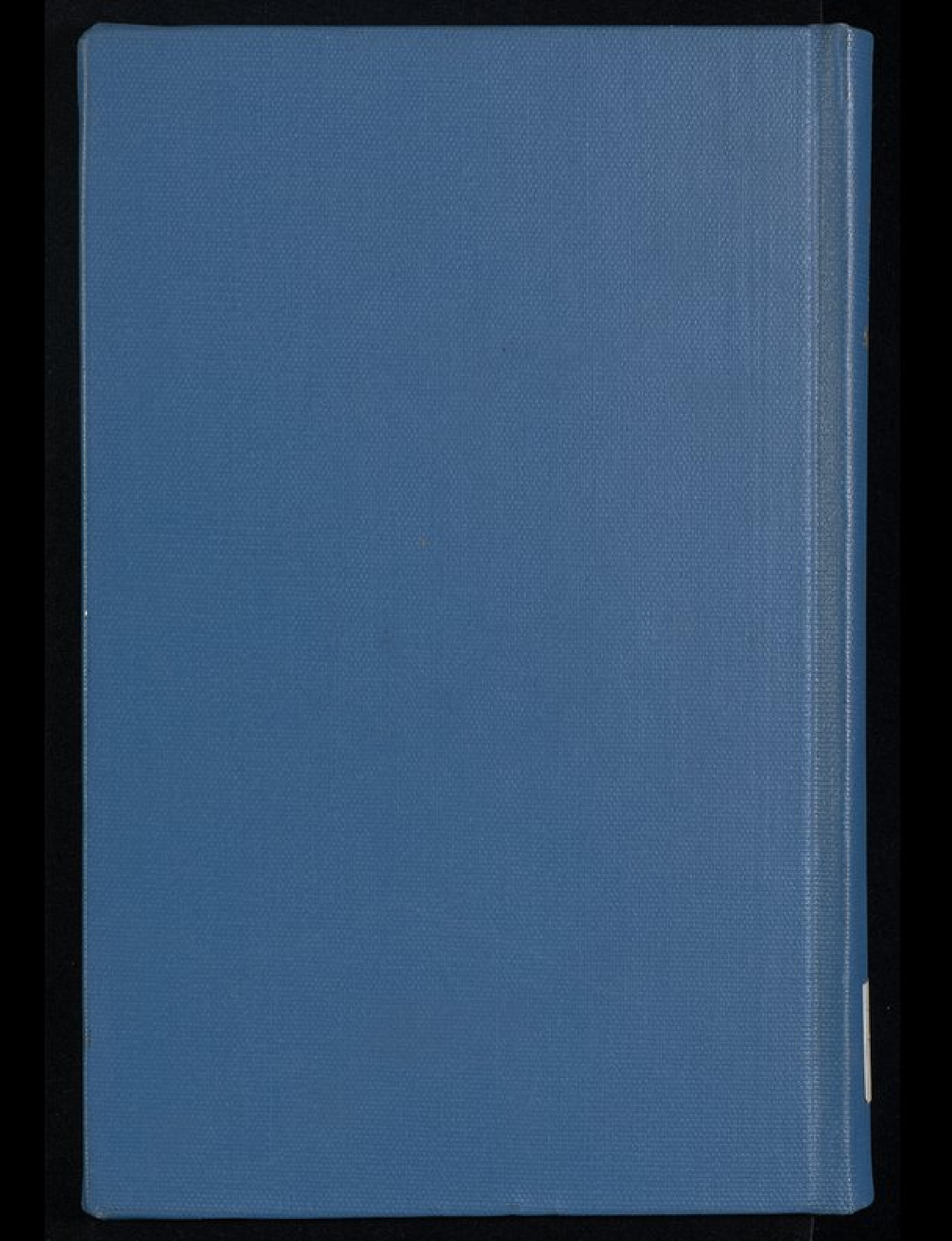
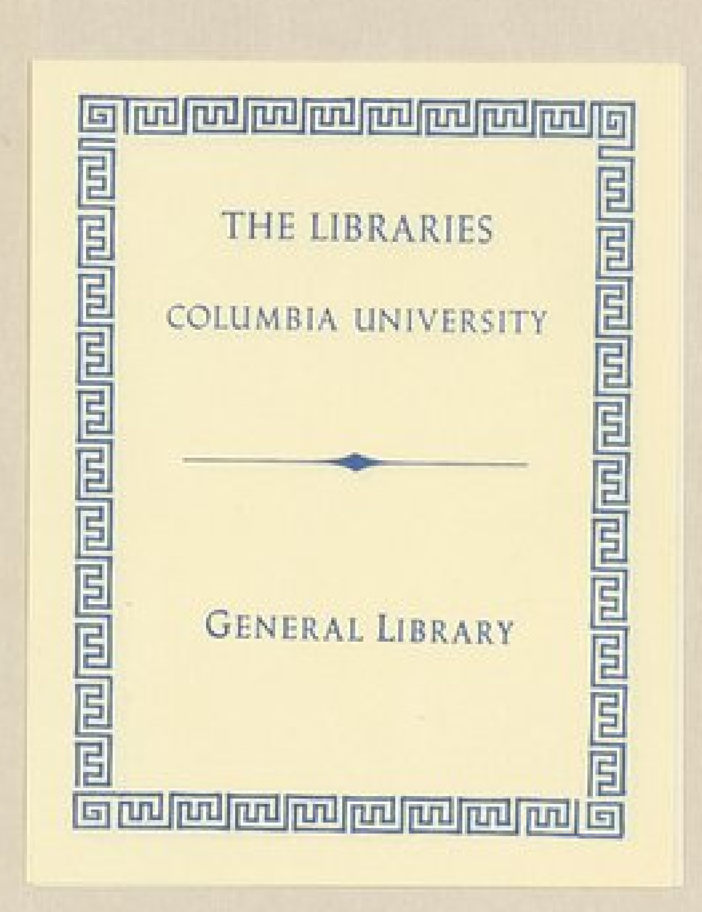



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY
GENERAL LIBRARY



تأليف

السيد محسن الامين الحسيني العاملي

الجزء الثاني عشر

المجلد الثالث عشر

في بقية من اسمه اسماعيل

وما بعده من الاسماء

« الطبعة الاولى »

طبع بمطبعة ابن زيدون بدمشق

مفتتح عام ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وأصحابه المنتجبين وسلم تسليما ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غبر إلى يوم الدين ·

(وبعد) فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي - نزيل دمشق الشام - عامله الله بفضله ولطفه وعفوه : هذا هو الجزء الثاني عشر - المجلد الثالث عشر - من كتاب (**أعيان الشيعة**) في بقية من اسمه اسماعيل وما بعده من الأسماء وفق الله تعالى لإكمال باقي الأجزاء ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد ونسأله العصمة من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل ·

٢١٢٩ ـ (إسماعيل بن عباد القصري)

(القصري) نسبة إلى قصر ابن هبيرة كما يأتي عن الشيخ ويأتي في ترجمة علي بن يقطين أنه القصري من قصر ابن هبيرة .

وقصر بن هبيرة في معجم البلدان ينسب إلى يزيد بن عمرو ابن هبيرة الفزاري والي العراق لمروان بن محمد بناه بالقرب من الكوفة على نحو أربع مراحل عنها نزله السفاح لما ولي الأمر فسقف مقاصر فيه وزاد في بنائه وسماه الهاشمي ولم يزل اسم ابن هبيرة عنه فرفضه وبنى حياله مدينة سماها الهاشمية ونزلها ثم أتمها المنصور ثم تحول عنها إلى بغداد .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام فقال : إسماعيل بن عباد القصري من قصر ابن هبيرة اه وفي منهج المقال ذكره بعض عن رجال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام . (أقول) ولعله باعتبار نقل الشيخ عنه معجزة للكاظم عليه السلام كما يأتي في علي بن يقطين وفي تلك الرواية ما يدل على أنه ممن يؤتمن على الأسرار وفي نقله معجزة الكاظم عليه السلام ما يشير إلى حسن حاله . وفي التعليقة روى عنه عبد الله بن المغيرة في الصحيح وكذا الحسين بن سعيد وفيها اشعار بالاعتماد عليه وسيجيء في الحسن بن علي بن فضال عن الفضل بن شاذان كنت أقرأ على مقرئ يقال له إسماعيل بن عباد . والظاهر انه هو هذا الرجل ويظهر منه حسن حاله اه يروي عنه عبد الله بن المغيرة والحسين

ابن سعيد كما سمعت وعن جامع الرواة أنه زاد رواية إبراهيم بن عقبة عنه ورواية أحمد بن مهران عن محمد بن علي عنه ورواية خالد ابن حمزة بن عبيد وجعفر بن محمد الهاشمي عنه اه ويروي عنه بكر ابن صالح الرازي ويروي هو عن إسماعيل بن سلام كما يأتي في علي ابن يقطين .

٢١٣٠ ـ (إسماعيل بن عبد الحميد الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ومضى في إبراهيم بن عبد الحميد عن النجاشي انه قال روى عن أبي عبد الله وأخواه الصباح واسماعيل ابنا عبد الحميد ويمكن أن يكون المراد انهما رويا عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً .

٢١٣١ ـ (إسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة (ميمون) بن يسار مولى بني أسد)

(يسار) بالمثناة التحتية والسين المهملة كما في الخلاصة .

قال النجاشي : وجه من وجوه أصحابنا وفقيه من فقهائنا وهو من بيت من الشيعة عمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وأبوه عبد الخالق كلهم ثقات رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب رواه عنه جماعة أخبرنا محمد بن محمد عن أبي غالب أحمد ابن محمد حدثنا عم أبي علي بن سليمان عن محمد بن خالد عن اسماعيل بكتابه اه وفي بعض النسخ روى بدل رووا وليس بصواب كما لا

يخفى وفي الخلاصة رووا لا روى ثم قال وأما إسماعيل فانه روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام . وفي بعضها ثقة بدل نفسه وهو تصحيف فما في رجال أبي علي من أنه لا حاجة إلى ما أطال به البهبهاني في التعليقة لاثبات وثاقته كما يأتي لوجود ثقة في كلام النجاشي وان سقط من نسخة البهبهاني ليس بصواب وذكره في الخلاصة وفي رجال ابن داود في القسم الأول . وفي الفهرست : إسماعيل بن عبد الخالق له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن محمد ابن الحسن الصفار عن محمد بن الوليد عن إسماعيل وأخبرنا أحمد ابن ابن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي عن إسماعيل بن عبد الخالق وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال : لحقه وعاش إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام وفي أصحاب الباقر عليه السلام ابن عبد الخالق الجعفي وفي رجال الصادق عليه السلام ابن عبد الخالق الأنباري الكوفي أما في رجال الكاظم فلم يذكره قال الميرزا المناسب لكلام النجاشي أن يكون الجعفي غير الأسدي وقد يمكن الجمع اه وذلك لأن كلام النجاشي يدل على أن إسماعيل الأسدي لم يرو عن الباقر بل عن الصادق والكاظم وأبوه عبد الخالق روى عن الباقر والصادق وكلام الشيخ في رجاله يدل على ان اسماعيل الجعفي روى عن الباقر فدل على انهما اثنان . وقال الكشي : حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير قال سمعت بعض المشايخ يقول

وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بني عبد ربه واسماعيل ابن عبد الخالق بن عبد ربه قال كلهم أخيار فاضلون كوفيون . حدثني محمد بن مسعود حدثني عبد الله بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن اسماعيل بن عبد الخالق قال قال لي حسين بن زيد أرسلني محمد ابن عبد الله بن الحسن إلى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه راية رسول الله ﷺ العقاب فقال يا جارية هات . وعن الوسائل وثقه ابن طاوس في ترجمته وغيرها ولكن المحكي عن التحرير الطاوسي اسماعيل بن عبد الخالق مشهود له بالخير والفضل اه وفي التعليقة اسماعيل بن عبد الخالق في الوجيزة ثقة على الأظهر وقيل ممدوح اه والأظهر انه ثقة كما قال لقوله فقيه من فقهائنا وقرب رجوع ضمير كلهم إليه المذكر في ترجمته وفي مقام ذكره ولإشارة السياق إليه ولأن قوله وهو من بيت من الشيعة أتى به لمدح اسماعيل وتزيد عظمته وجلالته وبالجملة نفع إيراده في المقام وفائدته ظاهر فكيف يناسب أن يكون هؤلاء الجماعة كلهم ثقات دونه بل الظاهر من العبارة انه أعلى منهم حيث عد من فقهائنا ووجوه أصحابنا دونهم وان الفقاهة مأخوذ فيها الوثاقة وان هذا أمر معهود معروف فلذا قال انه فقيه من فقهائنا عمومته وأبوه كلهم ثقات فتأمل تجد ما ذكرناه من الظهور ومما ينبه على ما ذكرناه من ان اسماعيل أشهر منهم وأعرف ان الشيخ ذكره في الفهرست في أصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ولعله في أصحاب الكاظم أيضاً مضافاً

إلى النجاشي والكشي والخلاصة وان العلامة والنجاشي ذكرا شهاب ابن عبد ربه ولم يذكرا في ترجمته شيئاً مما ذكراه هنا ولم يتعرضا إلى توثيقه أصلا بل ذكرا أموراً أخر وأما عبد الخالق فذكره في الخلاصة ولم يتعرض لتوثيقه والنجاشي لم يتعرض له أصلا وكذا عبد الرحيم والشيخ لم يتعرض لهم إلا في موضع أو موضعين والنجاشي والخلاصة تعرضا لوهب ووثقاه لكن لم يذكرا ما ذكراه هنا والشيخ لم يتعرض له إلا في الفهرست فتأمل تجد ما ذكرناه من التنبيه اه (أقول) لا ينبغي التأمل في وثاقة إسماعيل بل ما ذكر فيه مما مر اعلى درجة من الوثاقة .

وفي مشتركات الطريحي : يعرف إسماعيل انه ابن عبد الخالق الثقة برواية محمد بن خالد والقاسم بن اسماعيل القرشي عنه وروايته هو عن الصادق والكاظم عليهما السلام وزاد الكاظمي رواية ابراهيم ابن عمر اليماني وحريز وعبد الله بن مسكان وعلي بن الحكم الثقة ومحمد بن الوليد الخزاز والحسن بن علي الوشا عنه وعن جامع الرواة انه زاد على هؤلاء رواية ابن أبي عمير والحسن بن محمد الصيرفي وأحمد بن عبد الرحيم وأحمد بن عبد الرحمن عنه ورواية اسماعيل ابن مرار عن يونس عنه .

٢١٣٢ - (أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي القرشي التابعي المعروف بالسدي الكبير المفسر المشهور)

توفي سنة ١٢٧ في إمارة ابن هبيرة وولاية بني مروان .

(والسدي) بضم السين وتشديد الدال المهملة نسبة إلى السدة في الصحاح سمي إسماعيل السدي لأنه كان يبيع الخمر والمقانع في سدة مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود اه والسدة باب الدار نص عليه في الصحاح وغيره وفي تاج العروس قال الذهبي سمي السدي لقعوده في باب مسجد الكوفة . وفي أنساب السمعاني قال أبو عبيدة في غريب الحديث إنما سمي السدي لأنه كان يبيع الخمر مع المقانع بسدة المسجد يعني باب المسجد قال أبو الفضل الفلكي إنما لقب بالسدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد وفي تاج العروس أغرب أبو الفتح اليعمري فقال كان يجلس في المدينة في مكان يقال له السد فنسب إليه اه وفي المعارف لابن قتيبة في المنسوبين إلى غير عشائرهم السدي كان يبيع الخمر في سدة المدينة فنسب إليها اه وفي أنساب السمعاني عن ابن مردويه إنما سمي السدي لأنه نزل بالسدة اه ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته انه سمي بالسدي لأنه كان يدرس في التفسير على بعض سدات المسجد الحرام . وفي معجم الأدباء عن ابن مردويه إنما سمي السدي لأنه نزل بالسدة قال وقال غيره نسب السدي الى بيع الخمر (يعني المقانع) في سدة الجامع (يعني باب الجامع) وقال الفلكي إنما سمي السدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد اه (وكريمة) عن تقريب ابن حجر بفتح الكاف وكسر الراء .

السدي الكبير والصغير

(السدي الكبير) هو اسماعيل بن عبد الرحمن المترجم

(والسدي الصغير) هو حفيده محمد بن مروان بن عبد الله ابن إسماعيل بن عبد الرحمن ولذلك سمي بالسدي الصغير . في معجم الأدباء في أثناء ترجمة السدي الكبير قال : ومحمد بن مروان ابن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الرحمن السدي من أهل الكوفة يروي عن الكلبي صاحب التفسير وداود بن أبي هند وهشام بن عروة روى عنه ابنه علي ويوسف بن عدي والعلاء بن عمرو وأبو إبراهيم الترجماني وغيرهم وهو السدي الصغير . وقال يحيى بن معين السدي الصغير محمد بن مروان صاحب التفسير ليس بثقة وقال البخاري محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي لا يكتب حديثه البتة وسئل أبو علي صالح بن حريرة عنه فقال كان ضعيفاً و كان يضع الحديث وكل ضعفه اه قوله يروي عن الكلبي صاحب التفسير الظاهر ان صاحب التفسير وصف للكلبي لا له إذ لم ينقل أن له تفسيراً وإنما التفسير لجده ولكن قوله ثانياً نقلاً عن ابن معين محمد بن مروان صاحب التفسير دال على ان التفسير له والظاهر سقوط شيء من العبارة وأصلها حفيد صاحب التفسير أو نحو ذلك . وفي أنساب السمعاني : المشهور بهذه النسبة إسماعيل بن عبد الرحمن ثم ذكر ان السدي الصغير محمد ابن مروان بن عبد الله من أهل الكوفة . وفي ميزان الاعتدال

إسماعيل بن عبد الرحمن هو السدي الكبير فأما السدي الصغير فهو محمد بن مروان يروي عن الأعمش واه بمرة اه والسدي الكبير هو صاحب التفسير الذي يكثر المفسرون من نقل أقواله والصغير ليس له تفسير كامل والكبير هو المذكور عنه التشيع أما الصغير فلم يذكر عنه ذلك مع احتماله لنسبة القوم له الوضع وتضعيفهم له فيمكن أن يكون ذلك لروايته ما لا يحتملونه من الفضائل أو غيرها والله أعلم .

أقوال العلماء فيه

قال ابن سعد في الطبقات الكبير : اسماعيل بن عبد الرحمن السدي صاحب التفسير مات سنة ١٢٧ وقال الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام اسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة السدي من الكوفة . وفي أصحاب الباقر عليه السلام اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكوفي وفي أصحاب الصادق عليه السلام إسماعيل بن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي اه وفي معجم الأدباء : اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب السدي وقيل عبد الرحمن بن أبي كريمة مولى زينب بنت قيس بن مخرمة من بني عبد مناف حجازي الأصل سكن الكوفة مات (١٢٧) في أيام بني أمية في ولاية مروان بن محمد روى عن أنس بن مالك وعبد خير وأبي صالح ورأى ابن عمر وهو السدي الكبير وكان ثقة مأموناً روى عنه الثوري وشعبة وزائدة وسماك بن حرب

وإسماعيل بن أبي جذيمة وسليمان التيمي وكان ابن أبي خالد اسماعيل يقول: السدي أعلم بالقرآن من الشعبي . وقال أبو بكر ابن مردويه الحافظ إسماعيل بن عبد الرحمن السدي يكنى أبا محمد صاحب التفسير إنما سمي السدي لأنه نزل بالسدة كان أبوه من كبار أهل أصبهان أدرك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم سعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وابن عمر وأبو هريرة وابن عباس وكان شريك يقول ما ندمت على رجل لقيته ألا أكون كتبت عنه كل شيء لفظ به إلا السدي (وهذا مدح عظيم منه للسدي) قال يحيى بن سعيد ما سمعت أحداً يذكر السدي إلا بخير وذكر الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان من تصنيفه قال: إسماعيل بن عبد الرحمن الأعور يعرف بالسدي صاحب التفسير كان أبوه عبد الرحمن يكنى أبا كريمة من عظماء أهل أصبهان توفي في ولاية مروان وذكر كما تقدم وكان عريض اللحية إذا جلس غطت لحيته صدره قيل انه رأى سعد بن أبي وقاص وقال أبو نعيم بإسناده إن السدي قال هذا التفسير أخذته عن ابن عباس ان كان صواباً فهو قاله وإن كان خطأ فهو قاله قال أبو نعيم فيما رفعه إلى السدي انه قال رأيت نفراً من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وابن عمر كانوا يرون انه ليس منهم على الحال التي فارق عليها محمد إلا عبد الله بن عمر اه

وعن تقريب ابن حجر إسماعيل بن عبد الرحمن السدي أبو محمد

الكوفي صدوق متهم (بهمس) رمي بالتشيع من الرابعة اه وفي ميزان الاعتدال : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي الكوفي عن أنس وعبد الله البهي وجماعة وعنه الثوري وأبو بكر ابن عياش وخلق قال ورأى أبا هريرة قال يحيى القطان لا بأس به وقال أحمد ثقة وقال ابن معين في حديثه ضعف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي هو عندي صدوق وروى شريك عن مسلم بن عبد الرحمن قال مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن فقال أما انه يفسر تفسير القوم وقال عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت سمعت الشعبي وقيل له ان إسماعيل السدي قد أعطي حظاً من علم القرآن فقال قد أعطي حظاً من جهل بالقرآن وقال الفلاس عن ابن مهدي ضعيف وقال ابن معين سمعت أبا حفص الأبار يقول ناولت السدي نبيذاً فقلت له فيه دردي فشربه وقال ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول ما رأيت أحداً يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد روى عنه شعبة والثوري . ورمي السدي بالتشيع وقال الجوزجاني حدثت عن معتمر عن ليث قال كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السدي والكلبي وقال حسين ابن واقد المروزي سمعت من السدي فما قمت حتى سمعته يتناول من الشيخين فلم أعد إليه . قلت وهو السدي الكبير فأما السدي الصغير فهو محمد بن مروان يروي عن الأعمش واه بمرة اه . قوله اما انه يفسر تفسير القوم الظاهر ان مراده بالقوم أئمة أهل البيت أو

الشيعة فهو إلى المدح أقرب منه إلى القدح ويؤيده ان إبراهيم النخعي القائل ذلك نص ابن قتيبة في المعارف على تشيعه . وفي تهذيب التهذيب إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي أبو محمد القرشي مولاهم الكوفي الأعور وهو السدي الكبير كان يقعد في سدة باب الجامع فسمي السدي روى عن أنس وابن عباس ورأى ابن عمر والحسن بن علي وأبا هريرة وأبا سعيد وروى عن أبيه ويحيى بن عباد وأبي صالح مولى أم هاني وسعد بن عبيدة وأبي عبد الرحمن السلمي وعطاء وعكرمة وغيرهم وعنه شعبة والثوري والحسن بن صالح وزائدة وأبو عوانة وأبو بكر بن عياش وغيرهم قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي قال قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال قال عبد الله سألت يحيى عنهما فقال متقاربان في الضعف وقال الدوري عن يحيى في حديثه ضعف وقال الجوزجاني هو كذاب شتام وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي في الكنى صالح وفي موضع آخر ليس به بأس وقال ابن عدي له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به . وقال العجلي ثقة عالم بالتفسير راوية له وقال الساجي صدوق فيه نظر وحكي عن أحمد انه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له اسناداً واستكلفه وقال الحاكم في المدخل

في باب الرواة الذين عيب على مسلم اخراج حديثهم: تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر وذكره ابن حبان في الثقات وقال الطبري لا يحتج بحديثه اه ثم ذكر في تهذيب التهذيب ترجمة أخرى لإسماعيل بن عبد الرحمن القرشي وقال روى عن ابن عباس روى عنه اسباط بن نصر الهمداني وان الحافظ عبد الغني أفرد له هذه الترجمة قال وهو عجيب لأن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي الذي روى عن ابن عباس وروى عنه اسباط هو السدي بعينه فلا وجه لذكر ترجمة أخرى له وقد روى أبو داود في كتاب الخراج من طريق يونس بن بكير عن اسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن القرشي واسباط ابن نصر مشهور بالرواية عن السدي قد أخرج الطبري وابن أبي حاتم وغيرهما في تفاسيرهم تفسير السدي مفرقاً في السور من طريق اسباط بن نصر عنه وقد أخرج هذا الحديث الذي ذكره أبو داود الحافظ ضياء الدين في المختارة من طريق أبي داود وترجم له إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي عن ابن عباس فدل على أن اسماعيل ابن عبد الرحمن القرشي هو السدي بعينه قال وقد حكى الحافظ عبد الغني في ترجمة السدي أنه مولى زينب بنت قيس بن مخزمة وقيل مولى بني هاشم وقيس بن مخزمة مطلبي والمطلب وهاشم اخوان ولدا عبد مناف بن قصي رأس قريش فنسب السدي قرشياً بالولاء والله أعلم اه

وفي خلاصة تذهيب الكمال: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي

كريمة السدي مولى قريش أبو محمد الكوفي رمي بالتشيع عن أنس وابن عباس وباذان وعنه اسباط بن نصر وإسرائيل والحسن بن صالح قال ابن عدي مستقيم الحديث صدوق اه

وفي تاج العروس : السدي ضعفه ابن معين ووثقه الإمام أحمد واحتج به مسلم وفي التقريب انه صدوق وروى له الجماعة إلا البخاري اه وفي أنساب السمعاني في السدي : المشهور بهذه النسبة إسماعيل ابن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب وقيل ابن أبي كريمة السدي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخزمة من بني عبد مناف حجازي الأصل سكن الكوفة روى عن أنس بن مالك وعبد خير وأبي صالح وقد رأى ابن عمر وهو السدي الكبير ثقة مأمون روى عنه الثوري وشعبة وزائدة وسماك بن حرب وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان التيمي وكان إسماعيل بن أبي خالد يقول السدي أعلم بالقرآن من الشعبي قال أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ : إسماعيل ابن عبد الرحمن السدي يكنى أبا محمد صاحب التفسير وكان أبوه من كبار أهل أصبهان روى عن انس بن مالك وأدرك جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم سعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وابن عمر وابو هريرة وأبو حرين وابن عباس حدث عنه الثوري وشعبة وابو عوانة والحسن بن صالح اه وعد ابن النديم في فهرسته من الكتب المصنفة في تفسير القرآن كتاب تفسير السدي . وقال السيوطي في الإتقان أمثل التفاسير تفسير إسماعيل

السدي روى عنه الأئمة مثل الثوري وشعبة اه

والسدي ينقل المفسرون أقواله في تفاسيرهم ويعتمدون عليه نظير مجاهد وقتادة والكلبي والشعبي ومقاتل والجبائي وهو في طبقتهم أيضاً وقل أن يخلو تفسير من نقل أقواله وقد أكثر الطبري في تفسيره من نقل أقواله فيروي تارة عن ابن أبي مليكة وتارة عن اسباط عن السدي إلى غير ذلك وينقل عنه الطبرسي في مجمع البيان كثيراً ولا بد أن يكون الشيخ الطوسي في التبيان ينقل عنه فإن مجمع البيان كمختصر له كل ذلك يدل على جلالة قدره بين المفسرين وتبحره وتقدمه في علم التفسير ومن ذلك يعلم بطلان قول الشعبي المتقدم أعطي حظاً من جهل بالقرآن وان قوله هذا ان صح وإنكاره ان يكون أعطي حظاً من علم القرآن لم يصدر عن إنصاف واتباع للحق بل عن هوى وعصبيه وصح قول اسماعيل بن أبي خالد : السدي أعلم بالقرآن من الشعبي فيوشك ان يكون حمل الشعبي على هذا القول الحسد لما سمع تفضيل الناس له عليه . ومما قد يستغرب ما عن التبيان للشيخ الطوسي ان من المفسرين من حمدت طريقته ومدحت مذاهبه كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم ومنهم من ذمت مذاهبه كأبي صالح والسدي والكلبي وغيرهم اه فانظره مع جعل الشيخ الطوسي له من رجال السجاد والصادقين عليهما السلام الذين رووا عنهم . وقال بعض المعاصرين ذكره وذكر تفسيره النجاشي والشيخ أبو جعفر الطوسي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة وقد نص

على تشيعه ابن قتيبة في كتاب المعارف اه أقول لم أجد له ذكراً في كتاب النجاشي ولا فهرست الطوسي ولا في المعارف سوى ما مر في نسبته .

٢١٣٣ ـ (إسماعيل بن عبد الرحمن الجرمي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢١٣٤ ـ (إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجال الباقر عليه السلام فقال اسماعيل ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي تابعي سمع أبا الطفيـل عامر بن واثلة روى عنه عليه السلام وعن أبي عبد الله عليه السلام وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال : إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي تابعي سمع من أبي الطفيل مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام وكان فقيهاً وروى عن أبي جعفر عليه السلام أيضاً . وقال النجاشي في ترجمة ابن أخيه بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخي خيثمة واسماعيل انه كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعمومته وكان أوجههم إسماعيل وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة . وفي الخلاصة بعد ذكر عبارة الشيخ الثانية قال نقل ابن عقدة أن الصادق عليه السلام ترحم عليه وحكى عن ابن نمير أنه قال إنه ثقة وبالجملة فحديثه اعتمد عليه اه وفي منتهى المقال وجدت في بعض مصنفات أصحابنا وليس ببالي خصوص الموضع

عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال : دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله عليه السلام فسلم عليه فأدناه وقال من هذا معك قال ابن أخي إسماعيل قال رحم الله إسماعيل وتجاوز الله عن سيء عمله كيف مخلفوه قال نحن جميعاً بخير ما بقي لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها الحديث . وفي التعليقة كونه فقيهاً يشهد على وثاقته وكذا كونه وجهاً كما مضى في الفوائد وكذا حال توثيق ابن نمير والمظنون صحة ما نقل عن ابن عقدة وبالجملة الظاهر جلالة هذا الرجل مضافا إلى وثاقته اه وعن جامع الرواة انه يروي عنه جميل بن دراج وحماد بن عثمن وابن سماعة ومحمد بن سنان وصفوان اه

٢١٣٥ ـ (إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وقال الكشي : ما روي في إسماعيل حقيبة وقيل جفينة قال محمد ابن مسعود سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل حقيبة قال صالح وهو قليل الرواية اه وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة وكذا ابن داود ووثقه صريحاً ولكن لا وثوق بذلك التوثيق . وفي الخلاصة (حقيبة) بالحاء المهملة المفتوحة والقاف والمثناة التحتية والباء الموحدة (وجفينة) بالجيم المضمومة والفاء المفتوحة والنون بعد الياء اه وظاهر عبارة الكشي السابقة ان حقيبة لقب

اسماعيل وعن الساروي في توضيح الاشتباه ان اللقب للابن لا للأب ومر بعنوان إسماعيل بن حقيبة أو جفينة وهو يدل على ان اللقب للأب لا للابن .

(إسماعيل بن عبد الرحمن السدي)

مر بعنوان ابن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي .

٢١٣٦ ـ (إسماعيل بن عبد العزيز)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام ويحتمل انه أحد الآتيين الأموي والملائي وعن بصائر الدرجات عن الحسين ابن سعيد عن الحسن بن أبي عبد الله عن جعفر بن الحسين الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال لي الصادق عليه السلام ضع لي ماء في المتوضأ فوضعت فدخل فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا فقال يا إسماعيل لا ترفعونا فوق طاقة فيتهدم (كذا) اجعلونا عبيداً مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم اه وفي التعليقة بعد نقله : يظهر منه رجوعه وحسن عقيدته .

٢١٣٧ ـ (اسماعيل بن عبد العزيز الأموي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وعن جامع الرواة رواية الحسن بن علي وإبراهيم بن هاشم عنه .

٢١٣٨ ـ (إسماعيل بن عبد العزيز أو ابن خليفة أبو إسرائيل العبسي الملائي الكوفي)

ولد سنة ٨٤ ومات سنة ١٦٩ وقد تجاوز الثمانين .

(الملائي) بالضم نسبة إلى بيع الملاءة التي يلتحف بها النساء

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام إسماعيل ابن عبد العزيز أبو إسرائيل الملائي الكوفي اه وعد ابن رستة في الأعلاق النفيسة من الشيعة أبو إسرائيل الملائي . وفي طبقات ابن سعد الكبير : أبو إسرائيل الملائي العبسي واسمه إسماعيل بن أبي اسحق قال يقولون انه صدوق وكان بَهز بن أسد يحكي انه سمع أبا إسرائيل تناول عثمن وأشياء نحو هذا تحكى عنه اه وفي تهذيب التهذيب : إسماعيل بن خليفة العبسى أبو إسرائيل بن أبي إسحق الملائي الكوفي وقيل اسمه عبد العزيز قال الأثرم عن أحمد يكتب حديثه وقد روى حديثاً منكراً في القبل . وقال أحمد أيضاً خالف الناس في أحاديث وقال إسحق بن منصور عن ابن معين صالح الحديث وقال في رواية معوية بن صالح ضعيف وقال في موضع آخر أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه وقال ابن المثنى ما سمعت عبد الرحمن حدث عنه شيئاً قط وقال عمرو بن علي ليس من أهل الكذب قال وسألت عبد الرحمن عن حديثه فأبى وقال كان ينال من عثمن وقال البخاري تركه ابن مهدي وقال أيضاً يضعفه أبو الوليد وقال أبو زرعة صدوق إلا أن في رأيه غلواً وقال أبو حاتم حسن الحديث جيد اللقاء وله أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيء الحفظ وقال ابن المبارك لقد من الله على المسلمين

بسوء حفظ أبي إسرائيل وقال الجوزجاني مفتر زائغ وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة ضعيف وقال العقيلي في حديثه وهم واضطراب وله مع ذلك مذهب سوء وقال ابن عدي عامة ما يرويه يخالف الثقات وهو في جملة من يكتب حديثه وقال الترمذي ليس بالقوي عند أصحاب الحديث وقال حسين الجعفي كان طويل اللحية أحمق وقال أبو داود لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث الشيعة وليس فيه نكارة وقال أبو أحمد الحاكم متروك الحديث وقال ابن حبان في الضعفاء روى عنه أهل العراق وكان رافضياً شتاماً وهو مع ذلك منكر الحديث حمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملا شديداً وقال العقيلي حديث وجد قتيل بين قريتين ليس له أصل وما جاء به غيره اه (أقول) لم يذكره أصحابنا بقدح ولا مدح ويمكن استفادة مدحه مما مر من قول ابن سعد يقولون انه صدوق وقول أبي زرعة صدوق وقول أبي داود لم يكن يكذب وحديثه ليس فيه نكارة وقول أحمد وابن عدي يكتب حديثه وقول ابن معين صالح الحديث وقول عمرو بن علي ليس من أهل الكذب وقول أبي حاتم حسن الحديث وقدح من قدح فيه يرجع إلى التشيع كما يشير إليه قول أبي زرعة صدوق إلا أن في رأيه غلواً وقول العقيلي له مع ذلك مذهب سوء وقول الجوزجاني مفتر زائغ وأما من رمى حديثه بالنكارة فيرده قول أبي داود ليس فيه نكارة وأما قول أبي داود حديثه ليس من حديث الشيعة فياليت لأبي داود رجالا

كرجال الشيعة أخذوا أحاديثهم عمن يدور الحق معه كيفما دار وعمن لم تظل الخضراء ولم تقل الغبراء أصدق لهجة منه وعمن لقب بالصادق لصدق حديثه لا عمن أقاموا أربعين أو خمسين شاهداً يشهدون زوراً لأم المؤمنين أن هذا ليس ماء الحوأب ولا عن أزيد من مائة وخمسين ألفاً لا ينظرون في وثاقة واحد منهم مع ما ظهر من بعضهم من الموبقات بل لا يقبلون إلا رواية الثقة العدل في جميع الطبقات فأي الفريقين أحق بصدق الحديث وصحته ٠

مشايخه

يروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٠ وفي تهذيب التهذيب : روى عن الحكم بن عتيبة وفضيل بن عمرو الفقيمي واسماعيل السدي وعطية العوفي وأبي عمرو البهراني وغيرهم ٠

تلاميذه

في تهذيب التهذيب : عنه الثوري وهو من أقرانه وأبو أحمد الزبيري ووكيع وأبو نعيم وإسماعيل بن صبيح اليشكري وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم ٠

٢١٣٩ ـ (الميرزا السيد إسماعيل بن الميرزا السيد عبد الغفور السبزواري)

توفي سنة ١٢٦٢ في سبزوار ونقلت جنازته إلى المشهد المقدس الرضوي ودفن في دار التوحيد ٠

كان عالماً فاضلا وفي كتاب مطلع الشمس : أصله من سبزوار وحصل العلوم في المشهد المقدس وفي العراق العربي ثم عاد الى سبزوار وبعد وفاة أبيه أعطي إمامة الجمعة وصارت له رئاسة عامة هناك اه

٢١٤٠ ـ (اسماعيل بن عبد الله الأعمش الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه ابن أبي عمير اه وفي التعليقة في روايته عنه إشعار بوثاقته ويروي عنه الكليني في روضة الكافي مرسلا . وفي لسان الميزان : إسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفي الأعمش روى عن أبي عبد الله الصادق روى عنه محمد بن أبي عمير وابان بن عثمن ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه

(إسماعيل بن عبد الله البجلي القمي)

هو إسماعيل بن سمكة ومضى .

٢١٤١ ـ (إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المدني)

قتل سنة ١٤٥ عن سن عالية في تهذيب التهذيب عن ابن جرير وغيره وقد قارب التسعين .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال تابعي سمع أباه وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام وقال روى عنه وسمع أباه وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام وقال سمع أباه عبد الله بن جعفر اه وفي تهذيب التهذيب : إسماعيل ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي روى عن أبيه وأخيه

إسحق وعنه ابن أخيه صالح بن معوية والحسين بن زيد بن علي ابن الحسين وعبد الله بن مصعب الزبيري وغيرهم قال الدارقطني ثقة وقال ابن عيينة رأيته بمكة . روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الجنائز . قات وذكره ابن حبان في الثقات اه وفي عمدة الطالب إسماعيل الزاهد بن جعفر بن أبي طالب قتيل بني أخيه ثم قال وقد نص النقيب تاج الدين على انقراض إسماعيل . وفي حاشية عمدة الطالب : إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كان من ثقات التابعين وله رواية في سنن ابن ماجة توفي سنة ١٤٥ وقد قارب التسعين اه وفي طبقات ابن سعد الكبير : إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب وأمه أم ولد فولد إسماعيل بن عبد الله عبد الله وأبا بكر ومحمداً وأمهم أم ولد وأم كلثوم وجعفراً لأم ولد وزيداً لأم ولد وقد روى إسماعيل عن أبيه وروى عنه عبد الله بن مصعب ابن ثابت اه وهذا ينافي ما مر من انقراضه الا ان يراد انه لم يبق من ذريته أحد .

وروى الكليني في الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة في حديث طويل يذكر فيه عبد الله ابن الحسن المثنى وأولاده ودعاء عبد الله أبا عبد الله الصادق عليه السلام للبيعة لابنه محمد وامتناع الصادق عليه السلام من ذلك ونصحه لعبد الله وإشارته عليه بعدم الخروج واخباره اياه بأن ابنه محمداً لا يملك أكثر من حيطان المدينة وانه المقتول بسدة أشجع

بين دورها عند بطن مسيلها وعدم قبول عبد الله منه ثم قبض المنصور على عبد الله وأولاده وإخوته وظهور محمد بن عبد الله ودعاءه الناس إلى بيعته وامتناع الصادق عليه السلام من بيعته حتى حبسه محمد قال فطلع إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت إحدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً فدعاه إلى البيعة فقال له : يا ابن أخي إني شيخ كبير ضعيف وأنا إلى برك وعونك أحوج . فقال له : لا بد من أن تبايع فقال له وأي شيء تنتفع ببيعتي والله إني لأضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك أن تفعل وأغلظ له في القول فقال له إسماعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعاً قال : فدعا جعفراً عليه السلام فقال له إسماعيل جعلت فداك ان رأيت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد أجمعت أن لا أكلمه فلير في رأيه فقال اسماعيل لأبي عبد الله عليه السلام أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن علي عليه السلام وعلي حلتان صفراوان فأدام النظر إلي ثم بكا فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني أنك تقتل عند كبر سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عنزان قال فقلت متى ذاك قال إذا دعيت إلى الباطل فأبيته وإذا نظرت إلى الأحول مشؤوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو إلى نفسه قد تسمى بغير اسمه

فاحدث عهدك واكتب وصيتك فإنك مقتول في يومك أو من غد فقال له أبو عبد الله عليه السلام نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله فأستودعك الله يا أبا الحسن وأعظم الله أجرنا فيك وأحسن الخلافة على من خلفت وإنا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل إسماعيل ورد جعفر إلى الحبس قال فوالله ما أمسينا حتى دخل بنو أخيه بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر فتوطوه حتى قتلوه وبعث محمد بن عبد الله إلى جعفر فخلى سبيله . قال وأقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا خروج عيسى بن موسى يريد المدينة فقدمها وقتل محمد بن عبد الله بسدة آشجع . ويظهر من بكاء الباقر عليه السلام لأجله ومن كلام الصادق المتقدم معه واسترجاعه لأجله وامتناعه من البيعة وتفديته للصادق والتماسه منه أن يكف عنه محمداً ويبين له أن الأمر لا يتم حسن حاله وصحة اعتقاده .

٢١٤٢ ـ (إسماعيل بن عبد الله الحارثي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه .

(إسماعيل بن عبد الله حقيبة أو جفينة)

وقد سبق ابن عبد الرحمن وعن جامع الرواة انه حكى عن نسخة صحيحة من رجال الشيخ إبدال عبد الرحمن في إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة بعبد الله وكذلك حكي غيره عن نسخة معتمدة من رجال الشيخ .

٢١٤٣ ـ (إسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال روى عنه ابان بن عثمن وما في نسخة المنهج المطبوعة من وضع علامة أصحاب الجواد عليه تحريف من الناسخ قطعاً فقد وضع عليه علامة أصحاب الصادق في الوسيط وبعض نسخ المنهج المخطوطة .

(إسماعيل بن عبد الله الصلمي)

روى الشيخ ورام في أول الجزء الثاني من مجموعته عن محمد ابن الحسن القصباني عن إبراهيم بن محمد بن مسلم الثقفي عن عبد الله ابن بلج المنقري عن شريك عن جابر عن أبي حمزة اليشكري عن قدامة الأودي عن إسماعيل بن عبد الله الصلمي وكانت له صحبة قال قال لما كثر الاختلاف بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتل عثمن بن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال الناس فتنحيت الى ساحل البحر فأقمت فيه حيناً لا أدري ما فيه الناس معتزلا لأهل الهجر والإرجاف فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام الناس فإذا أنا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت شجي وقلب حزين فنصت إليه وأصغيت اليه من حيث لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين يا أرحم الراحمين البديء البديع الذي ليس مثلك شيء والدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت انت كل يوم في شأن أنت خليفة محمد وناصر محمد ومفضل محمد أنت الذي أسألك

أن تنصر وصي محمد وخليفة محمد والقائم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر أو توفاه برحمة قال ثم رفع رأسه وقعد مقدار التشهد ثم انه سلم فيما أحسب تلقاء وجهه ثم مضى فمشى على الماء فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت وقال الهادي خلفك فاسأله عن أمر دينك فقلت من هو يرحمك الله فقال وصي محمد من بعده فخرجت متوجهاً الى الكوفة فأمسيت دونها فبت قريباً من الحيرة فلما أجنني الليل اذا أنا برجل قد أقبل حتى استتر برابية ثم صف قدميه فأطال المناجاة وكان فيما قال أللهم اني سرت فيهم بما أمرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين كما أمرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني ولم تبق خلة أنتظرها الا المرادي أللهم فعجل له الشقاوة وتغمدني بالسعادة أللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني اليك اذا سألتك أللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فقفوته فدخل منزله فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال فلم ألبث ان نادى المنادي بالصلاة فخرج واتبعته حتى دخل المسجد فعممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف اه

(أقول) هكذا ذكر الشيخ ورام هذا الحديث ولم يذكر من أين نقله وقال في الصلمي هذا ان له صحبة ولم نجد له ذكراً في الكتب المعدة لذكر الصحابة ولو كان له صحبة لذكروه فإنهم نقبوا فأكثروا (والصلمي) لم تعلم هذه النسبة إلى أي شيء وقول بعض أهل هذا الزمان إنه نسبة إلى الصلماء حدس وتخمين لا يعول عليه والله أعلم .

٢١٤٤ - (إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢١٤٥ - (إسماعيل بن عثمن بن أبان)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال في الفهرست له أصل رواه لنا أحمد بن عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن أحمد بن ميثم عنه اه وميزه الطريحي والكاظمي في المشتركات برواية أحمد بن ميثم عنه .

٢١٤٦ - (السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي التهامي)

مات قبل سنة ١٢٢٠ في زبلع كما في البدر الطالع

كان عالماً فاضلا محدثاً شاعراً أديباً كاتباً منشئاً وكان في أول أمره زيدياً فلما حج اجتمع ببعض علماء الشيعة الإمامية بمكة المعظمة فانتقل إلى مذهب الإماميـة ودخل صنعاء وصار يملي على الناس ما سمعه من ذلك العالم في أيام شهر رمضان فقبض عليه وحبس في زبلع ومات بها وله تآليف حسنة منها كتاب في الرد على رسالة الشوكاني محمد بن علي التي سماها إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي وكتاب في إثبات عصمة الأنبياء والأئمة وديوان شعر هكذا كتب إلينا الفاضل النسابة السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي نزيل قم ولم يذكر من أين أخذه وقد ذكره الشوكاني في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع في أثناء ترجمة أخيه

السيد محمد بن عز الدين النعمي التهامي وتحامل عليه كثيراً كعادته فيمن هو مخالف لنحلته المعروفة فقال انه لم يكن له اشتغال بالعلم لكنه في المدة القريبة شغل نفسه بجمع مؤلف غالبه من كتب الرافضة ثم تشدد في الرفض وصار يملي ما جمعه بجامع صنعاء في أيام رمضان وهو من جملة المجيبين علي في الرسالة التي سميتها إرشاد الغبي إلى مذهب أهل البيت في صحب النبي . وصار الآن في حبس زيلع ثم بلغنا أنه مات هناك قبل سنة ١٢٢٠ ثم ذكر في ترجمة السيد يحيى الحوثي أن بعض أهل الدولة ممن يتظهر بالتشيع مع الرفض باطناً أقعد السيد يحيى المذكور على الكرسي وأمره أن يملي على العامة كتاب تفريج الكروب في مناقب علي بن أبي طالب للسيد إسحق بن يوسف ولكن لم يتوقف على ما فيه بل جاوز ذلك مطابقة لغرض الحامل له لقصد اغاظة بعض أهل الدولة المنتسبين إلى بني أمية فصدرت اشارة من خليفة العصر إلى عامل الأوقاف أن يرجع السيد يحيى الى مسجد صلاح الدين فحضر العامة وجماعة من الفقهاء تلك الليلة فلما لم يحضر السيد يحيى ثاروا في الجامع وخرجوا إلى الشوارع وقد صاروا ألوفاً وقصدوا عدة بيوت لمن ليس على رأيهم فرجموها وفي اليوم الآخر أرسل الخليفة للوزير والأمراء وأرسل لي فاستشارني فأشرت عليه بحبس جماعة من المتصدرين في الجامع للتشويش على العامة وايهامهم أن في الناس من هو منحرف عن العترة وانه ليس ما يتظاهرون به الا لإغاظة المنحرفين ونحو هذا من

الخيالات التي لا حامل لهم عليها إلا طلب المعاش والرياسة والتحبب الى العامة وكان من أشدهم في ذلك السيد اسماعيل صاحب الترجمة فإنه كان رافضياً جلداً مع كونه جاهلا مركباً وفيه حدة شديدة وصار يجمع مؤلفات من كتب الرافضة ويمليها في الجامع ويسعى في تفريق المسلمين بل جمع كتاباً يذكر فيه أعيان العلماء وينفر الناس عنهم ومع هذا فهو لا يدري بنحو ولا صرف ولا أصول ولا فروع ولا تفسير ولا حديث ولا يعرف إلا مجرد المطالعة لكتب الرافضة الإمامية ونحوهم الذين هم أجهل منه فوقع البحث من الخليفة ومن خواصه عمن وقع منه الرجم فأردع الحبس والقيد ثم جعلوا في سلاسل حديد وأرسل بجماعة منهم الى حبس زيلع وجماعة الى حبس كمران وفيهم ممن لم يباشر الرجم السيد اسماعيل بن عز الدين النعمي وسبب ذلك انه جاوز الحد في التشديد في الغرض اه ولا تسمع منه دعوى الجهل وغيره مما نسبه اليه بعد ما ظهر من عداوته وعناده ويكفي في جهله نسبته الجهل الى جميع علماء الإمامية بظاهر كلامه وفيهم من ليس الشوكاني أهلا لأن يفهم كلامه وأي جهل أعظم من أن يعمد من يدعي العلم الى السباب والشتم ونسبة الجهل الى خصمه والوشاية الى الحكام ونحو ذلك ولو كان على حق في دعواه لقرع الحجة بالحجة وأوضح المحجة فيتبين حينئذ المحق من المبطل والعالم من الجاهل.

٢١٤٧ ــ (المولى اسماعيل العقدائي اليزدي)

توفي حدود ١٢٤٠

(العقدائي) نسبة الى عقداء قرية من قرى يزد بينهما ثلاثون فرسخا في نجوم السماء كان من مشاهير العلماء والفقهاء وأجلة تلامذة السيد مهدي بحر العلوم في الفقه والأصول ومن الماهرين الكاملين في الأدب بنى مسجداً في يزد معروفا للآن ومن تلاميذه الميرزا سليمان الطباطبائي النائيني اليزدي الذي انتهت اليه بعده الرياسة الدينية والدنيوية من مؤلفات المترجم كتاب في الأصول اه وقال غيره اسم الكتاب حقائق الأصول عناوينه حقيقة حقيقة .

(السيد اسماعيل العقيلي المازندراني)

هو السيد اسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي الطبرسي النوري وقد تقدم .

٢١٤٨ ــ (السيد عز الدين اسماعيل العلوي)

له كتاب الأنساب منه نسخة في مكتبة محمد باشا في اسلامبول

(السيد اسماعيل العلوي العقيلي المازندراني)

هو السيد اسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي الطبرسي النوري .

٢١٤٩ ــ (إسماعيل بن علي)

تقدم في اسماعيل بن أبي عبد الله قول النجاشي اسماعيل ابن علي وإسماعيل بن أبي عبد الله ذكر أصحابنا أن لهما كتاب خطب وتقدم سنده هناك وقال الميرزا لا يبعد أن يكون أحد الرجلين

اسماعيل بن رزين أو اسماعيل بن علي العمي الآتيين والله أعلم .

٢١٥٠ - (أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحق بن أبي سهل ابن نوبخت)

ولد سنة ٢٣٧ وتوفي سنة ٣١١

وحقق السيد جعفر بن محمد بن جعفر بن السيد راضي أخي السيد محسن الأعرجي في كتابه الدرة الغالية انه أحد المدفونين في القبتين بصحن الكاظمين عليهما السلام كما ذكرناه في ترجمته .

(ونوبخت) ويقال نيبخت كما يقال نوروز ونيروز كلمة فارسية معناها جديد الحظ ومر الكلام على آل نوبخت في الجزء الخامس في إبراهيم ابن نوبخت وفي آل نوبخت .

اقوال العلماء فيه

قال النجاشي إسماعيل ابن علي بن إسحق بن أبي سهل ابن نوبخت كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب . وقال الشيخ الطوسي في الفهرست إسماعيل بن علي بن إسحق بن أبي سهل بن نوبخت أبو سهل كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم ومتقدم النوبختيين في زمانه وقال ابن داود شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد حسن التصنيف . وفي الخلاصة في القسم الأول كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم متقدم النوبختيين في زمانه له جلالة في

الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء صنف كتباً كثيرة ذكرناها في الكتاب الكبير اه وقال ابن النديم في فهرسته (أبو سهل النوبختي) أبو سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت من كبار الشيعة وكان أبو الحسن الناشي يقول انه استاذه وكان فاضلا عالما متكلما وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين اه ويفهم من قول النجاشي يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب انه كان له مقام رفيع في الدولة العباسية يقرب من مقام الوزارة وعن تاريخ الذهبي انه كان كاتباً بليغاً وشاعراً اه وقال ابن خلكان في ترجمة علي بن عبد الله الناشي انه كان متكلما بارعاً أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي ابن نوبخت المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة اه وعن الشهرستاني في الملل والنحل ان أبا سهل إسماعيل بن علي النوبختي معدود في أجلاء رجال الشيعة الامامية ومصنفيهم. وفي لسان الميزان اسماعيل ابن علي بن إسحق بن أبي سهل بن نوبخت النوبختي البغدادي كان من وجوه المتكلمين من أهل الاعتزال وذكره الطوسي في شيوخ المصنفين من الشيعة وذكر له من التصانيف وعدد جملة منها أخذ عنه أبو عبد الله بن النعمان المعروف بالمفيد شيخ الشيعة في زمانه وغيره اه وقوله من أهل الاعتزال مبني على الخلط بين عقائد الإمامية والمعتزلة للتوافق في بعض الأصول كما بيناه في غير موضع. وفي كتاب خاندان نوبختي ما ترجمته: أبو سهل إسماعيل بن علي ابن اسحق بن أبي سهل نوبخت من أكابر علماء ووجهاء الشيعة الإمامية

ومن مبرزي متكلمي هذه الطائفة وله تصانيف مهمة في تأييد هذا المذهب وبسبب مقامه العلمي وشؤونه الدنيوية يعد أشهر آل نوبخت وهو ابن أخت أبي محمد حسن بن موسى النوبختي مؤلف كتاب فرق الشيعة وكتاب الآراء والديانات اه

وكان في عصر البحتري وابن الرومي وللبحتري مدائح فيه وفي ابنه إسحق وابن الرومي قد ربي على خوان بني نوبخت خصوصاً أبو سهل وأخوه أبو جعفر محمد كما أشار اليه المسعودي في مروج الذهب بقوله كان ابن الرومي الأغلب عليه من الأخلاط السوداء وكان شرهاً نهماً وله أخبار تدل على ما ذكرناه من هذه الجمل مع أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي وغيره من آل النوبخت اه وقد اكتسب بمباشرة هؤلاء الشعراء قوة في الشعر والأدب وعن كتاب أخبار أبي نواس أن جملة من أخبار أبي نواس مروية عنه . وبالجملة فهو في زمانه من أكابر متكلمي الشيعة ومشاهيرهم ورؤساء الشيعة ومن الشعراء والمصنفين المكثرين خصوصاً في تأييد مذهب الشيعة والرد على مؤلفات مخالفيهم فله في ذلك كتب كثيرة كما ستعرف عند ذكر مؤلفاته وله مباحثات ومناظرات مع أبي علي الجبائي أحد أركان المعتزلة في عدة مجالس بالأهواز وكذلك له مجالس مع الحكيم الرياضي المعروف ثابت بن قرة الصابي وكلاهما مدون في كتاب يذكر في عداد مؤلفاته وحسبك بمن يعتني المفيد بكتبه حتي يقرأها النجاشي عليه كما يأتي عند تعداد كتبه أن النجاشي قرأ

كتاب التنبيه منها على المفيد . وله مقام في ديوان الخلافة بقرب من مقام الوزارة ونفوذ تام في الدولة ومع ذلك فاشتهاره إنما كان باشتغاله بعلم الكلام واحتجاجه على من خالف الإمامية . وتدل مدائح البحتري فيه وفي ولده إسحق وحفيده أبي الفضل يعقوب وفي آل نوبخت عموماً على جلالتهم لاسيما المترجم وعلى نفوذهم وتقدمهم في الدولة وانهم من أجلاء الكتاب وان أجدادهم كانوا معروفين بالشجاعة والفروسية في عهد الأكاسرة مثل جوذرز وبيب ويأتي بعض مدائح البحتري فيه وفي آل نوبخت في آخر الترجمة كما يدل على ذلك أيضا مدح ابن الرومي لهم ويأتي عند ذكر شعر المترجم .

رأيه في المهدي عليه السلام

قال ابن النديم له رأي في القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لم يسبق اليه وهو انه كان يقول أنا أقول ان الإمام محمد بن الحسن ولكنه مات في الغيبة وكان تالاه في الغيبة ابنه وكذلك فيما بعد من ولده الى أن ينفذ الله حكمه في إظهاره اه وقال صاحب خاندان نوبختي ونعم ما قال بعد نقل هذا ما تعريبه ان صحة نسبة هذا الرأي بهذا الشكل الى أبي سهل لعله محل تردد فانه علاوة على انه لم يذكر في كتاب من كتب الشيعة فالقطعة التي نقلها الصدوق في كتاب كمال الدين عن كتاب التنبيه لأبي سهل في باب الإمامة لا تفرق شيئاً من آراء علماء الإمامية الاثني عشرية في خصوص الغيبة بل يمكن أن يقال إنه يستفاد من شهادة أبي

575-548530

L. C. CARD NUMBER →

Out
C
R
On
Ci
Rd
P
D
Np
NR

Ibn Nu'man
A'yan al-Shi'a. Demashq, 1939-
v. 12:11, 13:12, 15:14-

Disposition			Source			Date
GC	LC42	42-7	48-52	53-7		PS
2	Columbia U.		PHO	a, c, d	-R, Ci	

575-548530

L. C. CARD NUMBER →

Out
C
R
On
Ci
Rd
P
D
Np
NR

Ibn Nu'man
A'yan al-Shi'a. Demashq, 1939-
v. 12:11, 13:12, 15:14-

Disposition			Source				Date
GC	LC42	42-7	48-52	53-7			PS
2	Columbia U.			PHO	a, c, d	-R, Ci	

سهل بولادة ورؤية وغيبة الإمام الثاني عشر وتصويب مقام نيابة الحسين بن روح النوبختي ووكالته انه من أكبر الذين وافقوا عقيدة الإمامية في مسألة الغيبة ودافعوا عنها وقرروها ودونوها في كتبهم ومن جاء بعده من العلماء إنما سلك هذا الطريق وإذا كان الذي نسبه إليه ابن النديم من العقيدة صحيحاً فأقرب الاحتمالات انه كان في أول الأمر ثم رجع عنه وقال برأي جمهور الإمامية ودافع عنه اه وأشار بما ذكره من شهادته بالولادة والغيبة الى ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن أبي سليمان داود بن عنان البحراني قال قرأت على أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي مولد (م ح م د) بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ولد عليه السلام بسامرا سنة ٢٥٦ أمه صقيل ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال اسمه كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان قال اسماعيل بن علي دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد اغل لي ماء بمصطكى فاغلي له ثم جاءت به صقيل الجارية أم الخلف عليه السلام فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلام فتركه من يده وقال لعقيد

ادخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فائتني به قال أبو سهل قال عقيد فدخلت أتحرى فإذا أنا بصبي ساجد فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج إليه إذ جاءت أمه صقيل فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه قال أبو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد أهل بيته اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي وأخذ الصبي القدح ثم حرك شفتيه ثم سقاه إلى أن قال فقال له أبو محمد عليه السلام أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله على أرضه وأنت ولدي ووصيي وأنت (م ح م د) بن الحسن وذكر الأئمة الى أولهم ولدك رسول الله ﷺ وأنت خاتم الأئمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ﷺ وسماك وكناك بذلك عهد الي أبي عن آبائك الطاهرين ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين فهذا الحديث كاف في بيان معتقد أبي سهل إسماعيل ومنه يعلم انه أدرك العسكري عليه السلام وأما ما أشار اليه من تصويب نيابة الحسين بن روح ووكالته فهو ما يأتي عنه ذكر أحواله .

حاله في الوثاقة

ذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول المعد للثقات وعن الشيخ عبد النبي الجزائري في كتابه الحاوي الأقوال في معرفه الرجال انه عده في الثقات قائلا بعد نقل عبارتي النجاشي والفهرست ان الأوصاف المذكورة فيهما تفيد التوثيق وزيادة اه وقال المحقق البهبهاني في التعليقة علم عليه المجلسي في الوجيزة علامة الحسن (ح)

وفيه ان مثله لا يحتاج الى النص على توثيقه على ان ما ذكر فيه زائد على التوثيق اه وقال أبو علي في رجاله ان التوثيق مأخوذ فيه مضافاً إلى العدالة الضبط فلعله لم يكن ضابطاً اه ويكفي في ضبطه قول ابن داود حسن التصنيف وقول الشيخ والنجاشي والعلامة صنف كتباً كثيرة مع سكوتهم عن كونه مخلطا ويكفي في وثاقته انه كان في نفوس الناس في زمانه انه كان ينبغي أن يكون هو ولي السفارة عن الإمام الغائب دون الحسين بن روح لما يأتي من رواية الشيخ في كتاب الغيبة انه سئل كيف صار هذا الأمر الى الحسين بن روح دونك .

أحواله

قال الشيخ في كتاب الغيبة : قال ابن نوح : سمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون ان أبا سهل النوبختي سئل فقيل له : كيف صار هذا الأمر (يعني السفارة) إلى الشيخ أبي القاسم الحسين ابن روح دونك فقال هم أعلم وما اختاروه ولكن أنا رجل ألقى الخصوم واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطتني الحاجة لعلي كنت أدل على مكانه وأبو القاسم فلو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه أو كما قال اه . وروى الشيخ في كتاب الغيبة أيضا أن أبا سهل اسماعيل بن علي النوبختي كان من جملة وجوه الشيعة وأكابرهم الذين اجتمعوا الى أبي جعفر محمد ابن عثمن العمري فسألوه عمن يكون مكانه فقال الحسين بن روح

ويأتي الخبر بتمامه في ترجمة الحسين بن روح ٠

وعن تاريخ الوزراء انـه لما استوزر المقتدر حامد بن العباس سنة ٣٠٦ ثم عزله سنة ٣١١ وأعاد أبا الحسن علي بن محمد بن الفرات الى الوزارة في الدفعة الثالثة وكان حامد في وزارة محمد بن يحيى ابن عبيد الله بن خاقان قد ضمن خراج واسط ولم يؤد المال عين ابن الفرات أبا العلاء محمد بن علي البزوفري وأبا سهل اسماعيل ابن علي النوبختي لمحاسبة حامد ومطالبته بالمال فذهبا إلى واسط فطالبه أبو سهل بطريقه الكتاب ورفق به وخشن عليه البزوفري وعاقبه ومع ذلك لم يقدر على أخذ المال منه فأرسل الخليفة جماعة من الخدم والعسكر تقوية للبزوفري وأبي سهل ففر حامد من واسط متخفياً وجاء الى بغداد فقبض عليه الخليفة ومات مسموماً في هذه السنة ٠

خبره مع الشلمغاني

في فهرست ابن النديم كان أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر راسله يدعوه إلى الفتنة ويبذل له المعجز وإظهار العجيب وكان بمقدم رأس أبي سهل جلح يشبه القرع فقال للرسول أنا معجز ما أدري أي شيء هو ينبت صاحبك بمقدم رأسي الشعر حتى اومن به فما عاد اليه رسول بعد هذا اه وهذا الجواب نظير ما أجاب به صاحب الترجمة الحلاج كما يأتي ٠

خبره مع الحلاج

وينبغي قبل ذكر خبره معه أن نذكر من هو الحلاج وكيف كانت حاله لأن معرفة حقيقة خبره معه يتوقف على ذلك: الحلاج اسمه الحسين بن منصور بن محمى قال الخطيب كنيته أبو المغيث وقيل أبو عبد الله وإنما سمي الحلاج قال ولده لأنه تكلم على أسرار الناس فسمي حلاج الأسرار وقيل لأنه دخل واسطاً فتقدم إلى حلاج وبعثه في شغل فقال الحلاج أنا مشغول بصنعتي فقال اذهب أنت في شغلي حتى أعينك في شغلك فلما رجع وجد قطنه كله محلوجا وقيل لأن أباه كان حلاجاً فنسب إليه . وكان جده مجوسياً من أهل بيضاء فارس نشأ الحسين بواسط وقيل بتستر ثم روى عن ولده أحمد بن الحسين انه ولد بالبيضاء ونشأ بتستر وتلمذ لسهل ابن عبد الله التستري سنتين وسافر من تستر إلى البصرة وعمره ١٨ سنة ثم صعد إلى بغداد ثم خرج إلى مكة وجاور سنة ورجع إلى بغداد مع جماعة من الفقراء الصوفية ورجع إلى تستر وأقام نحو سنة ووقع له عند الناس قبول عظيم ثم خرج وغاب خمس سنين حتى بلغ خراسان وما وراء النهر ودخل سجستان و كرمان ثم رجع إلى فارس فأخذ يتكلم على الناس ويتخذ المجلس وصنف لهم تصانيف ثم صعد من فارس إلى الأهواز وتكلم على الناس وقبله الخاص والعام ثم خرج إلى البصرة وأقام مدة يسيرة وخرج ثانياً إلى مكة وخرج

معه خلق كثير ثم عاد إلى البصرة فأقام شهراً وجاء إلى الأهواز
وأخذ زوجته وولده وجماعة من كبار الأهواز إلى بغداد فأقام بها
سنة ثم قصد الهند ثم خراسان ثانياً ودخل ما وراء النهر وتركستان
وإلى ماصين وكانوا يكاتبونه من الهند بالمغيث ومن بلاد ماصين
وتركستان بالمقيت ومن خراسان بالمميز ومن فارس بأبي عبد الله
الزاهد ومن خوزستان بالشيخ حلاج الأسرار وببغداد قوم يسمونه
المصطلم وبالبصرة قوم يسمونه المحير ثم كثرت الأقاويل عليه بعد
رجوعه فحج ثالثاً وجاور سنتين ثم رجع وتغير عما كان عليه واقتنى
العقار ببغداد وبنى داراً ووقع بينه وبين الشبلي وغيره من مشائخ
الصوفية فقال قوم انه ساحر وقوم انه مجنون وقوم له الكرامات
وقال الخطيب أيضاً : قدم بغداد فخالط الصوفية وصحب من مشيختهم
الجنيد بن محمد وغيره والصوفية مختلفون فيه فأكثرهم نفى أن يكون
منهم وقالوا انه مشعبذ زنديق وقبله بعضهم حتى قال محمد بن حفيف
انه عالم رباني وكان للحلاج حسن عبارة وحلاوة منطق وشعر على
طريقة التصوف . ثم حكى بعد ذلك أن بعضهم رآه على بعض جبال
أصفهان وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز ثم طلبه بعد سنة ببغداد
فقيل له هو بالجبانة فسأل عنه فقيل هو بالخان فرآه وعليه صوف
أبيض وانه جلس بمكة أول مرة في صحن المسجد سنة لا يبرح
من موضعه إلا للطهارة أو الطواف لا يبالي بالشمس ولا بالمطر وكان
يحمل إليه كل عشية كوز ماء وقرص فيعض أربع عضات من

جوانب القرص ويشرب من الماء شربتين قبل الطعام وبعده ثم يضع باقي القرص على رأس الكوز فيحمل من عنده وذكر عمن رآه جالساً على صخرة من أبي قبيس في الشمس والعرق يسيل منه فقال من رآه لصاحبه ان عشت ترى ما يلقى هذا لأن الله يبتليه ببلاء لا يطيقه قعد بجمعة يتصبر مع الله ثم حكى عمن رافقه إلى الهند فسأله عن سبب مجيئه فقال جئت لأتعلم السحر . وحكى ابن النديم في الفهرست عن خط أبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر : الحسين بن منصور الحلاج و كان رجلا محتالا مشعبذاً يتعاطى مذاهب الصوفية يتحلى ألفاظهم ويدعي كل علم و كان صفراً من ذلك و كان يعرف شيئاً من صناعة الكيمياء وكان جاهلا مقداماً متهوراً جسوراً على السلاطين مرتكباً للعظائم يروم اقلاب الدول ويدعي عند أصحابه إلهية ويقول بالحلول ويظهر مذاهب الشيعة للملوك ومذاهب الصوفية للعامة وفي تضاعيف ذلك يدعي ان الالهية قد حلت فيه وانه هو هو تعالى الله وتقدس عما يقول هؤلاء علواً كبيراً قال و كان يتنقل في البلدان ولما قبض عليه سلم إلى أبي الحسن علي ابن عيسى (الوزير) فناظره فوجده صفراً من القرآن وعلومه ومن الفقه والحديث والشعر وعلوم العرب فقال له تعلمك لطهورك وفروضك أجدى عليك من رسائل لا تدري أنت ما تقول فيها كم تكتب ويلك إلى الناس ينزل ذو النور الشعشماني الذي يلمع بعد شعشعته ما أحوجك إلى أدب وأمر به فصلب في الجانب الشرقي بحضرة

مجلس الشرطة وفي الجانب الغربي ثم حمل إلى دار السلطان فحبس فجعل يتقرب بالسنة اليهم فظنوا أن ما يقول حق • وروي عنه انه في أول أمره كان يدعو إلى الرضا من آل محمد فسعي به وأخذ بالجبل فضرب بالسوط . ثم ذكر عن خط أبي الحسن بن سنان ان ظهور أمر الحلاج كان سنة ٢٩٩ وكان السبب في أخذه أن صاحب البريد بالسوس رأى في بعض الأزقة امرأة وهي تقول : ان تتركوني وإلا تكلمت فقبض عليها وسألها فجحدت فتهددها فقالت قد نزل في جانب داري رجل يعرف بالحلاج وله قوم يصيرون اليه في كل ليلة ويوم خفياً ويتكلمون بكلام منكر فأمر بكبس الموضع فأخذوا رجلا أبيض الرأس واللحية فقالوا : أنت الحلاج ؟ فقال : ما أنا هو ولا أعرفه فعرفه رجل من أهل السوس بعلامة في رأسه وهي ضربة ، ودخل السوس في ذلك الوقت غلام للحلاج يعرف بالدباس كان قد حبسه السلطان ثم خلاه على أن يطلب الحلاج وبذل له مالا فبادر وعرف السلطان الصورة فحمل إلى بغداد والذي عمد لقتله وقام في ذلك حامد بن العباس (وزير المقتدر) وقد كاد السلطان أن يطلقه لأنه نمس عليه وعلى من في داره بالدعاء والعوذ والرقى وكان يأكل اليسير ويصلي الكثير ويصوم الدهر فاستغواهم وحامد بقرره وقد رمى ببعض الأمر فقال : أنا أباهلكم فقال حامد الآن صح انك تدعي ما قرفت به فقتل وأحرق وفي تاريخ الفخري : أصله مجوسي من أهل فارس ونشأ بواسط

وقيل بتستر وخالط الصوفية وتتلمذ لسهل التستري ثم قدم بغداد ولقي أبا القاسم الجنيدي وكان الحلاج مخلطا يلبس الصوف والمسوح تارة والثياب المصبغة تارة والعمامة الكبيرة والدراعة تارة والقباء وزي الجند تارة وطاف بالبلاد ثم قدم في آخر الأمر بغداد وبنى داراً واختلفت آراء الناس واعتقاداتهم فيه وظهر منه تخليط وتنقل من مذهب إلى مذهب واستغوى العامة بخاريق كان يعتمدها . منها أنه كان يحفر في بعض قوارع الطرقات موضعاً ويضع فيه زقاً فيه ماء ثم يحفر في موضع آخر ويضع فيه طعاماً ثم يمر بذلك الموضع ومعه أصحابه فيحتاجون هناك إلى ماء فينبش في الموضع الذي قد حفره بعكاز فيخرج الماء ثم يفعل كذلك في الموضع الآخر عند جوعهم فيخرج الطعام يوهمهم أن ذلك من كرامات الأولياء وكذلك كان يصنع بالفواكه يدخرها ويحفظها ويخرجها في غير وقتها . قال ابن النديم : وحرك يوماً يده فانتثر على قوم مسك وحرك مرة أخرى يده فنثر دراهم فقال له بعض من يفهم ممن حضر أرى دراهم معروفة ولكني أومن بك وخلق معي ان أعطيتني درهماً عليه اسمك واسم أبيك فقال وكيف وهذا لم يصنع قال من أحضر ما ليس بحاضر صنع ما ليس بمصنوع ودفع إلى نصر الحاجب فاستغواه وكان في كتبه اني مغرق قوم نوح ومهلك عاد وثمود . وروى الخطيب في تاريخ بغداد ان الحلاج أنفذ أحد أصحابه إلى بلد من بلاد الجبل واتفقا على حيلة يعملها فأقام سنين يظهر النسك والعبادة

ثم أظهر انه قد عمي ثم أظهر انه قد زمن حتى مضت سنة ثم قال لهم رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال يطرق هذا البلد عبد صالح يكون شفاؤك على يديه فاطلبوا لي كل من يجتاز من الفقراء والصوفية وجاء الأجل الذي بينه وبين الحلاج فقدم الحلاج البلد فلبس الثياب الصوف الرقاق ودخل المسجد يصلي ويدعو فأخبروا الأعمى فقال احملوني اليه فقال له: يا عبد الله إني رأيت في المنام كيت وكيت فادع الله لي فقال ومن أنا وما محلي فما زال به حتى دعا له ثم مسح يده عليه فقام المتزامن المتعامي صحيحا مبصراً فانقلب البلد على الحلاج فتركهم ومضى وأقام المتعامي المتزامن عندهم شهوراً ثم قال لهم عزمت على المرابطة بثغر طرسوس شكراً لما أنعم الله به علي فجعلوا يخرجون إليه الأموال هذا ألف درهم يقول اغز بها عني وهذا مائة دينار حتى اجتمع له ألوف الدراهم والدنانير فلحق بالحلاج وقاسمه عليها. وحكى أيضا عن بعض حذاق المنجمين قال: بلغني خبر الحلاج فجئته كأني مسترشد فقال لي تشه الساعة ما شئت حتى اجيئك به وكنا في بعض بلدان الجبل مما ليس فيه نهر فقلت أريد سمكا طريا حياً فقال أدخل البيت وأدعوا الله فدخل بيتا وغلق بابه ثم جاء وقد خاض وحلا ومعه سمكة تضطرب وقال دعوت الله فأمرني أن أقصد البطائح فمضيت وخضت الأهواز فهذا الطين منها حتى أتيتك بهذه السمكة فعلمت أن هذه حيلة فقلت تدعني أدخل البيت فإن لم ينكشف

لي فيه حيلة آمنت بك قال شأنك فدخلت فلم أجد فيه طريقاً ولا حيلة فندمت وقلت إن وجدت فيه حيلة و كشفتها لم آمن أن يقتلني وإن لم أجد طالبني بتصديقه و كان البيت مؤزراً بساج فرفعت تأزيره فإذا باب فدخلت منه إلى دار كبيرة فيها بستان عظيم فيه صنوف الأشجار والثمار والريحان والأنوار مما هو في وقته وفي غير وقته مما قد غطي وعتق واحتيل في بقائه والخزائن مفتوحة فيها أنواع الأطعمة وفي الدار بركة مملوءة سمكا فخضتها واصطدت سمكة كبيرة وخرجت والوحل والماء على رجلي فلما رجعت الى البيت جعلت أقول آمنت وصدقت فقال مالك قلت ما ههنا حيلة قال اخرج ففتحت الباب وخرجت أعدو أطلب باب الدار والسمكة معي فلحقني فضربت بالسمكة وجهه فاشتغل بذلك وخرجت فخرج الي وضاحكني وقال ادخل قلت هيهات لئن دخلت لا تتركني أخرج أبداً فقال لئن شئت قتلتك على فراشك فعلت ولئن سمعت بهذه الحكاية لأقتلنك ولو كنت في تخوم الأرض فما حكيتها الى أن قتل . ثم حكى انه لما افتتن الناس بالأهواز و كورها بالحلاج وما يخرجه لهم من الأطعمة والأشربة في غير حينها والدراهم التي سماها دراهم القدرة قال أبو علي الجبائي هذه الأشياء محفوظة في منازل يمكن الحيل فيها ولكن أدخلوه بيتاً من بيوتكم وكلفوه أن يخرج منه جزرتين شوكا فإن فعل فصدقوه فبلغ الحلاج قوله فخرج عن الأهواز اه وفي الفخري بعد ذكر ما مر عنه : فشغف الناس به

وتكلم بكلام الصوفية وكان يخالطه بما لا يجوز ذكره من الحلول المحض وكثر شغف الناس به حتى كانت العامة تستشفي ببوله وكان يقول لأصحابه أنتم موسى وعيسى ومحمد وآدم انتقلت أرواحهم إليكم فلما نمى هذا الفساد منه تقدم المقتدر إلى وزيره حامد بن العباس بإحضاره ومناظرته فأحضره وجمع له القضاة والأئمة ونوظر فاعترف بأشياء أوجبت قتله فضرب ألف سوط على أن يموت فما مات فقطعت يداه ورجلاه وحز رأسه وأحرقت جثته وذلك في سنة ٣٠٩ ﻫ

أما خبر المترجم مع الحلاج

فقد ذكره جماعة وحاصله أنه أراد أن يمخرق على المترجم لما علم من مكانته عند الشيعة وقدر أنه إذا تم له ذلك يتبعه خلق كثير فلم تنطل مخرقته عليه لأنه كان عالماً حاذقاً بصيراً وهذه الأمور إنما تنطلي على ضعفاء العقول كما نشاهده في كل عصر وفي عصرنا هذا ففضحه المترجم وصيره ضحكة للناس حتى آل أمره إلى أن قتل شر قتلة . ففي باب من ادعى البابية للصاحب عليه السلام كاذبا من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قال : ومنهم الحسين بن منصور الحلاج أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس أحمد بن علي ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان أبا سهل إسماعيل بن علي

النوبختي رضي الله عنه ممن تجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه إليه يستدعيه وظن أن أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر لفرط جهله وقدر أن يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوق بانقياده على غيره فيتسق له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب عندهم ويقول له في مراسلته إياه اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام وبهذا أولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه إلى غيره وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الأمر فأرسل اليه أبو سهل رضوان الله عليه يقول اني أسألك أمراً يسيراً يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل أحب الجواري وأصبو إليهن ولي منهن عدة أتحظاهن والشيب يبعدني عنهن ويبغضني اليهن وأحتاج الى ان أخضبه في كل جمعة وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهن ذلك وإلا انكشف أمري عندهن فصار القرب بعداً والوصال هجراً وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤونته وتجعل لحيتي سوداء فاني طوع يديك وصائر إليك وقائل بقولك وداع إلى مذهبك مع مالي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة . فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه وأمسك عنه ولم يرد اليه جواباً ولم يرسل اليه رسولا

وصيره أبو سهل رضوان الله عليه أحدوثة وضحكة وتطنز به عند كل أحد وشهر أمره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سبباً لكشف أمره وتنفر الجماعة عنه اه

وفي تاريخ بغداد للخطيب : أخبرنا علي بن أبي علي عن أبي الحسن أحمد بن يوسف الأزرق ان الحسين بن منصور الحلاج لما قدم بغداد يدعو استغوى كثيراً من الناس والرؤساء وكان طمعه في الرافضة أقوى لدخوله من طريقهم ، فراسل أبا سهل بن نوبخت يستغويه ، وكان أبو سهل من بينهم مثقفاً فهماً فطناً فقال أبو سهل لرسوله : هذه المعجزات التي يظهرها قد تأتي فيها الحيل ولكن أنا رجل غزل ولا لذة لي أكبر من النساء وخلوتي بهن وأنا مبتلى بالصلع حتى أني أطول قحفي وآخذ به إلى جبيني وأشده بالعمامة وأحتال فيه بحيل ومبتلى بالخضاب لستر المشيب فان جعل لي شعراً ورد لحيتي سوداء بلا خضاب آمنت بما يدعوني اليه كائناً ما كان إن شاء قلت انه باب الإمام وإن شاء الإمام وإن شاء قلت انه النبي وان شاء قلت انه الله . قال فلما سمع الحلاج جوابه أيس منه وكف عنه . قال أبو الحسن : وكان الحلاج يدعو كل قوم إلى شيء من هذه الأشياء التي ذكرها أبو سهل على حسب ما يستبله طائفة طائفة اه

تلاميذه

في كتاب خاندان نوبختي له عدة تلاميذ في الكلام والأدب

نشروا عقائده وآراءه بعده بين الإمامية وطلبة العلم والأدب والمذكور في كتب التاريخ والأدب أسماء ستة منهم : (١) ولده علي بن اسماعيل (٢) ابو الحسين علي بن عبد الله بن وصيف الناشي الأصغر المتكلم الشاعر المعروف كان في الكلام تلميذ أبي سهل اسماعيل النوبختي (أقول) ونص عليه ابن خلكان كما مر (٣) أبو الجيش المظفر بن محمد بن أحمد البلخي شيخ المفيد (أقول) عن كتاب الشيخ علي بن يونس العاملي النباطي في الإمامة المسمى بالصراط المستقيم انه قال الشيخ الطوسي أخذ عن السيد الأجل علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين عن الشيخ أبي عبد الله المفيد وأخذ المفيد عن أبي الجيش المظفر بن محمد البلخي وهو أخذ عن شيخ المتكلمين أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي خال الحسن بن موسى وهو لقي البحر الزاخر أبا محمد الحسن العسكري عليه السلام اه ولقاؤه العسكري عليه السلام غير مستبعد لأن عمره يوم وفاة العسكري نحو ٢٣ سنة لأن العسكري عليه السلام توفي سنة ٢٦٠ وهو ولد سنة ٢٣٧ ولكن لم يذكره النجاشي والشيخ من أصحابه (٤) أبو الحسن محمد بن بشر السوسنجردي (٥) أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي الكاتب (٦) أبو بكر محمد بن يحيى الصولي الكاتب الأديب المشهور قال: وأكابر متكلمي الإمامية في القرن الرابع والخامس مثل الشيخ المفيد والنجاشي والسيد المرتضى والشيخ الطوسي وغيرهم بواسطة واحدة أو واسطتين تلاميذ أبي سهل اسماعيل النوبختي اه

مؤلفاته

له مؤلفات عديدة وكثير منها في تأييد مذهب الإمامية ورد اعتراضات المخالفين لهم وبيان المسائل الكلامية وكتبه من أهم المراجع لعظماء علمائهم ومتكلميهم وأقواله في علم الكلام تؤخذ شاهداً ومؤيداً لأقوالهم ونحن ننقل أسماء مؤلفاته من مجموع ما ذكره ابن النديم والشيخ في الفهرست والنجاشي قال الشيخ والنجاشي صنف كتباً كثيرة وقال ابن النديم في فهرسته له من الكتب (١) كتاب الاستيفاء في الإمامة ذكره الثلاثة (٢) التنبيه في الإمامة ذكره الثلاثة وقال النجاشي قرأته على شيخنا أبي عبد الله رحمه الله اه ونقل الصدوق في كتاب كمال الدين فصلا منه (٣) الجمل في الإمامة ذكره النجاشي (٤) الرد على محمد بن الأزهر في الإمامة ذكره النجاشي أيضاً ولم يعلم من هو محمد بن الأزهر لكن في تاريخ بغداد أبو جعفر محمد بن الأزهر الكاتب توفي سنة ٢٧٩ عن ثمانين سنة من رواة الحديث فيمكن أن يكون هو المراد لأنه معاصر له (٥) الرد على الطاطري في الإمامة ذكره ابن النديم وحكاه عنه الشيخ فيما قال انه زاده محمد بن إسحق النديم والطاطري هو علي ابن محمد الطائي الكوفي من عمد الواقفة له كتاب في الإمامة (٦) الرد على الغلاة ذكره الثلاثة (٧) الرد على عيسى بن ابان في القياس كذا في فهرست ابن النديم وإبدال القياس بالإياس في النسخه المطبوعة غلط (٨) نقض مسألة عيسى بن ابان في الاجتهاد · نقض

مسألة أبي عيسى الوراق في قدم الأجسام مع إثباته الأعراض كذا في فهرست الشيخ ، وقال النجاشي النقض على عيسى بن ابان في الاجتهاد . نقض مسألة أبي عيسى الوراق في قدم الأجسام اه وعيسى بن أبان هذا من القضاة والفقهاء أصحاب الرأي والقياس ومن مؤلفاته : كتاب إثبات القياس كتاب اجتهاد الرأي وكتابا أبي سهل المذكوران في الرد على هذين الكتابين (٩) الرد على اليهود ذكره الشيخ والنجاشي (١٠) كتاب في الصفات الرد على أبي العتاهية في التوحيد في شعره هكذا في رجال النجاشي في نسختين وفي فهرست الشيخ كتاب الصفات كتاب الرد على أبي العتاهية في التوحيد شعر وفي نسخة في شعره بدل شعر فجعلها كتابين ثم نقل عن ابن النديم فيما زاده على هذه الكتب كتاب الصفات ولعل الصواب ما قاله النجاشي من أنها كتاب واحد فابن النديم ذكر كتاب الرد على أصحاب الصفات وكتاب الصفات فقط والنجاشي اقتصر على ما مر فلو كان كتاب الصفات المذكور في كلام الشيخ غير كتاب الرد على أبي العتاهية لم يكن وجه لقوله وزاد محمد بن إسحق النديم على هذه الكتب وذكر كتاب الصفات من جملة هذه الزيادة ، وأبو العتاهية إسماعيل بن القاسم سيأتي في ترجمته عن الأغاني انه كان يتشيع بمذهب الزيدية البترية وكان يقول بالجبر وبالوعيد ولذلك ذكر في أشعاره في باب الاعتقاديات في مسائل التوحيد أموراً لا توافق العقيدة الإمامية فرد عليه أبو سهل بهذا الكتاب (١١) كتاب

الرد على أصحاب الصفات ذكره ابن النديم ونقله عنه الشيخ فيما زاده ابن النديم على الكتب التي ذكرها الشيخ والظاهر انه رد على من قال ان صفات الله غير ذاته (١٢) كتاب الصفات ذكره ابن النديم وحكاه عنه الشيخ في الزيادة وهو غير كتاب في الصفات المتقدم لان الشيخ ذكر المتقدم ثم حكى عن ابن النديم كتاب الصفات فدل على أنه غيره، وهو غير كتاب الرد على أصحاب الصفات فإن ابن النديم ذكرهما معاً وكذلك الشيخ فيما حكاه عن ابن النديم من الزيادة (١٣) كتاب الإنسان والرد على ابن الراوندي ذكره الشيخ والنجاشي وقال ابن النديم : كتاب الكلام في الإنسان (أقول) وما يوجد في بعض المواضع من انه كتاب الأنساب بالباء تصحيف .

قال العلامة في نهج المسترشدين بعد ما فرغ من مبحث الإمامة : اختلف الناس في حقيقة الإنسان اختلافاً عظيماً، وقال المقداد في شرحه المسمى بإرشاد الطالبين : مرجع اختلافهم الى ان الإنسان إما جسم أو جسماني أو لا جسم ولا جسماني على سبيل منع الخلو، واختلف القائلون بأنه جسم فقالت جماعة من المعتزلة كأبي علي الجبائي وابنه أبي هاشم وغيرهما انه هذا الهيكل المحسوس المشاهد المشار إليه المخبر عنه، وبه قال السيد المرتضى وقيل انه جزء ناري وقيل الجزء الهوائي وقيل الجزء المائي وقيل إنه الدم، وقيل انه الأخلاط الأربعة، وقيل هو الروح، وقيل انه النفس الذي في الإنسان . وقال النظام : هو جسم لطيف في داخل البدن، وقال المحققون انه عبارة عن أجزاء

أصلية في هذا البدن باقية من أول العمر إلى آخره واختاره المصنف في تصانيفه ، والفاضل كمال الدين ميثم البحراني واختلف القائلون بأنه جسماني فقال ابن الراوندي انه جزء لا يتجزأ في القلب وقيل هو المزاج المعتدل الإنساني ، وقيل انه الحياة ، وقيل هو تخاطيط الأعضاء ، والقائلون إنه لا جسم ولا جسماني قالوا هو جوهر مجرد غير متحيز ولا حال في المتحيز متعلق بالبدن ليس تعلق الحلول فيه بل تعلق التدبير له كتعلق العاشق بمشوقه والملك بمدينته ، وهو مذهب جمهور الفلاسفة وأبي القاسم الراغب من المتكلمين ، ومعمر ابن عبادة السلمي من المعتزلة ، والغزالي من الأشاعرة وأبي سهل ابن نوبخت والمفيد محمد بن محمد النعمان والمحقق الطوسي من الإمامية اه فهذا الكتاب هو رد على مقالة ابن الراوندي السابقة وأطلنا في بيان الخلاف في ماهية الإنسان لتوقف فهم موضوع الكتاب عليه .

(١٤) كتاب الرد على الواقفة ذكره الشيخ والنجاشي (١٥) كتاب الرد على المجبرة في المخلوق والاستطاعة مجالس ثابت بن قرة بن أبي سهل ذكره الشيخ وقال النجاشي كتاب الرد على المجبرة في المخلوق مجالس ثابت بن أبي قرة وقال ابن النديم : كتاب الرد على من قال بالمخلوق (أقول) المراد بذلك الرد على من قال إن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وان العبد مجبور على أفعاله (١٦) كتاب الرد على اليهود ذكره الشيخ والنجاشي وقيل إن عمدة احتجاج المسلمين على اليهود في هذه المسائل . تشبيه الخالق بالمخلوق . القول بأن عزير ابن الله

نسخ الشرائع الذي ينكره اليهود (١٧) نقض رسالة الشافعي والظاهر أنها رسالة الإمام الشافعي في أصول الفقه التي يقال انها أول كتاب ألف في علم أصول الفقه (١٨) نقض كتاب عبث الحكمة أو نعت الحكمة على ابن الراوندي (١٩) نقض التاج على ابن الراوندي ويعرف بكتاب السبك ٠ وكتاب التاج هذا من مشاهير كتب ابن الراوندي وموضوعه إثبات قدم العالم والأجسام (٢٠) نقض اجتهاد الرأي على ابن الراوندي (٢١) كتاب الخواطر (٢٢) كتاب المعرفة (٢٣) كتاب الحكاية والمحكي (٢٤) كتاب إبطال القياس ذكره ابن النديم مع السبعة التي قبله وهو غير الرد على عيسى بن ابان في القياس لأن ابن النديم ذكرهما معاً وقال الشيخ في الفهرست بعد ما ذكر مؤلفات المترجم : وزاد محمد بن إسحق النديم على هذه الكتب وذكر الثمانية الاخيرة ومعها كتاب تثبيت الرسالة والرد على أصحاب الصفات و كتاب الصفات (٢٥) كتاب تثبيت الرسالة ذكره ابن النديم وحكاه عنه الشيخ في الزيادة والظاهر أنه هو كتاب الاحتجاج لنبوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي ذكره النجاشي (٢٦) كتاب الخصوص والعموم والأسماء والاحكام ذكره الشيخ والنجاشي (٢٧) كتاب الانوار في تواريخ الائمة الابرار ذكراه (٢٨) كتاب التوحيد ذكراه (٢٩) كتاب الإرجاء ذكراه (٣٠) كتاب النفي والاثبات مجالسه مع أبي علي الجبائي بالاهواز ذكره الشيخ والنجاشي والظاهر انه هو المراد بكتاب

المجالس الذي ذكره ابن النديم (٣١) كتاب في استحالة رؤية القديم تعالى ذكره الشيخ والنجاشي (٣٢) كتاب حدوث العالم ذكره النجاشي وابن النديم وحكاه الشيخ عن زيادة ابن النديم (٣٣) كتاب في الصدقات هكذا يوجد في بعض النسخ وفي بعضها كتاب في الصفات وقد تقدم (٣٤) كتاب الملل والنحل كبير ذكره ابن حجر في لسان الميزان بعد ما نقل مؤلفاته عن الشيخ الطوسي فقال وذكر له غيره كتاب الملل والنحل كبير اعتمد عليه الشهرستاني في تصنيفه .

أشعاره

في معجم الشعراء للمرزباني في ترجمة محمد بن عمران الحلبي قال وهو ممن شهد على أبي سهل النوبختي لما احتال عليه أحمد بن أبي عوف وحبسه في أيام القاسم بن عبيد الله [1] فقال فيه أبو سهل يخاطب يحيى بن علي وكان الحلبي يصحبه :

إن كنت أصبحت ذا علم وذا شرف ... فبئس ما اخترته من عشرة الحلبي
محارف حرفة تعدي معاشره ... والشؤم أعدى اذا استشرى من الجرب
نخله عنك واهرب من معرته ... فما لصاحبه منجى سوى الهرب

وفيه يقول يحيى بن علي :

(١) هو القاسم بن عبيد الله بن وهب وزير المعتضد ويقال انه هو الذي قتل ابن الرومي بالسم ثم وزر بعده لابنه المكتفي ومات في ايام المكتفي . — المؤلف —

وفي الحلبي كل أنس ومتعة ونعم أخو الإخوان عند الحقائق
ولكنه ممن يجور ربه وينحله مذموم فعل الخلائق
وما تأمن الجيران منه شهادة عليهم بمظنى ليس فيها بصادق
وينشدك الشعر الغثيث لنفسه فيحلف فيه أنه غير سارق

انتهى معجم الشعراء والظاهر أن أبا سهل المذكور هو إسماعيل هذا لأن من يسمى أبا سهل من النوبختيين غيره لم يعرف له شعر وعصره موافق لهذا العصر ٠ ووجدنا هذين البيتين منسوبين لأبي سهل النوبختي والظاهر انه المترجم :

لا أخضب الشيب للغواني أبغي به عندها ودادا
لكن خضابي على شبابي لبست من بعده حدادا

وفي ديوان ابن الرومي[1] وقال يمدح بني نوبخت :

أعلم الناس بالنجوم بنو نو بخت علماً لم يأتهم بحساب
بل بأن شاهدوا السماء سموّاً برقي في المكرمات الصعاب
ساوروها بكل علياء حتى بلغوها مفتوحة الأبواب
مبلغ لم يكن ليبلغه الطا لب إلا بتلكم الأسباب

فأجابه أبو سهل :

هكذا يجتنى الودود من الإخـ وان أهل الأذهان والآداب
نظم شعر به ينظم شمل الـ مجد كالعقد فوق صدر الكعاب

(١) ج ١ ص ٢٢ - ١٢٣ طبع مصر ١٣٣٥ - ١٩١٧ م

قد سمعنا مديحك الحسن الغضّ ولكن لم نضطلع بالجواب[1]

مدائحه

قد عرفت أن للبحتري مدائح في آل نوبخت عموماً وفي المترجم وجماعة من آل نوبخت خصوصاً . فمن مدائح البحتري في المترجم قوله يمدح إسماعيل بن نيبخت كما في الديوان المطبوع - والمراد بـه المترجم - بقصيدة أولها :

في غير شأنك بكرتي وأصيلي ... وسوى سبيلك في السلو سبيلي

يقول فيها في مدح إسحق ولد المترجم :

ما للمكارم لا تريد سوى أبي ... يعقوب إسحق بن إسماعيل

ويثني بمدح المترجم فيقول :

وإلى أبي سهل بن نوبخت انتهى ... ما كان من غرر لها وحجول
نسباً كما اطردت كعوب مثقف ... لدن يزيدك بسطة في الطول
يفضي إلى بيب بن جوذرز الذي ... شهر الشجاعة بعد فرط خمول

(١) اي عجزنا عن الجواب الذي يحق أن يجاب به لا كما فسره شارحه فجعله تضطلع بالتاء وقال يعني لم نتمتع بجوابنا كما تمتعنا بشعرك وهذه مصيبة وقعت على فحول الشعراء بأن تصدى لتفسير شعرهم من ليس من أهله حينما طبعت دواوينهم كأبي تمام والشريف الرضي وأبي فراس وابن الرومي ومهيار وغيرهم ولابد ان يكون هؤلاء الشعراء عقدوا اجتماعاً بينهم في عالم البرزخ وتكلموا في هذه المصيبة التي نزلت بهم وقر رأيهم اخيراً على رفع شكواهم الى الله تعالى بواسطة رئيسهم الملك الضليل فأشرفوا على جهنم وسلموا امرء القيس نسخة هذه الشكاية بواسطة مالك خازن النار فوقع عليها الملك الضليل وارجعها الى مالك ليقدمها الى الحضرة الالهية . - المؤلف -

أعقاب أملاك لهم عاداتها ... من كل نبل مثل مد النيل
الوارثون من السرير مراته ... عن كل رب تحية مأمول
والضاربون بسهمة معروفة ... في التاج ذي الشرفات والإكليل
إن العواصم قد عصمن بأبيض ... ماض كصدر الأبيض المسلول
أعطى الضعيف من القوي ورد من ... نفس الوحيد ومنة المخذول
عن الذليل وقد رآك أشد من ... وطء على نفس العزيز ثقيل
ورحضت قنسرين حتى أنقيت ... جنباتها من ذلك البرطيل
رعت الرعية مرتعاً بك خابسا ... وثنت بظل في ذراك ظليل
أعطيتها حكم الصبي وزدتها ... في الرفد إذ زادتك في التأميل
وكمت شدق الآكل الذرب الشبا ... حتى حميت جزارة المأكول
أحكمت ما دبرت بالتقريب والتبعيد والتصعيب والتسهيل
لولا التباين في الطبائع لم يقم ... بنيان هذا العالم المجبول
قول يترجمه الفعال وإنما ... يتفهم التنزيل بالتأويل
ماذا نقول وقد جمعت شتاتنا ... وأتيتنا بالعدل والتعديل

ومن مدائح البحتري لآل نوبخت عموماً مضافاً إلى ما مر في هذه القصيدة قوله في القصيدة الآتية في ترجمة أبي الفضل يعقوب ابن إسحاق بن إسماعيل بن علي :

يعني بني نيبخت ان جيادهم ... سبقت إلى أمد العلى المطلوب
إن قيل ربي الفخار فإنهم ... مطروا بأول ذلك الشؤبوب

ومن وصفه لهم بالكتابة ولأجدادهم بالشجاعة قوله في ختام

هذه القصيدة :

أو تجتنى أقلامهم لكتـابة فلقبل ما كانت رماح حروب

ولابن الرومي يعاتبه من أبيات :

قل لأبي سهل الذي ورث الرو م لطيف العلوم والعربا
أما عهودي فلم تزل حبساً عليك فاجعل إزاءها حبسا
أنت طبيب فلا تكن شكسا والطب يأبى الخلائق الشكسا
ودع وداداً يصح من سقم ولا تجدد لدائـه نكسا
عاتبت شحا عليك لا عتبا كيما أجد المعاهد اللبسا
ولم تزل هكذا طريقة من ثقـف أقواله ومن فرسا
معاتب المخلصين ناطقـة ولا أحب المعاتب الخرسا

٢١٥١ ـ (إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسمان الحافظ)

توفي في شعبان سنة ٤٤٣ وقيل ٤٤٥ وقيل ٤٤٧ ودفن بجبـل طبرك بقرب الفقيه محمد بن الحسن الشيباني وله ٧٤ سنة كذا في تاريخ ابن عساكر .

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله بن بابويه في فهرسته : الشيخ المفسر إسمـاعيل بن علي بن الحسين السمان ثقة وأي ثقة حافظ اه ومثله في مجموعة الجباعي بعينه و كأنه منقول منه . وفي مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته : إسماعيل بن علي بن الحسين

السمان ثقة جليل القدر حافظ يروي عنه الشيخ عبد الرحمن المفيد النيسابوري له البستان في تفسير القرآن ٠ وفيها أيضا : الشيخ المفسر إسماعيل بن علي بن الحسين السمان توفي بعد المائة الرابعة معاصر للشيخ الطوسي والرتضى له البستان في تفسير القرآن عشر مجلدات عالم بالعلوم العقلية والنقلية وحيد في العربية حافظ ٠ وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : إسماعيل بن علي بن الحسين بن محمد بن زنجويه أبو سعد الرازي المعروف بالسمان الحافظ قدم دمشق طالب علم وكان من المكثرين الجوالين سمع الحديث من نحو من أربعمائة شيخ روى بسنده إلى ابن عمر مرفوعاً : علم لا يفاد به ككنز لا ينفق منه ٠ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فقال يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم وكان امام المعتزلة في وقته ٠ وصنف كتباً كثيرة ولم يتزوج قط وكان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع وكان يذهب الى الاعتزال وقال عمر بن محمد الكلبي كان يعني المترجم شيخ العدلية يعني المعتزلة وعالمهم وفقيههم ومتكلمهم ومحدثهم وكان إماماً بلا مدافعة في القراآت والحديث ومعرفة الرجال والأنساب والفرائض والحساب والشروط والمقدورات وكان إماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة وأصحابه وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي وفي فقه الزيدية وفي الكلام وكان يذهب مذهب الحسن البصري ومذهب الشيخ أبي هاشم وكان قد حج ودخل العراق والشام والحجاز وبلاد المغرب

وشاهد الرجال والشيوخ ودخل أصبهان لطلب الحديث في آخر عمره وكان يقال في مدحه وتقريظه ما شاهد مثل نفسه وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً ورعاً مجتهداً صواماً قواما قانعاً راضياً لم يأكل طول عمره إلا طعاما واحداً ولم يدخل يده في قصعة إنسان ولم يكن لأحد عليه منة ولا يد في حضره ولا في سفره مات رحمه الله ولم يكن له مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان كانت أوقاته موقوفة على قراءة القرآن والتدريس والرواية والدراية والإرشاد والهداية والوراقة والقراءة خلف ما جمعه في طول عمره من الكتب وجعلها وقفاً على المسلمين وكان رحمه الله ورضي عنه تاريخ الزمان وشيخ الإسلام وبقية السلف والخلف مات في مرضه وما فاته فريضة ولا صلاة وما سال منه لعابه ولا تلوثت له ثياب وما تغير لونه وكان مع ما به من الضعف يجدد التوبة ويكثر الاستغفار .

وفي تذكرة الحفاظ : السمان الحافظ الكبير المتقن أبو سعد إسماعيل ابن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي . قال عبد الرحيم بن المظفر : كان له ثلاثة آلاف شيخ وصنف كتباً كثيرة ولم يتأهل قط قال الذهبي : قلت هذا العدد لشيوخه لا أعتقد وجوده ولا يمكن . قال عمر العليمي وجدت على ظهر جزء : مات الزاهد أبو سعد السمان شيخ العدلية وعالمهم ومحدثهم في شعبان (٤٤٥) إلى أن قال وقرأ على ثلاثة آلاف شيخ وكان تاريخ الزمان وشيخ الإسلام . قال الذهبي : قلت بل شيخ الاعتزال ومثل هذا عبرة فإنه مع براعته في

علوم الدين ما تخلص بذلك من البدعة اه وفي ميزان الاعتدال : إسماعيل بن علي الحافظ أبو سعيد السمان صدوق لكنه معتزلي جلد اه وفي لسان الميزان : هو من الري وله تصانيف وحفظ واسع ورحلة كبيرة ومشايخ يجاوزون ثلاثة آلاف على ما قال . قال ابن طاهر سمعت المرتضى أبا الحسن المطهر بن محمد العلوي بالري يقول سمعت أباسعد السمان امام المعتزلة يقول : من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الإسلام . وقال عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الرازي الحمدوني كان عدلي المذهب يعني معتزلياً وكان له ثلاثة آلاف وستمائة شيخ وقال الكتاني : كان من الحفاظ الكبار وكان فيه زهد وورع إلا أنه كان يذهب إلى الاعتزال وقال ابن بابويه ثقة وأي ثقة حافظ مفسر وأثنى عليه وله تفسير في عشر مجلدات وسفينة النجاة في الإمامة وغير ذلك اه ومراده بابن بابويه منتجب الدين صاحب الفهرست ومن كلامه .

تشيعه

يكفي فيه ذكر منتجب الدين له في فهرسته والجباعي في مجموعته وقولها ثقة وأي ثقة حافظ ويرشد إليه تأليفه سفينة النجاة في الإمامة وما هي إلا في إمامة الأئمة الاثني عشر واسمها يرشد إلى ذلك أما نسبته إلى الاعتزال ووصفه بأنه إمام المعتزلة فهو مبني على الخلط بين مذهب المعتزلة والإمامية لتوافق الفريقين في جملة من مسائل الأصول كنفي الرؤية والقول بخلق القرآن ومسألة الحسن

والقبح العقليين وغير ذلك ويطلق على الجسم المدلية وهذا كما نسب الشريف المرتضى وأمثاله الى القول بالاعتزال . أما ما ذكره ابن عساكر من أن إسماعيل الرازي السمان روى بسنده دعاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقتضي تفضيل غير علي عليه وكذلك ما رواه الذهبي في تذكرة الحفاظ انه روى بسنده عنه صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فمحمول على أنه روى ما لا يعتقد صحته أو على بعض المحامل التي لا تنافي تشيعه .

مشايخه

قد عرفت انه يروي عن نحو أربعمائة شيخ أو ثلاثة آلاف شيخ أو ثلاثة آلاف وستمائة شيخ وفي تذكرة الحفاظ : سمع عبد الرحمن بن محمد بن فضالة وأبا طاهر المخلص وأحمد بن إبراهيم ابن فراس المكي وعبد الرحمن بن أبي نصر الدمشقي وأبا محمد ابن النحاس المصري وطبقتهم . وزاد في لسان الميزان علي بن عبد الله الفقيه ومحمد ابن بكران بن عمران وخلق كثير .

تلاميذه

قد مر انه يروي عنه الحافظ المفيد أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد النيسابوري وقال ابن عساكر روى عنه أبو بكر الخطيب وعبد العزيز الكتاني وغيرهما وزاد في تذكرة الحفاظ وابن أخيه طاهر بن الحسين وأبو علي الحداد وآخرون .

مؤلفاته

في فهرست الشيخ منتجب الدين له (١) البستان في تفسير القرآن عشر مجلدات (٢) كتاب الرشاد في الفقه (٣) المدخل في النحو (٤) الرياض في الأحاديث (٥) سفينة النجاة في الإمامة ٠ (٦) كتاب الصلاة (٧) كتاب الحج (٨) المصباح في العبادات (٩) النور في الوعظ ٠ أخبرنا بها السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسني الرازي عن الشيخ الحافظ المفيد أبي محمد عبد الرحمن ابن أحمد النيسابوري عنه اه ومثله في مجموعة الجباعي بعينه إلا أنه لم يذكر السند إليها و كأن ما فيها منقول عنه ٠

٢١٥٢ ـ (علم الدين أبو إبراهيم إسماعيل بن علي بن أبي عبد الله ابن الأقسامي العلوي الفقيه[1])

في كتاب مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق ابن الفوطي : قدم مراغة وصعد الرصد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٥ قال وذكرته في كتاب من قصد الرصد و كان عارفاً بأحوال علماء بغداد وذكر لي انه اشتغل على الفقيه نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن سعيد الحلي وأنشدني :

فضل أبي تحديده أن يمكنا … أنا دون من يثني عليه ومن أنا
لله ذاك الخلق منه فإنني … لأراه من نيل الأماني أحسنا
خلق تحيرنا لطافته إلى … انا نقول من النسيم تكونا

(١) أخر عن محله لأنا عثرنا عليه بعد كتابة ما تقدم ٠ — المؤلف —

(إسماعيل بن علي بن رزين الخزاعي)

يأتي قريباً بعنوان اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي .

٢١٥٣ ـ (السيد اسماعيل بن علي العاملي الكفرحوني)

توفي سنة ١٠٢٦ كما هو مكتوب على لوح قبره في قرية كفرحونا في أمل الآمل : كان عالماً فاضلا فقيهاً يروي عن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني والسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي وقد رأيت من كتبه نحواً من مائة كتاب فيها آثار له دالة على الفضل والعلم والفقه اه والموجود في نسخة الأمل المطبوعة إسماعيل بن علي كما ذكرناه ولكن الذي في نسخة مخطوطة عندي كتبت عن مسودة المؤلف كتبت أولا هكذا إسماعيل بن علي ثم صحح إسماعيل ابن محمد علي .

٢١٥٤ ـ (أبو القاسم إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي المعروف بأبي القاسم الدعبلي ابن أخي دعبل الخزاعي الشاعر)

ولد سنة ٢٥٩ وتوفي بواسط سنة ٣٥٢

في الخلاصة : إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بتقديم الراء على الزاي ابن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أبو القاسم بن أخي دعبل كان بواسط مقامه ولي الحسبة بها وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف وينكر قال ابن الغضائري انه كان كذاباً وضاعاً للحديث لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن

الرضا عليه السلام ولا غير ذلك ولا ما صنف وهذا لا أعتمد على روايته لشهادة المشايخ عليه بالضعف والاختلال في الرواية اه وقال النجاشي إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمن بن عبدالرحمن بن عبد الله ابن بديل بن ورقاء الخزاعي ابن أخي دعبل كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف وينكر له كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام و كتاب النكاح . وفي الفهرست إسماعيل بن علي بن رزين ابن عثمن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أبو القاسم ابن أخي دعبل كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف منه وينكر وله كتاب تاريخ الأئمة عليهم السلام أخبرنا عنه برواياته كلها الشريف أبو محمد المحمدي وسمعنا هلال الحفار يروي عنه مسند الرضا عليه السلام وغيره فسمعناه منه وأجاز لنا باقي رواياته اه وذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال أخبرنا عنه هلال الحفار اه وفي رياض العلماء : أبو القاسم الدعبلي هو إسماعيل بن علي بن علي بن رزين بن عثمان ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي الدعبلي ابن أخي دعبل الخزاعي الشاعر المشهور يروي عنه الحفار أستاذ الشيخ الطوسي وقد يعبر عنه بالدعبلي أيضاً اه وفي تاريخ بغداد : كان غير ثقة وفي ميزان الاعتدال : إسماعيل بن علي الخزاعي شيخ لهلال الحفار متهم يأتي بأوابد . وفي لسان الميزان سمع منه الدارقطني وأخرج عنه في غرائب مالك وقال لم يكن مرضياً روى عن مالك حديث

نعم الإدام الخل قال الدارقطني لا يصح عن مالك وقال ابن النجاشي في كتاب مصنفي الشيعة كان من رجال الشيعة وعلمائها ومصنفيها وكان مقامه بواسط وولي الحسبة بها . وكان سماعه من أبيه سنة ٢٧٢ وسمع بصنعاء من إسحق بن إبراهيم الدبري اه

مشايخه

في تاريخ بغداد : حدث عن عباس بن محمد الدوري وعن محمد ابن إسماعيل ابن بنت ربح الصيرفي وعبد الله بن الحسن الهاشمي ومحمد ابن غالب التمتام ومحمد بن يونس الكديمي وأحمد بن محمد بن غالب الباهلي وإبراهيم بن إسحق الحربي وإسحق بن إبراهيم الدبري وعبد الرحمن بن عبد الرزاق بن همام وروى عن أبيه عن أخيه دعبل أحاديث مسنده عن مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وجرير بن حازم وغيرهم اه ويفهم من أمالي الشيخ الطوسي انه يروي عن أبيه علي بن علي بن رزين سنة ٢٧٢

تلاميذه

في تاريخ بغداد : روى عنه الدارقطني وأبو القاسم بن الثلاج وأبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر الدمشقي وأبو زرعة أحمد بن الحسين الرازي وأبو الحسين بن جميع الصيداوي وهلال ابن محمد الحفار اه ومر عن الفهرست أنه يروي عنه أبو محمد المحمدي وهلال الحفار ويفهم من أمالي الشيخ الطوسي انه يروي عنه أبو

الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وصرح عن الرياض انه يروي عنه الحفار أستاذ الشيخ الطوسي ·

بعض ما روي من طريقه

في تاريخ بغداد للخطيب: حدثني الأزهري: أنبأنا علي ابن عمر الحافظ حدثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الدعبلي حدثني أبي حدثني أخي دعبل بن علي الشاعر قال سمعت مالكا يحدث الرشيد فقال يا أمير المؤمنين حدثني أبو الزبير عن جابر قال رسول الله ﷺ نعم الإدام الخل وما أقفر أهل بيت عندهم الخل · أخبرناه هلال بن محمد الحفار حدثنا اسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي - بواسط - حدثنا أبي علي بن علي حدثنا أخي دعبل بن علي وقتيبة ابن سعيد البغلاني قالا حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعم الإدام الخل اه وفي تاريخ بغداد في ترجمة موسى بن سهل الراسبي انه روى عن دعبل بن علي الشاعر عنه عن أبي إسحق حديثاً أخبرناه أبو الحسين زيد بن جعفر بن الحسين العلوي المحمدي حدثنا أبو عبد الله محمد ابن وهبان الهنائي البصري حدثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخزاعي بواسط حدثنا أبي حدثنا أخي دعبل حدثني موسى بن سهل الراسبي في دهليز محمد بن زبيدة حدثنا أبو إسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ: من أحبني فليحب علياً ومن أبغض علياً فقد أبغضني ،ومن أبغضني فقـد أبغض الله

عز وجل ومن أبغض الله أدخله الله النار قال الخطيب قلت هذا الحديث موضوع الإسناد والحمل فيه عندي على إسماعيل بن علي والله أعلم اه . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف إسماعيل انه ابن علي بن علي بن رزين برواية هلال الحفار عنه اه وقد مر رواية أبي محمد المحمدي وغيره عنه .

٢١٥٥ ـ (إسماعيل بن علي أبو علي أو أبو عبد الله العمي البصري)

قال النجاشي : إسماعيل بن علي العمي أبو علي البصري أحد أصحابنا البصريين ثقة له كتب منها كتاب ما اتفقت عليه العامة بخلاف الشيعة من أصول الفرائض . وفي الفهرست إسماعيل بن علي العمي أبو علي البصري أحد شيوخنا البصريين ثقة له كتب كثيرة منها كتاب ما اتفقت عليه العامة والشيعة من أصول الفرائض أخبرنا به أحمد بن عبدون قال أخبرنا أبو طالب الأنباري أخبرنا أبو بشير أحمد بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال : سمعت إسماعيل بن علي يقرأ هذا الكتاب اه هكذا في نسخة مخطوطة من الفهرست ولكن الذي في منهج المقال والوسيط عن الفهرست أبو عبد الله بدل أبو علي ثم ان الموجود في منهج المقال المطبوع كتاب ما اتفقت عليه العامة للشيعة وفي نسخة مخطوطة ما اتفقت عليه العامة والشيعة والنسخة الثانية تخالف ما مر عن النجاشي والأولى لا معنى لها ولعل الصواب ما اتفقت عليه العامه خلافاً للشيعة . وفي لسان الميزان : إسماعيل بن علي القمي أبو علي البصير سمع من نائل ابن

نجيح روى عنه عبد العزيز بن يحيى بن أحمد وذكره الطوسي في مصنفي الشيعة وقال ثقة اه والقمي تصحيف العمي والبصير تصحيف البصري وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف إسماعيل بن علي العمي الثقة برواية عبد العزيز بن يحيى بن أحمد عنه .

٢١٥٦ ـ (إسماعيل بن علي القزويني)

شيخ جليل من قدماء مشايخ الإمامية متقدم على الكليني والكليني يروي عنه بواسطة ولكن بواسطة طول عمره بقي بعد الكليني بعشر سنوات والظاهر انه بعينه إسماعيل بن علي بن قدامة القزويني الذي روى بإسناده إلى موسى بن عبد ربه عن علي بن أبي طالب حديثاً يتعلق بالمعراج .

٢١٥٧ ـ (عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب)

في كتاب مجمع الآداب لابن الفوطي : من النقباء السادة الأشراف أصحاب الهمم العلية والنفوس الأبية قرأت بخطه :

لا تصحبن من الورى من لا يزينك في الصحاب
فالثوب ينفض صبغه فيما يليه من الثياب

اه ومن المظنون انه من موضوع الكتاب .

٢١٥٨ ـ (إسماعيل بن علي المسلي أبو عبد الرحمن)

في أنساب السمعاني (المسلي) بضم الميم وسكون السين وكسر اللام وتخفيفها هذه النسبة إلى بني مسلية وهي قبيلة من بني الحارث اه

وفي رجال النجاشي في ربيع بن محمد مسلية قبيلة من مذحج وهي مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد اه وفي الإيضاح في ربيع المذكور المسلي بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام المكسورة ومسليه قبيلة من مذحج وهي مسلية ابن عامر بن عمرو بفتح العين ابن علة بضم العين المهملة وفتح اللام المخففة وقيل مسلية بتخفيف اللام اه وعن جامع الأصول المسلي منسوب إلى مسلية بتضعيف الياء المثناة من تحت ابن عامر ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد بن يشجب اه وفي النسخة المطبوعة من رجال النجاشي مسيلة بتقديم الياء على اللام بدل مسلية وخالد بدل جلد وهو تحريف من الناسخ . وفي القاموس مسلية كمحسنة أبو بطن وفي تاج العروس من مذحج وهو مسلية بن عامر ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك ومالك جماع مذحج اه ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه .

٢١٥٩ ـ (المولى إسماعيل بن علي بن معصوم القزويني)

والد المولى عباس بن اسماعيل بن علي بن معصوم القزويني صاحب أسرار الصلاة بالفارسية عبر فيه عن والده اسماعيل المذكور بسيد الفقهاء ويظن أيضاً ان ابنه المولى عباس هو المجاز من بحر العلوم وللمولى إسماعيل القزويني كتاب أنباء الأنبياء في إثبات النبوة الخاصة من الكتب السماوية فارسي أورد فيه الآيات القرآنية

والأحاديث القدسية وما في سائر الكتب المنزلة على الأنبياء السلف الدالة على النبوة الخاصة المصطفوية مع ترجمة العبرانيــة منها إلى الفارسية ويظن انه صاحب الترجمة .

٢١٦٠ ـ (إسماعيل بن علي الهمداني)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢١٦١ ـ (علم الدين أبو محمد إسماعيل بن تاج الدين جعفر ابن معية الحسني الحلي [1])

في معجم الآداب لابن الفوطي كما في النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق بخط المؤلف : تأدب في صباه إلا أنه حصل له مرض السوداء وخولط عقله وكان يترنم بالأشعار ويأتي بالنوادر في الاسجاع توفي حدود سنة ٦٨ وهو القائل في قينة كان يهواها :

أسرت قلبي الأسيرة لمـا صرت في ذكرها بغير خلاف
ليس بالشعر يا معية تحظى بوصال من الغواني الظراف

٢١٦٢ ـ (علم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن تاج الدين ابن علي بن المختار العلوي العبيدلي النقيب الطاهر)

في معجم الآداب لابن الفوطي : من البيت المعروف بالفضل والنقابة والسؤدد والتقدم والثروة والرياسة والنزاهة قال شيخنا تاج الدين في تاريخه وفي يوم السبت سلخ ربيع الأول سنة ٤٥ [2] قلد تاج الدين ولده

(١) آخر عن محله هو والذي بعده لاننا عثرنا عليهما بعد كتابة ما تقدم وطبعه ـ المؤلف ـ

(٢) لعله بعد الستمائة .

علم الدين اسماعيل نقابة مشهد جده عليه السلام فكان على ذلك الى أن توفي والده تاج الدين فرتب علم الدين مكانه في شهر رمضان سنة ٥٢ وتقدم بحضور الصدور وأرباب الدولة وخلع عليه ولم يزل على ذلك إلى أن أدركه أجله في عنفوان شبابه سابع عشر شعبان سنة ٥٣ وحمل إلى مشهد جده عليه السلام .

٢١٦٣ ـ (إسماعيل بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي مولى بني تغلب)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال : إسماعيل بن عمار الصيرفي الكوفي وذكره النجاشي في ترجمة أخيه إسحق فقال : إسحق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي شيخ من أصحابنا ثقة واخوته يوسف ويونس وقيس وإسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة إلى آخر ما مر هناك . وفي الخلاصة في القسم الثاني : إسماعيل بن عمار أخو إسحق ابن عمار روى الكشي حديثاً في طريقه ضعف ان الصادق عليه السلام كان إذا رآهما قال وقد يجمعها لأقوام يعني الدنيا والآخرة وقد ذكرنا سند الحديث في كتابنا الكبير والأقوى عندي التوقف في روايته حتى تثبت عدالته اه والحديث المشار اليه قد مر في ترجمة أخيه إسحق وقد ذكرنا هناك أن السيد أحمد بن طاوس قال ان الرواية في طريقها ضعف بالعبيدي وبزياد بن مروان القندي لأنه واقفي وذكرنا الجواب عن ذلك بأن الأصح ان العبيدي ثقة وان القندي وإن كان واقفياً فهو ثقة مع انه قيل إن روايته هذه قبل

وقفه · وروى الكليني في الكافي في باب البر بالوالدين في الصحيح عن سيف بن عميرة عن عبد الله بن مسكان عن صفوان عن عمار ابن حيان قال أخبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر إسماعيل ابني بي فقال لقد كنت أحبه ولقد ازددت له حباً اه وهذا المدح قريب من التوثيق لحديثه اما صحيح أو حسن كالصحيح · وفي المعالم : إسماعيل بن عمار من أصحاب الصادق عليه السلام وكان فطحياً إلا أنه ثقة له أصل اه والتصريح بتوثيقه لم يقع لغيره ولعله استفاده مما ذكرناه وإلا فلا يوثق به وقوله كان فطحياً ان كان استفاده من كونه أخا إسحق بن عمار وكون إسحق فطحياً فقد بينا في ترجمة إسحق فساد ذلك · وعن جامع الرواة أنه روى عنه جعفر بن المثنى الخطيب وهرون بن الجهم وابن أبي عمير وابن سنان قال وفي نسخة ابن مسكان واستصوب الأول ·

٢١٦٤ ـ (إسماعيل بن عمر بن ابان الكلبي)

قال النجاشي واقف روى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وروى هو عن أبيه وعن خالد بن نجيح وعبد الرحمن ابن الحجاج أخبرنا الحسين حدثنا أحمد بن جعفر حدثنا حميد حدثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عنه ومر في إسماعيل بن ابان ان الشيخ في الفهرست ذكره مرتين وروى كتاب كل بطريق غير الآخر فيحتمل على بعد كون أحدهما هو ابن عمر وسقط لفظ ابن عمر والله أعلم وفي لسان الميزان : إسماعيل بن عمر بن ابان الكلبي روى عن أبيه وجعفر

الصادق وولده موسى بن جعفر وخالد بن نجيح وغيرهم روى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين وغيره وذكره ابن النجاشي في مصنفي المعتزلة اه هكذا في النسخة المطبوعة ولا يبعد أن يكون ابدال الشيعة بالمعتزلة من سهو النساخ وإلا فلا وجه للقول بأن النجاشي ذكره في مصنفي المعتزلة لأن كتابه موضوع لمصنفي الشيعة ولا علاقة له بالمعتزله . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف إسماعيل انه ابن عمر بن ابان الكلبي برواية أحمد بن ميثم عنه والفارق بينه وبين إسماعيل بن عثمان الذي يروي عنه أحمد بن ميثم أيضاً وجود القرينة اه وقد سمعت قول النجاشي أنه روى عن أبيه وعن خالد بن نجيح وعبد الرحمن بن الحجاج . وعن جامع الرواة رواية أحمد بن محمد بن أبي عمير ومحمد بن عيسى أيضاً عنه اه

٢١٦٥ ـ (إسماعيل بن عيسى)

في التعليقة عده خالي (يعني المجلسي الثاني) ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً اليه والظاهر انه ملقب بالسندي كما سنشير إليه في علي بن السندي وسيجيء عيسى بن الفرج السندي وفي الكنى أبو الفرج السندي اسمه عيسى فعلى هذا يحتمل كونه سندي بن عيسى الثقة الآتي وفي كتاب الحدود من الكافي في باب النوادر : عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد في مسائل اسماعيل بن عيسى عن الأخير في مملوك الحديث وفيه إشارة الى معروفيته و كونه معتمداً وصاحب مسائل معروفة معهودة يروي عنه ابراهيم بن هاشم وابنه

وسعد ويظهر من الصدوق في ذكر طرقه أيضاً معروفيته والاعتماد عليه اه

٢١٦٦ ـ (الشيخ اسماعيل الفارسي النجفي الملقب بالدراويش)

توفي سنة ١٣٣٥

خادم قبة الصفا الملاصقة لسور النجف وهو مقام لامير المؤمنين عليه السلام وسبب تلقيبه بهذا اللقب أخذه لبيته الدراويش الواردين من بلاد العجم وأقام في هذه القبة كالسادن والخادم وتزوج وأولد في النجف أولاداً ورثوا سدانة هذه القبة منه وكان من الشعراء البلغاء وهو غير الشيخ اسماعيل بن حامد خادم قبة الصفا المتقدم لأن ذلك كان حيا سنة ١٢١٨ وهذا توفي سنة ١٣٥٣ كما مر ولم يذكروا انه كان معمراً

٢١٦٧ ـ (إسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام بهذه الترجمة وقال ثقة من أهل البصرة وقال في رجال الصادق عليه السلام اسماعيل بن الفضل الهاشمي المدني وقال الكشي حدثني محمد ابن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال ان اسماعيل بن الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان ثقة وكان من أهل البصرة اه وقال العلامة في الخلاصة: من أصحاب الباقر عليه السلام ثقة من أهل البصرة وروي ان الصادق عليه السلام قال هو كهل من كهولنا وسيد من ساداتنا وكفى بهذا شرفا مع صحة الرواية اه وقوله مع صحة الرواية يدل على التوقف في

صحتها لا الجزم بذلك واقتصاره على انــه من أصحاب الباقر لعله لعدم وقوع نظره على أصحاب الصادق . قال الميرزا أما سند الرواية المذكورة فلم أطلع عليه الى الآن اه ويدل كلام النجاشي في ترجمة ابن أخيه الحسين بن محمد بن الفضل على انه من أصحاب الكاظم أيضاً حيث قال في الحسين المذكور انــه شيخ من الهاشميين ثقة روى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وعمومته كذلك إسحق ويعقوب وإسماعيل اه فقوله وعمومته كذلك أي في الرواية عنهما عليهما السلام ويحتمل في ذلك وفي الوثاقة . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال مدني ثقة من ذوي البصيرة والاستقامة أخذ عن جعفر الصادق وروى عنه ابنه محمد ومحمد ابن النعمان وابان بن عثمن وغيرهم اه والموجود في كتب الرجال التي رأيناها من أهل البصرة بدون ياء وكأن الذي كان في نسخة ابن حجر البصيرة بالياء فزاد عليه والاستقامة وأبدل أهل بذوي . وفي طريق الصدوق اليه جعفر بن محمد بن مسرور وقد قيل انــه غير مذكور في الرجال ولا معلوم الحال قلت ولكن الصدوق يذكره مترضياً وقد قال المحقق الداماد في الرواشح ان للصدوق أشياخا كما سمي واحداً منهم في سند الفقيه ترضى عنه كجعفر بن محمد بن مسرور وهؤلاء اثبات أجلاء والحديث من جهتهم صحيح نص عليهم بالتوثيق أو لم ينص اه وفي مشتركات الكاظمي : لم يذكر شيخنا إسماعيل بن الفضل الثقة ويعرف برواية محمد بن النعمن وابان ابن

عثمان وعلي بن رئاب عنه اه وعن جامع الرواة انه زاد رواية محمد ابن سنان وجعفر بن بشير ومروان بن مسلم وعمر بن أذينة وصالح ابن سعيد عنه ورواية الفضل بن اسماعيل بن الفضل عن أبيه عنه اه

٢١٦٨ـ (أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولى عنزة العيني الكوفي الشاعر المشهور الملقب أبو العتاهية)

ولادته ووفاته

قال ابن خلكان: ولد سنة ١٣٠ بعين التمر (ولذلك قيل له العيني) بليدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من أعمال سقي الفرات وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك انها قرب الأنبار اه أقول الصواب ان مولده بعين التمر بالعراق لا بالحجاز وهي التي يقال لها اليوم شفاثا وان صح ان بالحجاز ما يسمى عين التمر فليس مولده به وفي رواية في الأغاني ان مولده بالكوفة .

وتوفي يوم الإثنين لثمان أو ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ٢١١ وقيل ٢١٣ وقيل ٢١٠ وقيل ٢٠٩ حكى هذه الأقوال أبو الفرج في الأغاني ولكن قوله في الأبيات الآتية (عشت تسعين حجة) يدل على أنه مات سنة ٢٢٠ على الأقل وكانت وفاته ببغداد وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين قاله في الأغاني . وأوصى أن يكتب على قبره:

ان عيشاً يكون آخره المو ت لعيش معجل التنغيص

وقيل أوصى أن يكتب عليه :

اذن حي تسمّعي واسمعي ثم عي وعي
أنا رهن بمضجعي فاحذروا مثل مصرعي
عشت تسعين حجة أسلمتني لمضجعي
كم ترى الحي ثابتاً في ديار التزعزع
ليس زاد سوى التقى فخذي منه أودعي

أمه

في الأغاني أمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة اه فهو من قبل الأب مولى عنزة ومن قبل الأم مولى بني زهرة .

نسبته

العنزي نسبة إلى قبيلة عنزة بفتح العين المهملة والنون بعدها زاي وهاء سميت باسم عنزة بن أسد بن ربيعة قاله ابن خلكان . ويظهر من الأغاني أنهم من عنزة نسباً وان جدهم أسر فاشتراه عنزي وأعتقه فكان ولاؤه أيضاً لعنزة روى ذلك عن محمد بن سلام قال كان محمد بن أبي العتاهية يذكر أن أصلهم من عنزة وان جدهم كيسان كان من أهل عين التمر فلما غزاها خالد بن الوليد كان جدهم كيسان يتيما يكفله قرابة له من عنزة فسباه خالد فسأل أبو بكر كيسان عن نسبه فأخبره انه من عنزة فاستوهبه منه عباد بن رفاعة العنزي فأعتقه فتولى عنزة اه ومن ذلك يعلم أنه من عين التمر بالعراق لا بالحجاز كما مر .

كنيته ولقبه

في الأغاني كنيته أبو إسحق وأبو العتاهية لقب غلب عليه . وفيه بسنده عن ميمون بن هرون عن بعض مشايخه انه كني بأبي العتاهية لأنه كان يحب الشهرة والمجون والتعته وبسنده عن محمد بن موسى ابن حماد ان المهدي قال له يوماً أنت إنسان متحذلق معته فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته ويقال للرجل المتحذلق عتاهية ويقال أبو عتاهية بدون ال اه وفي تاريخ بغداد أبو العتاهية لقب لقب به لاضطراب كان فيه وقيل بل كان يحب المجون والخلاعة فكني لعتوه (لعتوهه ظ) أبا العتاهية .

صفته

في الأغاني بسنده عن محمد بن موسى كان أبو العتاهية نظيفاً أبيض اللون أسود الشعر له وفرة جعدة وهيأة حسنة ولباقة وحصافة وفي موضع آخر منه عن النوفلي أبو العتاهية كان مقبحاً طويل الوجه كأنه ينظر في سيف .

أصله ومنشؤه

قد عرفت أن أصله من عين التمر بالعراق وفي الأغاني منشؤه بالكوفة ثم روى عن ميمون عن بعض مشايخه قال وبلده الكوفة وبلد آبائه وبها مولده ومنشؤه وباديته وفي تاريخ بغداد : أصله من عين التمر ومنشؤه الكوفة ثم سكن بغداد .

اقوال العلماء فيه

في الأغاني قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال أطبع الناس بشار والسيد وأبو العتاهية وما قدر أحد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة لكثرته وكان غزير البحر لطيف المعاني سهل الألفاظ كثير الافتنان قليل التكلف إلا انه كثير الساقط المرذول مع ذلك وأكثر شعره في الزهد والأمثال وله أوزان ظريفة قالها مما لم يتقدمه الأوائل فيها اه وفي شذرات الذهب هو من مقدمي المولدين ومن طبقة بشار ابن برد وأبي نواس اه وفي تاريخ بغداد : هو أحد من سار قوله وانتشر شعره وشاع ذكره ويقال ان أحداً لم يجتمع له ديوانه بكماله لعظمه وكان يقول في الغزل والمديح والهجاء قديماً ثم تنسك وعدل عن ذلك إلى الشعر في الزهد وطريقة الوعظ فأحسن القول فيه وجود وأربى على كل من ذهب ذلك المذهب وأكثر شعره حكم وأمثال وكان سهل القول قريب المأخذ بعيداً من التكلف متقدماً في الطبع اه

مكانته في الشعر

كان أبو العتاهية يفضل على شعراء عصره وبعضهم يقول انه أشعر الناس أو أشعر الجن والإنس . هذا وفي عصره من فحول الشعراء مثل أبي نواس وبشار والعتابي والنمري ومسلم بن الوليد وأبي الشيص ومروان بن أبي حفصة والسيد الحميري وأشجع السلمي

ودعبل الخزاعي ومحمد بن أمية ومحمد بن مناذر وأبي الشمقمق وغيرهم وفي الأغاني يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة بشار وأبو العتاهية والسيد فإنه لا يعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع اه وكان أبو نواس مع شهرته وعلو مكانه في الشعر يعترف له بأنه أشعر منه ويقول عن شعره أفسحر هذا ففي الأغاني بسنده أنه قيل لأبي نواس وقد أنشد شعراً: أنت أشعر الناس فقال أما والشيخ حي يعني أبا العتاهية فلا . وفيه بسنده أنه قرىء بعض شعره على أبي نواس فقال قد والله أجاد ولم يقل فيه سوءاً . وفي تاريخ بغداد بسنده عن ابن أبي شيخ قال بكرت إلى سكة ابن نيبخت فرأيت أبا نواس فجلست إليه فمر بنا أبو العتاهية على حمار فسلم ثم أومأ برأسه إلى أبي نواس وأنشأ يقول :

لا ترقدن لعينك السهر والنظر إلى ما تصنع الغير
انظر إلى غير مصرفة ان كان ينفع عينك النظر
وإذا سألت فلم تجد أحداً فسل الزمان فعنده الخبر
أنت الذي لا شيء تملكه وأحق منك بمالك القدر

فنظر إلي أبو نواس ثم قال أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون . وفيه بسنده أن أبا نواس كان جالساً في بعض طرق بغداد والناس يمرون به وهو ممدود الرجل بين بني هاشم والقواد ووجوه أهل بغداد فكل يسلم عليه فلا يقوم إلى أحد ولا يقبض رجله إذ أقبل شيخ على حمار فوثب إليه أبو نواس وأمسك الشيخ عليه حماره واعتنقا

وجعل أبو نواس يحادثه وهو قائم على رجليه حتى رؤي أبو نواس يرفع إحدى رجليه ويضعها على الأخرى مستريحاً من الإعياء ثم انصرف الشيخ ورجع أبو نواس إلى مكانه فقيل له من هذا الشيخ الذي رأيناك تعظمه هذا الإعظام وتجله هذا الإجلال فقال : هذا إسماعيل بن القاسم أبو العتاهية فقال له السائل لم أجللته هذا الإجلال وساعة منك عند الناس أكثر منه قال ويحك لا تقل فوالله ما رأيته قط إلا توهمت انه سماوي وأنا أرضي اه وكان بشار وهو الشاعر المقدم يقول انه أشعر أهل زمانه ويطرب عند سماع شعره ويقول لأشجع وأبو العتاهية ينشد : انظر هل طار الخليفة عن فرشه ففي الأغاني بسنده قيل لبشار من أشعر أهل زماننا فقال مخنث أهل بغداد يعني أبا العتاهية . وبسنده انه جلس المهدي للشعراء يوماً فأذن لهم وفيهم بشار وأشجع وأبو العتاهية وكان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه قال أشجع فلما سمع بشار كلام أبي العتاهية قال يا أخا سليم أهذا ذلك الكوفي الملقب قلت نعم قال لا جزى الله خيراً من جمعنا معه ثم قال له المهدي أنشد فقال ويحك أو يبدأ به فيستنشد أيضاً فقلت قد ترى فأنشد :

ألا ما لسيدتي ما لها   تدل فاحمل ادلالها
ألا إن جارية للإما   م قد أسكن الحب سربالها
مشت بين حور قصار الخطا   تجاذب في المشي أكفالها
وقد أتعب الله نفسي بها   وأتعب باللوم عذالها

قال أشجع فقال لي بشار ويحك يا أخا سليم ما أدري من أي أمريه أعجب أمن ضعف شعره أم من تشبيبه بجارية الخليفة يسمع ذلك بأذنه (قال المؤلف) أعجب شيء ما بلغ به هؤلاء المتسمون بالخلافة من الخلاعة وقلة الغيرة حتى صار الشعراء يشببون بجواريهم في مجلسهم العام ولكن من يبرز جواريه تغني أمام الأجانب لا يمكن أن يغار من التشبيب بها . قال حتى أتى على قوله :

أتته الخلافة منقادة إليه تجرر أذيالها
ولم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها
ولو رامها أحد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولو لم تطعه بنات القلوب لما قبل الله أعمالها
وان الخليفة من بغض لا إليه ليبغض من قالها

قال أشجع فقال لي بشار وقد اهتز طرباً ويحك يا أخا سليم أترى الخليفة لم يطر عن فرشه طرباً لما يأتي به هذا الكوفي .

(ومروان بن أبي حفصة) وهو من مشاهير شعراء عصره ومقدم عند بني العباس بانحرافه عن الطالبيين يمدح الخليفة العباسي بقصيدة طويلة ويمدحه أبو العتاهية وهو شيعي زيدي ببيتين فيسوي بينهما في العطاء ففي تاريخ بغداد بسنده عن العتبي قال روي مروان بن أبي حفصة واقفاً بباب الجسر كئيباً آسفاً ينكت بسوطه في معرفة دابته فقيل له يا أبا السمط ما الذي نراه بك قال أخبركم بالعجب مدحت أمير المؤمنين فوصفت له ناقتي من خطامها إلى خفيها ووصفت الفيافي

من اليمامة إلى بابه أرضاً أرضا ورملة رملة حتى إذا اشفيت منه على غنى الدهر جاء ابن بياعة المخاخير - يعني أبا العتاهية - فأنشده بيتين فضعضع بهما شعري وسواه في الجائزة بي وهما :

إن المطايا تشتكيك لأنها نطوي إليك سباسباً ورمالا
فإذا رحلن بنا رحلن مخفة وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا

ومسلم بن الوليد على تقدمه يقول له وقد سمع بعض شعره : لا والله يا أبا إسحق لا يبالي من أحسن أن يقول مثل هذا ما فاته من الدنيا رواه في الأغاني . وأبو تمام الطائي ومكانته في الشعر والأدب لا تلحق يقول عن بعض شعره انه ما شركه فيه أحد . ففي الأغاني بسنده قال أبو تمام الطائي لأبي العتاهية خمسة أبيات ما شركه فيها أحد ولا قدر على مثلها متقدم ولا متأخر وهي قوله :

الناس في غفلاتهم ورحى المنية تطحن

وقوله لأحمد بن يوسف :

ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر

وقوله في موسى الهادي :

ولما استقلوا بأثقالهم وقد أزمعوا الذي أزمعوا
قرنت التفاتي بآثارهم وأتبعتهم مقلة تدمع

وقوله :

هب الدنيا تصير إليك عفواً أليس مصير ذاك إلى زوال

وفي تاريخ بغداد بسنده عن أبي تمام قال : تكتب من شعر

أبي العتاهية خمسة أبيات فإن أحداً لم يشركه فيها ولا تهيأ لأحد مثلها وذكر الخمسة المتقدمة · وابن الأعرابي مع علو كعبه في معرفة الشعر ونقده يقول ما رأيت شاعراً قط أطبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر · في الأغاني حدث ابن الأعرابي ان الرشيد حم فصار أبو العتاهية إلى الفضل بن الربيع برقعة فيها أبيات في حق الرشيد فوصل إليه بذلك مال جليل فقال رجل بالمجلس لابن الأعرابي ما هـذا الشعر بمستحق لما قلت لأنه شعر ضعيف فقال ابن الأعرابي وكان أحدّ الناس: الضعيف والله عقلك ألأبي العتاهية تقول انه ضعيف الشعر فوالله ما رأيت شاعراً قط أطبع ولا أقدر على بيت منه وما أحسب مذهبه إلا ضرباً من السحر ثم أنشد له :

قطعت منك حبائل الآمال ... وحططت عن ظهر المطي رحالي
ووجدت برد اليأس بين جوانحي ... فأرحت من حل ومن ترحال
يا أيها البطر الذي هو من غد ... في قبره متمزق الأوصال
حذف المنى عنه المشمر في الهدى ... وأرى مناك طويلة الأذيال
حيل ابن آدم في الأمور كثيرة ... والموت يقطع حيلة المحتال
قست السؤال فكان أعظم قيمة ... من كل عارفة جرت بسؤال
فإذا ابتليت يذل وجهك سائلا ... فابذله للمتكرم المفضال
وإذا خشيت تعذراً في بلدة ... فاشدد يديك بعاجل الترحال
واصبر على غير الزمان فإنما ... فرج الشدائد مثل حل عقال

ثم قال للرجل هل تعرف أحداً يحسن أن يقول مثل الشعر فقال له الرجل يا أبا عبد الله جعلني الله فداءك اني لم أردد عليك ما قلت ولكن الزهد مذهب أبي العتاهية وشعره في المديح ليس كشعره في الزهد فقال أفليس هو الذي يقول في المديح :

وهرون ماء المزن يشفى به الصدا … إذا ما الصدي بالريق غصت حناجره
وأوسط بيت في قريش لبيته … وأول عز في قريش وآخره
وزحف له تحكي البروق سيوفه … وتحكي الرعود القاصفات حوافره
إذا حميت شمس النهار تضاحكت … إلى الشمس فيه بيضه ومغافره
إذا نكب الإسلام يوماً بنكبة … فهرون من بين البرية ثائره
ومن ذا يفوت الموت والموت مدرك … كذا لم يفت هرون ضد ينافره

فتخلص الرجل من شر ابن الأعرابي بأن قال له القول كما قلت وما كنت سمعت له مثل هذين الشعرين و كتبها عنه . هذا مع ان صاحب الأغاني روى ان ابن الأعرابي كان يعيب أبا العتاهية ويثلبه . فإذا كان هذا قوله فيه وهو يعيبه ويثلبه كان أقرب إلى الصحة

والفراء يحيي بن زياد الأقطع من مشاهير علماء العربية يعترف بأنه أشعر أهل عصره . ففي الأغاني بسنده عن يحيي بن زياد الفراء قال لي جعفر بن يحيي يا أبا زكريا أزعم أن أبا العتاهية أشعر أهل هذا العصر فقلت هو والله أشعرهم عندي . والورد بن زيد الخزاعي أخو دعبل وهو من معاريف شعراء ذلك العصر يقول انه

أشعر الإنس والجن . ففي الأغاني بسنده قيل لورد بن زيد بن رزين الشاعر من أشعر أهل زمانه ؟ قال : أبو نواس قلت فما تقول في أبي العتاهية فقال أبو العتاهية أشعر الإنس والجن .

وهذا سلم الخاسر ومكانته في الشعر غير مجهولة يقول انه أشعر الجن والإنس ففي الأغاني بسنده ان موسى الشهرزوري قال لسلم الخاسر أنشدني لنفسك قال ولكن أنشدك لأشعر الجن والإنس لأبي العتاهية ثم أنشدني قوله :

سكن يبقى له سكن ما بهذا يؤذن الزمن
نحن في دار يخبرنا ببلاها ناطق لسن
دار سوء لم يدم فرح لامرىء فيها ولا حزن
في سبيل الله أنفسنا كلنا بالموت مرتهن
كل نفس عند ميتتها حظها من مالها الكفن
إن مال المرء ليس له منه إلا ذكره الحسن

وعن رجاء بن مسلمة قلت لسلم الخاسر من أشعر الناس فقال إن شئت أخبرتك بأشعر الجن والإنس فقلت إنما أسألك عن الإنس فإن زدتني الجن فقد أحسنت فقال أشعرهم الذي يقول : (سكن يبقى له سكن) الأبيات مع أن أبا العتاهية هجاه كما في الأغاني بقوله :

تعالى الله يا سلم بن عمرو أذل الله أعناق الرجال

وكان بينهما منافرة والجاز كان ابن أخت سلم وانتصر لخاله بالأبيات

التي أولها (ما أقبح التزهيد من واعظ) كما يأتي .

وهذا العتابي كلثوم بن عمر وهو من لا يجهل مكانه في الشعر يقول انه أشعر الناس وأشعر الأولين والآخرين في وقته ففي الأغاني بسنده قال العتابي لمحمد بن النضر أنشدني لشاعر العراق يعني أبا نواس فأنشده وقال ظننتك تقول هذا لأبي العتاهية فقال لو أردت أبا العتاهية لقلت لك أنشدني لأشعر الناس ولم أقتصر على العراق . وبسنده قال العتابي الشاعر : لكم يا أهل العراق شاعر منوه الكنية ما فعل فذكر القوم أبا نواس فانتهرهم ونفض يده وقال ليس ذلك فقيل لعلك تريد أبا العتاهية قال نعم ذاك أشعر الأولين والآخرين في وقته . وفي الأغاني بسنده عن مصعب ابن عبد الله : أبو العتاهية أشعر الناس بقوله :

تعلقت بآمـال طوال أي آمـال
وأقبلت على الدنيا ملحاً أي إقبـال
أيا هـذا تجهز لـ فراق الأهل والمال
فلا بد من الموت على حال من الحال

قال مصعب : هذا كلام سهل لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل ويقر به الجاهل . وعن عبد الله بن عبد العزيز العمري أشعر الناس أبو العتاهية حيث يقول :

ما ضر من جعل التراب مهاده أن لا ينام على الحرير إذا قنع

صدق والله وأحسن .

ومدح أبو العتاهيـة عمرو بن العلاء مولى عمرو بن حريث صاحب المهدي وكان ممدحاً فأمر له بسبعين ألف درهم فقال بعض الشعراء كيف فعل هذا بهذا الكوفي وأي شيء مقدار شعره فبلغه فأحضره فقال ان الواحد منكم ليدور على المعنى فلا يصيبه ويتعاطاه فلا يحسنه وهذا كأن المعاني تجمع له مدحني فقصر التشبيب وقال

إني أمنت من الزمان وريبه لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من إجلاله لحذوا له حر الوجوه نعالا
إن المطايا تشتكيك لانها قطعت إليك سباسباً ورمالا
فإذا وردن بنا وردن مخفة وإذا رجعن بنا رجعن ثقالا

وعن المعلى بن عثمن قيل لأبي العتاهية كيف تقول الشعر قال ما أردته قط إلا مثل لي فأقول ما أريد وأترك ما لا أريد .

وعن روح بن الفرج الحرمازي سمعت أبا العتاهية يقول : لو شئت أن أجعل كلامي كله شعراً لفعلت .

وقال محمد بن أبي العتاهية سئل أبي هل تعرف العروض قال أنا أكبر من العروض وله أوزان لا تدخل في العروض .

وقيل لأبي العتاهية : أما يصعب عليك شيء من الالفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر قال لا فقال : إني لأحسب ذلك من ركوبك القوافي السهلة قال : فأعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة فقال قل على مثل البلاغ فقال من ساعته :

أي عيش يكون أبلغ من عيـ ـش كفاف قوت بقدر البلاغ
صاحب البغي ليس يسلم منه وعلى نفسه بغى كل باغي
رب ذي نعمة تعرض منها حائل بينه وبين المساغ
أبلغ الدهر في مواعظه بل زاد فيهن لي على الإبلاغ
غبنتني الايام عقلي ومالي وشبابي وصحتي وفراغي

واجتمعت الشعراء على باب الرشيد فأذن لهم فدخلوا وأنشدوا فأنشد أبو العتاهية :

يا من تبغّى زمناً صالحاً صلاح هرون صلاح الزمن
كل لسان هو في ملكه بالشكر في إحسانه مرتهن

فأدهش له الرشيد وقال له أحسنت والله وما خرج في ذلك اليوم أحد من الشعراء بصلة غيره .

وأجرى الرشيد الخيل فجاء فرس يقال له المشمر سابقاً وكان الرشيد معجباً به فأمر الشعراء أن يقولوا فيه فبدرهم أبو العتاهية فقال

جاء المشمر والافراس يقدمها هوناً على رسله منها وما انبهرا
وخلف الريح حسرى وهي جاهدة ومر يختطف الابصار والنظرا

فأجزل صلته وما جسر أحد بعد أبي العتاهية أن يقول فيه شيئاً .

المقايسة بينه وبين أبي نواس

في الاغاني قال الحرمازي : شهدت أبا العتاهية وأبا نواس في مجلس وكان أبو العتاهية أسرع الرجلين جوابا عند البديهة وأبو نواس أسرعهما في قول الشعر فإذا تعاطيا جميعاً الشرعة فضله أبو

العتاهية وإذا تمهلا فضله أبو نواس ٠

مذهبه

كان يتشيع بمذهب الزيدية ولعله أخذ التشيع من الكوفة التي كان أهلها شيعة إلا ما ندر ولكنه مع تشيعه كان يقول بالجبر كما ستعرف وقدمر في ترجمة أبي سهل إسماعيل بن علي بن إسحق بن أبي سهل النوبختي ان له كتابا في الصفات للرد على أبي العتاهية في التوحيد في شعره ولعل المراد الرد عليه في قوله بالجبر وفي إثبات صفات له تعالى زائدة على الذات قديمة كما يقوله الاشاعرة ويتفرع عليه قدم القرآن كما يأتي الإشارة إليه ٠ وفي الاغاني : كان قوم من أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممن لا يؤمن بالبعث ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دون ذكر النشور والمعاد اه وهذه الحجة واهية جداً فالواعظ بالشعر أو النثر يخوف الناس بالموت ليزهدهم في الدنيا ولا يخوفهم بالبعث ٠

ويظهر من الاغاني أن منصور بن عمار استاء من أبي العتاهية لان منصوراً تكلم كلاماً فقال أبو العتاهية انه سرقه من رجل كوفي فنسبه منصور إلى الزندقة واحتج بهذه الحجة الواهية ٠ وروي في الاغاني ان جارة له رأته ليلة يقنت في صلاته فروت عنه انه يكلم القمر واتصل الخبر بحمدويه صاحب الزنادقة فترقبه فرآه يصلي ثم رآه يقنت فانصرف خاسئاً ٠ وهكذا يكون نصيب العالم من الجهال يصلي ويقنت في صلاته ويناجي ربه فتراه امرأة سخيفة العقل لم

من يقنت قبل هذا مقابل القمر رافعاً يديه فتظن انه يكلم القمر ويعبد الكواكب ولولا أن حمدويه عرف أن هذا قنوت لالتصقت به الزندقة بشهادة هذه المرأة الجاهلة .

وفي الاغاني بسنده عن أحمد بن حرب كان مذهب أبي العتاهية القول بالتوحيد وان الله خلق جوهرين متضادين لا من شيء ثم بنى العالم منهما وان العالم حديث العين والصنعة لا محدث له إلا الله و كان يزعم ان الله سيرد كل شيء إلى الجوهرين المتضادين قبل أن تفنى الاعيان جميعاً و كان يذهب إلى أن المعارف واقعة بقدر الفكر والاستدلال والبحث طباعاً وكان يقول بالوعيد وبتحريم المكاسب (كذا) ويتشيع بمذهب الزيدية البترية المبتدعة لا ينتقص أحداً ولا يرى مع ذلك الخروج على السلطان و كان مجبراً قال الصولي فحدثني يموت بن المزرع حدثني الجاحظ قال أبو العتاهية لثمامة (ابن اشرس) بين يدي المأمون أسألك عن مسألة فقال له المأمون عليك بشعرك فقال إن رأى أمير المؤمنين ان يأذن لي في مسألته ويأمره بإجابتي فقال له أجبه إذا سألك فقال أنا أقول كلما فعله العباد من خير وشر فهو من الله وأنت تأبى ذلك فمن حرك يدي هذه وجعل أبو العتاهية يحركها فقال ثمامة حركها من أمه زانية فقال شتمني والله يا امير المؤمنين فقال ثمامة ناقض الماص بظرامه والله يا أمير المؤمنين فضحك المأمون وقال ألم أقل لك أن تشتغل بشعرك وتدع ما ليس من عملك قال ثمامة فلقيني بعد ذلك فقال لي يا أبا معن ما

أغناك الجواب عن السفه فقلت ان من أتم الكلام ما قطع الحجة وعاقب على الإساءة وشفى من الغيظ وانتصر من الجاهل · وبسنده عن العباس بن رستم: كان ابو العتاهية مذبذبا في مذهبه يعتقد شيئا فإذا سمع طاعنا عليه ترك اعتقاده إياه وأخذ غيره اه وهذا يمكن أن يكون مدحاً بأنه إذا ظهر له الحق أخذ به ولم يتعصب · وفي الاغاني حدثني ابو شعيب صاحب أبي داود قلت لابي العتاهية القرآن عندك مخلوق ام غير مخلوق قال سألتني عن الله ام عن غير الله قلت عن غير الله فأمسك وأعدت عليه فأجابني هذا الجواب حتى فعل ذلك مراراً فقلت مالك لا تجيبني قال قد أجبتك ولكنك حمار اه وأراد بجوابه هذا ان القرآن كلام الله فهو قديم بقدم الله فلو كان القرآن مخلوناً لكان الله مخلوقا · قال وحدث خليل ابن أسد النوشجاني قال أتانا ابو العتاهية إلى منزلنا فقال: زعم الناس اني زنديق والله ما ديني إلا التوحيد فقلنا فقل شيئاً نتحدث به عنك فقال:

ألا إننا كلنـا بائد ... وأي بني آدم خالد
وبدؤهم كان من ربهم ... وكل إلى ربهم عائد
فياعجبا كيف يعصى الإله ... ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له شاهد ... يدل على انه واحد

وفي تاريخ بغداد بسنده قال الرشيد لأبي العتاهية الناس يزعمون أنك زنديق فقال ياسيدي كيف أكون زنديقاً وأنا القائل:

أيا عجبي كيف يعصى الإلـ ـه أم كيف يجحده جاحد[١]
ولله في كل تحريكة وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

أحواله

في الأغاني كان في أول أمره يتخنث ويحمل زاملة[٢] المخنثين ثم كان يبيع الفخار بالكوفة ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم . وبسنده عن أبي الشمقمق أنه رأى أبا العتاهية يحمل زاملة المخنثين فقلت له أمثلك يضع نفسه هذا الموضع مع سنك وشعرك وقدرك فقال أريد أن أتعلم كيادهم وأتحفظ كلامهم اه ثم روى بسنده عن خيار الكاتب : كان أبو العتاهية وإبراهيم الموصلي من أهل المذار جميعاً وكان أبو العتاهية وأهله يعملون الجرار الخضر فقدما إلى بغداد ثم افترقا فنزل إبراهيم الموصلي بغداد ونزل ابو العتاهية الحيرة وذكر عن الرياشي مثله وان أبا ابي العتاهية نقله الى الكوفة . وبسنده عن الخليل بن أسد : كان ابو العتاهية يأتينا فيستأذن ويقول ابو إسحق الخزاف وكان أبوه حجاماً ولذلك يقول أبو العتاهية :

(١) مر في ص ٩٢ انه كان يقول أنا اكبر من العروض ومعناه كما في لسان الميزان انه نظم الشعر قبل ان يصنف الخليل كتاب العروض . (٢) في المغرب الزاملة البعير يحمل عليه المسافر متاعه وطعامه ثم سمي به العدل الذي فيه زاد الحاج اه وكأن زاملة المخنثين ما يحمل فيه متاعهم . — المؤلف —

ألا إنما التقوى هو العز والكرم وحبك للدنيا هو الفقر والعدم
وليس على عبد تقي نقيصة إذا صحح التقوى وان حاك أو حجم

ثم روى أبو الفرج انه كان لأبي العتاهية عبيد من السودان ولأخيه زيد عبيد منهم يعملون الخزف في اتون لهم ويدفعونه إلى اجير لهم اسمه ابو عباد اليزيدي بالكوفة فيبيعه لهم وقيل بل كان يفعل ذلك أخوه لا هو وسئل عن ذلك فقال أنا جرار القوافي وأخي جرار التجارة وقال عبد الحميد بن سريع أنا رأيت أبا العتاهية وهو جرار يأتيه الأحداث والمتأدبون فينشدهم أشعاره فيكتبونها على ما تكسر من الخزف اه ومن قول الخطيب انه كان يقول الشعر في الغزل والمديح والهجاء قديما ثم تنسك وعدل عن ذلك إلى الشعر في الزهد والوعظ . وروي في الأغاني انـه تنسك ولبس الصوف وانه لما فعل ذلك أمره الرشيد أن يقول شعراً في الغزل فامتنع فضربه ستين عصا وحلف أن لا يخرج من حبسه حتى يقول شعراً في الغزل فحلف ابو العتاهية بعتق كل مملوك له وطلاق امرأته ان تكلم سنة إلا بالقرآن أو الذكر فكأن الرشيد تحزن مما فعله فأمر أن يحبس في داره ويوسع عليه فمكث هكذا سنة فقال الرشيد لمسروق الخادم كم ضربنا ابا العتاهية قال ستين فأمر له بستين الف درهم وخلع عليه وأطلقه . وقال محمد بن أبي العتاهية : كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر إلا في طريق الحج وكان يجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائز والمعاون فلما قدم

الرشيد الرقة لبس أبي الصوف وتزهد وترك حضور المنـادمة والقول في الغزل فأمر الرشيد بحبسه فحبس فكتب اليه من وقته

أنا اليوم لي والحمد لله أشهر ... يروح علي الهم منكم ويبكر
تذكر أمين الله حقي وحرمتي ... وما كنت توليني لذلك يذكر
ليالي تدني منك بالقرب مجلسي ... ووجهك من ماء البشاشة يقطر
فمن لي بالعين التي كنت مرة ... إلي بها في سالف الدهر تنظر

قال فلما قرأ الرشيد الأبيات قال قولوا له لا بأس عليك فكتب اليه:

أرقت وطار عن عيني النعاس ... ونام السامرون ولم يواسوا
أمين الله أمنك خـير أمن ... عليك من التقى فيه لباس
تساس من السماء بكل بر ... وأنت به تسوس كما تساس
كان الخلق ركب فيه روح ... له جسد وأنت عليه راس
أمين الله ان الحبس بأس ... وقد أرسلت ليس عليك باس

فأمر بإطلاقه . وقال محمد بن أبي العتاهية أيضاً : ان أباه لبس كساء صوف ودراعة صوف وآلى على نفسه أن لا يقول شعراً في الغزل فأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه فقال :

يا ابن عم النبي سمعاً وطاعـه ... قد خلعنا الكساء والدراعه
ورجعنا إلى الصناعة لمـا ... كان سخط الإمام ترك الصناعه

وتوانى الرشيد في إخراجه إلى أن قال الأبيات التي أولها :

أما والله ان الظلم لوم ... وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

فرق له وأمر بإطلاقه . وفي رواية للأغاني أن الرشيد حبسه وضيق عليه حتى يقول الشعر الرقيق في الغزل كما كان يقول فحبسه في بيت خمسة أشبار في مثلها فصاح الموت أخرجوني فأنا أقول كما شئتم فقيل له قل فقال حتى أتنفس فأخرج وأعطي دواة وقرطاساً فقال أبياتاً في الغزل ولعل حبسه وإطلاقه قد تكرر . وله في الرشيد لما حبسه أشعار كثيرة ذكر جملة منها في الأغاني . ولما مات موسى الهادي قال ابو العتاهية : لا أقول شعراً بعده أبداً . وقال إبراهيم الموصلي لا أغني بعده أبداً وكان محسناً اليهما فحبسهما الرشيد . وشرب الرشيد مع جعفر وغنت جارية صوتاً ببيت واحد فاستحسناه فقال الرشيد ما أحوجه إلى بيت ثان فأرسل إلى أبي العتاهية فكتب اليه ابو العتاهية :

شغل المسكين عن تلك المحن فارق الروح وأخلي من بدن
ولقد كلفت أمراً عجبا أسأل التفريج من بيت الحزن

ثم قال أبو العتاهية لإبراهيم إلى كم هذا تلاح الخلفاء هلم أقل شعراً وتغني فيه فقال ابو العتاهية :

بأبي من كان في قلبي له مرة حب قليل فسرق
يا بني العباس فيكم ملك شعب الإحسان منه تفترق
إنما هرون خير كله مات كل الشر مذ يوم خلق

فدعا بهما الرشيد فأنشده ابو العتاهية وغناه إبراهيم فأعطى كل واحد مائة الف درهم ومائة ثوب . وفي لسان الميزان جمع أبو عمر ابن

عبد البر زهديات أبي العتاهية في مجلد كبير .

أخباره

في الأغاني بسنده عن محمد بن أبي العتاهية انه فخر رجل من كنانة على أبي العتاهية واستطال بأهله فقال ابو العتاهية :

دعني من ذكر أب وجد ونسب يعليك سور المجد
ما الفخر إلا في التقى والزهد وطاعة تعطي جنان الخلد
لا بد من ورد لأهل الورد إما إلى ضحل وإما عد

وفي شذرات الذهب : يقال ان ابا نواس وجماعة من الشعراء معه دعا أحدهم بماء يشربه فقال (عذب الماء فطابا) ثم قال أجيزوا فترددوا ولم يعلم أحد منهم ما يجانسه في سهولته وقرب مأخذه حتى طلع ابو العتاهية فقالوا هذا، قال وفيم أنتم قالوا قال أحدنا نصف بيت ونحن نخبط في تمامه قال وما الذي قال قالوا (عذب الماء فطابا) فقال ابو العتاهية (حبذا الماء شرابا) . وشاور رجل أبا العتاهية فيما ينقشه على خاتمه فقال انقش عليه - لعنة الله على الناس - وأنشد :

برمت بالناس وأخلاقهم فصرت أستأنس بالوحده
ما أكثر الناس لعمري وما أقلهم في حاصل العده

وقيل له أي شعر قلته أحكم قال قولي :

إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده

وكان أبو العتاهية يختلف إلى عمرو بن مسعدة لود كان بينه

وبين أخيه مجاشع بن مسعدة فاستأذن ابو العتاهية على عمرو فحجب عنه فكتب اليه :

مالك قد حلت عن اخائك واستبـ ـدلت يا عمرو شيمة كدره
لستم ترجون للحساب ولا يوم تكون السماء منفطره
قد كان وجهي لديك معرفـة فاليوم أضحى حرفا من النكره

وكان ابو العتاهية قد هجا عبد الله بن معن بن زائدة بقوله :

فصغ ما كنت حليت بـه سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف إذا لم تك قتالا

وكان ابن نوفل قال في عبد الملك بن عمير القاضي :

إذا ذات دل كلمته لحاجـة وهم بأن يقضي تنحنح او سعل

فقال عبد الملك تركني وان السعلة لتعرض لي في الخلاء فاذكر قوله فاهاب ان اسعل وقال عبد الله بن معن ما لبست سيفي قط فرأيت إنسانا يلحظني الا ظننت انه يحفظ قول ابي العتاهية في فلذلك يتأملني فاخجل . وفي الأغاني بسنده عن ابي العتاهية قال : لما تركت قول الشعر حبسني الرشيد فأدخلت السجن وأغلق الباب علي فدهشت كما يدهش مثلي لتلك الحال وإذا أنا برجل جالس في جانب الحبس مقيد فتمثل :

تعودت مس الضر حتى ألفته وأسلمني حسن العزاء إلى الصبر
وصيرني يأسي من الناس راجياً لحسن صنيع الله من حيث لا أدري

فقلت له أعد يرحمك الله البيتين فقال لي ويلك يا أبا العتاهية ما

أسوأ أدبك دخلت فما سلمت تسليم المسلم على المسلم ولا سألت مسألة الحر للحر ولا توجعت توجع المبتلى للمبتلى حتى إذا سمعت بيتين من الشعر الذي لا فضل فيك غيره لم تصبر عن استعادتهما فقلت اني دهشت لهذه الحال فاعذرني فقال انا أولى بالدهش والحيرة منك لأنك حبست في أن تقول شعراً به ارتفعت وأنا مأخوذ بأن أدل على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقتل او اقتل دونه ووالله لا أدل عليه ابداً فأينا أحق بالدهش فقلت أنت والله اولى سلمك الله ثم اعاد البيتين حتى حفظتهما وسألته من هو فقال أنا حاضر داعية عيسى بن زيد وابنه أحمد ولم نلبث أن سمعنا صوت الأقفال فسكب عليه ماء كان عنده ولبس ثوباً نظيفاً ودخل الجند والحرس معهم الشمع فأخرجونا وقدم قبلي إلى الرشيد فسأله عن أحمد بن عيسى فقال لا تسألني عنه فلو كان تحت ثوبي هذا ما كشفته عنه وأمر بضرب عنقه فضرب ثم قال لي أظنك قد ارتعت يا إسماعيل فقلت دون ما رأيته تسيل منه النفوس فقال ردوه إلى محبسه وانتحلت البيتين وزدت فيهما:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كلما ... تكرهت منه طال عتبي على الدهر

اخباره في البخل

في الأغاني: كان أبو العتاهية أبخل الناس مع يساره وكثرة ما جمعه من الأموال . وبسنده عن ثمامة بن اشرس أنشدني ابو العتاهية

إذا المرء لم يعتق من المال نفسه ... تملكه المال الذي هو مالكه

ألا إنما مالي الذي أنا منفق وليس لي المال الذي انا تاركه
إذا كنت ذا مال فبادر به الذي يحق وإلا استهلكته مهالكه

فقلت له من أين قضيت بهذا فقال من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت او لبست فأبليت او تصدقت فأمضيت فقلت له أتؤمن بأن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه الحق قال نعم قلت فلم تحبس عندك سبعاً وعشرين بدرة في دارك ولا تأكل منها ولا تشرب ولا تزكي ولا تقدمها ذخراً ليوم فقرك وفاقتك فقال يا ابا معن والله ان ما قلت لهو الحق ولكن اخاف الفقر والحاجة إلى الناس فقلت وبم تزيد حال من افتقر على حالك وانت دائم الحرص دائم الجمع شحيح على نفسك لا تشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد فترك جواب كلامي كله ثم قال لي والله لقد اشتريت في يوم عاشوراء لحما وتوابله وما يتبعه بخمسة دراهم فأضحكني حتى اذهلني عن جوابه . وقال الجاحظ حدثني ثمامة قال دخلت الى ابي العتاهية فرأيت قدامه خبزاً يابساً وقدحاً فيه لبن حليب فكان يأخذ القطعة من الخبز فيغمسها في اللبن ويخرجها فقلت له كأنك اشتهيت أن تأدم بلا شيء وما رأيت احداً قبلك تأدم بلا شيء . وكان لأبي العتاهية جار يلتقط النوى فقير متجمل فكان يمر بأبي العتاهية طرفي النهار فيقول ابو العتاهية اللهم أغنه عما هو بسبيله شيخ ضعيف سيء الحال متجمل اللهم أعنه اصنع له بارك فيه فقيل له اراك تكثر الدعاء لهذا الشيخ

وتزعم انه فقير فلم لا تتصدق عليه فقال اخشى ان يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء لخيراً كثيراً .

وكان له خادم أسود طويل كأنه محراك أتون وكان يجري عليه كل يوم رغيفين بغير ادام فشكا العبد ذلك إلى صديق له ليسأله أن يزيده رغيفاً فقال له يا أبا إسحق كم تجري على هذا الخادم كل يوم قال رغيفين قال لا يكفيانه فقال من لم يكفه القليل لم يكفه الكثير وكل من أعطى نفسه شهوتها هلك وهذا خادم ان لم أعوده القناعة والاقتصاد أهلكني فمات الخادم فكفنه في ازار وفراش له خلق فقال له سبحان الله خادم قديم الحرمة طويل الخدمة واجب الحق تكفنه في خلق وإنما يكفيك له كفن بدينار فقال انه يصير إلى البلا والحي أولى بالجديد من الميت فقال يرحمك الله أبا إسحق عودته الاقتصاد حياً وميتاً .

ووقف عليه سائل من الظرفاء وحوله جماعة فسأله فقال صنع الله لك فأعاد السؤال فأجابه كذلك فأعاده ثالثاً فرد عليه مثل ذلك فقال ألست القائل : كل حي بعد ميتته حظه من ماله الكفن فبالله عليك أتريد أن تعد مالك كله لثمن كفنك ؟ قال لا ، قال فكم قدرت له ؟ قال خمسة دنانير ، قال فهي إذاً حظك من مالك كله ، قال نعم ، قال فتصدق علي بدرهم من غير حظك ، قال لو تصدقت عليك لكان حظي ، قال فافرض ان ديناراً من الخمسة

نقص قيراطاً وادفع إلي قيراطا وإلا فأمر آخر قال ما هو قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم فأعطني درهماً وأعطيك كفيلا بأني أحفر لك قبرك به متى مت وتربح درهمين فإن لم أحتفر رددته على ورثتك أو رده كفيلي فقال أبو العتاهية أعزب لعنك الله وغضب عليك فضحك الحاضرون ومر السائل يضحك فقال أبو العتاهية من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة فقالوا له ومن حرمها ومتى حرمت وقيل له أتزكي مالك فقال ما أنفق على عيالي إلا من زكاة مالي فقالوا سبحن الله إنما ينبغي أن تخرج زكاة مالك إلى الفقراء والمساكين ، فقال : لو انقطعت عن عيالي زكاة مالي لم يكن في الأرض أفقر منهم .

وكان أبو العتاهية عند قثم بن جعفر بن سليمان ينشده في الزهد فأرسل قثم إلى الجماز فحضر وابو العتاهية ينشد فأنشأ الجماز يقول :

ما أقبح التزهيد من واعظ   يزهد الناس ولا يزهد
لو كان في تزهيده صادقاً   أضحى وأمسي بيته المسجد
يخاف أن تنفد أرزاقه   والرزق عند الله لا ينفد
والرزق مقسوم على من ترى   يناله الأبيض والأسود

أشعاره

في الأغاني عن الرياشي سمعت الأصمعي يستحسن قول أبي العتاهية

أنت ما استغنيت عن صا   حبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه   ساعة مجك فوه

قال ومن شعره أرجوزته المزدوجة التي سماها ذات الأمثال ويقال ان فيها أربعة آلاف مثل منها قوله :

حسبك مما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا
هي المقادير فلمني أو فذر ان كنت أخطأت فما أخطا القدر
لكل ما يؤذي وإن قل ألم ما أطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله وخير ذخر المرء حسن فعله
إن الفساد ضده الصلاح ورب جد جره المزاح
من جعل النمام عينا هلكا مبلغك الشر كباغيه لكا
إن الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء أي مفسدة
يغنيك عن كل قبيح تركه يرتهن الرأي الأصيل شكه
ما عيش من آفته بقاؤه نغص عيشاً كله فناؤه
يا رب من أسخطنا بجهده قد سرنا الله بغير حمده
ما تطلع الشمس ولا تغيب إلا لأمر شأنه عجيب
لكل شيء معدن وجوهر وأوسط وأصغر وأكبر
من لك بالمحض وكل ممتزج وساوس في الصدر منه تعتلج
وكل شيء لاحق بجوهره أصغره متصل بأكبره
ما زالت الدنيا لنا دار أذى ممزوجة الصفو بألوان القذى
الخير والشر بها أزواج لذا نتاج ولذا نتاج
من لك بالمحض وليس محض يخبث بعض ويطيب بعض

لكل إنسان طبيعتان خير وشر وهما ضدان
انك لو تستنشق الشحيحا وجدته أنتن شيء ريحا
والخير والشر إذا ما عدا بينهما بون بعيد جدا
عجبت حتى غمني السكوت صرت كأني حائر مبهوت
كذا قضى الله فكيف أصنع الصمت إن ضاق الكلام أوسع

قال وهي طويلة جداً . ومن شعره في الغزل قوله :

كأنها من حسنها درة أخرجها اليم إلى الساحل
كأن في فيها وفي طرفها سواحراً أقبلن من بابل
لم يبق مني حبها ما خلا حشاشة في بدن ناحل
يا من رأى قبلي قتيلا بكى من شدة الوجد على القاتل

ومن رائق شعره قوله في عتبة جارية الخيزران وكان يهواها ويشبب بها وهو :

بالله يا حلوة العينين زوريني قبل الممات وإلا فاستزيريني
هذان أمران فاختاري أحبهما إليك أو لا فداعي الموت يدعوني
إن شئت مت فأنت الدهر مالكة روحي وإن شئت أن أحيا فتحييني
يا عتب ما أنت إلا بدعة خلقت من غير طين وخلق الناس من طين
إني لأعجب من حب يقربني ممن يباعدني منه ويقصيني
أما الكثير فلا أرجوه منك ولو أطمعتني في قليل كان يكفيني

وقوله في تشبيه البنفسج :

ولازوردية تزهو بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كأنها ورقاق القضب تحملها أوائل النار في أطراف كبريت

وفي تاريخ بغداد بسنده عن المبرد قال لا أعلم شيئاً من غزل أبي العتاهية ومديحه يخلو من صنعة وربما كانت من القصيدة في موضعين فمن شعره الذي كان يستطرف قوله :

آه ، من غمي و كربي آه من شدة حبي
ما أشد الحب ، يا سبحـ انك اللهم ربي
لم أنل منه نوالا غير أن كدر شربي
أنت ممن خلق الرحمـ ن من ذى الخلق حسبي
ولقد قلت وجمر الـ حب قد أقرح قلبي
يا بلائي من غزال قد سبا قلبي ولبي

قال المبرد ومن مليح أشعاره قوله :

من لم يذق لصبابة طعما فلقد أحطت بطعمها علما
إني منحت مودتي سكنا فرأيته قد عدها جرما
يا عتب ما أنا عن صنيعك بي أعمى ، ولكن الهوى أعمى
والله ما أبقيت من جسدي لحماً ولا أبقيت لي عظما
إن الذي لم يدر ما كلفي ليرى على وجهي به وسما

قال المبرد ومن شعره المختار قوله :

يا عتب ، هجرك مورث الأدواء والهجر ليس لودنا بجزاء
يا صاحبيّ لقد لقيت من الهوى جهداً وكل مذلة وعناء

علق الفؤاد بحبها من شقوتي والحب داعيـة لكل بلاء
إني لأرجوها وأحذرها ، فقد أصبحت بين مخافة ورجاء
بخلت علي بودها وصفائهـا ومنحتها ودي ومحض صفائي
فتخالف الأهواء فيما بيننا والموت عند تخالف الأهواء

وقد جمعنا طرفاً صالحاً من شعره في الزهد والمواعظ في الجزء الثالث من معادن الجواهر فأغنى عن ذكره هنا .

٢١٦٩ ـ (إسماعيل بن قتيبة)

بضم القاف وفتح المثناة الفوقانية وسكون المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة والهاء .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال مجهول

٢١٧٠ ـ (إسماعيل بن قدامة بن حماطة الضبي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه وفي ميزان الاعتدال : إسماعيل بن قدامة عن الأعمش قال الأزدي واهي الحديث اه وفي لسان الميزان وقال أيضاً سيء المذهب وذكره ابن حبان في الثقات وذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق وقال ابن حبان روى عن الأعمش روى عنه يحيى بن عبد الرحمن الأزرق الكوفي وسمى جده حماطة وقال الضبي الكوفي اه

(إسماعيل القصير)

هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزة القصير وقد سبق .

٢١٧١ ـ (الشيخ إسماعيل القرباغي النجفي)

توفي حدود ١٣٢٧ في النجف .

كان يقيم الجماعة في المشهد الغروي وإليه يشار بالتقوى والزهادة صنف شرح المعالم .

(إسماعيل الكاتب)

مر بعنوان إسماعيل أبو أحمد الكاتب .

٢١٧٢ ـ (إسماعيل بن كثير البكري القيسي الكوفي ابو الوليد)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه

٢١٧٣ ـ (إسماعيل بن كثير السلمي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه وفي لسان الميزان قال إسماعيل بن كثير السلمي الكوفي وإسماعيل بن كثير البكري القيسي ابو الوليد ذكرهما الطوسي في رجال الشيعة وقال كانا من الرواة عن جعفر الصادق اه

٢١٧٤ ـ (إسماعيل بن كثير العجلي الكوفي ابو معمر)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال كان من الرواة عن جعفر وله مع أبي حنيفة مناظرة وكان عالما حسن المناظرة اه

٢١٧٥ ـ (السيد اسماعيل بن لاوي)

الظاهر انه من السادات المشعشعية حكام الحويزة له شرح تشريح الأفلاك للبهائي .

٢١٧٦ ـ (مولانا إسماعيل المازندراني الأصفهاني)

توفي سنة ١١٧٧

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتميم أمل الآمل مولانا إسماعيل المازندراني الأصفهاني توفي سنة ١١٧٧ كان من العلماء المتبحرين في العلوم واشتهر بالفضل واعترف له بالتحقيق الكامل كل فاضل وكان من فرسان الكلام وفحول أهل العلم بحر زاخر وطود باذخ حاد الذهن حكي عنه انه مر على كتاب الشفاء ثلاثين مرة قراءة وتدريساً ومطالعة وأخبرني بعضهم أنه كان سقط من كتاب الشفاء عدة أوراق فكتبها عن ظهر قلبه فلما قوبلت بكتاب صحيح لم يشذ منها إلا حرف أو حرفان وبالجملة الكتب المتداولة في الحكمة والكلام والأصول كان يحفظها وكان محققا في الفقه والتفسير والحديث حافظاً وكان آية عظيمة من آيات الله وحجة بالغة من حججه ذا عبادة كثيرة وزهادة معتزلا عن الناس مبغضا لمن يحصل العلم للدنيا عاملا بالسنن متشدداً في تسديد العقائد الحقة مشيداً لما مهتما في إجراء أمور الدين مجراها ذا همة عالية في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له تآليف كثيرة وحواش وصل إلينا منها رسالة في الرد على العلامة الخونساري في الزمان الموهوم اه . وعن تتمة الأمل : المولى إسماعيل المازندراني الخاجوئي الحكيم المتأله صاحب الحواشي والتعليقات على كتب الكلام والحكمة المتوفى سنة ١١٧٧ وهو غير المولى اسماعيل المازندراني صاحب شرح دعاء الصباح

المتوفى في فتنة الأفغان في ١١ شعبان سنة ١١٧٣ المدفون بجنب قبر الفاضل الهندي اه (أقول) هذا الأخير اسمه المولى إسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الأصفهاني الخاجوئي ويأتي ويحتمل اتحادهما أما تعددهما فهو وان كان ممكنا لكنه لا شاهد له سوى اختلاف التاريخ بين ١١٧٣ و١١٧٧ ومثله قد يقع كثيراً لا سيما في الأرقام الهندية فتشتبه الثلاثة بالسبعة فهذا وحده لا يكفي للحكم بالتعدد إن لم يكن هناك شاهد آخر على أن الشيخ عبد النبي القزويني في التتميم نسب رسالة الرد على الخوانساري في الزمان الموهوم إلى المترجم كما سمعت وصاحب روضات الجنات نسبها إلى إسماعيل بن محمد حسين المتوفى سنة ١١٧٣ كما ستعرف فعلى فرض التعدد لا بد أن يكون نسب شيء من مؤلفات أحدهما للآخر. ورسالة الرد على القائل بالزمان الموهوم سيأتي عن الروضات أنها في إبطال الزمان الموهوم وإنكار استدلال الداماد عليه والقزويني يقول كما مر انها في الرد على الخوانساري في الزمان الموهوم ولا منافاة فالخوانساري قال بالزمان الموهوم والداماد استدل على ذلك والرد عليهما.

٢١٧٧ - (إسماعيل بن مالك البرمكي)

في لسان الميزان شيعي روى عن محمد بن سنان روى عنه ابنه محمد بن إسماعيل قال ابن أبي طي كان من رجال الشيعة.

٢١٧٨ - (إسماعيل بن محمد)

في الفهرست له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي عمير عنه اه ويمكن كونه أحد من يأتي .

٢١٧٩ - (السيد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوي الدمشقي)

في تتمة الأمل : كان من العلماء الفضلاء الأجلاء في دمشق يعرف هو وسائر عائلتهم بآل مرتضى نسبة إلى إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وهم بيت شرف وجلالة اه . (أقول) بل المرتضى الذي ينسبون إليه هو متأخر والظاهر انه هو السيد مرتضى بن علي بن محمد ابو طالب بن علي بن علوان .

٢١٨٠ - (إسماعيل بن محمد بن إسحق بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين)

قال النجاشي ثقة روى عن جده إسحق بن جعفر وعن عم أبيه علي بن جعفر صاحب المسائل له كتاب أخبرني محمد بن علي الكاتب عن محمد بن عبد الله حدثنا أبو القاسم إسحق بن العباس ابن اسحق بن موسى بن جعفر بدبيل سنة ٣٢٢ حدثنا إسحق ابن العباس حدثنا أبي حدثنا اسماعيل بن محمد به اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب اسماعيل بن محمد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن إسحق بن جعفر برواية إسحق بن العباس

عن أبيه عنه اه وقد سمعت روايته عن جده اسحق بن جعفر وعم أبيه علي بن جعفر .

٢١٨١ - (إسماعيل بن محمد الإسكاف تلميذ العياشي)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام .

٢١٨٢ - (السيد اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الحسيني)

أديب محدث له منظومة في النحو ١٤٠٠ بيت سماها العروس ابتدأ بنظمها في ربيع الأول سنة ٩٣٨ وحاشية على تذكرة العلامة في الفقه .

٢١٨٣ - (إسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد) في الفهرست وجه أصحابنا المكيين كان ثقة فيما يرويه وقدم العراق وسمع أصحابنا بها منه منهم أيوب بن نوح والحسن بن معوية ومحمد ابن الحسين وعلي بن الحسن وأحمد أخوه (وأحمد وأخوه) (يعني أخا علي بن الحسن بن فضال) وعاد إلى مكة وأقام بها وقلت الرواية عنه بسبب ذلك وله كتب منها كتاب التوحيد كتاب المعرفة كتاب الصلاة كتاب الإمامة كتاب التجمل والمروءة أخبرنا بكتبه أحمد بن عبدون حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الجنيد حدثنا أحمد ابن محمد العاصمي حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد عن أبيه وأخبرنا الحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون جميعاً عن الحسن ابن محمد بن يحيى العلوي حدثنا علي بن أحمد العقيقي العلوي عنه بالكتب وقال النجاشي : اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي أبو

محمد أحد أصحابنا ثقة فيما يرويه قدم العراق وسمع أصحابنا منه مثل أيوب بن نوح والحسن بن معوية ومحمد بن الحسين وعلي ابن الحسن بن فضال له كتاب التوحيد كتاب المعرفة كتاب الصلاة كتاب الإمامة كتاب التجمل قال ابن الجنيد حدثنا أحمد بن محمد العاصمي حدثنا محمد بن اسماعيل بن محمد عن أبيه وقال الحسين ابن عبيد الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي حدثنا علي بن أحمد العقيقي عنه بكتبه كلها . قال ابن نوح كان اسماعيل بن محمد يلقب قنبرة اه وفي الفهرست بعد ذكر جماعة اسماعيل بن محمد من أهل قم يقال له قنبرة له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة اه وقال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام اسماعيل بن محمد ابن اسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد مكي روى عن أيوب ابن نوح ونظرائه وقال بعد ذلك بفصل رجل واحد اسماعيل بن محمد قمي يعرف قنبرة . وفي المعالم اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي المكي له التوحيد ، المعرفة ، اثبات الإمامة ، الصلاة ، التجمل والمروة . وقال بعد رجال أربعة : اسماعيل بن محمد القمي القنبرة من كتبه المعرفة اه وظاهر ما مر عن النجاشي في ذيل الترجمة من نقل قول ابن نوح ان الملقب قنبرة هو ابن هلال المخزومي وظاهر الحال ينافيه لأن المخزومي وصف بالمكي وانه قدم العراق من مكة ثم عاد إلى مكة ولم يذكروا انه جاء إلى قم والملقب قنبرة قمي ولم يصفه أحد بأنه مكي مع ان افراد الشيخ في الفهرست وابن

شهراشوب في المعالم كلا منهما بترجمة يؤيد التغاير ولا شيء يوجب الاتحاد سوى نسبة كتاب المعرفة الى كل منهما وحكاية النجاشي قول ابن نوح في ذيل ترجمة ابن هلال فيحتمل الاشتباه من النجاشي أو من ابن نوح ومع ذلك فالاتحاد محتمل والأمر مشتبه والله أعلم وفي مشتركات الطريحي والكاظمي : يعرف اسماعيل بن محمد انه ابن محمد بن اسماعيل بن هلال الثقة برواية علي بن أحمد العقيقي عنه اه .

(اسماعيل بن محمد بن بابويه)

يأتي بعنوان اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

٢١٨٤ ـ (السيد الأمير اسماعيل ابن الأمير محمد باقر ابن الامير اسماعيل الحسيني الخاتون آبادي)

توفي في عشر الستين بعد المائة والألف

ذكره السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمة الله الجزائري في ذيل إجازتـه الكبيرة فقال : كان عالماً ذكيا محمود السيرة صالحاً ورعاً رأيته بأصبهان وكان والدي من تلامذة أبيه وجدي من تلامذة جده استفدت منه كثيراً .

٢١٨٥ ـ (الشيخ اسماعيل ابن آقا محمد ابن المولى تقي الشهيد البرغاني القزويني)

في المآثر والآثار : مع ان أمه قرة العين البابية المشهورة المذكورة في التواريخ فهو نفسه كان صاحب مقام سام في التقوى

والفضل والقدس والعدالة وله في الخطابة لسان مليح وبيان مطبوع ٠

٢١٨٦ ـ (السيد اسماعيل ابن السيد محمد تقي الموسوي الزنجاني)

كان حياً سنة ١٣٠٩

يوجد بخطه ترجمة المجلد الثاني عشر من البحار في أحوال الرضا عليه السلام ترجمه من العربية إلى الفارسية بأمر الحاج ميرزا محمود خان احتشام السلطنة علاء مير وتاريخ الترجمة سنة ١٣٠٨ وله كشف الأسرار ترجمة المجلد الأول من البحار في أخبار الأئمة الأطهار من العربية إلى الفارسية بأمر الخان المذكور وتاريخ الترجمة ١٣٠٩ توجد نسختهما في مكتبة المجلس في طهران ٠

٢١٨٧ ـ (أبو إبراهيم اسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه)

الشيخ الثقة قرأ هو وأخوه ابو طالب اسحق بن محمد على الشيخ الموفق أبي جعفر قدس الله روحه جميع تصانيفه ولهما روايات الأحاديث ومطولات ومختصرات في الاعتقاد عربية وفارسية أخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما قاله منتجب الدين ٠

٢١٨٨ ـ (المولى اسماعيل بن محمد حسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني الأصفهاني الخاجوئي من علماء عصر نادر شاه)

توفي ١١ شعبان سنة ١١٧٣ كما في روضات الجنات ودفن في مزار تخت فولاذ المشهور بأصبهان مما يلي بابه الجنوبي قريباً من قبر الفاضل الهندي ووافق تاريخ وفاته بحساب الجمل (نور الله الجليل

مقبرته) ورفع الله في الجنان منزلته وبالفارسية (خانه علم منهدم كرديد)

(والخاجوئي) منسوب الى (خاجو) من محلات أصفهان لتوطنه بها ومن المولى اسماعيل الخاجوئي والمولى اسماعيل المازندراني الأصفهاني واحتمال أن يكون اسماعيل الخاجوئي أحد هذين واستظهار أن يكون اسماعيل المازندراني غير هذا لاختلاف تاريخ الوفاة واحتمال ان يكون الثلاثة واحداً .

أقوال العلماء فيه

في روضات الجنات ماملخصه : كان عالماً بارعاً حكيماً ناقداً بصيراً محققاً نحريراً من المتكلمين الأجلاء والفقهاء النبلاء سليم الجنبة عظيم الهيبة قوي النفس نقي القلب ذكياً كبير العقل كثير الزهد حميد الخلق مستجاب الدعاء قليل الادعاء معظماً في أعين الملوك والأعيان حتى ان نادر شاه مع سطوته المعروفة كان لا يعتني من بين علماء زمانه إلا به ولا يقبل إلا قوله ولا يمتثل إلا أمره ولا يحقق إلا رجاه وذلك لاستغنائه عما في أيدي الناس وقناعته بقليل من العيش وكان متهالكاً في حب السادة الأشراف صاحب كرامات وخطه في غاية الجودة وتنتهي سلسلة إجازته إلى الفاضل الهندي .

وكان هذا الشيخ في عصر استيلاء الأفغان على ممالك ايران واستباحتهم دماء الشيعة وأعراضهم وأموالهم في كل مكان سيما أصفهان ولذلك لم يكن له ولمؤلفاته كثير اشتهار بين العلماء ولم يذكر سنده إلى الروايات في مبدأ كتابه شرح الأربعين حديثاً كما في

عادة مؤلفي شروح الأربعين واعتذر عن تركه ذكر الإسناد منه الى المعصومين بأعذار غير سديدة وقال في آخر شرح الاربعين حديثا المذكورة التي أغلبها في العبادات الفتها في مكان كانت عيون البصائر والضمائر فيه كدرة ودماء المسلمين المحرم سفكها بالكتاب والسنة مهدرة والأعراض المصونة مهتوكة بأيدي الكفرة الفجرة والأموال منهوبة والأولاد مأسورة وبحار الظلم متلاطمة وسحائب الهموم والغموم متراكمة زمان هرج ومرج خربت فيه الديار ومحيت الآثار وأحاطت الأخطار وشوشت الأفكار مختلف الليل متلون النهار لا يسير فيه ذهن ثاقب ولا فكر صائب نمقتها وهذه حالي فإن عثرتم فيها على خلل أو زلل فأصلحوه ان الله لا يضيع أجر المصلحين اه. ووجدت في مسودة الكتاب في حقه ولا أعلم الآن من أين نقلته: عالم عارف حكيم متأله جامع ناقد بصير محقق نحرير عابد زاهد جليل معظم نبيل مكتف من الدنيا بالقليل قاطع نظره عما سوى الله تعالى مستجاب الدعوة معظم عند الملوك والسلاطين وكان نادر شاه مع سطوته يعظمه ويمتثل أوامره خطه في نهاية الجودة. وفي تجربة الأحرار في علماء قزوين المولى اسماعيل الخاجوئي الفاضل النبيل جامع مسائل الحكمة والفقاهة والعالم بأخبار الرواية والدراية مولانا اسماعيل الخاجوئي من قدماء العلماء ومشاهير الفضلاء ممتاز بحدة الذهن فضائله لا تعد وله تعاليق كثيرة ولم يكن له نظير وقد كان في أصفهان التي كانت تفتخر به توفي في أوائل

سلطنة كريم خان الزندي اه و كان ابتداء سلطنته سنة ١١٧٣

فتح الافغان بلاد ايران

وحيث انجر الكلام إلى فعل الأفغان ببلاد ايران فلا بأس بالإشاره إلى هذه الواقعة لأن النفس تتطلع عند سماعها الى معرفتها وخلاصتها انه في سنة ١١٣٣ أو ٣٤ او ٣٦ او ٣٧ في عهد الشاه حسين ابن الشاه سليمان الصفوي وكان ضعيف التدبير حاصر جيش الأفغان قاعدة ملكه أصفهان ثمانية أشهر ومنعوا عن أهلها القوت فغلت فيها الأسعار حتى بيع من الحنطة وهو ثمانية عشر رطلا بالعراقي بخمسة توامين وهي ألف درهم ثم نفدت الحنطة والارز وسائر الحبوب والغنم والبقر فأكل الناس لحوم الخيل والبغال والحمير حتى نفدت فأكلوا لحوم الكلاب والسنانير ثم لحوم الأموات ثم قتل بعضهم بعضاً ابتغاء لحمه وكان يموت كل يوم الف الف نفس من الجوع كما عن الآقا هادي بن محمد صالح المازندراني في بعض مجاميعه والأسعار خارج البلد في غاية الرخاء فالتجأ أهل البلد إلى التسليم وفتحوا أبواب المدينة فدخلها جيش الأفغان مع أميرهم المسمى بالسلطان محمود فقتلوا الرجال وذبحوا الأطفال ونهبوا الأموال وأسروا النساء ولم يبق من أهلها إلا القليل ممن نجاهم الأسر والاسترقاق وقبض محمود على السلطان حسين وحبسه وقتل أربعة من اخوته وأربعة وعشرين من أولاده وذلك في أواخر جمادى الاولى سنة

١١٣٧ ثم ابتلاه الله تعالى بعارض شبه الجنون فحبسه ملازم ركابه أشرف سلطان إلى أن مات محبوساً أو قتل غيلة من قبل أشرف سلطان وجلس أشرف على تخت الملك يوم الأحد ثامن شعبان من هذه السنة وبنى محلا في وسط المدينة عاليا وخرب لأجله نحو خمسمائة حمام ومدرسة ومسجد في أقل من مدة ستة شهور وفي السابع والعشرين من شهر رمضان من تلك السنة أمر بقتل ستة من أركان الدولة في اليوم الثالث من وفاة الفاضل الهندي الذي توفي في تلك السنة ثم ظهر الوهن في دولته وتوجهت العساكر من قبل السلطان العثماني لمحاربته وكان السلطان حسين لا يزال في حبسه فأمر بقتله في الحبس ونهب أمواله وسبي حرمه وذلك يوم الثلاثاء ٢٢ المحرم سنة ١١٤٠ وتركه من غير غسل ولا كفن ولكنه نقل بعد مدة إلى قم ودفن في جوار آبائه وبقيت أكثر محلات أصفهان خراباً من ذلك اليوم إلى الآن ثم ان نادر شاه أخرج الأفغانيين من بلاد إيران واستولى على ملكها ·

تلاميذه

تلمذ عليه جماعة منهم المولى مهدي النراقي الكاشاني والآقا محمد البيدآبادي الجيلاني والأميرزا أبو القاسم المدرس الأصفهاني والمولى محراب الحكيم العارف المشهور وغيرهم ·

مؤلفاته

(١) شرح الأربعين حديثاً المشار اليه (٢) شرح المدارك في

مجلدين (٣) فوائد في الرجال (٤) جامع الشتات في النوادر والمتفرقات (٥) تعليقات على شرح الأربعين للبهائي تنيف على سبعة آلاف بيت (٦) تعليقات على آيات الأحكام للاردبيلي (٧) هداية الفؤاد الى أحوال المعاد (٨) رسالة في الإمامة (٩) رسالة في تحقيق الغناء وعظم اثمه رداً على صاحب الكفاية (١٠) رسالة في الرد على الصوفية فارسية (١١) رسالة في تحقيق ما لا تتم فيه الصلاة (١٢) رسالة في إبطال الزمان الموهوم وإنكار استدلال السيد الداماد عليه (١٣) رسالة في فضل الفاطميين و كون المنتسب إليها عليها السلام بالام منهم (١٤) رسالة في الرد على ملا محسن الكاشاني في قوله بوجوب صلاة الجمعة عيناً في زمن الغيبة (١٥) شرح دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه السلام ينيف على ثلاثة آلاف بيت (١٦) تعليقات مدونة على أجوبة مسائل السيد مهنا بن سنان المدني التي أجاب عنها العلامة الحلي قال في الروضات عندنا منها نسخة بخطه كتبها أيام فتنة الأفغان (١٧) بشارات الشيعة قيل انه من أحسن ما كتب في بابه . إلى غير ذلك من الرسائل وتبلغ نحواً من مائة وخمسين مؤلفاً في علوم شتى أكثرها لم تتجاوز نسخة الأصل سوى شرح الأربعين قيل ان جميعها متقن متين .

٢١٨٩ ـ (السيد اسماعيل ابن السيد محمد الحسيني الاردكاني)

توفي سنة ١٣١٧

كان عالماً واعظاً له كتاب الأبطال في النبوة والإمامة

فارسي مطبوع وفيه رد النصارى والبابية .

٢١٩٠ ـ (إسماعيل بن محمد الخزاعي)

روى الكليني في باب معرفة الإمام من الكافي عن جعفر ابن بشير عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢١٩١ ـ (اسماعيل بن أبي بكر محمد بن الربيع بن أبي سمال)

وباقي نسبه مر في أخيه ابراهيم . قال النجاشي اسماعيل بن أبي سمال وفي الخلاصة ابن سماك بالسين المهملة والكاف بعد الالف قال وقيل باللام بعد الالف ويفهم مما مر في أخيه ابراهيم انه يقال أيضاً ابن أبي سماك ومر في إبراهيم قول النجاشي ثقة هو وأخوه اسماعيل ابن أبي السمال رويا عن أبي الحسن موسى عليه السلام وفي الخلاصة هو أخو إبراهيم كان واقفياً وقال النجاشي انه ثقة واقفي فلا أعتمد على روايته اه وفي منهج المقال لا يفهم من قول النجاشي توثيق اسماعيل بل إبراهيم فقط اه أقول بل هو ظاهر في توثيق الاثنين وإلا لقال روى هو وأخوه عن أبي الحسن ومر في أخيه ابراهيم ما رواه الكشي في حقه فراجع .

٢١٩٢ ـ (السيد اسماعيل بن محمد صدر الدين بن صالح بن محمد ابن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين أخي صاحب المدارك ابن نور الدين علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الاصفهاني الكاظمي المعروف بالسيد اسماعيل الصدر)

ولد سنة ١٢٥٨ بأصفهان وتوفي بالكاظمية يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الاولى

سنة ١٣٣٨ أو ٣٧ والتاريخ الآتي يقتضي وفاته سنة ٣٩ ودفن في الرواق الشريف

أصل أبيه من جبل عامل من قرية تسمى شد غيث قرب معركة وهي اليوم خراب هاجر منها أبوه في فتنة الجزار إلى العراق ثم الى أصبهان كما ذكرناه في ترجمته ورأس بها وصار له جاه عظيم ثم توفي بها أبوه وعمره خمس سنين فتربى في حجر أخيه السيد محمد علي المعروف بآقا مجتهد فقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والبيان وبعض الأصول والفقه حتى بلغ الرابعة عشرة من عمره فتوفي أخوه وبعد وفاة أخيه تكفل تدريسه الشيخ محمد باقر ابن الشيخ محمد تقي الأصبهاني صاحب حاشية المعالم فقرأ عليه شرح اللمعة وفي سنة ١٢٨١ حج الشيخ محمد باقر المذكور فتوجه المترجم الى النجف الأشرف بقصد حضور درس الشيخ مرتضى الانصاري فلما وصل كربلاء جاء خبر وفاة الشيخ مرتضى فدخل النجف في أيام فاتحته فحضر على الشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المعروف وعلى الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وحج في سنة ١٢٨٢ وبعد رجوعه اعتلت صحته فذهب إلى أصفهان لتغيير الهواء وأقام بها مدة وحصل له هناك جاه عظيم فخرج منها مظهراً انه يريد الذهاب إلى بعض القرى ورجع من هناك الى العراق ولم يعد إلى أصفهان و كان ذلك سنة ١٢٩٤ وفي سنة ١٣٠٠ سافر إلى خراسان ثم عاد منها وفي سنة ١٣٠٧ طلبه أهل جبل عامل للذهاب اليهم بعد وفاة الشيخ موسى آل شرارة فأبى. ثم انقطع الى

الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الشهير تلميذ الشيخ مرتضى وهاجر إلى سامراء بعد مهاجرة الميرزا إليها فكان بها إلى سنة ١٣١٤ بعد وفاة الميرزا بسنتين ثم هاجر الى كربلا لاسباب قاهرة وقطنها وقلده جماعة في ايران والعراق وغيرهما ثم عاد في أواخر عصره الى الكاظمية حتى وافاه أجله بها وكان على جانب عظيم من التقوى وحسن الاخلاق متواضعاً لا يحب الشهرة يمشي وحده ليلا ونهاراً ولا يحب أن يمشي معه أحد وكان كثير الاحتياط في فتاواه وله كتابات غير مدونة عاصرناه وعاشرناه [redacted] . له أربعة أولاد كلهم علماء أجلاء وجلهم فحول فقهاء أكبرهم السيد محمد مهدي المتولد سنة ١٢٩٦ والسيد صدر الدين محمد علي المتولد سنة ١٢٩٨ والسيد محمد الجواد المتولد سنة ١٣٠١ والسيد حيدر المرتضى المتولد سنة ١٣٠٩ والمتوفى سنة ١٣٥٧ وكتب الشيخ مرتضى آل يسين على قبره أبياتاً وتاريخها لولده السيد صدر الدين وهي :

لئن بك أخفى القبر شخصك في الثرى … فهيهات ما أخفى فضائلك القبر
لقد كنت سر الله بين عباده … ومن سنن العادات أن يكتم السر
فطوبى لقبر أنت فيه مغيب … فقد غاب في أطباق تربته البدر
ولست بمستسق له القطر بعدما … غدا بثراه اليوم ينتجع القطر
تخيرت صدر الخلد مأوى فأرخوا … من الخلد اسماعيل طاب له الصدر

سنة ١٣٣٩

مشايخه

قد علم مما مر أنه قرأ على أخيه السيد محمد علي وعلى الشيخ محمد باقر الاصفهاني وعلى الشيخ مهدي حفيد الشيخ جعفر النجفي وعلى الشيخ راضي ابن الشيخ محمد الفقيه النجفي المشهور وعلى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي .

تلاميذه

أخذ عنه الميرزا محمد حسين النائيني النجفي المشهور والشيخ غلا محسين المرندي الحائري والشيخ موسى الكرمانشاهي الحائري وغيرهم . ويروي بالإجازة عنه جماعة منهم الميرزا أبو طالب الموسوي الشيرازي صاحب كتاب أسرار العقائد والسيد محمود الحسيني المرعشي التبريزى والشيخ محمد باقر البيرجندي والشيخ أحمد الشاهرودي والشيخ محمد حسين بن محمد خليل الإمامي الشيرازي المتوفى سنة ١٣٣٩

(اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين)

هو إسماعيل بن محمد الارقط الآتي .

٢١٩٣ ـ (إسماعيل بن محمد الارقط بن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام)

أمه أم سلمة بنت أبي جعفر الباقر عليه السلام في العمدة : لقب أبوه بالارقط لانه كان مجدوراً وقيل انه أساء الادب كثيراً مع الصادق عليه السلام فدعا عليه فصار أرقط الوجه به نمش كريه المنظر ولقب جده بالباهر لجماله قالوا ما جلس مجلساً إلا بهر جماله

وحسنه من حضر .اه وفي البحار في أواخر كتاب الصلاة عن كتاب مكارم الاخلاق : صلاة المريض - عن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن علي بن الحسين عليهما السلام قال مرضت مرضاً شديداً حتى يئسوا مني فدخل علي ابو عبد الله فرأى جزع أمي علي فقال لها : توضئي وصلي ركعتين وقولي في سجودك اللهم أنت وهبته لي ولم يك شيئاً فهبه لي هبة جديدة ففعلت فأصبحت وقد صنعت هريسة فأكلت منها مع القوم اه وفي تكملة الرجال : إسماعيل بن الارقط وأمه أم سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام قال مرضت مرضا شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنو هاشم ليلا للجنازة يرون اني ميت فجزعت أمي علي فقال لها ابو عبد الله خالي اصعدي الى فوق البيت فابرزي إلى السماء وصلي ركعتين وقولي الى آخر الدعاء ففعلت فافقت اه وفي عمدة الطالب أعقب محمد الارقط ابن الباهر من إسماعيل وحده خرج اسماعيل هذا مع أبي السرايا اه وفي باب الإشارة والنص على أبي جعفر الباقر عليه السلام من الكافي بسنده عن إبراهيم بن أبي البلاد عن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي ابن الحسين عن أبي جعفر عليهما السلام قال لما حضرت علي ابن الحسين الوفاة أخرج سفطاً أو صندوقاً عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق فحمل بين أربعة فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقال والله مالكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبه اه

وعن جامع الرواة روى عنه عبدالله بن الوضاح وعلي بن أبي حمزة عنه عن أبي عبدالله عليه السلام .

(اسماعيل بن محمد بن علي)

في كتاب لبعض المعاصرين ان الشيخ في رجاله عده من أصحاب العسكري عليه السلام اه ولم ينقل ذلك الميرزا في منهج المقال ولا في الوسيط ولا صاحب النقد ولا غيرهما وليس عندي رجال الشيخ لأعرف صحة ذلك من فساده والكتاب المذكور لا يعول على ضبطه

٢١٩٤ - (الآقا اسماعيل ويقال محمد اسماعيل ابن الآقا محمد علي البهبهاني الكرمانشاهي سبط الآقا محمد باقر البهبهاني الشهير)

عالم فاضل كان صهر السيد علي الطباطبائي صاحب الرياض له كتاب في أصول الفقه . وفي نجوم السماء عن مرآة الأحوال انه قال في حقه ماتعريبه العالم الفاضل الكامل النبيل المقدس الزاهد الصالح الجليل الذي هو بغير بديل الآقا محمد اسماعيل أطال الله بقاءه ولد في رشت قرأ مدة على أبيه وقرأ أيضاً على أخيه آقا محمد وعلى المير السيد علي وكان ذا معرفة تامة بالنكات والدقائق حسن التقرير جيد التحرير ماهراً في العلوم خصوصا الفقه والأصول عارجاً في المعارج العالية جامعاً للفضائل والمحامد الجميلة وفي هذه الأيام تشرف بحج بيت الله الحرام بصحبة الحاج شهباز خان ولما كنت في بلاد ايران كان مشغولا بتأليف رسالة في الفقه وأخرى في الأصول لم أعلم أتمها أو لا

(السيد اسماعيل بن محمد علي العاملي الكفرحوني)

مر بعنوان اسماعيل بن علي

٢١٩٥ ـ (الشيخ اسماعيل ابن الشيخ محمد علي المحلاتي النجفي)

توفي في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٣ في النجف الأشرف

(والمحلاتي) نسبة إلى محلات من توابع أصفهان .

عالم فاضل تلمذ على والده وعلى الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وغيرهما وأقام مدة في سامراء . له من المؤلفات : (١) حاشية على الرسائل (٢) حاشية على المكاسب (٣) أنوار العلم والمعرفة في الكلام فارسي ملمع طبع منه المجلد الأول في التوحيد والعدل في حياته (٤) رسالة في رد الشبهة الألمانية مطبوعة (٥) اللآلىء المربوطة في وجوب المشروطة مطبوعة وله عدة رسائل في الفقه والأصول والكلام والحكمة وغير ذلك .

٢١٩٦ ـ (إسماعيل بن محمد من أهل قم يقال له قنبرة)

قال الشيخ في الفهرست : اسماعيل بن محمد من أهل قم يقال له قنبرة له كتب كثيرة منها كتاب المعرفة اه وقال في كتاب رجاله : اسماعيل ابن محمد قمي يعرف قنبرة وفي المعالم اسماعيل بن محمد القمي القنبرة من كتبه المعرفة اه ومر في اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد ان ظاهر ما ذكره النجاشي في ذيل ترجمة المخزومي عن ابن نوح : كان اسماعيل بن محمد يلقب قنبرة اتحاد المخزومي وقنبرة وظاهر وصف هذا بالقمي وذاك بالمكي وافراد كل بترجمة في الفهرست

ورجال الشيخ والمعالم النقاهر والله أعلم .

٢١٩٧ ـ (اسماعيل بن محمد المنقري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام . وفي التعليقة روى عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته اه وعن جامع الرواة رواية علي بن الحكم أيضاً عنه وروايته هو عن جده زياد بن أبي زياد عن أبي جعفر عليه السلام .

٢١٩٨ ـ (اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الكوفي)

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام : اسماعيل ابن أبي خالد اه وقد تقدم وفي رجال الصادق عليه السلام اسماعيل ابن أبي خالد واسمه محمد بن مهاجر الازدي الكوفي والظاهر انهما واحد . وفي الفهرست اسماعيل بن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الازدي روى أبوه عن أبي جعفر وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام وهما ثقتان من أهل الكوفة من أصحابنا ولإسماعيل كتاب القضايا مبوب أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى أخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن سالم بن عبد الله عن الحسين بن محمد ابن علي الأزدي عن أبيه عن إسماعيل . وقال النجاشي اسماعيل ابن أبي خالد محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي روى أبوه عن أبي جعفر وروى هو عن أبي عبد الله عليهما السلام وهما ثقتان من أصحابنا الكوفيين ذكر بعض أصحابنا انه وقع اليه كتاب القضايا لإسماعيل

مبوب اه والظاهر ان المراد بقوله بعض أصحابنا هو الشيخ • وفي تهذيب التهذيب في اسماعيل بن أبي خالد الفدكي ذكره الخطيب في المتفق وذكر معه اثنين أحدهما كوفي أزدي واسم أبيه محمد بن مهاجر الخ • وفي لسان الميزان اسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الكوفي ذكره الطوسي في رجال جعفر الصادق قال وقد روى عن الباقر وصنف كتاب القضايا بوبه وهذبه اه • وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يعرف اسماعيل انه ابن أبي خالد الثقة برواية الحسين بن محمد بن علي الأزدي عن أبيه عنه وبرواية سالم بن عبد الله بن الحسين بن محمد بن علي عنه اه

٢١٩٩ ـ (اسماعيل بن محمد بن المهرى الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام •

٢٢٠٠ ـ (اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام)

وقع في سند رواية رواها الكشي في الواقفة فقال محمد ابن الحسن البراثي حدثني أبو علي الفارسي حدثني عبدوس الكوفي عن حمدويه عمن حدثه عن الحكم بن مسكين قال حدثني بذلك اسماعيل ابن محمد بن موسى بن سلام عن الحكم عن عيص قال دخلت مع خالي سليمان بن خالد على أبي عبد الله عليه السلام (الحديث) وهذه الرواية أورد مضمونها العلامة في الخلاصة في ترجمة الحكم بن عيص مع ان الحكم بن عيص لا وجود له والصواب الحكم عن عيص كما ستبينه فيمن اسمه الحكم وقال الشهيد الثاني فيما علقه على الخلاصة ان اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام مجهول •

٢٢٠١ - (علم الدين ابو محمد اسماعيل بن محمد بن نما الحلي الفقيه)

في كتاب مجمع الآداب على معجم الألقاب لعبد الرزاق بن الفوطي من النسخة التي بخط المؤلف من بيت الفقهاء وسلالة الأئمة العلماء ولأخيه شيخنا نجم الدين بن نما فيه مقامة أنشأها في مدحه تشتمل على النثر الفصيح والشعر المليح وأنفذ لي بها نسخة بخطه لم تحضرني الآن اه

٢٢٠٢ - (إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ولقبه مُفرّغ المعروف بالسيد الحميري الشاعر المشهور وكنيته أبو هاشم كما ذكره الأكثر أو أبو عامر كما عن رجال الشيخ والسيد لقبه)

ولد بعمان ونشأ بالبصرة حكاه في لسان الميزان عن أبي الفرج ابن الجوزي في المنتظم وكانت ولادته سنة ١٠٥ وتوفي ببغداد سنة ١٧٣ ودفن بالجنينة. روى تاريخ ولادته ووفاته المرزباني عن العباسة ابنة السيد كما وجدناه في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني المشار اليها في أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل بن حمدون الكاتب ورواه غيره أيضاً وفي لسان الميزان عن ابن الجوزي في المنتظم انه توفي سنة ١٧٩ قال وأرخه غيره سنة ١٧٨ وكانت وفاته في خلافة الرشيد ففي الأغاني ذكر محمد ابن إدريس العتبي عن معاذ بن يزيد الحميري ان السيد عاش الى خلافة الرشيد وفي أيامه مات (وفيه) بسنده عن بشير بن عمار الصيرفي قال حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد إلى أن قال ودفناه في الجنينة ببغداد وذلك في خلافة الرشيد اه

نسبته

(الحميري) نسبة إلى حمير بحاء مهملة مكسورة وميم ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة وراء مهملة قبيلة معروفة من اليمن · وفي أنساب السمعاني : هي من أصول القبائل نزلت أقصى اليمن وفي ذلك يقول المترجم :

إني امرؤ حميري حين تنسبني   لذي رعين وإخواني ذوي يزن

جدي رعين وأخوالي ذوو يزن خ ل

ثم الولاء الذي أرجو النجاة به   يوم القيامة للهادي أبي الحسن

نسبه

في معالم العلماء : السيد ابو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد ابن وداع بن مفرغ الحميري اه وعن المرزباني في معجم الشعراء انه إسماعيل بن محمد بن وداع الحميري · وفي الأغاني : السيد لقبه واسمه اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة مفرغ (١) الحميري ويكنى أبا هاشم (وأمه) امرأة من الأزد ثم من بني الحدان (وجده) يزيد ابن ربيعة شاعر مشهور وهو الذي هجا زياداً وبنيه ونفاهم عن آل حرب وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه معاوية · عن إسحق بن محمد النخعي سمعت ابن عائشة والقحذمي يقولان هو يزيد بن مفرغ ومن قال انه يزيد بن ربيعة فقد أخطأ · ومفرغ

(١) الذي في النسخة المطبوعة ربيعة ابن مفرغ وهو خطأ لما سيذكره ان مفرغ لقب ربيعة لا أبوه · — المؤلف —

لقب ربيعة لأنه راهن أن يشرب عسا من لبن فشربه حتى فرغه فلقب مفرغاً وكان شعابا[1] بسيالة[2] ثم صار إلى البصرة اهـ فحيث أنه عرف بيزيد بن المفرغ ظن ابن عائشة والقحذمي أن اسم أبيه مفرغ فخطئا من قال إن اسمه ربيعة فلذلك تعقبها أبو الفرج بأن مفرغاً لقب ربيعة فلا خطأ . وحينئذ فمفرغ بلفظ اسم الفاعل من فرغ بالتشديد .

تلقيبه بالسيد

سيادته لغوية لا انه فاطمي أو علوي قال الكشي في كتاب رجاله : روي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري فقال سمتك أمك سيداً ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء ثم أنشد السيد في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرة ... علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيداً صدقوا به ... أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد ... بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوو الغنى لعطائهم ... والمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فإنك فائز في حبهم ... ولقد وردت عليهم بجزاء
ما تعدل الدنيا جميعاً كلها ... من حوض أحمد شربة من ماء

اقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال :

---

(١) هكذا في الاصل ولعل الشعاب من يسم الابل فان الشعب سمة للابل
(٢) سيالة كسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة منها . ـ المؤلف ـ

إسماعيل بن محمد الحميري السيد الشاعر يكنى أبا عامر اه وفي الفهرست السيد بن محمد أخباره تأليف الصولي أخبرنا بها أحمد ابن عبدون عن أبي بكر الدوري عن الصولي اه والصولي هذا هو أبو بكر الصولي العالم المؤلف المشهور ومر في أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمي أن له كتاب أخبار السيد الحميري وكتاب شعره . وكفى في جلالة شأن السيد واعتناء العلماء به تأليف هؤلاء الكتب في أخباره وأشعاره . يرويها العلماء بأسانيدهم عنهم وذكره ابن شهراشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين وذلك انه قال في آخر المعالم باب في بعض شعراء أهل البيت عليهم السلام وهم على أربع طبقات : المجاهرون ، والمقتصدون ، والمتقون ، والمتكلفون ثم قال فصل في المجاهرين : السيد أبو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن محمد ابن وداع بن مفرغ الحميري من أصحاب الصادق ولقي الكاظم عليهما السلام وكان في بدء الأمر خارجياً ثم كيسانياً ثم إمامياً وقيل لأبي عبيدة من أشعر الناس قال من شبه رجلا بريح عاد يريد قوله

إذا أتى معشراً يوماً أنامهم إنامة الريح في تدميرها عادا

وقال بشار : لولا أن هذا الرجل شغل عنا بمدح بني هاشم لأتعبنا وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذهبة فقال لكل بيت سبحان الله ما أعجب هذا الكلام وقال التوزي لو قرئت القصيدة التي فيها (ان يوم التطهير يوم عظيم) على المنبر ما كان بذلك بأس وقال بعضهم جمعت من شعره ألفين ومائتي قصيدة وزعمت انه

لم يذهب علي منه شيء فبينا أنا ذات يوم أنشد شعراً فقلت لمن هذا قالوا للسيد الحميري فقلت في نفسي ما أراني في شيء بعد الذي جمعته . وذكر ابن المعتز في طبقات الشعراء انه روي حمال في بغداد مثقل فسئل عن حمله فقال ميميات السيد . وقيل له لم لا تقول شعراً فيه غريب فقال : أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج إلى التفسير وأنشأ :

أيا رب إني لم أرد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم

اه المعالم ويأتي تفسير قوله وكان في بدء الأمر خارجياً .

وعن التحرير الطاوسي : إسماعيل بن محمد الحميري حاله في الجلالة ظاهر ومجده باهر فلنكتف بهذا اه وفي الوجيزة انه ممدوح وقال العلامة في الخلاصة : إسماعيل بن محمد الحميري ثقة جليل القدر عظيم الشأن والمنزلة رحمه الله تعالى اه وفي تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل التي هي بمنزلة الذيل لنقد الرجال : نقل المصنف وغيره عن الخلاصة أنه ثقة جليل القدر عظيم المنزلة فراجعتها وفيها فقيه جليل القدر اه وهو الأقرب لأنه من المعلوم انه كان يشرب الخمر ومع ذلك كان مصراً عليه ويؤيده اسوداد وجهه عند الموت ولم يعلم انه تاب وأما أنه ترحم عليه الصادق عليه السلام وانه من الأولياء وغير ذلك فهو من وفور محبته وولائه وهو غير ارتكاب الكبيرة المسقطة للاتصاف بالعدالة اه

(أقول) في نسخة عندي من الخلاصة منقولة عن نسخة ولد ولد المصنف ومقابلة عليها كلمة (ثقة) وهو الموافق لأكثر النسخ المصححة بل لجميعها فإنه لم ينقل أحد عن الخلاصة لفظة فقيه غيره وقد ذكره في الخلاصة في القسم الأول وان دل بعض الأخبار على فقاهته كخبره الآتي مع الكميت وقول الكميت له : أنت أعلم وأفقه منا . وما في الأغاني من أن امرأة من الخوارج قالت له المتعة أخت الزنا فقال أعيذك بالله أن تكفري بالقرآن بعد الإيمان فان الله عز وجل قال فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة . ولكن ليس لنا ما يدل على وثاقته إن لم يوجد ما يدل على عدمها والمستفاد من الأخبار الآتية فيه ومدح الصادق عليه السلام له وترحمه عليه رجاء التجاوز عن سيئاته بعظيم حسناته في ذبه عن أهل البيت الطاهر ونشر فضائلهم كقوله عليه السلام وقد قيل له انه يشرب الخمر فقال وما ذلك على الله بعظيم أن يغفر لمحب علي عليه السلام وقوله ان زلت له قدم فقد ثبتت له أخرى فلذلك قال ابن طاوس ما مر من المدح ولم يذكر الوثاقة واكتفى صاحب الوجيزة بجعله ممدوحاً ولكن سيأتي عن المرزباني أنه تاب وأرسل إلى الصادق عليه السلام بتوبته وروى الكشي كما يأتي في ترجمة يونس بن عبد الرحمن يقال انتهى علم الأمة إلى أربعة نفر أولهم سلمان الفارسي والثاني جابر والثالث السيد والرابع يونس بن عبد الرحمن اه والمراد بالسيد هو السيد

الحميري لتبادره عند الإطلاق ولمناسبة الترتيب بين الأربعة بحسب العصر والمراد بعلم الأئمة ـ والله العالم ـ معجزاتهم الغريبة فقد روي حصول شيء من ذلك مع السيد كانقلاب الخمر لبناً وغير ذلك وبه يرتفع استبعاد جمعه مع سلمان ويونس بن عبد الرحمن وجابر وبذلك يتضح أن المراد بجابر هو الجعفي لا الأنصاري . وفي مجالس المؤمنين : انه كان من أكابر أهل زمانه وأحرز قصب السبق في مضمار الفصاحة والبلاغة على أقرانه وذكروا أن دفاتر ميميانه كانت حمل بعير وفي تذكرة ابن المعتز أنه كان للسيد أربع بنات كل واحدة منهن تحفظ أربعمائة قصيدة من قصائده ولم يترك فضيلة ولا منقبة من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه إلا نظم فيها شعراً على أن فضائله ومناقبه عليه السلام لا يحيط بها نطاق النظم والنثر . وذكر عبد الله بن المعتز في تذكرته أن أبوي السيد كليهما كانا أباضيين وكان يزجرهما ويردهما عن عقيدة النصب الباطلة وذكروا أنه سئل السيد كيف صرت شيعياً مع أنك شامي حميري فقال صبت علي الرحمة صباً فكنت كمؤمن آل فرعون وذلك ان الحميريين كانوا من أتباع معوية بصفين وكان ذو الكلاع الحميري من قواد معوية فيها ونقل ابن كثير الشامي في تاريخه عن الأصمعي أنه قال في السيد الحميري لولا تعرضه للسلف في شعره ما قدمت عليه أحداً في طبقته قال صاحب المجالس صحة العقيدة وفسادها لا دخل له في جودة الشعر ورداءته والتقدم والتأخر فيه لكن الأصمعي لعداوته

لأهل بيت النبوة يقول هذا في حق مداحهم وفقاً للمثل المشهور وكل إناء بالذي فيه يرشح ويعلم صحة ذلك مما حكاه الشيخ نور الدين علي بن عراف المصري في تذكرته عن أبي العيناء أنه قال سمعت أبا قلابة الجرمي يقول في جنازة الأصمعي :

قبح الله أعظما حملوها نحو دار البلا على خشبات
أعظما تبغض النبي وأهل الـ بيت الطيبين والطاهرات

انتهى المجالس وفي المناقب عن كامل المبرد كان أصمع بن مظهر جد الأصمعي قطعه علي عليه السلام في السرقة فكان الأصمعي يبغضه قيل له من أشعر الناس قال من قال :

كأن أكفهم والهام تهوي عن الأعناق تلعب بالكرينا

فقالوا السيد الحميري فقال هو والله أبغضهم إلي وسبه اه وفي لسان الميزان : إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة السيد الحميري الشاعر المفلق يكنى أبا هاشم كان رافضياً خبيثاً . قال الدارقطني كان يذم السلف في شعره ويمدح علياً رضي الله عنه . قلت أخباره مشهورة ولا أستحضر له رواية وقال عمرو بن شبة سمعت محمد بن أبي بكر المقدمي يقول سمعت جعفر بن سليمان ينشد شعر السيد الحميري وكان أبو عبيدة معمر بن المثنى يرويه . وقال البلاذري في تاريخه : حدثني عبد الأعلى النرسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال شر من ينتحل قبلتي الخوارج والروافض وشرهم قاتل علي والسيد الحميري اه وانتهاك أعراض الناس لا يسوغ بالمنامات

الكاذبة ولو ساغ التعويل عليها لادعى كل شخص رؤية ما يوافقه وحاش لله أن يحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتمسك بالثقلين كتاب الله والعترة الطاهرة شر من ينتحل قبلته وقد أمر بالتمسك بهما ونهى عن مفارقتهما بالتواتر وفي اليقظه لا في المنام والسيد الحميري قد أخبر صادق أهل البيت عليهم السلام بنجاته ودعا له وهو من موالي علي ومحبيه ومن لم يدع فضيلة له إلا نظم فيها شعراً وكفاه بذلك فخراً وأجراً فكيف يقرنه النبي ﷺ بقاتل علي قربن عاقر الناقة وأولى أن يكون بهذه الصفة من كذب على الرسول ﷺ بهذا المنام والكذابة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد كثرت في حياته يقظة فكيف بعد مماته وفي المنام . وذكره المرزباني في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة له المشار إليها آنفاً وهو الثامن عشر ممن ذكر فيها فقال : كان شاعراً مجيداً لم يسمع أن أحداً عمل شعراً جيداً وأكثر غيره قال : وقيل قرئ على التوزي شعر عمران بن حطان فقال من ينشدنا شعراً صافيا من مدح السيد فأنشده رجل ممن حضره :

إن يوم التطهير يوم عظيم فاز بالفضل فيه أهل الكساء

وقصيدته المذهبة التي أولها (هلا وقفت على المكان المعشب) فقال التوزي لو أن شعراً يستحق أن لا ينشد إلا في المساجد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسنا ولحاز أجراً قيل وقال بشار بن برد للسيد لولا أن الله شغلك بمدح

أهل البيت عليهم السلام لافتقرنا وقيل قال السيد رأيت رسول الله ﷺ في النوم و كأنه في حديقة حسنة ليس فيها شيء وإلى جانبها سبخة فيها نخل طوال وإلى جانبها أرض كافورة بيضاء وليس فيها شيء فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتدري لمن هذا النخل؟ قلت لا يا رسول الله قال لامرئ القيس بن حجر فاقلعها واغرسها في هذه الأرض فقلعتها وغرستها فانتبهت وأتيت ابن سيرين فقصصت عليه رؤياي فقال تقول الشعر قلت لا قال أما إنك ستقول مثل ما قال امرؤ القيس إلا أنك تقوله في قوم طاهرين فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر (قال المؤلف) وروى هذه القصة صاحب الأغاني عن الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن أبيه عن السيد ببعض التفاوت قال رأيت النبي ﷺ في النوم و كأنه في حديقة سبخة فيها نخل طوال وإلى جانبها أرض كأنها الكافور ليس فيها شيء فقال أتدري لمن هذا النخل؟ قلت: لا يا رسول الله، قال: لامرىء القيس بن حجر فاقلعها واغرسها في هذه الأرض ففعلت وأتيت ابن سيرين فقصصت رؤياي عليه فقال: أتقول الشعر قلت لا قال أما إنك ستقول شعراً مثل شعر امرىء القيس إلا أنك تقوله في قوم بررة أطهار قال فما انصرفت إلا وأنا أقول الشعر اه قال المرزباني: وقيل له ألا تستعمل في شعرك ما يستعمله الشعراء من الغريب قال ذاك عي وتكليف مني لو فعلته وقد رزقني الله طبعاً واتساعاً في الكلام فأنا أقول ما يفهمه الصغير والكبير ولا يحتاج

إلى تفسير وأنشد :

أيا رب إني لم أرد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم

وروى نحوه في الأغاني مسنداً . وفي الأغاني : كان شاعراً متقدما مطبوعاً يقال إن أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة : بشار وأبو العتاهية والسيد فإنه لا يعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع وإنما مات ذكره وهجر الناس شعره لما يفرط فيه من التعرض لمن مال عن أهل البيت فتحومي شعره من هذا الجنس وغيره لذلك وهجره الناس تخوفاً وتراقباً وله طراز من الشعر ومذهب قلما يلحق فيه أو يقاربه أحد ولا يعرف له من الشعر كثير . قال وليس يخلو من مدح بني هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم ولو أن أخباره كلها تجري هذا المجرى ولا تخرج عنه لوجب أن لا نذكر منها شيئاً ولكنا شرطنا أن نأتي بأخبار من نذكره من الشعراء فلم نجد بداً من ذكر أسلم ما وجدناه له وأخلاها من سيء اختياره على قلة ذلك اه وعن تذكرة الشعراء لابن المعتز انه كان شاعراً وسيما جسيما مطبوعاً حسن الأسلوب وثيق الشعر قال الأصمعي : لولا انه يتعرض للسلف في شعره ما قدمت عليه أحداً . وفي الأغاني عن التوزي قال رأى الاصمعي جزءاً فيه من شعر السيد فقال لمن هذا فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه فأقسم علي أن أخبره فأخبرته فقال أنشدني قصيدة منه فأنشدته قصيدة ثم أخرى وهو يستزيدني ثم قال قبحه الله ما أسلكه لطريق

الفحول لولا مذهبه ولولا ما في شعره ما قدمت عليـه أحداً من طبقته (وفي رواية أخرى) عن التوزي قال لي الاصمعي أحب أن تأتيني بشيء من شعر هذا الحميري فعل الله به وفعل فأتيته بشيء منه فقرأه فقال قاتله الله ما أطبعه وأسلكه لسبيل الشعراء والله لولا ما في شعره من التعرض للسلف لما تقدمه من طبقته أحد . وفيه عن أبي جعفر الاعرج ابن بنت الفضيل بن يسار قال كان السيد أسمر تام القامة أشنب ذا وفرة حسن الألفاظ جميل الخطاب إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه وفي رواية عنه أسمر تام الخلقة أشنب ذا وفرة حسن الالفاظ ومع ذلك أنتن الناس ابطين . وعن ليطـة بن الفرزدق قال تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال ان هاهنا لرجلين لو أخذا في معنى الناس لما كنا معهما في شيء السيد الحميري وعمران بن حطان السدوسي ولكن الله عز وجل قد شغل كل واحد منهما بالقول في مذهبه . (قال المؤلف) شتان بين من حصر شعره في مدح أهل البيت وبين مادح ابن ملجم على قتله أمير المؤمنين عليه السلام . (وفيه) أخبرني محمد بن الحسن بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة أنه قال أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار . أخبرني ابن دريد قال سئل ابوعبيدة من أشعر المولدين قال السيد وبشار . أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري حدثنا عمر بن شبه قال أتيت أبا عبيدة معمر بن المثنى وعنده رجل من بني هاشم يقرأ عليه كتاباً فلما رآني أطبقه فقال له

أبو عبيدة ان أبا زيد ليس ممن يحتشم منه فاقرأ فأخذ الكتاب وجعل يقرؤه فإذا هو شعر السيد فجعل أبو عبيدة يعجب منه ويستحسنه قال أبو زيد و كان أبو عبيدة يرويه قال وسمعت محمد ابن أبي بكر المقدمي يقول : سمعت جعفر بن سليمان الضبعي ينشد شعر السيد . وقال الموصلي حدثني عمي قال جمعت للسيد في بني هاشم الفين وثلثمائة قصيدة فخلت أن قد استوعبت شعره حتى جلس إلي يوماً رجل ذو أطمار رثة فسمعني أنشد شيئاً من شعره فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي فقلت في نفسي لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره وعرفت حينئذ أن شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله اه (قال المؤلف) للسيد ديوان شعر معروف وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمة الدارقطني علي بن عمر ابن أحمد صاحب السنن الحافظ المشهور انه كان يحفظ ديوان السيد الحميري ولهذا نسب إلى التشيع اه (أقول) والظاهر ان هذا الديوان هو جملة من مشهور قصائده وإلا فقد سمعت أن جميع شعره لا يدرك ولا يمكن جمعه كله وإذا كان قد جمع له في بني هاشم خاصة ألفان وثلثمائة قصيدة سوى شعره في غيرهم وليست هي جميع شعره في بني هاشم وإذا كانت ميميانه حمل حمال مثقل كما مر فلا بد أن يكون هذا الديوان بعض شعره . وفي الأغاني عن الطوسي

إذا رأيت في شعر السيد دع ذا فدعه فإنه لا يأتي بعده إلا بلية من بلاياه (وفيه) بسنده عن الزبير بن بكار قال سمعت عمي يقول لو أن القصيدة التي أولها:

إن يوم التطهير يوم عظيم خص بالفضل فيه أهل الكساء

قرئت على منبر ما كان فيها بأس ولو أن شعره كله كان مثله لرويناه وما عبناه (وفيه) بسنده عن نافع عن التوزي بهذه الحكاية بعينها قاله في (ان يوم التطهير يوم عظيم) قال الراوي ولم يكن التوزي متشيعاً (وفيه) بسنده عن الحسين بن ثابت قدم علينا رجل بدوي كان أروى الناس لجرير فكان ينشد في الشيء من شعره فأنشد في معناه للسيد حتى أكثرت فقال لي ويحك من هذا هو والله أشعر من صاحبنا (وفيه) بسنده عن إسحق بن محمد سمعت العتبي يقول ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره ولا أنقى ألفاظاً من السيد ثم قال لبعض من حضر أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتناها اليوم فأنشده قوله:

هل عند من أحببت تنويل أم لا فإن اللوم تضليل
أم في الحشى منك جوى باطل ليس تداويه الأباطيل
علقت يا مغرور خداعة بالوعد منها لك تخييل
ريا رداح النوم خمصانة كأنها ادماء عطبول
يشفيك منها حين تخلو بها ضم إلى النحر وتقبيل
وذوق ريق طيب طعمه كأنه بالمسك معلول

في نسوة مثل المها خرد تضيق عنهن الخلاخيل

يقول فيها :

أقسم بالله وآلائه والمرء عما قال مسؤول

إن علي بن أبي طالب على التقى والبر مجبول

فقال العتبي أحسن والله ما شاء هذا والله الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب انتهى وقد ذكرنا تتمتها في جعفر بن عفان وهي :

وانه الهادي الإمام الذي له على الأمة تفضيل

يقول بالحق ويقضي به وليس تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا وأحجمت عنها البهاليل

مشى إلى القرن وفي كفه أبيض ماضي الحد مصقول

مشي العفرنى بين أشباله أبرزه للقنص الغيل

ذاك الذي سلم في ليلة عليه ميكال وجبريل

ميكال في ألف وجبريل في ألف ويقفوهم سرافيل

ليلة بدر مدداً أنزلوا كأنهم طير أبابيل

فسلموا لما أتوا حذوه وذاك إعظام وتبجيل

(وفيه) عن الحسن بن علي بن المعتز الكوفي عن غانم الوراق قال خرجت إلى بادية البصرة فصرت إلى عمرو بن تميم فأثبتني بعضهم فقال هذا الشيخ والله راوية فجلسوا إلي وانسوا بي وأنشدتهم وبدأت بشعر ذي الرمة فعرفوه وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ثم أنشدتهم للسيد :

أتعرف رسماً بالثويين قد دثر عفته أهاضيب السحائب والمطر
وجرت به الأذيال ريحان خلفه صبا ودبور بالعشيات والبكر
منازل قد كانت تكون بجوها هضيم الحشا ريا الشوى سحرها النظر
قطوف الخطا خمصانة بخترية كأن محياها سنا دارة القمر
رمتني ببعد قرب بها النوى فبانت ولما اقض من عبدة الوطر
ولما رأتني خشية البين موجعا أكفكف مني أدمعاً بيضها درر
أشارت بأطراف إلي ودمعها كنظم جمان خانه السلك فانتثر
وقد كنت مما أحدث البين حاذراً فلم يغن عني منه خوفي والحذر

قال فجعلوا يزقون (كذا) لإنشادي ويطربون وقالوا لمن هذا فأعلمتهم فقالوا هذا والله أحد المطبوعين لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله .

وفي فوات الوفيات للكتبي : قال المازني سمعت أبا عبيدة يقول : ما هجا أمية أحد كما هجاهم يزيد بن مفرغ والسيد الحميري اه ويزيد ابن مفرغ جده الأدنى كما مر . وفي تاريخ ابن عساكر في ترجمة أبي نواس الحسن بن هانىء قال أبو تمام أشعر الناس وأسهبهم في الشعر كلاماً بعد الطبقة الأولى بشار والسيد وأبو نواس ومسلم ابن الوليد بعدهم اه وفي فوات الوفيات للكتبي : السيد الحميري إسماعيل ابن محمد بن يزيد بن ربيعة كان شاعراً محسناً كثير القول إلا أنه كان رافضياً جلداً زائغاً عن القصد له مدائح جمة في آل البيت وكان مقيما بالبصرة . وقال المرزباني في معجم الشعراء : انه إسماعيل ابن محمد بن وداع الحميري وكان أسمر تام القامة حسن الألفاظ

جيل الخطاب مقدماً عند المنصور والمهدي ومات أول أيام الرشيد انتهى فوات الوفيات (أقول) من خصائص شعره السهولة والعذوبة والانسجام وطول النفس وذكر الأخبار والمناقب بما يسمونه الشعر القصصي ولم يترك فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام إلا نظم فيها كما مر ويأتي وكان معظما عند ملوك عصره من بني العباس في قوة سلطانهم وتشددهم على اتباع العلويين ومعاقبتهم بالحبس والنفي والقتل من هو أهون حالا وأشد تستراً من السيد مثل المنصور والمهدي والرشيد الذين هم من أشد بني العباس في ذلك ومع هذا كانوا يتغاضون عنه خوفاً من لسانه ورعاية لمكانه ·

أبواه خارجيان وهو شيعي

في الأغاني بسنده عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد أن أبوي السيد كانا أباضيين وكان منزلهما بالبصره في غرفة بني ضبة وكان السيد يقول طالما سب أمير المؤمنين في هذه الغرفة فاذا سئل عن التشيع من أين وقع له قال غاصت علي الرحمة غوصاً وقال إسماعيل بن الساحر راويته : كنت عنده يوماً في جناح له فأجال بصره فيه ثم قال يا إسماعيل طالما والله شتم أمير المؤمنين علي في هذا الجناح قلت ومن كان يفعل ذلك قال أبواي · وروي عن السيد أن أبويه لما علما بمذهبه هما بقتله فأتى عقبة بن مسلم بن المهنأ فأخبره بذلك فأجاره وبوأه منزلا وهبه له فكان فيه حتى ماتا فورثهما اه وقال المرزباني في تلخيص أخبار شعراء الشيعة المقدم

ذكره: كان أبواه يبغضان علياً عليه السلام فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال:

لعن الله والدي جميعاً ثم أصلاهما عذاب الجحيم
حكما غدوة كما صليا الفجـ ـر بلعن الوصي باب العلوم
لعنا خير من مشى فوق ظهر الـ ـأرض أو طاف محرماً بالحطيم
كفرا عند شتم آل رسول الـ ـله نسل المهذب المعصوم
والوصي الذي به تثبت الار ض ولولاه دكدكت كالرميم
وكذا آله أولو العلم والفهـ ـم هداة إلى الصراط القويم
خلفاء الإله في الخلق بالعد ل وبالقسط عند ظلم الظلوم
صلوات الإله تترى عليهم مقرنات بالرحب والتسليم

ثم مضى إلى عقبة بن مسلم فخبره الخبر فنقله إليه ووهب له داراً وفرشها له وأخدمه وقام بأموره فقال شعراً ذكرناه في ترجمة عقبة قال وقيل إنه شرح حاله للأمير فقال إن أمي كانت توقظني في الليل وتقول إني أخاف أن تموت على مذهبك فتدخل النار فلا أجيبها فجعلت تنغص علي المطعم والمشرب ومن شعره فيها والبيت الأول من مناقب ابن شهراشوب:

إلى أهل بيت أذهب الرجس عنهم وصفوا من الأدناس طراً وطيبوا
إلى أهل بيت ما لمن كان مؤمناً من الناس عنهم في الولاية مذهب
وكم من خصيم لامني في هواهم وعاذلة هبت بليل تؤنب
تقول ولم تقصد وتعتب ضلة وآفة أخلاق النساء التعتب

تركت امتداح المفضلين ذوي الندى ... ومن في ابتغاء الخير يسعى ويرغب
وفارقت جيرانا وأهل مودة ... ومن أنت منهم حين تدعى وتنسب
فأنت غريب فيهم متباعد ... كأنك مما يتقونك أجرب
تعيبهم في دينهم وهم بما ... تدين به أزرى عليك وأعيب
فقلت دعيني لن أحبر مدحة ... لغيرهم ما حج لله اركب
أتنهينني عن حب آل محمد ... وحبهم مما به أتقرب
وحبهم مثل الصلاة وإنه ... على الناس من بعض الصلاة لاوجب

قال: وكنت صبياً فإذا سمعتهما يثلبان علياً عليه السلام خرجت عنهما وأبقى جائعاً وأوثر ذاك على الرجوع إليهما فأبيت في المساجد جائعاً لحبي فراقهما وبغضي إياهما فإذا أجهدني الجوع دخلت فأكلت ثم خرجت فلما كبرت قليلا ابتدأت أقول الشعر فخرجت عنهما وكتبت إليهما:

خف يا محمد فالق الإصباح ... وأزل فساد الدين بالإصلاح
أتسب صنو محمد ووصيه ... ترجو بذاك الفوز بالإنجاح
هيهات قد بعدا عليك وقربا ... منك العذاب وقابض الارواح
أوصى النبي له بخير وصية ... يوم الغدير بأبين الإفصاح
من كنت مولاه فهذا فاعلموا ... مولاه قول إشاعة وصراح
قاضي الديون ومرشد لكم كما ... قد كنت أرشد من هدى وفلاح
أغويت أمي وهي جد ضعيفة ... فجرت بقاع الغي جري جماح
بالشتم للعلم الإمام ومن له ... ارث النبي بأوكد الإيضاح

إني أخاف عليكما سخط الذي ... أرمى الجبال بسبسب صحصاح
أبوي فانفيا الإله وأذعنا ... للحق (بياض في الأصل)

فتوعداني بالقتل فأتيت الأمير عقبة بن مسلم فكان من أمري ما كان اه

اعتقاده مذهب الكيسانية

ثم رجوعه إلى مذهب الامامية

الكيسانية هم القائلون بإمامة محمد ابن الحنفية وانه المهدي المنتظر وانه حي في جبل رضوى بين أسد ونمر يحفظانه وعنده عينان يجريان بماء وعسل وانه يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا منسوبون إلى كيسان وهو لقب المختار بن عبيد الذي دعا الى محمد ابن الحنفية وطلب بثار الحسين عليه السلام وكان السيد الحميري يرى في أول أمره رأي الكيسانية وفي ذلك يقول كما في الأغاني :

ألا قل للوصي فدتك نفسي ... أطلت بذلك الجبل المقاما
أضر بمعشر والوك منا ... وسموك الخليفة والإماما
وعادوا فيك أهل الارض طراً ... مقامك عنهم ستين عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ... ولا وارت له أرض عظاما
لقد أوفى بمورق شعب رضوى ... تراجعه الملائكة الكلاما
وان له به لمقام صدق ... وأندية تحدثه كراما
هدانا الله إذ جرتم لأمر ... به ولديه نلتمس التماما
تمام مودة المهدي حتى ... تروا راياتنا تترى نظاما

وفي الأغاني بسنده عن أبي داود سليمان بن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميري انه حضر يوما وقد ناظر السيد محمد ابن علي بن النعمان المعروف بشيطان الطاق في الإمامة فغلبه محمد في دفع ابن الحنفيه عن الإمامة فقال السيد :

ألا يا أيها الجدل المعني لنا ما نحن ويحك والعناء
أتبصر ما تقول وأنت كهل تراك عليك من ورع رداء
ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم أسباطه والأوصياء
فأنى في وصيته إليهم يكون الشك منا والمراء
بهم أوصاهم ودعا إليه جميع الخلق لو سمع الدعاء
فسبط سبط إيمان وحلم وسبط غيبته كربلاء
سقى جدثا تضمنه ملث هتوف الرعد مرتجز رواء
تظل مظلة منه عزال عليه وتغتدي أخرى ملاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
من البيت المحجب في سراة شرات لف بينهم الإخاء
عصائب ليس دون أغر أجلى بمكة قائم لهم انتهاء

ثم قال وهذه الأبيات بعينها تروى لكثير ذكر ذلك ابن أبي سعد . ثم ذكر في ترجمة كثير انه قال في ذلك :

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه ... هم الأسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط إيمان وبر ... وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا تراه العين حتى ... يقود الخيل يتبعها اللواء
تغيب لا يرى عنهم زماناً ... برضوى عنده عسل وماء

وقد وقع اختلاف أيضاً في نسبة الشعر بين السيد وكثير كما ستعرف . وفي فوات الوفيات للكتبي كان السيد إذا سئل عن مذهبه أنشد من قصيدته المشهورة :

سمي نبينا لم يبق منهم ... سواه فعنده حصل الرجاء
تغيب غيبة من غير موت ... ولا قتل وسار به القضاء
وبين الوحش يرعى في رياض ... من الآفاق مرتعها خلاء
تحل فما بها بشر سواه ... يعقونه له عسل وماء
إلى وقت ومدة كل وقت ... وإن طالت عليه لها انقضاء
فقل للناصب الهاوي ضلالا ... تقوم وليس عندهم غناء (كذا)
فداء لابن خولة كل نذل ... يطيف به وأنت له فداء
كأنا بابن خولة عن قريب ... ورب العرش يفعل ما يشاء
يهز دوين عين الشمس سيفا ... كلمع البرق أخلصه الجلاء
تشبه وجهه قمراً منيراً ... يضيء له إذا طلع السناء
فلا يخفى على أحد بصير ... وهل بالشمس ضاحية خفاء
هنالك تعلم الأحزاب أنا ... ليوث لا ينهنهها لقاء
فندرك بالذحول بني أمي ... وفي درك الذحول لهم فناء

وقال المرزباني في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة المتقدم ذكرها : كان السيد رحمه الله يرى رأي الكيسانية في محمد ابن الحنفية وهو القائل من أبيات (وما ذاق ابن خولة طعم موت) وذكر الأبيات الثلاثة المتقدمة وقال ثم انه تاب بعد ذلك وقال :

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائناً به ونهاني سيد الناس جعفر

والأبيات مشهورة (أقول) وتمامها كما في المناقب وغيرها :

فقلت فهبني قد تهودت برهة وإلا فدبني دين من يتنصر
فإني إلى الرحمن من ذاك تائب وإني قد أسلمت والله أكبر
فلست بعاد ما حييت وراجعاً إلى ما عليه كنت أخفي وأضمر
ولا قائلا قولا بكيسان بعدها وإن عاب جهال معاباً وأكثروا
ولكنه ممـا مضى لسبيله على أحسن الحالات يقفى ويؤثر

رجع الكلام إلى ما ذكره المرزباني قال : وقيل أن شخصا قال له ما معنى قولك :

عجبت لكر صروف الزمان وأمر أبي خالد ذي البيان
ومن رده الأمر لا ينثني الى الطيب الطهر نور الجنان
علي وما كان من عمـه برد الإمامة عطف العنان
وتحكيمه حجراً أسوداً وما كان من نطقه المستبان
بتسليم عم بلا مريـة إلى ابن أخ منطقاً باللسان

شهدت بذلك حقاً كما شهدت بتصديق آي القران
علي إمامي لا أمتري وخليت قولي بكان و كان

فقال ما حدثته أن أبا خالد الكابلي كان يقول بإمامة محمد بن الحنفية فلما قدم المدينة رأى محمداً عند علي بن الحسين ومحمد إذا خاطبه قال له يا سيدي في محاوراته فقال أبو خالد لمحمد: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله فقال انه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطق فصرت معه إليه فسمعت الحجر يقول: يا محمد سلم الأمر إلى ابن أخيك علي بن الحسين فهو أحق به منك فصار أبو خالد الكابلي إمامياً فقلت في شعري هذا قال وهذا خبر صحيح منقول ثم اشهد أني على هذا المذهب أحيا وأموت . وفي لسان الميزان قلت في رجال الشيعة لابن أبي علي بخطه أن السيد ذكر عن أبي خالد الكابلي انه كان يقول بإمامة محمد ابن الحنفية . وذكر ما مر إلى قوله فصار أبو خالد من يومئذ إمامياً ثم قال فلما بلغ ذلك السيد الحميري رجع عن الكيسانية وصار إمامياً قال ونقل المسعودي أنه قال في قصيدة أولها (تجعفرت باسم الله والله أكبر) قلت وهذه القصة من أكاذيب الرافضة وكذا ما ذكروه من أنه قيل لجعفر كيف تدعو للسيد الحميري وهو يشرب المسكر ويقول في الشيخين ويؤمن بالرجعة فقال حدثني أبي عن أبيه أن محبي آل محمد لا يموتون إلا تائبين اه (أقول) وهذا يشبه ما جاء في القرآن الكريم (أو كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم الآية) ويأتي في أسيد بن حضير

رواية ابن سعد أن عصاه وعصى عباد بن بشر كانتا تضيئان لهما الطريق في الليل وان الملائكة كانت تنزل لسماع قراءة أسيد في الليل كهيئة الظلة في مثل المصابيح ولم يقل ابن حجر أن ذلك من أكاذيب الناصبة ولم يستنكره أحد وقال ابن عبد البر عن الثاني انه حديث صحيح ولكن اذا ورد مثله بطريق صحيح في أحد أئمة أهل البيت كان من أكاذيب الرافضة . قال المرزباني : وقال السيد كان أبو بجير [1] يرى رأي الإمامية وكنت أرى رأي الكيسانية فكان يعيبني ويناظرني ولما رجعت إلى مذهب الإمامية اجتمعت به فأخذ يناظرني على ما كنت عليه فعرفته أني رجعت وأنشدته :

أيا راكباً نحو المدينة جسرة عذافرة يطوي بها كل سبسب
إذا ما هداك الله عاينت جعفراً فقل لأمين الله وابن المهذب
إليك رددت الأمر غير مخالف وفئت إلى الرحمن من كل مذهب
سوى ما تراه يا ابن بنت محمد فإن بـه عقدي وزلفى تقربي
وما كان قولي في ابن خولة مطنبا معانـدة مني لنسل المطيب
ولكن روينا عن وصي محمـد وما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الامر يفقد لا يرى سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم أموال الفقيد كأنما تغيبه بـين الصفيح المنصب

(١) هو ابو بجير عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان بن سماك الاسدي والي الاهواز للمنصور مترجم في بابه .
— المؤلف —

ويمكث حيناً ثم يشرق شخصه مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه على قدر ما يأتي بأمر مسبب
يسير إلى أعدائه بلوائه فيقتل فيهم قتل حران مغضب
فلما رأوا أن ابن خولة غائب صرفنا إليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش بجدوى عدله كل مجدب
فإذ قلت لا فالقول قولك ما على رضاك بدين الحق من متعتب
وأشهد ربي أن قولك حجة على الخلق طراً من مطيع ومذنب
بأن ولي الأمر أول قائم سيظهر أخرى الدهر بعد ترقب
له غيبة لا بد أن سيغيبها فصلى عليه الله من متغيب
يكون كذا حيناً ويظهر بعده فيملأ عدلا كل شرق ومغرب
بذاك أدين الله سراً وجهرة ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

قال: فسجد أبو بجير وقال الحمد لله الذي لم يذهب بك باطلا ثم أمر لي بمال جزيل ورقيق وكراع. قال ومما روي في رجوعه قوله:

صح قولي بالإمامه وتعجلت السلامه
وأزال الله عني إذ تجعفرت الملامه
قلت من بعد حسين بعلي ذي العلامه
أصبح السجاد لا إسلام والدين دعامه
قد أراني الله أمراً أسأل الله تمامه
كي ألاقيه به في وقت أهوال القيامه

انتهى كلام المرزباني . وقيل كان سبب توبته أنه لقي الصادق عليه السلام وكان معه زق خمر فقال له الصادق عليه السلام ما معك يا إسماعيل قال لبن يا ابن رسول الله قال اسقني فحل الزق فإذا هو لبن محض فقال له الصادق عليه السلام من إمامك قال الذي صير الخمر لبناً . وفي إرشاد المفيد أن السيد إسماعيل بن محمد الحميري رجع عن مذهب الكيسانية لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام قوله ودعاؤه إلى القول بنظام الإمامة وقال يمدحه وذكر الابيات وهي أقل مما مر وفي بعضها زيادة أو مخالفة لما مر : أيا راكبا البيت

إذا ما هداك الله عاينت جعفراً فقل لولي الله وابن المهذب
ألا يا ولي الله وابن وليه أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي
إليك من الذنب الذي كنت مبطنا أجاهد فيه دائباً كل معرب
وما كان قولي لابن خولة دائباً معاندة مني لنسل المطيب
ولكن روينا (البيت) بأن ولي الأمر (البيت)
فإذ قلت لا فالحق قولك والذي تقول فحتم غير ما متعصب
وأشهد ربي (البيت)
بأن ولي الأمر والقائم الذي تطلع نفسي نحوه وتطربي
له غيبة (البيت)
فيمكث حينا ثم يظهر أمره فيملأ عدلا كل شرق ومغرب

قال وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيد عن مذهب الكيسانية وقوله بإمامة الصادق عليه السلام ووجوه الدعوة ظاهرة من الشيعة

في أيام أبي عبد الله عليه السلام إلى إمامته والقول بغيبة صاحب الزمان وانها إحدى علاماته وهو صريح قول الإمامية الاثني عشرية اه وفي فوات الوفيات للكتبي : كان السيد الحميري يرى رجعة محمد ابن الحنفية في الدنيا وكان كثير الشاعر يرى هذا الرأي وكان السيد يعتقد أن ابن الحنفية لم يمت وانه في جبل بين أسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان يجريان بماء وعسل ويعود بعد الغيبة فيملأ الدنيا عدلا كما ملئت جوراً ويقال ان السيد اجتمع بجعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام فعرفه خطأه وانه على ضلالة فتاب اه ومن قول ابن شهراشوب : انه كان في بدىء الامر خارجياً ثم كيسانيا ثم إماميا ولم يذكر أحد غيره انه كان خارجيا وإنما ذكروا انه كان كيسانيا وان أبويه كانا خارجيين . وبعضهم قال ثم صار إماميا ولكن العادة في مثله أن يتبع أولا مذهب أبويه ولا يرجع عنه إلا بعد أن يميز التمييز الكافي خصوصا ان رجوعه كان من قبل نفسه لا بإرشاد مرشد بل كان أبواه يقهرانه على مذهب الخوارج ويعذبانه ويتهددانه بالقتل ومع ذلك رجع من قبل نفسه كما يدل عليه قوله السابق غاصت علي الرحمة غوصاً لكنه قد صرح هو نفسه فيما تقدم انه كان يتشيع وهو صبي وهو عند أبويه قبل أن يكبر قليلا وانه لما كبر قليلا خرج عنهما ولعل هذا يدل على ان تشيعه كان في أول سن التمييز والله أعلم . وروى الكشي في رجاله قال حدثني نصر بن الصباح حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن

عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الله بن بكير عن محمد بن النعمان قال دخلت على السيد بن محمد وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام وهو يومئذ يقول بمحمد ابن الحنفية وهو من حشمه [1] وكان ممن يشرب المسكر فجئت وكان قد قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور فدخلت على أبي عبد الله فقلت جعلت فداك إني فارقت السيد بن محمد الحميري وهو لما به قد اسود وجهه وازرقت عيناه وعطش كبده وسلب الكلام فإنه كان يشرب المسكر فقال أبو عبد الله عليه السلام أسرجوا حماري فأسرج له فركب ومضى ومضيت معه حتى دخلنا على السيد وان جماعة محدقون به فجلس أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه وقال: يا سيد ففتح عينيه ينظر إلى أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام وقد اسود وجهه فجعل يبكي وعينه إلى أبي عبد الله عليه السلام ولا يمكنه الكلام وإنا لنتبين منه أنه يريد الكلام ولا يمكنه فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفتيه فنطق السيد فقال جعلني الله فداك أبأوليائك يفعل هذا فقال أبو عبد الله عليه السلام يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أولياءه.

فقال في ذلك :

---

(١) كذا في النسخ والظاهر ان الصواب وهو في حشمه . ـ المؤلف ـ

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على إسته اه أي شفي من علته وهذا كان قبل وفاته بمدة لأنه توفي ببغداد في أول خلافة الرشيد على الاصح وهذا كان بالكوفة في خلافة المنصور ولو قلنا إنه توفي في خلافة المنصور فعلى ذلك القول كانت وفاته بواسط كما مر لا بالكوفة .

القول بعدم رجوعه عن مذهب الكيسانية

في الأغاني بسنده عن مسعود بن بشر أن جماعة تذاكروا أمر السيد وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية وقال بإمامة جعفر ابن محمد فقال إسماعيل بن الساحر راويته والله ما رجع عن ذلك ولا القصائد الجعفريات إلا منحولة له قيلت بعده وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلا يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلي عليه السلام سيولد لك بعدي ولد وقد نحلته اسمي وكنيتي فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها :

أشاقتك المنازل بعد هند وتربيها وذات الدل دعد
وريح حجرف تستن فيها بسافي الترب تلحم ما تسدي
ألم يبلغك والأنباء تنمى مقال محمد فيما يؤدي
إلى ذي علمه الهادي علي وخولة خادم في البيت تردي
ألم تر أن خولة سوف تأتي بواري الزند صافي الخيم نجد
يفوز بكنيتي واسمي لأني نحلتهما هو المهدي بعدي

يغيب عنهم حتى يقولوا ... تضمنه بطيبة بطن لحد
سنين وأشهراً ويرى برضوى ... بشعب بين أنمار وأسد
مقيم بين آرام وعين ... وحفان تروح خلال ربد
تراعيها السباع وليس منها ... ملاقيهن مفترساً بجد
أمن به الردى فرتعن طوراً ... بلا خوف لدى مرعى وورد
حلفت برب مكة والمصلى ... وبيت طاهر الاركان فرد
يطوف به الحجيج وكل عام ... يحل لديه وفد بعد وفد
لقد كان ابن خولة غير شك ... صفاء ولايتي وخلوص ودي
فما أحد أحب إلي فيما ... أسر وما أبوح به وأبدي
سوى ذي الوحي أحمد أو علي ... ولا أزكى وأطيب منه عندي
ومن ذا يا ابن خولة إذ رمتني ... بأسهمها المنية حين وعدي
يذبب عنكم ويسد مما ... تثلم من حصونكم كسدي
ومالي أن أمر به ولكن ... أؤمل أن يؤخر يوم فقدي
فأدرك دولة لك لست فيها ... بجبار فتوصف بالتعدي
على قوم بغوا فيكم علينا ... لتعدى منكم يا خير معدي
لتعل بنا عليهم حيث كانوا ... بغور من تهامة أو بنجد
إذا ما سرت من بلد حرام ... إلى من بالمدينة من معد
وماذا غرهم والخير منهم ... بأشوس أعصل الأنياب ورد
وأنت لمن بغى وعدا وأذكى ... عليك الحرب واسترداك مردي

إلى أن قال: وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة

محمد ابن الحنفية وله في ذلك شعر كثير وقد روى بعض من لم نصح روايته أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية وله في ذلك

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر

وما وجدنا ذلك في رواية محصل ولا شعره أيضاً من هذا الجنس ولا في هذا المذهب لأن هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه وشعره في قصائده الكيسانية مباين لهذا جزالة ومتانة وله رونق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره . وروي في الأغاني عن أبي داود سليمان ابن سفيان المعروف بالمسترق راوية السيد الحميري قال ما مضى والله إلا على مذهب الكيسانية وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل :

تجعفرت باسم الله والله أكبر . تجعفرت باسم الله فيمن تجعفرا

وقوله :

أيا راكباً نحو المدينة جسرة عذافرة يهوي بها كل سبسب

إذا ما هداك الله لاقيت جعفراً فقل يا أمين الله وابن المهذب

لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط قالها ونحلها السيد وجازت على كثير من الناس ممن لم يعرف خبرها بمحل قاسم منه وخدمته إياه اه

(أقول) الروايات متكثرة في رجوعه وترحم الصادق عليه فلا يلتفت إلى ما ذكر ودعوى أن شعره في الكيسانية أقوى وأمتن من شعره المنسوب إليه في رجوعه غير مسلمة فإن شعره تغلب عليه السهولة والسلاسة مما قد يظن أنه ركة وضعف . ويأتي في أخباره مع سوار القاضي تصريح سوار بأنه كان كيسانياً فصار إمامياً واعتراف

السيد بذلك مضافاً إلى ما ورد في بعض الأخبار من رؤيته المعجزات على يد الصادق عليه السلام من انقلاب الخمر لبناً وخبر الكابلي المتقدم وغير ذلك .

ومما يناسب ذكره هنا والحديث شجون أن الدكتور طه حسين المصري ذكر في كتابه تجديد ذكرى أبي العلاء - التناسخ - وقال إنه معروف عند العرب منذ أواخر القرن الأول والشيعة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه كالحلول والرجعة وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري و كثير في ذلك اه والعجيب من ابن آدم أنه يتكلم في كل شيء مما يعلم ومما لا يعلم ويقوده التقليد إلى خبط العشواء - عرفنا تعصب المتعصبين على الشيعة من مظهري النسك والدين - وهو منهم بريء - ممن لا يشبهون الدكتور في جميع أمورهم وحالاتهم لأمور ألفوها وعقائد تلقفوها بدون تحقيق ولا تمحيص أو مشيا مع الأهواء . أما أن يصدر مثل ذلك من مثل الدكتور طه حسين من البعيدين عن حالات أولائك كل البعد وليسوا من مسلكهم في خل ولا خمر فهو أمر يحق أن يعجب منه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : هيهات لقد حن قدح ليس منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها . متى سمع الدكتور طه حسين شيعياً أو رأى في كتاب للشيعة أو قرأ له قارئ في كتبهم أن الشيعة تدين بالتناسخ أو بالحلول بل متى رأى ذلك لعالم من أهل السنة منصف متحر لحقائق الأمور ألهم لا ومن

قال نعم فقد أبطل وافترى بلى يجوز أن يكون سمع ذلك في كتاب بعض المتعصبين الذين لا يالون أن يلصقوا بالشيعة كل نقص كذبا وزوراً فالشيعة في كل عصر وزمان وفي كل قطر ومصر ومكان نبرأ إلى الله ممن يقول بالتناسخ أو الحلول ونكفره ونعتبره خارجا عن دين الإسلام . وإن تعجب فعجب أن يكون أمثال الدكتور طه حسين ممن يريد تحري الحقيقة يلقي كلاما لا نصيب له في الصدق تقليداً لمن لا خلاق لهم ويرسله إرسال المسلمات - أما الرجعة - فقد بينا الكلام فيها في الجزء الأول من هذا الكتاب فلا نعيده - أما قوله وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثير فنقول ليس بين أهل العقل فضلا عن أهل الأدب من يجهل أن نسبة السخافة إلى السيد الحميري وكثير من أسخف السخافات فالسيد الحميري نادرة من نوادر الدهر في علمه وفضله وشعره وقوة حجته ولا يدانيه ولا يقف أمامه أحد من هؤلاء الذين ظهروا في هذه الأعصار يثلبون أعراض الناس ويتقولون عليهم بغير حجة ولا برهان وكثير يأتي في ترجمته فضله وحسن عقيدته .

ترحم الصادق عليه السلام عليه

وما جاء في شربه الخمر

قال الكشي : في السيد بن محمد الحميري . حدثني نصر بن الصباح حدثنا إسحق بن محمد البصري حدثني علي بن إسماعيل أخبرني فضيل الرسان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد

ابن علي فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد ابن علي فقلت نعم جعلت فداك قال رحمه الله أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها قلت يا سيدي ألا أنشدك شعر السيد قال امهل ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت ثم قال أنشد فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربع ... طامسة أعلامه بلقع
لما وقفت العيس في رسمه ... والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به ... فبت والقلب شج موجع
عجبت من قوم أتوا أحمداً ... بخطة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت أخبرتنا ... إلى من الغاية والمفزع
إذا توليت وفارقتنا ... ومنهم في الملك من يطمع
فقال لو أخبرتكم مفزعاً ... ماذا عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا ... هرون فالترك له أودع
فالناس يوم البعث راياتهم ... خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونها ... وسامري الأمة المفظع
ومجدع عن دينه مارق ... أجدع عبد لكع أكوع
وراية قائدها حيدر ... كأنه الشمس إذا تطلع

قال: فسمعت نحيباً من وراء الستر وقال من قال هذا الشعر قلت السيد بن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت إني رأيته يشرب النبيذ قال رحمه الله قلت إني رأيته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله أن يغفر لمحب علي. وروى هذا

الحديث في الأغاني قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد الكوفي عن علي بن إسماعيل الميثمي عن فضيل الرسان قال : دخلت على جعفر ابن محمد أعزيه عن عمه زيد ثم قلت له ألا أنشدك شعر السيد فقال أنشد فأنشدته قصيدة يقول فيها :

فالناس يوم البعث راياتهم خمس فمنها هالك أربع
قائدها العجل وفرعونهم وسامري الأمة المفظع
ومارق من دينه مخرج أسود عبد لكع أكوع
وراية قائدها وجهه كأنه الشمس إذا تطلع

فسمعت نحيبا من وراء الستور فقال : من قائل هذا الشعر فقلت السيد فقال رحمه الله فقلت جعلت فداك إني رأيته يشرب الخمر فقال رحمه الله فما ذنب على الله أن يغفره لآل علي إن محب علي لا تزل له قدم إلا ثبتت له أخرى . وقال : حدثني الأخفش عن أبي العيناء عن علي بن الحسن بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر ابن محمد أنه ذكر السيد فترحم عليه وقال إن زلت له قدم فقد ثبتت الأخرى . وفيه أيضاً : وجدت في بعض الكتب حدثني محمد بن يحيي اللؤلؤي حدثني محمد بن عباد بن صهيب عن أبيه قال كنت عند جعفر بن محمد فأتاه نعي السيد فدعا له وترحم عليه فقال رجل يا ابن رسول الله تدعو له وهو يشرب الخمر ويؤمن بالرجعة فقال حدثني أبي عن جدي أن محبي آل محمد لا يموتون إلا تائبين وقد تاب ورفع مصلى كان تحته فأخرج كتاباً من السيد

يعرفه فيه أنه قد تاب ويسأله الدعاء له . وفيه قال التيمي : حدثني أبي قال : قال لي فضيل الرسان : أنشد جعفر بن محمد قصيدة السيد

لأم عمرو باللوى مربع دارسة أعلامه بلقع

فسمعت النحيب من داره فسألني لمن هي فأخبرته أنها للسيد وسألني عنه فعرفته وفاته فقال رحمه الله قلت إني رأيته يشرب النبيذ في الرستاق قال أتعني الخمر قلت نعم قال وما خطر ذنب عند الله أن يغفره لمحب علي . وقال روى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فاستنشده فأنشده قوله :

لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع

حتى انتهى الى قوله :

قالوا له لو شئت أعلمتنا الى من الغاية والمفزع

فقال حسبك ثم نفض يده وقال قد والله أعلمتهم . (وفيه) أخبرني أحمد بن علي الخفاف حدثني أبو اسماعيل ابراهيم ابن أحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن حسن بن طباطبا سمعت زيد ابن موسى بن جعفر يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقدامه رجل جالس عليه ثياب بيض فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا سيد أنشدنا قولك لأم عمرو في اللوى مربع . فأنشده إياها كلها ما غادر بيتاً واحداً

فحفظتها عنه كلها في النوم قال أبو اسماعيل و كان زيد بن موسى لحانة رديء الإنشاد فكان اذا أنشد هذه القصيدة لم يتتعتع فيها ولم يلحن . وفي العيون ان الرضا عليه السلام رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وعنده علي والزهراء والحسنان وبين يديه رجل يقرأ قصيدة لأم عمرو فرحب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال سلم عليهم فسلم عليهم واحداً بعد واحد ثم قال له سلم على شاعرنا في دار الدنيا السيد اسماعيل ولما فرغ من انشاد القصيدة قال له يا علي احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها وأعلمهم أن من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله ولم يزل يكررها عليه حتى حفظها اه وقال المرزباني في تلخيص أخبار شعراء الشيعة قيل للصادق عليه السلام إن السيد لينال من الشراب فقال ان زلت له قدم فقد ثبتت له أخرى . وقيل أيضا ذكر عنده عليه السلام فدعا له فقال له رجل يا ابن رسول الله تدعو له وهو يشرب الخمر ويقول في الشيخين ويؤمن بالرجعة فقال حدثني أبي عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام ان محبي آل محمد لا يموتون الا تائبين وانه قد تاب الى الله مما يسخطه ثم رفع طرف المصلى الذي تحته وأخرج كتاب السيد اليه يذكر توبته ويسأله الدعاء له بالثبات على دينه . قال وروي عن المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق عليه السلام بعد قتل زيد بن علي وهو يبكي ويقول رحمه الله انه العالم الصدوق ولو ملك أمراً لعرف أين يضعه قلت أنشدك

شعراً للسيد فقال أمهل ثم أمر بالستور فسدلت وبأبواب ففتحت ثم قال هات فأنشدته :

لأم عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع

فلما بلغت إلى قوله :

عجبت من قوم أتوا أحمداً بخطة ليس لها مدفع
قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع
فقال لو أعلمتكم ملتم عنه ولا مرية أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا هرون فالترك له أودع
وفي الذي قال بيان لمن يعقل عنه القول أو يسمع
ثم أتته عزمة بتلة من ربه ليس لها مفزع
بلغ وإلا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم يمنع
فقام للناس النبي الذي كان بما قيل له يصدع
يخطب مأموراً وفي كفه كف علي لهم تلمع
رافعها أكرم بكف الذي يرفع والكف التي ترفع
من كنت مولاه فهذا له مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
وظل قوم غاظهم قوله كأنما آنافهم تجدع
وقتلوا أولاده بعده كل لكل في العمى يتبع

قال : وسمعت نحيباً من وراء الستور ونساء يبكين فجعل يقول شكر الله لإسماعيل بن محمد قوله فقلت له إنه يشرب نبيذ الرساتيق فقال تلحق مثله التوبة ولا يكبر على الله أن يغفر الذنوب

لحبنا ومادحنا اه المرزباني ومن هذه القصيدة :

حوض له ما بين صنعا إلى أيلة والعرض به أوسع
يذب عنه ابن أبي طالب ذبك جربى أبل تشرع
إذا دنوا منه لكي يشربوا قيل لهم تبا لكم فارجعوا
وراءكم فالتمسوا منهلا يرويكم أو مطعما يشبع
هذا لمن والى بني أحمد ولم يكن غيرهم يتبع

سيرته

أدرك السيد خمسة من ملوك بني العباس : السفاح وهو أولهم والمنصور أخاه والمهدي بن المنصور والهادي بن المهدي والرشيد ابن المهدي وتوفي في خلافة الرشيد ٠

أخباره مع السفاح

في فوات الوفيات ونحوه في الأغاني واللفظ للأول قيل إنه لما استقام الأمر للسفاح خطب يوماً فأحسن الخطبة فلما نزل عن المنبر قام إليه السيد الحميري فأنشده :

دونكموها يا بني هاشم فجددوا من آيها الطامسا
دونكموها فالبسوا تاجها لا تعدموا منكم له لابسا
دونكموها لا علا كعبُ من أمسى عليكم ملكها نافسا
خلافة الله وسلطانه وعنصراً كان لكم دارسا
قد ساسها قبلكم ساسة ما تركوا رطباً ولا يابسا

لو خير المنبر فرسانـه ما اختار إلا منكم فارسا
ولست من أن تملكوها إلى هبوط عيسى فيكم آيسا

فسر السفاح بذلك وقال له أحسنت يا إسماعيل سلني حاجتك قال تعرضني عن سليمان بن حبيب بن المهلب وتوليه الأهواز فأمر بذلك وكتب عهده ودفعه إلى السيد وقدم به عليـه فلما وقعت عينه عليه أنشده :

أتيناك يا قرم أهل العراق بخير كتاب من القائم
بوليك فيه جسام الأمور فأنت صنيع بـني هاشم
أتينا بعهدك من عنده على من يليك من العالم

فقال له سليمان شريف وشافع وشاعر ووافد ونسيب سل حاجتك فقال جارية فارهة جميلة ومن يخدمها وبدرة دراهم وحاملهـا وفرس رائع وسائسه وتخت من صنوف الثياب وحامله قال : قد أمرت لك بكل ما سألت وهو لك عندي كل سنة .

أخباره مع المنصور

في تلخيص أخبار شعراء الشيعة المقدم ذكره : أنه كان حسن الحال عند المنصور يطلق لسانه بما أراد فلما ظهر محمد وإبراهيم ابنا عبد الله بن الحسن أمره أن يقتصد في القول ويدع ما كان عليه من المغالاة في وصف الطالبيين (قال) قيل وقال له المنصور أنشدنا قصيدتك التي تقول فيها :

ملك ابن هند وابن أروى قبله ملكا أمر بحبـله الإبرام

فأنشدها حتى بلغ إلى قوله :

وأضاف ذلك إلى يزيد وملكه ... إثم عليه في الورى وعرام
أقصى الإله بني أمية انهم ... ظلموا العباد بما أتوه وخاموا
نامت جدودهم وأسقط نجمهم ... والنجم يسقط والجدود نيام (تنام خ)
أبمت نساء بني أمية منهم ... وبنوهم بضيعة أيتام
جزعت أمية من ولاية هاشم ... وبكت ومنهم قد بكى الإسلام
إن يجزعوا فلقد أتتهم دولة ... وبها تدول عليهم الأيام
ولهم يكون بكل شهر أشهر ... وبكل عام واحد أعوام
يا رهط أحمد إن من أعطاكم ... ملك الورى وعطاؤه أقسام
رد الوراثة والخلافة فيكم ... وبنو أمية صاغرون رغام
لتتم لكم الذي أعطاكم ... ولكم لديه زيادة وتمام
أنتم بنو عم النبي عليكم ... من ذي الجلال تحية وسلام
وورثتموه وكنتم أولى به ... ان الولاء تحوزه الأرحام
ما زلت أعرف فضلكم ويحبكم ... قلبي عليه وإنني لغلام
أوذى وأشتم فيكم ويصيبني ... من ذي القرابة جفوة وملام
حتى بلغت مدى المشيب وأصبحت ... مني القرون كأنهن ثغام

قال فلما فرغ جعل المنصور يلقمه ويقول شكر الله لك يا إسماعيل حبك لأهل بيت نبيه ثم قال يا ربيع ادفع الى إسماعيل فرساً وجارية وغلاماً وألف درهم واجعل الألف له في كل شهر ·

قال وقيل بلغ السيد أن عبد الله بن أباض رأس الأباضية

يعيب على علي عليه السلام ويتهدد السيد بأنه يذكره عند المنصور بما يوجب القتل وكان ابن أباض يظهر التسنن ويكتم مذهب الأباضية فكتب إليه السيد رحمه الله :

لمن طلل كالوشم لم يتكلم ونؤي وآثار كترقيش معجم
ألا أيها العاني الذي ليس في الأذى ولا اللوم عندي في علي بمحجم
ستأتيك مني في علي مقالة تسوءك فاستأخر لها أو تقدم
علي له عندي على من يعيبه من الناس نصر باليدين وبالفم
متى ما يرد عندي معاديه عيبه يجد ناصراً من دونه غير مفحم
علي أحب الناس إلا محمداً إلي فدعني من ملامك أو لم
علي وصي المصطفى وابن عمه وأول من صلى ووحد فاعلم
علي هو الهادي الإمام الذي به أنار لنا من ديننا كل مظلم
علي ولي الحوض والذائد الذي يذبب عن أرجائه كل مجرم
علي قسيم النار من قوله لها ذري ذا وهذا فاشربي منه واطعمي
(خذي بالشوى ممن يصيبك منهم ولا تقربي من كان حزبي فتظلمي)[1]
علي غداً يدعا فيكسوه ربه ويدنيه حقاً من رفيق مكرم
فإن كنت منه يوم يدنيه راغماً وتبدي الرضا عنه من الآن فارغم
فإنك تلقاه لدى الحوض قائماً مع المصطفى الهادي النبي المعظم[2]
يجيزان من والاهما في حياته إلى الروح والظل الظليل المكمم

(١) هذا البيت مذكور في المناقب .

(٢) في نسخة المناقب مع المصطفى بالجسر جسر جهنم .
— المؤلف —

علي أمير المؤمنين وحقه … من الله مفروض على كل مسلم
لأن رسول الله أوصى بحقه … وأشركه في كل فيء ومغنم
وزوجته صديقة لم يكن لها … مقارنة غير البتولة مريم
وكان كهرون بن عمران عنده … من المصطفى موسى النجيب المكلم
وأوجب يوماً بالغدير ولاءه … على كل بر من فصيح وأعجم
لدى دوح خم آخذاً بيمينه … ينادي مبيناً باسمه لم يجمجم
أما والذي يهوي الى ركن بيته … بشعث النواصي كل وجناء عيهم
يوافين بالركبان من كل بلدة … لقد ضل يوم الدوح من لم يسلم
وأوصى إليه يوم ولى بأمره … وميراث علم من عرى الدين محكم
فما زال يقضي دينه وعداته … ويدعو إليها مسمعاً كل موسم
(يقول لأهل الدين أهلا ومرحبا … مقالة لا من ولا متجهم
وينشدها حتى يخلص ذمة … ببذل عطايا ذي ندى متقسم [1])
فمه لا تلمني في علي فإنه … جرى حبه ما بين جلدي وأعظمي
ولو لم تكن أعمى به وبفضله … عذرت ولكن أنت عن فضله عمي
ألبس بسلع قنع المدرف الذي … طغى وبغى بالسيف فوق المعمم
وبدر واحد فيهما من بلائه … بلاء بحمد الله غير مذمم
ولله جل الله في فتح خيبر … عليه ومنه نعمة بعد أنعم
مشى بين جبريل وميكال حوله … ملائكة شبه الهزبر المصمم
ليشهدهم رب السماء جهاده … ويعلمهم إقدامه غير محجم

(١) هذان البيتان من المناقب . — المؤلف —

فأعطوا بأيديهم صغاراً وذلة وقالوا له نرضى بحكمك فاحكم
فيا رب إني لم أرد بالذي به مدحت علياً غير وجهك فارحم

ومن المناقب:

إذا خرجت دابة الأرض لم تدع عـدواً له إلا خطيا بمعصم
متى يرها من ليس من أهل وده من الإنس والجن المغاربت يخطم

قال المرزباني فلما وصلت إلى ابن أباض امتعض منها جداً وأجلب في أصحابه وسعى به إلى الفقهاء والقراء فاجتمعوا وصاروا إلى المنصور وهو بدجلة البصرة فرفعوا قصتـه فأحضرهم وأحضر السيد فسألهم عن دعواهم فقالوا: انه يشتم السلف ويقول بالرجعة ولا يرى لك ولا لأهلك إمامة. فقال لهم: دعوني أنا واقصدوا لما في أنفسكم ثم أقبل على السيد فقال: ما تقول فيما يقولون فقال ما أشتم أحداً وإني لأترحم على أصحاب رسول الله ﷺ وهذا ابن أباض قل له يترحم على علي وعثمان وطلحة والزبير فقال له ترحم على هؤلاء فتلوى ساعة فخذفه المنصور بعود كان بين يديه وأمر بحبسه فمات في الحبس وأمر بمن كان معه فضربوا بالمقارع وأمر للسيد بخمسة آلاف درهم اه وذكرنا شيئاً من أخباره مع المنصور وتقدمه عنده في أخباره مع سوار القاضي كما يأتي فراجع.

أخباره مع المهدي

في تلخيص أخبار شعراء الشيعة المار ذكره لما تولى المهدي

تورع السيد عنه فلم يقبل عليه إلى أن أنشد قوله يهجوه :

تظنا أنه المهدي حقاً ولا تقع الأمور كما تظنا[1]
ولا والله ما المهدي إلا إماماً فضله أعلى وأسنى

فقال هذا شعره وما احتاج على ذلك برهانا وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرضي عنه قال: قيل وغزا المهدي الصائفة فأعطى الناس ووصل الأشراف وأعيان العرب فدفع إليه السيد رقعة فيها :

قل لابن عباس سمي محمد لا تعطين بني عدي درهما
واحرم بني تيم بن مرة انهم شر الخليقة والبرية فاعلما
احذر بني الحكم الطريد فإنهم ظلموا أباك وجرعوه العلقما
ان تعطهم لا يشكروا لك نعمة ويكن جزاؤك منهم أن تشتما
لم يشكروا لمحمد إنعامه أفيشكرون لغيره ان أنعما

وروى أبو الفرج في الأغاني هذه الأبيات وخبرها بنحو آخر قال: حدثني أبو سليمان الناجي قال جلس المهدي يوماً يعطي قريشا فجاء السيد فدفع إلى الربيع رقعة مختومة وقال ان فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه فأوصلها فإذا فيها :

قل لابن عباس سمي محمد لا تعطين بني عدي درهما
واحرم بني تيم بن مرة انهم شر البرية آخراً ومقدما
ان تعطهم لا يشكروا لك نعمة ويكافؤك بأن تذم وتشتما

(١) كذا في النسخة تظنا في موضعين ولا يخفى ما فيه ولعل الصواب :
ظننا انه المهدي حقاً ولا تقع الامور كما ظننا — المؤلف —

وإن ائتمنتهم أو استعملتهم خانوك واتخذوا خراجك مغنما
ولئن منعتهم لقد بدوكم بالمنع إذ ملكوا وكانوا أظلما
منعوا تراث محمد أعمامه وبنيه وابنته عديلة مريما
وتأمروا من غير أن يستخلفوا وكفى بما فعلوا هنالك مأثما
لا يشكرون لأحمد إنعامه أفيشكرون لغيره ان أنعما
والله منّ عليهمو بمحمد وهداهم وكسى الجنوب وأطعما
ثم انبروا لوصيه ووليه بالمنكرات فجرعوه العلقما

قال أبو الفرج وهي قصيدة طويلة حذفنا باقيها لشدة ما فيه قال فرمى بها إلى أبي عبيد الله ثم قال اقطع العطاء فقطعه وانصرف الناس ودخل السيد إليه فلما رآه ضحك وقال قد قبلنا نصيحتك يا اسماعيل ولم نعطهم شيئاً . وفي الأغاني بسنده أنه دخل السيد على المهدي لما بايع لابنيه موسى وهرون فأنشأ يقول :

ما بال مجرى دمعك الساجم أمن قذى بات بها لازم
أم من هوى أنت له ساهر صبابة من قلبك الهائم
آليت لا أمدح ذا نائل من معشر غير بني هاشم
إذ لهم عندي يد المصطفى ذي الفضل والمن أبي القاسم
فإنها بيضاء محمودة جزاؤها الشكر على العالم
جزاؤها حفظ أبي جعفر خليفة الرحمن والقائم
وطاعة المهدي ثم ابنه موسى على ذي الإربة الحازم
وللرشيد الرابع المرتضى مفترض من حقه اللازم

ملكهم خمسون معدودة برغم أنف الحاسد الراغم
ليس علينا ما بقوا غيرهم في هذه الأمة من حاكم
حتى يودوها الى هابط عليه عيسى منهم ناجم

وفي الأغاني بسنده عن أبي جعفر المنصور قال بلغني أن السيد مات بواسط فلم يدفنوه والله لئن تحقق عندي لأحرقنها . (قال المؤلف) الظاهر انه بلغه ذلك من خبر كاذب ولم يكن توفي بها بل مرض فاشيع موته وإنما توفي ببغداد في خلافة الرشيد كما مر ويأتي .

اخباره مع الرشيد

روي في الأغاني أن السيد عاش الى خلافة هارون الرشيد وفي أيامه مات وانه مدحه بقصيدتين فأمر له ببدرتين ففرقهما فبلغ ذلك الرشيد فقال أحسب أبا هاشم تورع عن قبول جوائزنا اه وفي النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني المتقدم ذكرها قيل : لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد أنه رافضي فأحضره فقال إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما أعتذر منه ولا أزول عنه وإن كان غير ذلك فما أقول به ثم أنشد :

شجاك الحي إذ بانوا فدمع العين هتان
كأني يوم ردوا العيس للرحلة نشوان
وفوق العيس إذ ولوا بها حور وغزلان
إذا ما قمن فالأعجا ز في التشبيه كثبان

وما جاوز للأعلى فأقمار وأغصان

منها: علي وأبو ذر ومقداد وسلمان

وعباس وعمار وعبد الله إخوان

دعوا فاستودعوا علماً فأدوه وما خانوا

أدين الله ذا العزة بالدين الذي دانوا

وعندي فيه إيضاح عن الحق وبرهان

وما يجحد ما قد قلـ ـت في السبطين إنسان

وإن أنكر ذو النصب فعندي فيه عرفان

وإن عدوه لي ذنباً وحال الوصل هجران

فلا كان لهذا الذنب عند القوم غفران

وكم عدت إساآت لقوم وهي إحسان

وسري فيه يا داعي دين الله إعلان

فحبي لك إيمان وميلي عنك كفران

فعد القوم ذا رفضا فلا عدوا ولا كانوا

قال فألطف له الرشيد ووصله ووصله جماعة من بني هاشم .

اخباره مع سوار القاضي

كان بين سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة وبين السيد الحميري عداوة لأجل المذهب . روى أبو الفرج في الأغاني بسنده عن مهدي بن سابق ان السيد تقدم إلى سوار القاضي ليشهد عنده وكان قد دافع المشهود له بذلك وقال اعفني من الشهادة عند سوار

وبذل له مالا فلم يعفه فلما تقدم إلى سوار فشهد قال ألست المعروف بالسيد قال بلى فقال استغفر الله من ذنب تجرأت به على الشهادة عندي قم لا أرضى بك فقام مغضباً من مجلسه و كتب إلى سوار رقعة يقول فيها :

إن سوار بن عبد الله له من شر القضاة

فلما قرأها سوار وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد إليه فأنشده :

قل للإمام الذي ينجي بطاعته ... يوم القيامة من بحبوحة النار
لا تستعينن جزاك الله صالحة ... ـ يا خير من ذب ـ في حكم بسوار
لا تستعن بخبيث الرأي ذي صلف ... جم العيوب عظيم الكبر جبار
تضحي الخصوم لديه من تجبره ... لا يرفعون اليه لحظ أبصار
تيهاً و كبراً ولولا ما رفعت له ... من ضبعه كان عين الجائع العاري

ودخل سوار فلما رآه المنصور تبسم وقال أما بلغك خبر اياس ابن معوية حيث قبل شهادة الفرزدق واستزاد في الشهود فما أحوجك للتعرض للسيد ولسانه ثم أمر السيد بمصالحته . وفي الأغاني : بسنده عن الحارث بن عبد المطلب قال : كنت جالساً في مجلس أبي جعفر المنصور وهو بالجسر وهو قاعد مع جماعة على دجلة بالبصرة وسوار ابن عبد الله العنبري قاضي البصرة جالس عنده والسيد بن محمد بين يديه ينشد قوله :

إن الإله الذي لا شيء يشبهه ... أعطاكم الملك للدنيا والدين

أعطاكم الله ملكاً لا زوال له حتى يقاد إليكم صاحب الصين
وصاحب الهند مأخوذاً برمته وصاحب الترك محبوساً على هون

والمنصور يضحك سروراً بما ينشده فحانت منه التفاتة فرأى وجه سوار يتربد غيظاً ويسود حنقاً ويدلك إحدى يديه بالأخرى ويتحرق فقال له المنصور مالك أرابك شيء قال نعم هذا الرجل يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله يا أمير المؤمنين ما صدقك ما في نفسه وان الذين يواليهم لغيركم. فقال المنصور مهلا هذا شاعرنا وولينا وما عرفت منه إلا صدق محبة وإخلاص نية فقال له السيد يا أمير المؤمنين والله ما تحملت بغضكم لأحد وما وجدت أبوي عليه فافتتنت بهما وما زلت مشهوراً بموالاتكم في أيام عدوكم فقال له صدقت قال ولكن هذا وأهلوه أعداء الله ورسوله قديماً والذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فنزلت فيهم آية من القرآن أكثرهم لا يعقلون وجرى بينهما خطاب طويل فقال السيد قصيدته التي أولها:

قم بنا يا صاح واربع بالمغاني الموحشات

وقال فيها:

يا أمين الله يا منـ ـصور يا خير الولاة
إن سوار بن عبد الـ ـله من شر القضاة
نعثلي جملي لكم غـير مواتي
جده سارق عنز فجرة من فجرات

لرسول الله والقا ذفه بالمنكرات
وابن من كان ينادي من وراء الحجرات
يا هناة اخرج الينا إننا أهل هنات
مدحنا المدح ومن نرم نصب بالزفرات
فاكفنيه لا كفاه الـ ـله شر الطارقات

وزاد المفيد في روايته كما في الفصول المختارة:

سن فينا سنناً كانت مواريث الطغاة
أطعم اموال اليتامى قومه والصدقات

قال في الأغاني فشكاه سوار إلى أبي جعفر فأمره أن يصير اليه معتذراً ففعل فلم يعذره فقال:

أتيت دعي بني العنبر أروم اعتذاراً فلم أعذر
فقلت لنفسي وعاتبتها على اللوم في فعلها اقصري
أيعتذر الحر مما أتى الى رجل من بني العنبر
أبوك ابن سارق عنز النبي وأمك بنت أبي جحدر
ونحن على رغمك الرافضو ن لأهل الضلالة والمنكر

قال السيد المرتضى في الفصول المختارة: ومما حكى الشيخ رحمه الله (يعني المفيد) قال قال الحارث بن عبد الله الربعي[1] كنت جالساً في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده: إن الإله الذي لا شيء يشبهه الأبيات الثلاثة

---

(١) س في رواية الاغاني الحارث بن عبد المطلب. – المؤلف –

المتقدمة . إلى أن قال فقال سوار يا أمير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول السلف بالوقيعة فقال السيد أما قوله اني أقول بالرجعة فاني أقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقد قال في موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً فعلمنا أن ها هنا حشرين أحدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فأماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم فهذا كتاب الله تعالى وقد قال رسول الله ﷺ يحشر المتكبرون في صور الذر يوم القيامة . وقال عليه السلام : لم يجر في بني إسرائيل شيء إلا ويكون في أمتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما أبعد أن يمسخ الله عز وجل كثيراً من هذه الأمة قردة وخنازير . فالرجعة التي أذهب اليها ما نطق به القرآن وجاءت به السنة واني لأعتقد أن الله عز وجل يرد هذا يعني سواراً الى الدنيا كلباً أو قرداً أو خنزيراً أو ذرة فإنه والله متجبر متكبر كافر فضحك المنصور وأنشأ السيد يقول :

جائيت سواراً أبا شملة عند الإمام الحاكم العادل
فقال قولا خطلا كله عند الورى الحافي أو الناعل

ما ذب عما قلت من وصمة — في أهله بل لج في الباطل
وبان للمنصور صدقي كما — قد بان كذب الأنوك الجاهل
يبغض ذا العرش ومن يصطفي — من رسله بالنير الفاضل
ويشنأ الخير الجواد الذي — فضل بالفضل على الفاضل
ويعتدي بالحكم في معشر — أدوا حقوق الرسل للراسل
فبين الله تزاويقـه — فصار مثل الهائم الهامل

فقال المنصور كف عنه فقال السيد يا أمير المؤمنين البادي أظلم يكف عني حتى أكف عنه فقال المنصور لسوار قد تكلم بكلام فيه نصفة كف عنه حتى لا يهجوك اه

وروى المفيد كما في الفصول المختارة : أنه بعد ما أنشد السيد المنصور القصيدة الثانية المار ذكرها ضحك أبو جعفر وقال نصبتك قاضياً فامدحه كما هجوته فأنشأ يقول :

إني امرؤ من حمير أسرتي — بحيث تحوي سروها حمير
آليت لا أمدح ذا نائل — له سنـاء وله مفخر
إلا من الغر بني هاشم — ان لهم عندي يداً تشكر
ان لهم عندي يداً شكرها — حق وإن أنكرها منكر
يا أحمد الخير الذي إنما — كان علينا رحمة تنشر
حمزة والطيار في جنة — تحيث ما شاء رعى جعفر
منهم وهادينا الذي نحن من — بعد عمانا فيه نستبصر
لما دجا الدين ورق الهدى — وجار أهل الارض واستكبروا

ذاك علي بن أبي طالب ذاك الذي دانت له خيبر
دانت وما دانت له عنوة حتى تدهدى عرشها الاكبر
ويوم سلع إذ أتى عانيا عمرو بن عبد مصلتاً يخطر
يخطر بالسيف مدلا كما يخطر فحل الصرمة الدوسر
إذ جلل السيف على رأسه أبيض عضباً حده مبتر
فخر كالجذع وأوداجه يبعث منهـا حلب أحمر

وفي الأغاني : وبلغ السيد أن سواراً قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه فشكاه إلى أبي جعفر فدعا بسوار وقال له : قـد عزلتك عن الحكم للسيد أو عليه . فما تعرض له بسوء حتى مات قال : وحكى ابن الساحر أن السيد دعي لشهادة عند سوار القاضي فقال لصاحب الدعوى اعفني من الشهادة عند سوار فلم يعفه فلما شهد قال له سوار ألم أعرفك وتعرفني وكيف مع معرفتك بي تقدم على الشهادة عندي فقال اني تخوفت اكراهه ولقد افتديت شهادتي عندك بمال فلم يقبل مني فإذ أقمتها فلا يقبل الله لك صرفا ولا عدلا ان قبلتها وقام من عنده ولم يقدر سوار له على شيء لما تقدم به المنصور اليه في أمره واغتاظ غيظاً شديداً وانصرف من مجلسه فلم يقض يومئذ بين اثنين ثم ان سواراً اعتل علته التي مات فيها فلم يقدر السيد على هجائه في حياته لنهي المنصور إياه عن ذلك ومات سوار فأخرج عشياً وحفر له فوقع الحفر في موضع كنيف وكان بين الأزد وبين تميم عداوة فمات عقب موت عباد بن حبيب

ابن المهلب فهجا السيد سواراً في قصيدة رثى بها عباداً ودفعها الى نوائح الأزد لما بينهم وبين تميم من العداوة ولقربهم من دار سوار ينحن بها أولها :

يا من غدا حاملا جثمان سوار من داره ظاعناً منها إلى النار
لا قدس الله روحاً كان هيكلها فقد مضت بعظيم الخزي والعار
حتى هوت قعر برهوت معذبة وجسمه في كنيف بين أقذار
لقد رأيت من الرحمن معجبة فيه وأحكامه تجري بمقدار
فاذهب عليك من الرحمن بهلته يا شرحي براه الخالق الباري

انتهى الأغاني . وفي النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني قيل كان سوار بن عبدالله العنبري على القضاء والصلاة في البصرة فخرج يستسقي فلما قام على المنبر واستدبر الناس رافعاً يديه روي السيد ناحية من الناس يقول :

ابتلعي يا أرض أقدامهم ثم ارمهم يا رب بالجلمد
لا تسقهم من وابل قطرة فإنهم حرب بني أحمد

فشاع قوله في البصرة حتى بلغ جعفر بن سليمان فوجه اليه فلما جاءه قال له يا أبا هاشم ما هذا الدعاء الذي بلغني عنك قال هو كما بلغ الأمير والله ما أرضى لمبغض أهل البيت إلا بحجارة من سجيل منضودة فضحك منه . قال وله في خبر الطائر :

لما أتى بالخبر الأنبل في طائر أهدي الى المرسل
في خبر جاء أبان به عن أنس في الزمن الأول

هذا وقيس الحبر يرويه عن — سفينة ذي القُلَّب الحول
سفينة يكن من رشده — وأنس خان ولم يعدل
في رده سيد كل الورى — مولاهم في الحكم المنزل
فصده ذو العرش عن رشده — وشانه بالبرص الأنكل

قال وبلغ هذا سواراً وهو قاضي البصرة فقال ما يدع هذا أحداً من الصحابة إلا رماه بشعر يظهر عواره وأمر بحبسه فاجتمع بنو هاشم والشيعة وقالوا له والله لئن لم تخرجه وإلا كسرنا الحبس وأخرجناه أيمتدحك شاعر فتثيبه ويمتدح أهل البيت شاعر فتحبسه فأطلقه على مضض فقال يهجوه :

قولا لسوار أبي شملة — يا واحداً في النوك والعار
ما قلت في الطير خلاف الذي — رويته أنت بآثار
وخبر المسجد إذ خصه — محللا من عرصة الدار
ان جنباً كان وان طاهراً — في كل إعلان وإسرار
وأخرج الباقين منه معاً — بالوحي من إنزال جبار
حبا علياً وحسيناً معاً — والحسن الطهر لأطهار
وفاطما أهل الكساء الاولى — خصوا بإكرام وإيثار
فبغض الله يرى بغضهم — يصير للخزي وللنار
عليه من ذي العرش في فعله — وسم يراه العائب الزاري
وأنت يا سوار رأس لهم — في كل خزي طالب الثار
تعيب من آخاه خير الورى — من بين أطهار وأخيار

وقال في خم له معلناً ما لم يلقوه بإنكار
من كنت مولاه فهذا له مولى فكونوا غير كفار
فعولوا بعدي عليه ولا تبغوا سراب المهمه الجاري

قال: وقيل إن سواراً القاضي سعى به إلى المنصور وقال والله ما يريد بقوله بني هاشم أنتم وإنما يريد بني ابن أبي طالب ثم قال مع أنه كثير التنقل في المذاهب وبالأمس كان على رأي الكيسانية وهو اليوم يرى رأي الإمامية فقال المنصور ما تقول يا أبا هاشم فقال كنت أرى رأي الكيسانية في ابن الحنفية فلما صح عندي إعظام محمد لعلي بن الحسين وانقياده له ملت إلى علي بن الحسين عليهما السلام فهل تعلم في الأرض من هو خير منه فأميل إليه وأتركه فانقطع سوار اه

جملة من باقي أخباره

في تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني: قيل إنه مر بقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم هذه طبقة دون طبقتك فقال صدقت إلا أني كما قال جميل:

فقالت لنا قولاً رددنا جوابه لكل كلام يا بثين جواب

ثم أنشأ يقول:

أقول لأهل العمى الحائرينا من السامريين والناصبينا
وجيراننا الطاعنين الذين على خير من دب نفسا ودينا
سوى الأنبياء مع الأوصياء من الأولين مع الآخرينا

لعمري لئن كان للسابقين وسيلة فضل على التابعينا
لقد كان للسابق السابقين عليهم من الفضل ما تدعونا
فقد جرتم وتكذبتم على ربنا كذب المفترينا
كذاك ورب منى والذي بكعبته طوف الطائفونا
لقد فضل الله آل الرسول كفضل الرسول على العالمينا

قال فرجع أكثر أولئك عما كانوا عليه الى تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام . وفي الأغاني : حدثني أبو جعفر الأعرج وهو ابن بنت الفضل بن يسار عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد وهو الذي يقول فيه السيد في بعض قصائده :

وإسماعيل يبرأ من فلان ويزعم أنه للنار صالي

قال تلاحى رجلان من بني عبد الله بن دارم في المفاضلة بعد رسول الله ﷺ فرضيا بحكم أول من يطلع فطلع السيد فقاما اليه وهما لا يعرفانه فقال له مفضل علي بن أبي طالب اني وهذا اختلفنا في خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقلت علي بن أبي طالب فقطع السيد كلامه وقال وأي شيء قال هذا الآخر ابن الزانية فضحك من حضر ووجم الرجل ولم يحر جواباً اه وفي روايه أنه قال لم أقل شيئاً . وعن الصولي أنه قال أبو العيناء للسيد بلغني أنك تقول بالرجعة قال هو ما بلغك قال فاعطني ديناراً بمائة دينار إلى الرجعة قال السيد على أن توصي لي بمن يضمن أنك ترجع إنسانا أخاف أن ترجع قرداً أو كلباً فيذهب مالي . وفي الأغاني : أخبرني الحسن

ابن علي حدثنا محمد بن موسى قال جاء رجل إلى السيد فقال بلغني وذكر نحوه (وفيه) قال علي بن المغيرة حدثني علي بن عبد الله السدوسي عن المدايني قال : كان السيد يأتي الأعمش فيكتب عنه فضائل علي عليه السلام ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعراً فخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حمله على فرس وخلع عليه فوقف بالكناسة ثم قال يا معشر الكوفيين من جاءني منكم بفضيلة لعلي بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً أعطيته فرسي هذا وما علي فجعلوا يحدثونه وينشدهم حتى أتاه رجل منهم وقال : إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عزم على الركوب فلبس ثيابه وأراد لبس الخف فلبس أحد خفيه ثم أهوى الى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلق به ثم ألقاه فسقط منه أسود وأنساب فدخل جحراً فلبس علي عليه السلام الخف قال ولم يكن قال في ذلك شيئاً ففكر هنيهة ثم قال وذكر الأبيات الآتية : وفي تلخيص أخبار الشيعة للمرزباني قيل أن بعض ولاة الكوفة حمل السيد على فرس وأعطاه مالا فأتى الكناسة وذكر نحواً مما مر إلا أنه أورد الأبيات بزيادة عما في الأغاني فزاد البيت الثاني والرابع والتاسع والعاشر فنحن نوردها بروايته لأنها أتم وهي :

ألا يا قوم للعجب العجاب لخف أبي الحسين وللحباب
عدو من عداة الجن وغد بعيد في المرادة من صواب
أتى خفاً له فانساب فيه لينهش (ليضرب خ ل) رجله منه بناب

لينهش خير من ركب المطايا — أمير المؤمنين أبا تراب
فخر من السماء له عقاب — من العقبان أو شبه العقاب
فطار به فحلق ثم أهوى — به للأرض من دون السحاب
فصك بخفه وانساب منه — وولى هارباً حذر الحصاب
إلى جحر له فانساب فيه — بعيد القعر لم يرتج بباب
كريه الوجه أسود ذو بصيص[1] — حديد الناب أزرق ذو لعاب
يهل له الجريء إذا رآه — خبيث الشد محذور الوثاب
تأخر حينه ولقد رماه — فأخطاه بأحجار صلاب
ودوفع عن أبي حسن علي — نقيع سمامه بعد انسياب

قال أبو الفرج : ثم حرك فرسه ومضى[2] وجعل تشبيبها بعد ذلك

صبوت إلى سليمى والرباب — وما لأخي المشيب والتصابي

ولم يزد على هذا البيت . وفي النبذة المختارة للمرزباني ويروى أولها من النسيب :

صبوت إلى سلامة والرباب — وما لأخي المشيب والتصابي
ورب خريدة ريا رداح — خدلجة برهرهة كعاب
صموت الحجل ثني المرط منها — على كفل كدعص الرمل رابي
خلوت بهــا فلم ألمم بسوء — ولم يك بيننا غير العتاب

(١) في نسخة نضيض (٢) كذا في النسخة المطبوعة بمصر طبعة الساسي ولا يخفى نقصان العبارة وصوابها ثم حرك فرسه وثناها وأعطى ما معه من الثياب والفرس للذي روى له الخبر ومضى كما يدل عليه صدر القصة وما يأتي عن المرزباني . — المؤلف —

إذا ما المرء شاب له قذال — وعلته المواشط بالخضاب
فقد وات بشاشته وأودى — فقم يا باك فابك على الشباب
وأهوج نال جهلا من علي — فقلت له رويدك للجواب
أليس بذي المكارم من قريش — إذا عدوا وفي الحسب اللباب
وفي الإسلام أول أوليه — وفي الهيجاء مشهوز الضراب
ببدر ثم أحد ثم سلع — غداة غدا بأبيض غير نابي
الى عمرو وعمرو من قريش — تمكن من ذراها في النصاب

قال ثم حرك فرسه وثناها وأعطى ما كان معه من المال والفرس الذي روى له الخبر وقال إني لم أكن قلت في هذا شيئاً اه

وفي الأغاني: أخبرني أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد حدثني عبد الله بن أحمد بن مستورد قال: وقف السيد يوماً بالكوفة فقال من أتاني بفضيلة لعلي بن أبي طالب ما قلت فيها شعراً فله دينار وذكر باقي الحديث. فأما العقاب الذي انقض على خف علي ابن أبي طالب عليه السلام فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني جعفر بن علي بن نجيح حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزغل المرادي قال: قام علي بن أبي طالب عليه السلام فتطهر للصلاة ثم نزع خفه فانساب فيه أفعى فلما عاد ليلبسه انقضت عقاب فأخذته فحلقت به ثم ألقته فخرج الأفعى منه وقد روي مثل هذا لرسول الله ﷺ وذكر الحديث انتهى الأغاني.

وإلى هذه القصة أشار السيد الرضي رضي الله عنه بقوله:

أما في يوم خيبر معجزات تخبر أو مناجاة الحباب
أرادت كيده والله يأبى فجاء النصر من قبل الغراب

وأشار بقوله أو مناجاة الحباب إلى ما رواه القطب الراوندي في الخرائج عن الحارث الأعور قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال يا قنبر ائتني بما في ذلك الجحر فإذا هو بأرقط حية بأحسن ما يكون فأقبل الى أمير المؤمنين عليه السلام فجعل يساره ثم انصرف الى الجحر فتعجب الناس قالوا وما لنا لا نعجب قال ترون هذه الحية بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة وهي سامعة مطيعة وأنا وصي رسول الله ﷺ آمركم بالسمع والطاعة فمنكم من يسمع ومنكم من لا يسمع ولا يطيع اه (والحباب) كغراب الحية وقوله أرادت كيده إشارة الى قصة النمل. وفي الأغاني: أخبرني أحمد ابن عبد العزيز الجوهري حدثنا عمر بن شبه حدثنا حاتم بن قبيصة قال سمع السيد محدثاً يحدث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ساجداً فركب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فقال عمر (رض) نعم المطي مطيكما فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونعم الراكبان هما فانصرف السيد من فوره فقال في ذلك[1]:

(١) الظاهر أن السيد قال هذه الابيات في غير هذه الواقعة وهي ما روي انه صلى الله عليه وآله وسلم افتقدهما ثم وجدهما يلعبان فحملهما على عاتقيه بدليل قوله وقد جلسا حجزة أي ناحية وقوله وتحتهما عاتقاه و ح • فالصواب في البيت الاول أتى حسناً والحسين الرسول كما في النبذة المختارة للمرزباني • ـ المؤلف ـ

أتى حسن والحسين النبي[1] وقد جلسا حجزة يلعبان
ففداهما ثم حياهما[2] وكانا لديه بذاك المكان
فراحا[3] وتحتهما عاتقا ه فنعم المطية والراكبان
وليدان أمهما برة حصان مطهرة للحصان
وشيخهما ابن أبي طالب فنعم الوليدان والوالدان
خليلي[4] لا ترجيا واعلما بأن الهدى غير ما تزعمان
وان عمى الشك بعد اليقين وضعف البصيرة بعد العيان
ضلال فلا تلججا فيهما فبئست لعمركما الخصلتان
أيرجى علي إمام الهدى وعثمان ما أعند المرجيان
ويرجى ابن حرب وأشياعه وهوج الخوارج للنهروان
يكون إمامهم في المعاد خبيث الهوى مؤمن الشيصبان

وأورد هذه الأبيات المرزباني في تلخيص أخبار شعراء الشيعة بدون ذكر القصة لكنه لم يذكر الأبيات الخمسة الأخيرة وزاد قوله :

جزى الله عنا بني هاشم بإنعام أحمد أعلى الجنان
فكلهم طيب طاهر كريم الشمائل حلو اللسان

قال المرزباني في الكتاب المشار اليه : قيل ان جماعة من الخوارج اجتمعوا بالنخيلة بعد أهل النهروان فسار اليهم علي عليه السلام

(١) في نسخة أتى حسنا والحسين الرسول ٠ (٢) في نسخة فضمهما وتفداهما
(٣) وصار خ ل ٠ (٤) رفيقي خ ل ٠ ـ المؤلف ـ

فطحنهم جميعا لم يفلت منهم إلا خمسة نفر وفيهم يقول عمران ابن حطان :

إني أدين بما دان الشراة به ... يوم النخيلة عند الجوسق الخرب

فقال السيد رحمه الله :

إني أدين بما دان الوصي به ... يوم النخيلة من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهر دنت به ... وشاركت كفه كفي بصفينا
تلك الدماء معاً يا رب في عنقي ... ومثلها فاسقني آمين آمينا

وفي الأغاني : روى أبو داود المسترق أن السيد والعبدي (هو سفيان بن مصعب) اجتمعا فأنشد السيد :

إني أدين بما دان الوصي به ... يوم الخريبة من قتل المحلينا
وبالذي دان يوم النهروان به ... وشاركت كفه كفي بصفينا

فقال له العبدي : أخطأت لو شاركت كفك كفه كنت مثله ولكن قل تابعت كفه لتكون تابعاً لا شريكا وكان السيد بعد ذلك يقول أنا أشعر الناس إلا العبدي اه قال المرزباني في الكتاب المشار اليه : قيل ان السيد حج أيام هشام فلقي الكميت فسلم عليه وقال أنت القائل :

ولا أقول إذا لم يعطيا فدكا ... بنت الرسول ولا ميراثه كفرا
الله يعلم ماذا يأتيان به ... يوم القيامة من عذر إذا حضرا

قال نعم قلته تقية من بني أمية وفي مضمون قولي شهادة عليهما انهما أخذا ما كان في يدها . فقال السيد : لولا إقامة الحجة لوسعني

السكوت لقد ضعفت يا هذا عن الحق بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها فخالفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهب لها فدكا بأمر الله له وشهد لها أمير المؤمنين والحسن والحسين وأم أيمن بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقطع فاطمة فدكا فلم يحكما لها بذلك والله تعالى يقول يرثني ويرث من آل يعقوب ويقول وورث سليمان داود وهم يجعلون سبب مصير الخلافة إليهم الصلاة وشهادة المرأة لأبيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : مروا فلاناً بالصلاة بالناس فصدقت المرأة لأبيها ولا تصدق فاطمة وعلي والحسن والحسين وأم أيمن في مثل فدك وتطالب مثل فاطمة بالبينة على ما ادعت لأبيها وتقول أنت مثل هذا القول وبعد فما تقول في رجل حلف بالطلاق ان الذي طلبت فاطمة عليها السلام هو حق وأن علياً والحسن والحسين وأم أيمن ما شهدوا إلا بحق ما تقول في طلاقه قال ما عليه طلاق قال فإن حلف بالطلاق أنهم قالوا غير الحق قال يقع الطلاق لأنهم لم يقولوا إلا الحق قال فانظر في أمرك فقال الكميت أنا تائب إلى الله مما قلت وأنت أبا هاشم أعلم وأفقه منا اه وفي الأغاني : حدثني عمي حدثنا الكراني عن بعض البصريين عن سليمان بن أرقم قال : كنت مع السيد فمر بقاص على باب أبي سفيان بن العلاء وهو يقول يوزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة في كفة بأمته أجمع فيرجح بهم ثم يؤتى

بفلان فيوزن بهم فيرجح ثم يؤتى بفلان فيوزن بهم فيرجح فأقبل على أبي سفيان فقال لعمري إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليرجح على أمته في الفضل والحديث حق وإنما رجح الآخران الناس في سيئاتهم لأن من سن سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها قال فما أجابه أحد فمضى فلم يبق أحد من القوم إلا سبه . وفيه بسنده عن الحسن بن علي بن حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء فجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا يا أبا هاشم مم القيام فقال :

إني لأكره أن أطيل بمجلس لا ذكر فيه لفضل آل محمد
لا ذكر فيه لأحمد ووصيه وبنيه ذلك مجلس قصف ردي
إن الذي ينساهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد

وفيه أخبرني عمي حدثني الكراني عن ابن عائشة قال : وقف السيد على بشار وهو ينشد الشعر فأقبل عليه وقال :

أيها المادح العباد ليعطى ان لله ما بأيدي العباد
فاسأل الله ما طلبت اليهم وارج نفع المنزل العواد
لا تقل في الجواد ماليس فيه وتسمي البخيل باسم الجواد

قال بشار من هذا فعرفه فقال لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا ولو شار كنا في مذهبنا لتعبنا . قال : وروي في هذا الخبر أن عمران بن حطان الشاري خاطب الفرزدق بهذه

المخاطبة وأجابه بهذا الجواب . (وفيه) ذكر التميمي وهو علي ابن إسماعيل عن أبيه قال كنت[1] عند أبي عبد الله جعفر بن محمد إذ استأذن آذنه للسيد فأمر بإيصاله وأقعد حرمه خلف ستر ودخل فسلم وجلس فاستنشده فأنشده قوله :

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيه
آ أعظماً لا زلت من وطفاء ساكبة رويه
وإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطهر والمطهرة النقيه
كبكاء معولة أتت يوماً لواحدها المنيه

قال فرأيت دموع جعفر بن محمد تتحدر على خديه وارتفع الصراخ والبكاء من داره حتى أمره بالإمساك فأمسك . قال فحدثت أبي بذلك لما انصرفت فقال لي وبلي على الكيساني الفاعل ابن الفاعل يقول

فإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه

فقلت يا أبت وماذا يصنع قال أولا ينحر أو لا يقتل نفسه فثكلته أمه اهـ (قال المؤلف) هذا تحامس بارد من أبيه ومثل السيد لا يعاب عليه في رثاء أهل البيت عليهم السلام ومدحهم ولا يلحقه في ذلك لاحق . وفي الأغاني : أخبرني أحمد بن عبد العزيز حدثنا

---

(١) يظهر من آخر الخبر ان الذي قال كنت الخ هو علي بن اسماعيل لا أبوه اسماعيل لقوله فحدثت أبي بذلك لما انصرفت الخ ولا يبعد أن يكون اسماعيل هذا هو اسماعيل بن ابراهيم الاحول ابو يحيى التميمي الكوفي المتقدمة ترجمته فإن الطبقة واحدة . — المؤلف —

علي بن محمد النوفلي حدثني إبراهيم بن هاشم العبدي البصري قال رأيت النبي ﷺ في المنام وبين يديه السيد الشاعر وهو ينشد:

أجد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير

حتى أنشده إياها إلى آخرها وهو يسمع قال فحدثت هذا الحديث رجلا جمعني واياه طوس عند قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي والله لقد كنت على خلاف فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وبين يديه رجل ينشد: أجد بآل فاطمة البكور إلى آخرها فاستيقظت من نومي وقد رسخ في قلبي من حب علي ابن أبي طالب عليه السلام ما كنت أعتقده. (وفيه) بسنده كان السيد إذا استنشد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيء إلا بقوله:

أجد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير

(وفيه) أخبرني أحمد بن عمار أخبرنا يعقوب بن نعيم حدثني إبراهيم بن عبد الله الطلحي راوية الشعراء بالكوفة حدثنا أبو مسعود عمرو بن عيسى الرباح ومحمد بن سلمة يزيد بعضهم على بعض أن السيد لما قدم الكوفة أتاه محمد بن سهل راوية الكميت فأقبل عليه السيد فقال من الذي يقول:

يعيب علي أقوام سفاها بأن أرجي أبا حسن عليا
وارجائي أبا حسن صواب عن العمرين براً أو شقيا
فإن قدمت قوماً قال قوم أسأت و كنت كذاباً رديا

إذا أيقنت أن الله ربي وأرسل أحمداً حقاً نبيا
وان الرسل قد بعثوا بحق وان الله كان لهم وليا
فليس علي في الإرجاء بأس ولا لبس ولست أخاف شيا

فقال محمد بن سهل هذا يقوله محارب بن دثار الذهلي فقال السيد لا كان الله وليا للعاض بظرامه من ينشدنا قصيدة أبي الأسود:

أحب محمداً حبا شديداً وعباسا وحمزة والوصيا

فأنشده القصيدة بعض من كان حاضراً فطفق يسب محارب بن دثار ويترحم على أبي الأسود فبلغ الخبر منصور النمري فقال ما كان على أبي هاشم لو هجاه بقصيدة يعارض بها أبياته ثم قال أبياتا أولها

يود محارب لو قد رآها وأبصرهم حواليها جثيا

ويأتي باقيها في ترجمة منصور ·

(وفيه) بسنده عن سويد بن حمدان بن الحصين قال كان السيد يختلف الينا ويغشانا فقام من عندنا ذات يوم فتخلفه رجل وقال: لكم شرف وقدر عند السلطان فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وذكر السلف فبلغ ذلك السيد فكتب اليه:

وصفت لك الحوض يا ابن الحصين على صفة الحارث الأعور
فإن تسق منه غدا شربة تفز من نصيبك بالأوفر
فما لي ذنب سوى أنني ذكرت الذي فرعن خيبر
ذكرت امرءاً فرعن مرحب فرار الحمار من القسور
فأنكر ذاك جليس لكم زنيم أخو خلق أعور

لحاني بحب امام الهدى وفاروق أمتنا الأكبر
سأحلق لحيته إنها شهود على الزور والمنكر

قال فهجر والله مشايخنا ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته .

(وفيه) أخبرني علي بن سليمان الأخفش حدثني محمد بن يزيد المبرد حدثني التوزي قال جلس السيد يوما إلى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون فقال :

قد ضيع الله ما جمعت من أدب بين الحمير وبين الشاء والبقر
لا يسمعون إلى قول أجيء به وكيف تستمع الأنعام للبشر
أقول ما سكتوا انس فان نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر

قال : ومما يحكى عنه أنه اجتمع في طريقه بامرأة تميمية أباضية فأعجبها وقالت أريد أن أتزوج بك قال يكون كنكاح أم خارجة[1] قالت فمن أنت فقال :

إن تسأليني بقومي تسألي رجلا في ذروة العز من أحياء ذي يمن
حولي بها ذو كلاع في منازلها وذو رعين وهمدان وذو يزن
والأزد أزد عمان الأكرمين إذا عدت مآثرهم في سالف الزمن
بانت كريمتهم عني فدارهمو داري وفي الرحب من أوطانهم وطني
لي منزلان بلحج منزل وسط منها ولي منزل للعز في عدن
ثم الولاء الذي أرجو النجاة به من كبة النار للهادي أبي حسن

(١) أم خارجة امرأة كان يضرب بها المثل في سرعة الرضا بالتزويج كان يقال لها خطب فتقول نكح . — المؤلف —

فقالت قد عرفتك ولا شيء أعجب من هذا يمان وتميمية ورافضي وأباضية فكيف يجتمعان الحديث .

وروي في الأغاني : أن السيد كان أدلم منتن الإبطين وكان في ندمائه فتى أدلم غليظ الأنف والشفتين زنجي الخلقة وكانا يتمازحان فيقول له السيد أنت زنجي الأنف والشفتين ويقول الفتى للسيد أنت زنجي اللون والإبطين فقال السيد :

أعارك يوم بعناه رباح مشافره وانفك ذا القبيحا
وكانت حصتي ابطي منه ولوناً حالكا أمسى فضوحا
فهل لك في مبادلتيك إبطي بأنفك تحمد البيع الربيحا
فإنك أقبح الفتيان أنفاً وإبطي أنتن الآباط ريحا

وروي فيه أن فتى مؤمراً تزوج امرأة اسمها ليلى واجتمع على السيد وكان من أظرف الناس وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالا كثيراً وكانت ليلى تعذله على إسرافه وتقول له كأني بك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئاً فقال فيها السيد :

أقول يا ليت ليلى في يدي حنق من العداوة من أعدى أعاديها
يعلو بها فوق رعن ثم يحدرها في هوة فتهدى يومها فيها
أوليتها في غمار البحر قد عصفت فيه الرياح فهاجت من أواديها
أوليتها قد دنت يوماً الى فرس قد شد منها إلى هاديه هاديها
حتى يرى لحمها من حضره زيما وقد أتى القوم بعد الموت ناعيها
فمن بكاها فلا جفت مدامعه لا أسخن الله إلا عين باكيها

(وروي فيه) أنه أهدى بعض ولاة الكوفة إلى السيد رداء عدنياً فكتب اليه السيد فقال:

لقد أتانا رداء من هديتكم فلا عدمتك طول الدهر من والي
هو الجمال جزاك الله صالحة لو أنه كان موصولا بسربال

فبعث إليه بخلعة تامة وفرس جواد وقال نقطع عتاب أبي هاشم واستزادته إيانا. (وروي فيه) بسنده عن الحرمازي قال: كنت أختلف إلى ابني قيس وكانا يرويان عن الحسن فلقيني السيد يوما وأنا منصرف من عندهما فقال أرني ألواحك أكتب فيها شيئاً والا أخذتها فمحوت ما فيها فأعطيته ألواحي فكتب فيها:

لشربة من سويق عند مسغبة وأكلة من ثريد لحمه واري
أشد مما روى حبا إلي بنو قيس ومما روى صلت بن دينار
مما رواه فلان عن فلانهم ذاك الذي كان يدعوهم إلى النار

(وروي فيه) بسنده أن السيد كان بالأهواز فمرت به امرأة من آل الزبير تزف إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها فقال:

أتتنا تزف على بغلة وفوق رحالتها قبه
زبيرية من بنات الذي أحل الحرام من الكعبه
تزف إلى ملك ماجد فلا اجتمعا وبها الوجبه

فدخلت في طريقها إلى خربة للخلاء فنهشتها أفعى فماتت فكان السيد يقول لحقتها دعوتي اه

ما جرى له عند وفاته

في الأغاني عن أبي داود المسترق واسماعيل بن الساحر راويتي السيد الحميري أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط وقد أصابه شري فطرب[1] فجلس ثم قال أللهم هكذا جزائي في حب آل محمد قال فكأنها كانت نار فطفئت عنه . وفي لسان الميزان عن كتاب المنتظم لابن الجوزي أنه لما احتضر أخذه كرب فجلس فقال اللهم هذا جزائي في حب آل محمد وما تكلم إلى أن أفاق إفاقة فنتح عينيه فنظر إلى ناحية القبلة فقال يا أمير المؤمنين أتفعل هذا بوليك قالها ثلاث مرات فتجلى والله في جبينه عرق بياض فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبرد فمات فأخذنا في جهازه .

وفي المناقب : لما احتضر السيد الحميري بدت في وجهه نكتة سوداء فجعلت تنمى حتى طبقت وجهه فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبة شمانة ثم بدت في المكان لمعة بيضاء حتى أسفر وجهه وأشرق وافتر ضاحكا وأنشأ يقول :

كذب الزاعمون أن علياً ... لا ينجي محبه من هنات
كذبوا قد دخلت جنات عدن ... وعفا لي الإله عن سيئاتي
فأبشروا اليوم أولياء علي ... وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده توالوا بنيه ... واحداً بعد واحد بالصفات

(١) هكذا في النسخة ولعل الصواب (شرى مكرب) كما يومي اليه ما في رواية المنتظم الآتية . — المؤلف —

ويأتي أنه روئي في المنام فأنشد البيتين الأولين .

وفي الأغاني : بسنده عن بشير بن عمار الصيرفي قال : حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد فوجه رسولا إلى صف الجزارين الكوفيين (إلى أن قال) وحضرناه جميعاً وانه ليتحسر تحسراً شديداً وان وجهه لأسود كالقار وما يتكلم الى أن أفاق إفاقة وفتح عينيه فنظر إلى ناحية القبلة (جهة النجف) ثم قال يا أمير المؤمنين أتفعل هذا بوليك قالها ثلاث مرات قال فتجلى والله في جبينه عرق بياض فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبدر وتوفي فأخذنا في جهازه ودفناه في الجنينة ببغداد .

وروى الكشي في رجاله قال حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي قال حدثني السيد وسماه وذكر أنه خير [1] قال سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته فقال : الذي يروى عنه في ذلك ما حدثني أبو الحسين بن أيوب المروزي قال روي أن السيد بن محمد الشاعر اسود وجهه عند الموت فقال هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين قال فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر فأنشأ يقول :

أحب الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه فليس له إلا إلى النار مسلك

(١) في العبارة شيء والظاهر أن المراد ان الهروي قال حدثني فلان وسماه لكن الكشي نسي اسمه وذكر انه خير بالتشديد وليس المراد به السيد الحميري كما لا يخفى .
— المؤلف —

أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي ومالي وما أصبحت في الارض أملك
أبا حسن إني بفضلك عارف واني بحبل من هواك لمسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه فإنا نعادي مبغضيك ونترك
ولاح لحاني في علي وحزبه فقلت لحاك الله إنك أعفك[1]
مواليك ناج مؤمن بين المدى وقاليك معروف الضلالة مشرك

وفي لسان الميزان بعد نقل الرواية المتقدمة عن كتاب المنتظم : قلت هذه حكاية مختلقة (إلى أن قال) وأصح من هذا ما قرأت بخط الصفدي قال أبو ريحانة وكان من أهل الورع حدثني جار السيد الحميري قال جاءنا وليه فقال ان هذا وإن كان مخلطا فهو من أهل التوحيد وهو جار كم فادخلوا لقنوه وكان في الموت ففعلنا فقلنا له وهو يجود بنفسه قل لا إله إلا الله فاسود وجهه وفتح عينيه وقال لنا وحيل بينهم وبين ما يشتهون ومات من ساعته اه

وفي فوات الوفيات للكتبي : قال أبو ريحانة وكان يشار اليه في التصوف والورع حدثني رجل كان أبوه في جوار السيد قال لما حضرته الوفاة جاء وليه فقال وذكر نحواً مما مر عن لسان الميزان (وأقول) العجب من ابن حجر كيف يرد رواية ابن الجوزي في المنتظم العالم الشهير ويدعى انها حكاية مختلقة مع اعتضادها بروايات الأغاني المسندة وبرواية الكشي المتقدمة وبالروايات الكثيرة الدالة على فضائل آل محمد ونجاة محبيهم ويصحح قصة مرسلة وجدها بخط

(١) الأعفك الاحمق . — المؤلف —

الصفدي عن أبي ريحانة الذي يزعم أنه معاصر للسيد الحميري وكم بين الصفدي وأبي ريحانة الذي لا يعلم من هو ولا من القائل انه كان من أهل الورع ولا من هو جار السيد ويرسلها الكتبي عن أبي ريحانة الصوفي عن رجل كان أبوه جار السيد مجهول هو وأبوه وما هذا إلا نوع تحامل وافتراء عليه لمجاهرته بالتشيع .

وفي الأغاني أخبرني محمد بن العباس اليزيدي بإسناد له لم يحضرني قال حدثني من حضر السيد وقد احتضر فقال :

برئت إلى الإله من ابن أروى ومن دين الخوارج أجمعينا
ومن فعل برئت ومن فعيل غداة دعي أمير المؤمنينا

ثم كأن نفسه كانت حصاة فسقطت اه أقول هذان البيتان نسبها المرزباني لكثير كما يأتي في ترجمته (انش) .

وفي النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني المقدم ذكرها : قيل انه قال لغلامه عند موته إذا أنا مت فائت مجمع البصريين فأعلمهم بموتي فما أظن يجيء منهم إلا رجل أو رجلان ثم اذهب إلى مجمع الكوفيين فأعلمهم بموتي (١) وأنشدهم :

يا أهل كوفان إني وامق لكم مذ كنت طفلا إلى السبعين والكبر
اهواكم وأواليكم وأمدحكم حتما علي كمحتوم من القدر

(١) يريد مجمع البصريين والكوفيين الموجودين ببغداد لانه توفي بها ودفن بها — المؤلف —

لحبكم لوصي المصطفى وكفى بالمصطفى وبه من سائر البشر
والسيدين أولي الحسنى ونجلهم سمي من جاء بالآيات والسور
هو الإمام الذي نرجو النجاة به من حر نار على الأعداء مستعر
كتبت شعري اليكم سائلا لكم إذ كنت أنقل من دار الى حفر
ان لا يليني سواكم أهل بصرتنا الجاحدون أو الحاوون للبدر
ولا السلاطين أن الظلم حالفهم فعرفهم صائر لا شك للنكر
وكفنوني بياضاً لا يخالطه شيء من الوشي أو من فاخر الحبر
ولا يشيعني النصاب انهم شر البرية من أنثى ومن ذكر
عسى الإله ينجيني برحمته ومدحي الغرر الزاكين من سقر

فانهم سيسارعون إليك . فلما مات مضى الغلام وفعل ما أمره به فجاءه من البصريين ثلاثة نفر معهم ثلاثة أكفان وجاءه من الكوفيين خلق ومعهم سبعون كفناً ثم بلغ خبره الرشيد فأرسل إليه بأخيه علي بن المهدي ومعه أكفان حسنة وطيب كثير فأمر برد أكفان الناس وتولى الصلاة عليه علي بن المهدي وكبر خمساً ووقف على قبره حتى سطح . قال المؤلف : صلى عليه صلاة الإمامية وفعل بقبره كما تفعل الإمامية . وفي تعليقة البهبهاني على منهج المقال : كتب من خط الكفعمي أنه لما توفي السيد ببغداد أتى من الكوفة تسعون كفنا فكفنه الرشيد ورد أكفان العامة وصلى عليه المهدي وكبر عليه خمسا اه . قوله أتى من الكوفة الصواب من الكوفيين يعني الموجودين ببغداد كما بيناه في الحاشية وهو قد توفي ببغداد وبينها

وبين الكوفة نحو سبع مراحل وقوله المهدي الصواب علي بن المهدي كما مر عن المرزباني لأن المهدي والد الرشيد وكان قد توفي قبل ذلك وقوله تسعون كفناً مر عن المرزباني أنها سبعون فقد صحف أحدهما بالآخر .

وفي الأغاني : بسنده عن بشير بن عمار الصيرفي قال : حضرت وفاة السيد في الرميلة ببغداد فوجه رسولا إلى صف الجزارين الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فغلط الرسول وذهب إلى صف السموسين (البصريين ظ) فشتموه ولعنوه فعلم انه قد غلط فعاد إلى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فوافوه سبعون كفنا اه

رؤيته في المنام

في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة للمرزباني المقدم ذكرها : قال محمد بن يزيد النحوي قال لي بعض مشائخي انه رأى السيد في النوم قال فقلت له ما فعل الله بك فقال :

زعم الزاعمون أن عليا لا ينجي وليه من هنات
كذبوا قد سكنت جنة عدن وبه قد نجوت من سيئاتي

أشعاره في أهل البيت عليهم السلام

قد عرفت أن بعضهم جمع له في بني هاشم ألفين وثلثمائة قصيدة ولم يستوف شعره فيهم وان له فيهم عليهم السلام ألفا ومائتي قصيدة كانت تحفظ ثلاث بنات له كل واحدة أربعمائة بيت منها وان بعضهم قال انها على حرف الميم فقط عدا ما كان على غيره من

الحروف وانه لم يترك فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام إلا نظم فيها شعراً وقد ذهبت الأيام بهذه القصائد وبديوانه الذي كان معروفاً محفوظاً وذكر عن بعض العلماء الذي غاب عني اسمه الآن انه كان يحفظ ديوانه ولم يبق من ذلك إلا ما كان في تضاعيف الكتب والمؤلفات وقد مر فيما سبق من ترجمته جملة من أشعاره في أهل البيت وغيرهم ونذكر هنا ما عثرنا عليه في مصنفات العلماء من أشعاره في أهل البيت عليهم السلام زيادة على ما سبق وجله منقول من مناقب ابن شهراشوب وكان متفرقاً في الأبواب فجمعناه فإنه بذكر البيت والبيتين والأكثر من القصيدة بحسب المناسبة فجمعنا ما تفرق منه ورتبناه بحسب الإمكان فمن ذلك قوله :

بيت الرسالة والنبوة والذيـ ... ـن نعدهم لذنوبنا شفعاء
الطاهرين الصادقين العالمـ ... ـين العارفين السادة النجباء
اني علقت بحبلهم متمسكا ... أرجو بذاك من الإله رضاء
أسواهم أبغي لنفسي قدوة ... لا والذي فطر السماء سماء
من كان أول من أباد بسيفه ... كفار بدر واستباح دماء
من أنزل الرحمن فيهم هل أتى ... لما تحدوا للنذور وفاء
من خمسة جبريل سادسهم وقد ... مد النبي على الجميع عباء
من ذا بخاتمه تصدق راكعا ... فأثابه ذو العرش عنه ولاء
يا راية جبريل سار أمامها ... قدما وأتبعها النبي دعاء
الله فضله بها ورسوله ... والله ظاهر عنده الآلاء
من ذا تشاغل بالنبي وغسله ... ورأى عن الدنيا بذاك عزاء

من كان أعلمهم وأقضاهم ومن ... جعل الرعية والرعاه سواء
من كان باب مدينة العلم الذي ... ذكر النزول وفسر الأنباء
من كان أخطبهم وأنطقهم ومن ... قد كان يشفي قوله البرحاء
من كان أنزعهم من الإشراك أو ... للعلم كان البطن منه خفاء
من ذا الذي أمروا إذا اختلفوا بأن ... يرضوا به في أمرهم قضاء
من قيل لولاه ولولا علمه ... هلكوا وعانوا فتنة صماء
من كان أرسله النبي بسورة ... في الحج كانت فيصلا وقضاء
من ذا الذي أوصى اليه محمد ... يقضي العدات فأنفذ الإيصاء
من ذا الذي حمل النبي برأفة ... ابنيه حتى جاوز الفصاء
من قال نعم الراكبان هما ولم ... يكن الذي قد كان منه خفاء
من ذا مشى في لمع برق ساطع ... إذ راح من عند النبي عشاء

وله :

ولقد عجبت لقائل لي مرة ... علامة فهم من الفهماء
أهجرت قومك طاعنا في دينهم ... وسلكت غير مسالك الفقهاء
الا مزجت بحب آل محمد ... حب الجميع فكنت أهل وفاء
فأجبته بجواب غير مباعد ... للحق ملبوس عليه غطائي
أهل الكساء أحبتي فهم الذو ... فرض الإله لهم علي ولائي
ولمن أحبهم ووالى دينهم ... فلهم علي مودة بصفاء
والعاندون لهم عليهم لعنتي ... وأخصهم مني بقصد هجاء

وله :

يا آل ياسين يا ثقاتي أنتم موالي في حياتي
وعادتي إذ دنت وفاتي بكم لدى محشري نجاتي
إذ يفصل الحاكم القضاء
أبرا اليكم من الأعادي من آل حرب ومن زياد
وآل مروان ذي العناد وأول الناس في العناد
مجاهر أظهر البراء

وله: سماه جبار السما صراط حق فسما
فقال في الذكر وما كان حديثا يفترى
هذا صراطي فاتبعوا وعنهم لا تخدعوا
فخالفوا ما سمعوا والخلف ممن شرعا
واجتمعوا واتفقوا وعاهدوا ثم اتقوا
إذ مات عنهم وبقوا ان يهدموا ما قد بنى
له البساط إذ سرى وفتية الكهف دعا
فما أجابوا في الندا سوى الوصي المرتضى

وله:

وكان له أخا وأمين غيب على الوحي المنزل حين يوحى
وكان لأحمد الهادي وزيرا كما هرون كان وزير موسى
وصي محمد وأبو بنيه وأول ساجد لله صلى
بمكة والبرية أهل شرك وأوثان لها البدنات تهدى
وله: والحوض حوض محمد ووصيه يسقي محبيه ويمنعه العدى

وله :

نادى علي فوافى فوق منبره ... فأسمع الناس اني سيد الشيب
وان في وخير القول أصدقه ... لسنة من نبي الله أيوب
والله لي جامع شملي كما جمعت ... كفاه بعد شتات شمل يعقوب
والله لي واهب من فضل رحمته ... ما ليس إلا لذي وحي بموهوب
والله مبتعث من عترتي رجلا ... يفني أمية وعداً غير مكذوب
هذا حديث عجيب عن أبي حسن ... يروى وقد كان يأتي بالأعاجيب

وله :

ألا أيها اللاحي علياً دع الخنا ... فما أنت في تأنيبه بمصوب
أتلحى أمير الله بعد أمينه ... وصاحب حوض شربه خير مشرب
وحافاته در ومسك ترابه ... وقد حاز ماء من اللجين ومذهب
متى مايرد مولاه يشرب وان يرد ... عدو له يرجع بخزي ويضرب

وله في خبر الطائر :

نبئت أن أبانا كان عن أنس ... يروي حديثاً عجيباً معجبا عجبا
في طائر جاء مشوياً به بشر ... يوما وكان رسول الله محتجبا
أدناه منه فلما أن رآه دعا ... ربا قريبا لأهل الخير منتجبا
أدخل إلي أحب الخلق كلهم ... طراً إليك فأعطاه الذي طلبا
فاغتر بالباب مغتراً فقال لهم ... من ذا وكان وراء الباب مرتقبا
من ذا فقال علي قال ان له ... شأنا له اهتم منه اليوم فاحتجبا
فقال لا تحجبن مني أبا حسن ... يوما وأبصر في أسراره الغضبا

من رده المرة الأولى وقال له … لج واحمد الله واقبل كل ما وهبا
أهلا وسهلا بخلصائي وذي ثقتي … ومن له الحب من رب السما وجبا
وقال ثم رسول الله يا أنس … ماذا أصاب بك التخليط مكتسبا
ماذا دعاك الى أن صار خالصتي … وخير قومي لدبك اليوم محتجبا
فقال يا خير خلق الله كلهم … أردت حين دعوت الله مطلبا
بأن يكون من الأنصار ذاك لكي … يكون ذاك لنا في قومنا حسبا
فقد دعا ربه المحجوب في أنس … بأن يحل به سقم حوى كربا
فناله السوء حتى كان يرفعه … في وجهه الدهر حتى مات منتقبا
إنا وجدنا له فيما نخبره … بعروة العرش موصولا بها سببا
حبلا متيناً بكفيه له طرف … سد العراج اليه العقد والكربا
من يعتصم بالتقوى من حبله فله … أن لا يكون غدا في حال من عطبا
قوم غلوا في علي لا أبا لهم … وجشموا أنفسا في حبه تعبا
قالوا هو الله جل الله خالقنا … من أن يكون ابن أم أو يكون أبا
فمن أدار أمور الخلق بينهم … اذ كان في المهد او في البطن محتجبا

وله :

أبو حسن غلام من قريش … أبرهم وأكرمهم نصابا
دعاهم أحمد لما أتته … من الله النبوة فاستجابا
فأدبه وعلمه وأملى … عليه الوحي يكتبه كتابا
فأحصى كلما أملى عليه … وبينه له باباً فبابا

وقال في الحسين عليه السلام :

لست أنساه حين أيقن بالمو ... ت دعاهم وقام فيهم خطيبا
ثم قال ارجعوا إلى أهلكم ليـ ... ـس سوائي أرى لهم مطلوبا
فأجابوه والعيون سكوب ... وحشاهم قد شب منها لهيبا (كذا)
أي عذر لنا غداً حين نلقى ... جدك المصطفى ونحن حروبا (كذا)

وله :

محمد خير بني غالب ... وبعده ابن أبي طالب
هـذا نبي ووصي له ... وبعزل العالم في جانب
حدثه في مجلس واحـد ... ألف حديث معجب عاجب
كل حديث من أحاديثه ... يفتح ألفا عدة الحاسب
فتلك وفت الف الف له ... فيها جماع الحكم الصائب

وله :

علي عليه ردت الشمس مرة ... بطيبة يوم الوحي بعـد مغيب
وردت له أخرى ببابل بعدما ... أفت وتدلت عينهـا لغروب
وقيل له أنذر عشيرتك الأولى ... وهم من شباب أربعين وشيب
فقال لهم إني رسول اليكم ... ولست أراني عندكم بكذوب
وقد جئتكم من عند رب مهيمن ... جزيل العطايا للجزيل وهوب
فأيكم يقفو مقالي فأمسكوا ... فقال ألا من ناطق فمجيبي
ففاز بهـا منهم علي وسادهم ... وما ذاك من عاداته بغريب

وله في الحارث بن عمرو الفهري الذي قال اللهم إن كان هذا

هو الحق من عندك الآية :

هو مولاك فاستطار ونادى ربه باستكانة وانتصاب
رب إن كان ذا هو الحق من عنـ دك تجزي به عظيم الثواب
رب أمطر من السماء بأحجا ر علينا أو ائتنا بعذاب
ثم ولى وقال دونكموه ان ربي مصيبه بشهاب
فاطلبوه إذا تغيب عنكم فسعوا يطلبونه في الشعاب
فإذا شلوه طريح عليه لعنة الله بين تلك الروابي

وله :

وان علياً قال في الصيد قبل أن ينزل في التنزيل ما كان أوجبا
قضى فيه قبل الوحي خير قضية فأنزلها الرحمن حقاً مرتبا
على قاتل الصيد الحرام كمثله من النعم المفروض كان معقبا
إلى البيت بيت الله معتمداً إذا تعمده كيلا يعود فيعطبا
وسلم جبريل وميكال ليلة عليه وإسرافيل حياه معربا
أحاطوا به في ردئه جاء يستقي وكان على ألف بها قد تحزبا
ثلاثة آلاف ملائك سلموا عليه فأدناهم وحيا ورحبا
وأعتق ألفا ثم من صلب ماله أراد بهم وجه الإله وسيبا
وليلة قاما يمشيان بظلمة يجوبان جلبابا من الليل غيهبا
إلى صنم كانت خزاعة كلها توقره كي يكسراه ويضربا
فقال اعل ظهري يا علي وحطه فقام به خير الأنام مركبا
يغادرها قضا جذاذاً وقال ثب جزاك بـه ربي جزاء مؤربا

وله :

هاشمي مهذب أحمدي | من قريش القرى وأهل الكتاب
خازن الوحي والذي أوتي الحكـ | ـم صبياً طفلا وفصل الخطاب
كان لله ثاني اثنين سراً | وقريش تدين للأنصاب

وله :

علي أمير المؤمنين وعزهم | إذا الناس خافوا مهلكات العواقب
علي هو الحامي المرجا بفعـله | لدى كل يوم باسل الشر عاصب
علي هو المرهوب والذائد الذي | يذود عن الإسلام كل مناصب
علي هو الغيث الربيع مع الحيا | اذا نزلت بالناس إحدى المصائب
علي هو العدل الموفق والرضا | وفارج لبس المبهمات الغرائب
علي هو المأوى لكل مطرد | شريد ومنحوب من الشر هارب
علي هو المهدي والمقتدى بـه | إذا الناس حاروا في فنون المذاهب
علي هو القاضي الخطيب بقوله | يجيء بما يعيا به كل خاطب
علي هو الخصم القؤول بحجة | يرد بها قول العدو المشاغب
علي هو البدر المنير ضياؤه | يضيء سناه في ظلام الغياهب
علي أعز الناس جاراً وحامياً | وأقتلهم للقرن يوم الكتائب
علي أتم الناس حلما ونائلا | وأجودهم بالمال حقاً لطالب
علي أكف الناس عن كل محرم | وأتقاهم لله في كل جانب

وله :

جعلت آل الرسول لي سببا | أرجو نجاتي به من العطب

علام الحي على مودة من جملتهم عـدة لمنقلبي
لو لم أكن قائلا بحبهم أشفقت من بغضهم على نسبي

القصيدة المذهبة

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام وهي من مشهور شعره ولما لها من المكانة شرحها السيد المرتضى علم الهدى بطلب من أبيه والشرح مطبوع بمصر ووصل الينا منه نسختان مخطوطتان وقد أوردناها في الجزء الخامس من المجالس السنية وفي الجزء الثالث من معادن الجواهر ونوردها هنا أيضاً لتصحيحات فيها زائدة لم تكن ظهرت لنا قبل وتفسيرات لغريبها كذلك وشروح لآياتها لم تذكر هناك ولأنها المسك ما كررته تتضوع وقد سمعت قول التوزي فيها لو أن شعراً يستحق أن لا ينشد إلا في المساجد لحسنه لكان هذا ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسنا ولحاز أجراً وقول مروان بن أبي حفصة لكل بيت منها لما سمعها سبحان الله ما أعجب هذا الكلام وقد ذكر السيد المرتضى سنده اليها ولا بأس بأن نذكر سندنا إليها أيضاً بواسطته فقد كان القدماء يحافظون على الأسانيد ويروون كلما يذكرونه بالأسانيد عن مشايخهم كما تراه في مؤلفاتهم وقد أهمل ذلك في هذا الزمان في جملة ما أهمل ولنا عدة طرق إلى السيد المرتضى قدس الله سره نذكر منها هنا طريقاً واحداً فنقول: إننا نروي هذه القصيدة وغيرها من مرويات الشريف المرتضى رضي الله عنه بالإجازة عن شيخنا وأستاذنا الفقيه الشيخ محمد طه النجفي عن شيخه

الفقيه الزاهد الملا علي بن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي عن شيخه الإمام الفقيه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب جواهر الكلام عن شيخه الفقيه المتبحر السيد محمد الجواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه الإمام العلامة السيد محمد مهدي الطباطبائي النجفي الملقب بحر العلوم عن شيخه المحقق الوحيد محمد باقر البهبهاني الحائري عن أبيه محمد أكمل عن العلامة محمد باقر بن محمد تقي المجلسي عن أبيه عن الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المعروف بالبهائي عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي عن شيخه الشيخ زين الدين بن علي العاملي الجبعي المعروف بالشهيد الثاني عن شيخه نور الدين علي بن عبد العال العاملي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود الشهير بابن المؤذن العاملي الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي بن شمس الدين الشهيد السعيد محمد بن مكي العاملي الجزيني عن والده المذكور عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ابن الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهر الحلي عن والده المعروف بالعلامة الحلي عن شيخه نجم الدين أبي القاسم جعفر ابن الحسن بن سعيد الهذلي المعروف بالمحقق الحلي عن السيد شمس الدين فخار ابن معد الموسوي عن الشيخ أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي جعفر محمد بن أبي القاسم العماد الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن ابن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن أبيه عن السيد الأجل المرتضى علم الهدى علي بن الحسين

الموسوي عن أبي عبد الله المرزباني عن محمد بن يحيى عن أبي صفي السلمي المازني عن حردان عن أبي حردان قال سمعت غير مرة السيد إسماعيل بن محمد الحميري وأنشدني القصيدة التي أولها :

هلا وقفت على المكان المعشب ... بين الطويلع فاللوى من كبكب [١]
فنجاد توضح فالنضائد فالشظا ... فرياض سنحة فالنقا من جونب [٢]
طال الثواء على منازل أقفرت ... من بعد هند والرباب وزينب
أدم حللن بها وهن أوانس ... كالعين ترعى في مسالك أهضب [٣]
يضحكن من طرب بهن تبسما ... عن كل أبيض ذي غروب أشنب [٤]
حور مدامعها كأن ثغورها ... وهنا صوافي لؤلؤ لم تثقب [٥]
أنس حللن بها نواعم كالدمى ... من بين محصنة وبكر خرعب [٦]

(١) الطويلع ماء (واللوا) رمل ملتو (و كبكب) بالكسر موضع و كجعفر جبل بعرفات . (٢) النجاد ككتاب جمع نجد وهو ما أشرف من الارض (وتوضح) بضم التاء و كسر الضاد مكان (والنضائد) جمع نضيدة من نضد متاعه جعل بعضه فوق بعض متسقا وليس في كتب اللغة ولا معجم البلدان مكان يسمى بالنضائد وانما قالوا الأنضاد من الجبال جنادل بعضها فوق بعض والنضاد كقطام جبل فيمكن ان يكون أراد بالنضائد الجبال التي فيها حجارة منضدة بعضها فوق بعض (والشظا) واد (وسنحة) موضع (والنقا) قطعة رمل محدودبة (وجونب) موضع . (٣) الادم الظباء البيض فيها طرائق تضرب الى السواد أو الحمرة وقوله (وهن أوانس) أي من ظباء الانس لا ظباء الوحش (والعين) بقر الوحش سميت به لسعة عيونها (واهضب) جمع هضب كأنصل ونصل والهضب ما علا من الارض عكس المضم . (٤) الغروب بالضم جمع غرب وهو الريق (والاشنب) البارد . (٥) الوهن قريب نصف الليل (لم تثقب) خصها لانها تكون حينئذ غير ملبوسة ولا مبتذله (٦) الدمى جمع دمية بضم الدال فيها وهي الصورة (والمحصنة) ذات الزوج (والخرعب) الطويلة اللينة العصب ـ المؤلف ـ

لعساء واضحة الجبين أسيلة … وعث المؤزر جثلة المتنقب (١)
كنا وهن بنضرة وغضارة … في خفض عيش راغد مستعذب (٢)
أيام لي في بطن طيبة منزل … عن ريب دهر خائن متقلب (٣)
فعفا وصار إلى البلا بعد البنا … وأزال ذلك صرف دهر قلب (٤)
ولقد حلفت وقلت قولاً صادقاً … بالله لم آثم ولم أتحوب
لمعاشر غلب الشقاء عليهم … وهوى امالهم لأمر متعب
من حمير أهل السماحة والندى … وقريش الغر الكرام وتغلب
أين التطرب بالولاء وبالهوى … أإلى الكواذب من بروق الخلب
أإلى أمية أم إلى شيع التي … جاءت على الجمل الخدب الشوقب (٥)
تهوي من البلد الحرام فنبهت … بعد الهدو كلاب أهل الحوأب
يحدو الزبير بها وطلحة عسكراً … يا للرجال لرأي أم مشجب (٦)
يا للرجال لرأي أم قادها … ذئبان يكتنفانها في أذؤب
ذئبان قادهما الشقاء وقادها … للحين فاقتحما بها في منشب (٧)
في ورطة لحجا بها فتحملت … منها على قتب بإثم محقب (٨)

(١) اللعس سواد الشفة (ووضح الجبين) بياضه واشراقه (وأسيلة) الخد سهلة الخد حسنته (ووعث المؤزر) لينة الارداف (وجثلة المتنقب) كثيفة الوجه (٢) في نسخة رائق بدل راغد • (٣) أي بدلا عن ريب دهر • (٤) في نسخة (وأزال ذاك صروف دهر قلب • (٥) الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء الضخم (والشوقب) الطويل • (٦) مشجب مهلك (٧) الحين بفتح الحاء الهلاك (والمنشب) من نشب في الشيء اذا دخل فيه وعلق به كما ينشب الصيد في الحبالة • (٨) الورطة المهلكة (ولحجا بها) كملها أي نشبا بها (ومحقب) بوزن اسم المفعول من قولهم احتقب الذنب وأصل الاحتقاب وضع الشيء في الحقيبة وهي وعاء من جلد • — المؤلف —

أم تدب إلى ابنها ووليهـا بالمؤذيات له دبيب العقرب

أما الزبير فخاص حين بدت له جأواء بترق في الحديد الأشهب (١)

حتى إذا أمن الحتوف وتحته عاري النواهق ذو نجاء ملهب (٢)

أثوى ابن جرموز عمير شلوه في القاع منعفراً كشلو التولب (٣)

واغتر طلحة عند مختلف القنا عبل الذراع شديد أصل المنكب (٤)

فاختل حبة قلبه بمذلق ريان من دم جوفه المتصبب (٥)

في مارقين من الجمـاعة فارقوا باب الهدى وحيا الربيع المخصب

خير البريـة بعد أحمد من له مني الهوا وإلى بنيه تطربي

أمسي وأصبح معصما مني له بهوى وحبل ولاية لم يقصب (٦)

ونصيحة خلص الصفاء له بها مني وشاهد نصرة لم يعزب

ردت عليه الشمس لما فاتـه وقت الصلاة وقد دنت للمغرب (٧)

---

(١) حاص بالحاء والصاد المهملتين عدل وحاد أو حام ويروى جاض بالجيم والضاد المعجمة أي حاد وعدل (والجأواء) الكتيبة التي يضرب لونها الى السواد من صدأ الحديد (والاشهب) الابيض يتخلله سواد . (٢) النواهق العظمان الشاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع أي عاري النواهق من اللحم ويحمد في الفرس أن يكون قليل لحم الخدين (والنجاء) الاسراع (وملهب) بصيغة اسم الفاعل سريع العدو . (٣) الشلو العضو من اللحم (والتولب) الجحش . (٤) اغتره طلب غرته . (٥) اختل بالخاء المعجمة أي دخل في خلل قلبه . (٦) معصما متمسكا (ويقصب) بالصاد المهملة أي لم يقطع وفي نسخة لم يقضب بالضاد المعجمة وهو بمعنـاه . (٧) كان ذلك في حياة النبي ﷺ فروى المرتضى في شرح القصيدة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائما ورأسه في حجر علي عليـه السلام فلما حان وقت صلاة العصر كره أن ينهض لأدائها فينزعج النبي ﷺ من نومه فلما مضى وقتها انتبه النبي صلى الله عليه ـ

حتى تبلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب

ـ وآله وسلم ودعا الله تعالى يردها عليه فردها وصلى الصلاة في وقتها قال روى ذلك المؤلف والمخالف (وروى) المفيد في الارشاد عن جماعة من الصحابة ن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تغشاه الوحي فتوسد فخذ علي عليه السلام فلم يرفع رأسه حتى غربت الشمس فصلى علي العصر بالايماء فلما أفاق قال ادع الله فدعا فردت عليه فصلى العصر ثم غربت اه ويمكن تعدد الواقعة ٠ وأورد السيد هنا أسئلة (أحدها) ان هذا يقتضي أن يكون علي عليه السلام عاصياً بترك الصلاة وأجاب بجوابين (الاول) انه ترك الصلاة قائماً لعذر ولا يمتنع أن يكون صلى جالساً مومياً (كما تدل عليه رواية المفيد) فردت عليه ليصليها قائماً وازعاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينكر أن يكون عذراً في ترك الصلاة قائماً فلا يرد أن العذر ما سلب الاختيار وهنا ليس كذلك لامكان رفع رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووضعه على وسادة ونحوها لان العذر لا ينحصر فيما يسلب الاختيار فجاز أن يكون ترك ازعاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهم من الصلاة قائماً (الثاني) ان الصلاة لم تفته وإنما فاته أول وقتها فردت عليه لإدراك فضيلة أول الوقت ٠ قال ويقوي هذا الوجه قوله في الرواية الاخرى حتى كادت تفوته فانه صريح في أن الفوت لم يقع وإنما قارب وكاد وقوله وقد دنت للمغرب فإنه يقتضي أنها لم تغرب وانما دنت وقاربت الغروب ٠ قال وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما دعا بردها لأجل أمير المؤمنين عليه السلام ليدرك ما فاته من فضل الصلاة فشرف انخراق العادة والفضيلة له منقسم بينهما (ثانيها) ان أهل الفلك والهيئة يقولون ان رد الشمس محال (وأجاب) بأنه تعالى اذا كان هو المحرك للفلك لا انه متحرك بنفسه ولا بطبيعته على ما يهذي به القوم كما استقصينا الحجج على ذلك في كثير من كتبنا لم يكن ذلك محالا ٠ (أقول) وكذا على القول بأن سبب الغروب والشروق حركة الارض حول الشمس اذا كان ذلك بفعل القادر على كل شيء ٠ (ثالثها) هبه كان جائزاً على مذهب أهل الإسلام أليس لو ردت الشمس من وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب أن يعلم أهل ـ

وعليه قد حبست ببابل مرة أخرى وما حبست لخلق مغرب (١)

ـ المشرق والمغرب والسهل والجبل بذلك لانها تبطىء بالطلوع على بعض أهل البلاد فيطول ليلهم على وجه خارق للعادة ويمتد من نهار قوم آخرين ما لم يكن معتدا ولا يجوز ان يخفى على أهل البلاد غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويؤرخ هذا الحادث العظيم في التواريخ ويكون أبهر وأعظم من الطوفان . (وأجاب) بأنه لا يجب أن يعلم به أهل المشرق والمغرب والسهل والجبل لأنا لا نحتاج الى القول بأنها ردت من وقت الغروب الى وقت الزوال بل نقول ان وقت الفضل في صلاة العصر اذا مضى منه شيء وان قصر وقل فقد فات وقت الفضل فاذا ردت الشمس هذا القدر اليسير جاز ان يخفى على أهل الشرق والغرب بل على من حضر الحال ان لم يمعن النظر والتنقير عنها هذا ان قلنا إنها لم تغب وعادت لادراك الفضيلة وان قلنا انها غابت وعادت لادراك الصلاة قائما فلا يكون بين مغيبها وظهور بعضها الا زمان يسير يخفى فيه رجوعها بعد مغيبها اذا لم يعرف سبب ذلك بأنه على وجه خارق للعادة ومن فطن بأن ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه يجوز أن يكون ذلك لغيم أو حائل . (١) رواه السيد المرتضى المعرب بالعين المهملة . وقال في الشرح وأما المعرب فهو الناطق المفصح بحجته يقال أعرب فلان عن كذا اذا أبان عنه اه ولا يخفى أن المعرب بهذا المعنى لا يناسب المقام وعندي ان الصواب المغرب بالغين المعجمة أي الذي أتى بالأمر المستغرب وهذا مستعمل كثيرا في عبارات المؤلفين يقولون أغرب فلان في قوله بكذا اذا قال ما لا يعرفه أهل العلم . وفي المصباح المنير أغرب جاء بشيء غريب . وفي نسخة ردت بدل حبست في الموضعين . وفي نسخة ولم تحبس بدل وما حبست . روى المفيد في الارشاد أنه عليه السلام لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورحالهم وصلى بنفسه في طائفة معه العصر فلم يفرغ من عبورهم حتى غربت الشمس ففاتت الصلاة كثيرا منهم فتكلموا في ذلك فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى صارت على الحالة التي تكون عليها وقت العصر فصلى العصر بجميع أصحابه ثم غابت اه وهذه الرواية لا يتوجه عليها سؤال . وقال السيد في شرح القصيدة: الرواية برد الشمس ببابل على أمير ـ

الا ليوشع أوله من بعده ولردها تأويل أمر معجب (١)

ـ المؤمنين عليه السلام مشهورة وانه لما فاته وقت صلاة العصر ردت الشمس له حتى صلاها في وقتها . قال والصحيح في فوت الصلاة ها هنا أحد الوجهين المتقدمين في رد الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ان فضيلة أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس عليه ليدرك فضيلة أول الوقت قال : وأما من ادعى ان الصلاة فاتته بأن انقضى جميع وقتها اما لتشاغله بتعبية عسكره أو لأن بابل أرض خسف لا تجوز الصلاة عليها فقد أبطل لان الشغل بتعبية العسكر لا يكون عذراً في فوات صلاة الفريضة وان أمير المؤمنين عليه السلام أجل قدراً وأعظم ديناً من ان يكون هذا عذراً له في فوت صلاة فريضة واما ارض الخسف فانما تكره الصلاة فيها مع الاختيار فأما اذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها وخاف فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهة . قال واما قوله : وعليه قد حبست ببابل فالمراد بحبست ردت وانما كره ان يعيد لفظة الرد لانها قد تقدمت والشمس اذا ردت الى الموضع الذي تجاوزته فقد حبست عن المسير المعهود اه

(١) في نسخة الا لأحمد او له قال السيد في الشرح الذي اعرفه وهو المشهور في الرواية الا ليوشع اوله اه وكأن رواية او لاحمد مبنية على ما تقدم من ردها في حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال وفي رواية :

الا ليوشع اوله ولردها ولحبسها تأويل امر معجب

اما الاتيان بأو في قوله الا ليوشع اوله مع ان المقام مقام الواو فقال السيد انه على رواية الا لاحمد دخول او صحيح لأن رد الشمس في ايام النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضيفه قوم اليه دون امير المؤمنين وقد رأينا قوماً من المعتزلة الذين يذهبون الى أن العادات لا تنخرق الا للانبياء يصححون رد الشمس في أيام النبي ﷺ ويضيفونه الى النبوة فكأنه قال ألا لاحمد على ماقاله قوم أو له على ما قاله آخرون (أقول) كأنه يريد الا لأحمد وحده على قول او لاحمد وله بعده على قول آخر حتى تصح المقابلة ولانه لم يقل أحد أنها ردت له وحده قال . وعلى رواية ألا ليوشع فأو بمعنى الواو كالتي في قوله تعالى فهي كالحجارة أو أشد قسوة على أحد التأويلات في الآية وكما قال الشاعر

وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها اوعليها فجورها ـ المؤلف ـ

ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء بكربلا في موكب
حتى أتى متبتلا في قائم ألقى قواعده بقاع مجدب (١)
يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً غير الوحوش، وغير أصلع أشيب (٢)
في مدمج زلق أشم - كأنه حلقوم أبيض - ضيق مستصعب (٣)

(١) أراد بالمتبتل الراهب وسمي متبتلا لقطعه نفسه عن الناس من البتل وهو القطع (والقائم) صومعة الراهب . وهذا البيت وما بعده الى ١٣ بيتاً إشارة إلى ما روي مما حاصله أنه لما سار أمير المؤمنين عليه السلام الى حرب صفين أخذ طريق البر وترك الفرات وأصاب اصحابه عطش شديد فلاح لهم دير فهتف به فأشرف من صومعته فقال هل قرب قائمك من ماء قال بيني وبين الماء اكثر من فرسخين فسار قليلا ونزل بموضع فيه رمل وأشار الى مكان فكشفوه فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع فأمرهم بقلعها فلم يقدروا فاقتلعها بيده ونحاها فاذا تحتها ماء ارق من الزلال واعذب من كل ماء فشرب الناس وارتووا وحملوا منه وردوا الصخرة والرمل كما كان فنزل اليه الراهب فقال أنت نبي قال لا أنا وصي محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم الراهب وقال : ان أبي أخبرني عن جدي و كان من حواري عيسى عليه السلام انه قال ان تحت هذا الرمل عيناً من ماء أبيض من الثلج وأعذب من كل عذب لا يقع عليها الا نبي أو وصي نبي وان هذا الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وسار الراهب فاستشهد بصفين ليلة الهرير . (٢) رواه السيد المرتضى (تأتيه ليس بحيث تلقى عامراً) وفي نسخة (يأتيه ليس بحيث يلقى عامراً) وفي نسخة عامر بالرفع فيلقى يمكن أن يقرأ بالبناء للفاعل وعامرا مفعول او بالبناء للمفعول وعامر بالرفع نائب فاعل ويمكن ان يقرأ يلفى او يلقي بالفاء - والمراد بالأصلع الأشيب الراهب . (٣) في مدمج بدل من قوله في قائم (والمدمج) قال السيد في الشرح هو الشيء المستور يقال أدمج الرجل ودمج بتشديد الميم إذا دخل في شيء فاستتر به وصومعة الراهب تستر من دخل فيها لا محالة اه (أقول) الاولى ان يقرأ مدمج اسم مفعول في الصحاح دمج الشيء دموجاً اذا دخل في الشيء -

فدنا فصاح به فأشرف مائلا كالنسر فوق شظية من مرقب (١)

هل قرب قائمك الذي بوئته ماء يصاب فقال ما من مشرب (٢)

الا بغاية فرسخين ومن لنا بالماء بين نقا وقيّ سبسب (٣)

فثنى الأعنة نحو وعث فاجتلى ملساء تبرق كاللجين المذهب (٤)

قال اقلبوها انكم إن تقلبوا ترووا ولا تروون ان لم تقلب

فاعصوصبوا في قلعها فتمنعت منهم تمنع صعبة لم تركب (٥)

حتى إذا أعيتهم أهوى لها كفاً متى ترد المغالب تغلب (٦)

ـ واستحكم فيه والتأم . وفي تاج العروس عن الازهري صلح دماج تام محكم قوي وفي التاج ايضاً ادمجت الماشطة ضفائر المرأة ادرجتها وملستها وادمج الحبل أجاد فتله وقيل أحكم فتله في رقة ورجل مدمج ومندمج مداخل كالحبل المحكم الفتل ونسوة مدمجات الخلق كالحبل المدمج اه فيكون وصف بناء الصومعة بأنه مدمج اما لانه قد دخل بعضه في بعض واستحكم والتأم وقوي او لأنه كالحبل المداخل المحكم الفتل وهو راجع الى الأول او لأنه مدرج مملس كالضفيرة ولعل هذا هو الانسب بقوله زلق (والزلق) الذي لا تثبت عليه قدم (والأشم) الطويل المشرف (والابيض) قال السيد هو هاهنا الطائر الكبير من طيور الماء والعرب تسمي الكبير من طيور الماء ابيض وتشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من اوقع التشبيه اه (وضيق متصعب) صفتان لمدمج وفي نسخة متصعب . (١) المائل المنتصب . وشبه الراهب بالنسر لعلو سنه (والشظية) قطعة من الجبل منفردة (والمرقب) المكان العالي . (٢) بوئته أسكنته . (٣) النقا قطعة من الرمل محدودبة (والقي) بكسر القاف وتشديد الياء في القاموس قفر الارض وفي شرح السيد المرتضى الصحراء الواسعة ويوجد في بعض النسخ الصخرة الواسعة وهو تصحيف (والسبسب) الارض القفر . (٤) الوعث المكان اللين الذي لا يسلك لان الأخفاف تغيب فيه ومن الرمل كل لين سهل (واجتلى) أي نظر الى صخرة ملساء وانجلت لعينه (واللجين) الفضة . (٥) اعصوصبوا اجتمعوا وصاروا عصبة واحدة . (٦) في نسخة متى ترم للغالب تغلب وفي نسخة ـ

فكأنها كرة بكف حزوّر عبل الذراع دحا بها في ملعب (١)
فسقاهم من تحتهـا متسلسلا عذباً يزيد على الألذ الأعذب (٢)
حتى إذا شربوا جميعاً ردهـا ومضى فخلت مكانها لم يقرب
أعني ابن فاطمة الوصي ومن يقل في فضله وفعاله لم يكذب
ليست ببالغة عشير عشير ما قد كان أعطيه مقالة مطنب
صهر النبي وجاره في مسجد طهر بطيبة للرسول مطيب (٣)
سيان فيه عليه غير مذمم ممشاه ان جنبا وان لم يجنب (٤)
وسرى بمكة حين بات مبيته ومضى بروعة خائف مترقب (٥)
خير البرية هارباً من شرها بالليل مكتتما ولم يستصحب (٦)
باتوا وبات على الفراش ملفعاً فيرون أن محمداً لم يذهب (٧)

ـ متى يوماً نغالب نغلب · (١) الحزور الغلام القوي (والعبل) الغليظ الممتلىء (٢) المتسلسل السلس في الحلق ويقال انه البارد ايضاً · (٣) أراد بالمسجد مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة وهي طيبة (ومطيب) اي طاهر كقوله تعالى فتيمموا صعيداً طيباً ويحتمل أن يكون المراد انه مضمخ بالطيب · (٤) اشارة الى ما روي من أن الله تعالى أوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يسد جميع الأبواب النافذة الى المسجد الا بابه وباب علي عليه السلام ومنع احداً ان يمر في المسجد جنباً غيرهما · (٥) سرى سار ليلا وفاعل سرى ومضى خير البرية في البيت الذي بعده وفاعل بات راجع الى علي عليه السلام (ومبيته) اي الموضع الذي كان يبيت فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا إشارة إلى مبيت علي عليه السلام على فراش الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الغار (والروعة) الخوف (والترقب) الانتظار · (٦) أي عند خروجه من داره لانه كان قد امر صاحبه وهند بن ابي هالة ان يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه الى الغار · (٧) ملفعاً اي مغطى · ـ المؤلف ـ

حتى إذا طلع الشميط كأنه ... في الليل صفحة خد أدهم مغرب[1]
ثاروا لأخذ أخي الفراش فصادفت ... غير الذي طلبت أكف الخيب
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه ... حذراً عليه من العدو المجلب
حتى تغيب عنهم في مدخل ... صلى الإله عليه من متغيب
وجزاه خير جزاء مرسل أمة ... أدى رسالته ولم يتهيب
فتراجعوا لما رأوه وعاينوا ... أسد الإله وعصبوا في منهب[2]
قالوا اطلبوه فوجهوا من راكب ... في مبتغاه وطالب لم يركب
حتى إذا قصدوا لباب مغاره ... ألفوا عليه نسيج غزل العنكب
صنع الإله له فقال فريقهم ... ما في المغار لطالب من مطلب
ميلوا وصدهم المليك ومن يرد ... عنه الدفاع مليكه لا يعطب
حتى إذا أمن العيون رمت به ... خوص الركاب إلى مدينة يثرب[3]

(١) الشميط الصبح لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل وكل خليطين فهما شميط (وادهم) أي فرس ادهم (ومغرب) بالغين المعجمة وضم الميم وفتح الراء قال السيد في الشرح الفرس المغرب هو الذي ابيضت أشفار عينيه اه وفي الصحاح المغرب ما ابيض اشفاره من كل شيء وفي تاج العروس المغرب من الخيل التي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه اه فوجه التشبيه اختلاط سواده ببياضه وفي بعض النسخ معرب بالعين المهملة وهو تصحيف لان المعرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين ويقال اعرب الفرس فهو معرب اذا صهل فبان عتقه وسلامته من الهجنة وذلك لا يناسب المقام

(٢) وعصبوا هكذا في بعض النسخ ومعناه غير ظاهر وفي نسخة (وغيضوا) ولا يظهر له ايضاً معنى يناسب وفي نسخة (مجالدا) ومعناه ظاهر (ومنهب) يمكن أن يكون من النهب ضرب من الركض نص عليه اللحياني اي تراجعوا في مركض اي راكضين ٠ (٣) في القاموس الخوص محركة غؤر العين خوص كفرح فهو -

فاحتل دار كرامة في معشر … آووه في سعة المحل الارحب
وله بخيبر إذ دعاه لراية … ردت عليه هناك أكرم منقب
إذ جاء حاملها فأقبل متعباً … يهوي بها العدوي أو كالمتعب
يهوي بها وفتى اليهود يشله … كالثور ولى من لواحق أكلب
غضب النبي لها فانبه بها … ودعا أخا ثقة لكهل منجب [1]
رجلا كلا طرفيه من سام وما … حام له باب ولا بأبي أب [2]
من لا يفر ولا يرى في نجدة … إلا وصارمه خضيب المضرب [3]
فمشى بها قبل اليهود مصمما … يرجو الشهادة لا كمشي الأنكب [4]
تهتز في يمنى يدي متعرض … للموت أروع في الكريهة محرب [5]
في فيلق فيه السوابغ والقنا … والبيض تلمع كالحريق الملهب
والمشرفية في الأكف كأنها … لمع البروق بعارض متحلب
وذوو البصائر فوق كل مقلص … نهد المرا كل ذي سبيب سلهب [6]

ـ أخوص اه والخوص هنا جمع خوصاء كحمر وحمراء (والركاب) الإبل وتخصيص خوص الركاب بالذكر كأنه لبيان انها لشدة سيرها غارت عيونها . (٢) أراد بالكهل المنجب ابا طالب والد أمير المؤمنين عليه السلام . (٣) قال السيد في الشرح يروى أجلى والأجلى الذي أنحسر شعر رأسه حتى بلغ النصف (وسام) والد البيضان (وحام) والد السودان والبيت تعريض من كانت أمه حبشية . (٣) النجدة القتال وشدة البأس . (٤) الانكب المنحرف . (٥) المحرب كثير الحسن البلاء في الحرب . (٦) المقلص بوزن اسم الفاعل قال السيد مأخوذ من التشمير في الثياب وغيرها يوصف الفرس بذلك لتشمر لحمه وارتفاعه عن قوائمه (ونهد المراكل) أي كثير لحم المراكل وهي مواضع ركل الفارس برجله يصف جسمه بالحسن والتمام . (والسبيب) والسبيبة خصل شعر الناصية وجمعها سبائب (والسلهب) الطويل ــ المؤلف ــ

حتى إذا دنت الأسنة منهم ورموا فنالهم سهام المقنب (١)
شدوا عليه ليرجلوه فردهم عنه بأسمر مستقيم الثعلب (٢)
ومضى فأقبل مرحب متذمراً بالسيف يخطر كالهزبر المغضب (٣)
فتخالسا مهج النفوس فأقلعا عن جري أحمر سائل من مرحب
فهوى بمختلف القنا متجدلا ودم الجبين بخده المتترب (٤)
أجلى فوارسه وأجلى رجله عن مقعص بدمائه متخضب (٥)
فكأن زوره العواكف حوله من بين خامعة ونسر أهدب (٦)
شعث لعامظة دعوا لوليمة أو بامرون تخالسوا في منهب (٧)

(١) قال السيد : المقنب كثير جماعة الخيل اذا أغارت وليست بالكثيرة .
(٢) ليرجلوه بالراء والجيم اي ليحطوه عن فرسه ويجعلوه راجلا ويروى ليزحلوه بالزاي والحاء المهملة اي لينحوه (والاسمر) الرمح (والثعلب) طرف الرمح الداخل في السنان ويسمى مدخل الرمح من السنان جبة السنان . (٣) متذمراً قال السيد يحتمل ان يكون من الذمر وهو الشجاع المنكر كأنه قال أقبل متشجعاً مقدماً متهجما وان يكون من الحث يقال ذمرته اذا حثثته كأنه قال أقبل حاثا لنفسه اه ويحتمل أن يكون من قولهم ذمر الاسد أي زأر (ويخطر) من قولهم خطر البعير اذا مشى فضرب بذنبه يميناً وشمالا (والهزبر) الأسد . (٤) مختلف القنا الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن (ومتجدلا) ملقى على الجدالة وهي الارض السهلة . (٥) أجلى انكشف (وفوارسه ورجله) اي الفرسان والرجالة (والمقعص) المقتول والقعص القتل يقال ضربه فأقعصه ومات قعصاً اذا أصابته ضربة او رمية فمات في مكانه . (٦) العواكف من العكوف وهو طول المقام (والخامعة) الضبع لانها تتخمع في مشيها فتمشي كأن بها عرجاً والخمع والخماع العرج (والاهدب) كثير أشفار العين قال السيد انما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه ولحوقه بالارض اه يعني انه استعار كثرة الاشفار لكثرة الريش (٧) شعث جمع اشعث وهو البعيد العهد بالدهن (ولعامظة) باللام والعين المهملة ـ

فاسأل فإنك سوف تخبر عنهم وعن ابن فاطمة الأغر الاغلب (١)
وعن ابن عبد الله عمرو قبله وعن الوليد وعن أبيه الصقعب (٢)
وبني قريظة يوم فرق جمعهم من هاربين وما لهم من مهرب
وموائلين الى أزل ممنع راسي القواعد مشمخر حوشب (٣)
رد الخيول عليهم فتحصنوا من بعد أرعن جحفل متحزب (٤)
إن الضباع متى تحس بنبأة من صوت أشوس تقشعر وتهرب (٥)

ـ والميم والظاء المعجمة جمع لعموظ كعصفور وهو النهم الشره (والياسرون) جمع ياسر وهو في الاصل الجزار الذي يلي قسمة الجزور ثم استعمل في الضارب بالقداح والمقامر على الجزور وهو المراد هنا (وتخالسوا) خلس بعضهم بعضاً اي أخذه خلسة وغفلة وذلك شأن المتقامرين (والمنهب) موضع النهب والسلب • (١) ابن فاطمة هو أمير المؤمنين عليه السلام لأن امه فاطمة بنت اسد (والأغر) قال السيد هو ذو الغرة البيضاء ويوصف بذلك الكريم النجيب (والاغلب) قال السيد الافعل من الغلبة وهو أشبه هاهنا بالمعنى من ان يريد به القصير العنق الغليظها لأن الغلباء من الاعناق القصيرة الغليظة • (٢) ابن عبد الله عمرو هو عمرو بن عبد ود وسماه ابن عبد الله نظراً الى الحقيقة (والوليد) هو ابن عتبة بن ربيعة قتله علي عليه السلام يوم بدر وشرك مع عمه حمزة في قتل عتبة (والصقعب) الطويل من الرجال • (٣) موائلين لاجئين (والازل) الذي تزل بـه الاقدام لطوله ووعورة طرقه وهو حصنهم • (والمشمخر) العالي (والحوشب) بالحاء المهملة والشين المعجمة العظيم الجنبين •
(٤) في لسان العرب الرعن انف يتقدم الجبل والجمع رعان ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش ارعن له فضول كرعان الجبال وقيل هو المضطرب لكثرته (والجحفل) الجيش الكثير الوافر (ومتحزب) بالزاي قال السيد مشتق من الحزب وهو الجماعة من الناس والجمع احزاب اه وفي نسخة متحرب بالراء اي غضبان يقال حربته بالتشديد اي حملته على الغضب • وقوله من بعد أرعن متعلق بتحصنوا اي بعدما جاءهم الجيش الارعن المتحزب دخلوا حصنهم وتحصنوا به من الجيش • (٥) النبأة الصوت ـ

فدعوا ليمضي حكم أحمد فيهم حكم العزيز على الذليل المذنب [1]
فرضوا بآخر كان أقرب منهم داراً فمتوا بالجوار الأقرب [2]
قالوا الجوار من الكريم بمنزل يجري لديه كنسبة المتنسب
فقضى بما رضي الاله لهم به بالحرب والقتل الملح المخرب [3]
قتل الكهول وكل أمرد منهم وسبي عقائل بدنا كالربرب [4]
وقضى عقارهم لكل مهاجر دون الألى نصروا ولم يتهيب
وبخم إذ قال الاله بعزمة قم يا محمد بالولاية فاخطب
وانصب أبا حسن لقومك انه هاد وما بلغت ان لم تنصب
فدعاه ثم دعاهم فأقامه لهم فبين مصدق ومكذب
جعل الولاية بعده لمهذب ما كان يجعلها لغير مهذب
وله مناقب لا ترام متى يرد ساع تناول بعضها يتذبذب [5]
انا ندين بحب آل محمد ديناً ومن يحببهم يستوجب
منا المودة والولاء ومن يرد بدلا بآل محمد لا يحجب

ـ (والاشوس) الرافع رأسه تكبراً واراد به هنا الاسد (تقشعر) ترجف •

(١) الذليل اذا كان مذنباً كان ذلك اشد لخضوعه وخشوعه • (٢) المت في النسب ان تصل نفسك بغيرك • ولما حوصروا وضاق ذرعهم دعاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لينزلوا على حكمه فأبوا ورضوا بحكم سعد بن معاذ لانه كان جاراً لهم فظنوا انه يحكم بما يوافقهم فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وقسمه اموالهم بين المهاجرين (٣) الملح المستمر (والمخرب) بالخاء المعجمة فانه اذا استمر عليهم القتل اخلى ديارهم واخربها • (٤) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة من النساء (والبدن) جمع بادن يقال للمذكر والمؤنث وهي الوافرة لحم الجسم (والربرب) جماعة بقر الوحش ما كان دون العشرة • (٥) التذبذب الاضطراب والتردد والتحير • ـ المؤلف ـ

ومتى يمت يرد الجحيم ولا يرد حوض الرسول وان يرده يضرب
ضرب المحاذر أن تعر ركابه بالسوط سالفة البعير الأجرب (١)
وكأن قلبي حين يذكر أحمداً ووصي أحمد نيط من ذي مخلب (٢)
بذرى القوادم من جناح مصعد في الجو أو بذرى جناح مصوب (٣)
حتى يكاد من النزاع اليهما يفري الحجاب عن الضلوع الصلب (٤)
هبة وما يهب الإله لعبده يزدد ومنها لا يهب لا يوهب
يمحو ويثبت ما يشاء وعنده علم الكتاب وعلم ما لم يكتب

---

(١) العر بالفتح الجرب عرت الابل تعر من باب نصر وضرب (والركاب) الابل التي يسار عليها (والسالفة) صفحة العنق · اي يضرب ويدفع عن الحوض ضربا كضرب الرجل الذي يخاف ان تجرب ابله بدخول البعير الاجرب بينها سالفة ذلك البعير بالسوط لئلا يدخل بينها · (٢) نيط علق (ومن ذي مخلب) اي من طير جارح صاحب مخلب (٣) الذرى جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه (والقوادم) جمع قادمة وهن اربع ريشات في مقدم الجناح وتليهن المناكب ثم الاباهر ثم الخوافي ثم الكلى او الذنابى اربعة اربعة فذلك عشرون ريشة (والمصعد) الصاعد علواً (والمصوب) الهاوي سفلا · ومعنى البيتين ان قلبي عند ذكرهما يطير مسرة بهما واشتياقاً اليهما وينزو ويعلو ويجيء · ويذهب ارتياحاً ونزاعا حتى كأنه معلق بأعلى ريش طائر ذي مخلب يرتفع به ويهبط وخص ذا المخلب لانه اقوى الطير · (٤) يفري يقطع واراد بالحجاب حجاب القلب (والصلب) بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة قال السيد في الشرح هي حجارة المسن والصلب ـ يعني بضم الصاد وسكون اللام ـ الموضع الغليظ اه وهو من الصلابة ضد الرخاوة ولا يخفى ان الصلب بمعنى حجارة المسن لا تناسب المقام والصلبة ضد الرخوة لا يقال في جمعها صلب الا ان يكون اراد بالصلب الشبيهة بحجارة المسن في الصلابة · — المؤلف —

وله :

فإنك كنت تعبده غلاماً بعيداً من أساف ومن مناة
ولا وثناً عبدت ولا صليباً ولا عزى ولم تسجد للات

وله :

سبطان أمهما الزهراء منجبة سادت نساء جميع العالميات
ابنا الرسول الذي جلت فضائله ان عدد الفضل عن وصف المقالات
وابنا الوصي الذي كانت ولايته حتما من الله في تنزيل آيات
أولاك من آدم في بيت معلوة تواضعت عنده كل البيوتات

وله :

إن امرءاً خصمه ابو حسن لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرة ولا تلاقيه حجة الفلج

وله :

قسيم النار ذاك لها وذا لي ذريه انه لي ذو وداد
يقاسمها فينصفها فترضى مقاسمة المعادل غير عادي
كما انتقد الدراهم صيرفي ينقي الزائفات من الجياد

وله :

واسأل بني الحسحاس تخبر أنه كاد الوصي برشق سهم مقصد
فدعا عليه المصطفى في قومه بدعاء محمود الدعاء مؤيد
فتعطلت يمنى يديه عقوبة وأتى عشيرته بوجه أسود
غرست نخيل من سلالة آدم شرفاً فطاب بفخر طيب المولد

زيتونة طلعت فلا شرقيـة … تلفى ولا غربية في المحتد
ما زال يشرق نورها من زيتها … فوق السهول وفوق صم الجلمد
وسراجها الوهاج أحمد والذي … يهدي إلى نهج الطريق الأزهد
وإذا وصلت بحبل آل محمد … حبل المودة منك فابلغ وازدد
بطهر لمطهرين أبوة … نالوا العلى ومكارماً لم تنفد
أهل التقى وذوي النهى وأولي العلى … والناطقين عن الحديث المسند
الصائمين القائمين القانتيـ … ـن الفائقين بني الحجى والسؤدد
الراكعين الساجدين الحامديـ … ـن السابقين إلى صلاة المسجد
الفائقين الرائقين السائحيـ … ـن العابدين إلههم بتودد
الواهبين المانعين القادريـ … ـن القاهرين لحاسد متحسد
نصب الجليل لجبرئيل منبراً … في ظل طوبى من متون زبرجد
شهد الملائكة الكرام وربهم … وكفى بهم وبربهم من شهد
وتناثرت طوبى عليهم لؤلؤاً … وزمرداً متتابعاً لم يعقد
وملاك فاطمة الذي ما مثله … في مثهم شرفاً ولا في منجد
وبكرن علقمة النصارى إذ عتت … في عزها والباذخ المتعقد
إذ قال كر هاتم أبناء كم … ونساء كم حتى نبهل في غد
فأتى النبي بفاطم ووليها … وحسين والحسن الكريم المصمد
جبريل سادسهم فأكرم سادس … وأخير منتجب لأفضل مشهد

وله :

بعث النبي فما تلبث بعده … حتى تخنف غير يوم واحد

صلى وزكى واستسر بدينه   من كل عم مشفق أو والد
حججاً يكاتم دينه فإذا خلا   صلى ومجد ربـه بمحامد
صلى ابن تسع وارتدى في برجد   ولداته يسعون بين براجد [1]
وسرى النبي وخاف أن يسطى به   عند انقطاع مواثق ومعاهد
وأتى النبي فبات فوق فراشه   متدثراً بدثاره كالراقد
وذكت عيون المشركين وطوقوا   أبيـات آل محمد بمراصد
حتى إذا ما الصبح لاح كأنه   سيف تخرق عنه غمد الغامد
ثاروا وظنوا أنهم ظفروا به   فتماوروه وخاب كيد الكائد
فوقاه بادرة الحتوف بنفسه   ولقد تنول رأسه بجلامد

في المناقب: عن كتاب أبي موسى الحامض النحوي انه عرض عباسي للسيد الحميري أن أشعر الناس من قال:

محمد خير من يمشي على قدم   وصاحباه وعثمن بن عفانا

فقال السيد أنا أشعر من هذا حيث أقول:

سائل قريشاً إذا ما كنت ذا عمه   من كان أثبتهم في الدين أوتادا
من كان أولها سلما وأكثرها   علما وأطيبهـا أهلا وأولادا
من كان أعدلهم حكما وأقسطهم   فيئاً وأصدقهم وعداً وإيعادا
من صدق الله إذ كانت مكذبة   تدعو مع الله أوثاناً وأندادا
ان يصدقوك فلن يعدو أبا حسن   إن أنت لم تلق للأبرار حسادا

وله:

(١) البرجد بالضم كساء غليظ وجمعه براجد . — المؤلف —

ولدته في حرم الإله وامنه والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها وبدت مع القمر المنير الأسعد
ما لف في خرق القوابل مثله الا ابن آمنة النبي محمد

وله:

لأقدم أمته الأولين هدى ولأحدثهم مولدا
دعاه ابن آمنة المصطفى وكان رشيد الهدى مرشدا
الى أن يوحد رب السماء تعالى وجل وان يعبدا
فلباه لما دعاه إليه ووحده مثل ما وحدا
وأخبره أنه مرسل فقال صدقت وما فندا
فصلى الصلاة وصام الصيام غلاماً ووافى الوغى أمردا
فلم ير يوماً كأيامه ولا مثل مشهده مشهدا

وله:

توفي النبي عليه السلام فلما تغيب في الملحد
أزالوا الوصية عن أقربيه إلى الأبعد الأبعد الأبعد
وكادوا مواليه من بعده فياعين جودي ولا تجمدي
وأولاد بنت رسول الإله يضامون فيها ولم تكمد
فهم بين قتلى ومستضعف ومنعفر في الثرى مقصد
فذكر النبي وذكر الوصي وذكر المطهر ذي المسجد
عظام الحلوم حسان الوجو ه شم العرانين والمنجد

ومن دنس الرجس قد طهروا فيا فضل من بهم يهتدي
هم حجج الله في خلقه عليهم هدى كل مسترشد
بهم أحييت سنن المرسلين على الرغم من أنف الحسد
فمن لم يصل عليهم يخب إذا لقي الله بالمرصد

وله :

وارث السيف والعمامة والرا ية مطوية وذات القبود
منه والبغلة التي كان والحر ب عليها بلقاه يوم الوفود
وكفاه بأنه سبق النا س بفضل الصلاة والتوحيد
حججاً قبلهم كوامل سبعاً بركوع لديه أو بسجود
وكفاه بألف ألف حديث قد وعاهن من وحي مجيد
قد وعاها في مجلس بمعاني ها وأسبابها ووقت الحدود
كان من قوله ألا لا تعودوا بعد موتي في ردة وعنود
تلقحوا الحرب بينكم فتصيروا في فريقين قائد ومقود
ولئن أنتم فتنتم وخلتم في عمى حائل وفي تردبد
لتروني وفي يدي السيف صلتا وعلياً في فيلق كالأسود
تحته بغلتي ودرعي عليه وحسامي في كفه وعمودي
فوقه رايتي تطير بها الريح عليكم في يوم نحس مبيد

وله :

نفسي الفداء لمن قضى لا غيره دين النبي وأنجز الموعودا

فقضى المتاع على الجمال بفضله من صخرة فاذكر لها التمجيد [١]
من ذا يقاس بفضله وبقدره أيقس بعبد من يكن معبودا (كذا)

(١) إشارة إلى ما رواه ابن شهراشوب في المناقب فقال: حدثني محمد الشوهاني باسناده أنه قدم أبو الضمضام العبسي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال متى يجيء المطر وأي شيء في بطن ناقتي هذه وأي شيء يكون غداً ومتى أموت فنزل (ان الله عنده علم الساعة الآيات) فأسلم الرجل ووعد بأن يأتي بأهله فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام أن يكتب ان لابي ضمضام العبسي عنده ثمانين ناقة حمر الظهور بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز وخرج ابوالضمضام ثم جاء بقومه مسلمين فوجد النبي قد قبض فسأل عن خليفته فدل عليه فطلب منه ما في الكتاب فقال سألت ما فوق العقل والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا بغلته وحماره وسيفه ودرعه فأخذ سلمان يد ابي الضمضام فأقامه الى منزل علي عليه السلام فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان أنت وأبو الضمضام فقال أبو الضمضام هذه أعجوبة من هذا الذي سماني باسمي ولم يعرفني فلما دخل وسلم قال ان لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانين ناقة ووصفها ودفع اليه الوثيقة فأمر سلمان أن ينادي في الناس من أراد أن ينظر الى دَين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فليخرج غداً الى خارج المدينة فخرج الناس وخرج علي وأمر الى ابنه الحسن وقال امض يا أباالضمضام معه فمضى الحسن الى كثيب رمل فصلى ركعتين وتكلم بكلمات لا يدرى ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانفجر عن صخرة مكتوب عليها في سطرين « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله محمد رسول الله » فضرب الصخرة فانفجرت عن خطام فقال اقتد يا أبا الضمضام فاقتاد ثمانين ناقة بذلك الوصف الحديث اه باختصار . ومستغرب مثل هذا ومنكره مستغرب لقدرة الله تعالى ومنكر لها وليس هذا بأعجب من اتيان آصف بن برخيا بعرش بلقيس من اليمن الى فلسطين قبل ارتداد الطرف ونبوعه في مجلس سليمان وليس سليمان اكرم على الله تعالى من محمد ولا وزيره آصف اكرم عليه من علي وزير محمد صلوات الله عليهم . — المؤلف —

نفسي الفداء لرا كم متصدق يوماً بخاتمه فآب سعيداً
أعني الموحد قبل كل موحد لا عابداً صنما ولا جلمودا
أعني الذي نصر النبي محمداً ووقاه كيد معاشر ومكيدا
سبق الأنام إلى الفضائل كلها سبق الجواد الى الرهان بليدا

وله :

أليس علي كان أول مؤمن وأول من صلى غلاما ووحدا
فما زال في سر يروح ويغتدي فيرقى بثور أو حراء مصعدا
يصلي ويدعو ربه فهما به مع المصطفى مثنى وان كان أوحدا
سنين ثلاثاً بعد خمس وأشهراً كوامل صلى قبل أن يتمردا
ومن ذا الذي قد بات فوق فراشه وأدنى وساد المصطفى فتوسدا
وخمر منه وجهه بلحافه ليدفع عنه كيد من كان أكيدا
فلما بدا صبح يلوح تكشفت له قطع من حالك اللون أسودا
ودارت به أحراسهم يطلبونه وبالأمس ما سب النبي وأوعدا
أتوا طاهراً والطيب الطهر قد مضى إلى الغار يخشى فيه أن يتوردا
فهموا به أن يقتلوه وقد سطوا بأيديهم ضرباً مقيما ومقعدا
فصدهم عن غاره عنكب له على بابه سدى ووشى فجودا
فقال زعيم القوم ما فيه مطلب ولم يظفر الرحمن منهم به يدا
وخص رجالا من قريش بأن بنى لهم حجراً فيه وكان مسددا
فقيل له اسدد كل باب فتحته سوى باب ذي التقوى علي فسددا

وله :

وأهوج لاحى في علي وعابه بسفك دماء من رجال تهودوا
وتلك دماء المارقين وسفكها من الله ميثاق عليه مؤكد
هم نكثوا أيمانهم بنفاقهم كما أبرقوا من قبل ذلك وأرعدوا
أنلحى امرءاً مازال مذهو يافع يصلي ويرضي ربه ويوحد
وقد كانت الأوثان قبل صلاته يطاف بها في كل يوم وتعبد

وله :

علي هادينا الذي نحن من بعد عمانا فيه نستبصر
لما دجا الدين ورق الهدى وجار أهل الارض واستكبروا

وله :

ففاروق بين الهدى والضلا ل وصديق أمتنا الأكبر

وله :

وأول مؤمن صلى وزكى بخاتمه على رغم الكفور
وقد وجب الولاء له علينا بذلك في الجهار وفي الضمير
وأخبرنا الإله بما وقاهم والقاهم هناك من السرور
وأكرمهم لما صبروا جميعا بجنات وألوان الحرير
فلا شمسا يرون ولا حميا ولا غساق بين الزمهرير

وله :

من كان أول من تصدق راكعا يوماً بخاتمه وكان مشيرا
من ذاك قول الله ان وليكم بعد الرسول ليعلم الجمهورا
ولدى الصراط ترى علياً واقفا يدعو اليه وليه المنصورا

الله أعطى ذا علياً كلـه … وعطاء ربي لم يكن محظورا
والله زوجه الزكية فاطما … في ظل طوبى مشهداً محضورا
كان الملائك ثم في عدد الحصا … جبريل يخطبهم بها مسرورا
يدعو له ولها وكان دعاؤه … لهما بخير دائماً مذكورا
حتى إذا فرغ الخطيب تتابعت … طوبى تساقط لؤلؤاً منثورا
وتهيل ياقوتاً عليهم مرة … وتهيل دراً تارة وشذورا
فترى نساء الحور ينتهبونـه … حوراً بذلك يحتذين الحورا
فأتى القيامة بينهن هدية … ذاك النثار عشية وبكورا

وله :

فقال له قد كان عيسى بن مريم … بزعمك يحيي كل ميت ومقبر
فماذا الذي أعطيت قال محمد … لمثل الذي أعطيه ان شئت فانظر
إلى مثل ما أعطي فقالوا لكفرهم … الا أرنا ما قلت غير معذر
فقال رسول الله قم لوصيه … فقام وقدما كان غير مقصر
ورداه بالمنجاب والله خصه … وقال أتبعوه بالدعاء المبرر
فلما أتى ظهر البقيع دعا به … فرجت قبور بالورى لم تغير
فقالوا له يا وارث العلم اعفنا … ومن علينا بالرضى منك واغفر

وله :

وفاطم قد أوصت بأن لا يصليا … عليها وأن لا يدنوا من رجا القبر
علياً ومقداداً وأن يخرجوا بها … رويداً بليل في سكون وفي ستر

وله :

ذاك قسيم النار من قبله خذي عدوي وذري ناصري
ذاك علي بن أبي طالب صهر النبي المصطفى الطاهر
حدثنا وهب وكان امرءاً يصدق بالمنطق عن جابر
ان عليا عاين المصطفى ذا الوحي من مقتدر قادر
عاينه من جوعه مطرقا صلى عليه الله من صابر
وظل كالواله مما رأى بصهره ذي النسب الفاخر
يجول إذ مر بذي حائط يسقي بدلو غير مستاجر
قال له ما أنت لي جاعل بكل دلو مترع ظاهر
فقال ما عندي سوى تمرة بكل دلو غير ما غادر
فاترع الدلو امام المدى يسقي به الماء من الحاسر
حتى استقى عشرين دلوا على عشر بقول العالم الخابر
ثم أتى بالتمر يسعى به الى أخيه غير مستاثر
فقال ما هذا الذي جئتنا به هداك الله من زائر
فاقتص ما قد كان من أمره في عاجل الأمر وفي الآخر
فضمه ثم دعا ربه له بخير دائم ماطر

وله :

شهيدي الله يا صديـ ـق هذي الأمة الاكبر
باني لك صافي الود في فضلك لا أستر
ويا فاروق بين الحق والباطل في المصدر
ويا من اسمه في الكتـ ـب معروف به حيدر

وسمته به أم له صادقة المخبر
قسيم النار هذا لي فكفي عنه لا يضرر
وهذا لك يا نار لحوزي الفاجر الاكبر
فيا أول من صلى و من زكى ومن كبر
ويا حب رسول الله في مسجده الاكبر
حلال فيه أن تجنب لا تلحي ولا تؤزر
وقد بايع جبريل فنعم البايع المشتر
بدينار من الحب فلم يندم ولم يخسر

وله :

من كنت مولاه فهذا له مولى فلا تأبوا بتكفار
جاروا على أحمد في جاره والله قد أوصاه بالجار
هو جاره في مسجد طاهر ولم يكن من عرصة الدار
أربي بما كان وأربي بما في كل إعلان وإسرار
وأخرج الباقين منه معا بالوحي من إنزال جبار

وله :

علي إمام وصي النبي بحضره قد دعاه أميرا
و كان الخصيص له في الحياة فصاهره واجتباه عشيرا

وله :

وليلة كاد المشركون محمداً شرى نفسه لله إذ بت لا تشري
فبات مبيتاً لم يكن ليبيته ضعيف عمود القلب منتفخ السحر

وله :

فتى أخواه المصطفى خير مرسل — وخير شهيد ذو الجناحين جعفر

وله :

وهو فينا كذي القرنين فيهم — برجمته له لون نظيره

وله :

من فضله انه قد كان أول من — صلى وآمن بالرحمن إذ كفروا
سنين سبعاً وأياماً محرمة — مع النبي على خوف وما شعروا
ويوم قال له جبريل قد علموا — أنذر عشيرتك الادنين ان بصروا
فقام يدعوهم من دون أمته — فما تخلف عنه منهم بشر
فنهم آكل في مجلس جذعاً — وشارب مثل عس وهو محتضر
فصدهم عن نواحي قصعة شبعا — فيها من الحب صاع فوقه الوذر
فقال يا قوم إن الله أرسلني — اليكم فأجيبوا الله وادكروا
فأيكم يجتبي قولي ويؤمن بي — أني نبي رسول فانبرى غدر
فقال تبا أتدعونا لتلفتنا — عن ديننا ثم قام القوم فاشمروا
من الذي قال منهم وهو أحدثهم — سناً وخيرهم في الذكر اذ سطروا
آمنت بالله قد أعطيت نافلة — لم يعطها أحد جن ولا بشر
وان ما قلته حق وانهم — ان لم يجيبوا فقد خانوا وقد خسروا
ففاز قدما بها والله أكرمه — وكان سباق غايات اذا ابتدروا

وله :

من عنده علم الكتاب وحكمه — من شاهد يتلوه منه نذارا

علم البلايا والمنايا عنده ... فصل الخطاب نمى اليه وصارا
وله بلاء يوم أحد صالح ... والمشرفية تأخذ الأدبارا
إذ جاء جبريل فنادى معلنا ... في المسلمين وأسمع الأبرارا
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى ... إلا علي إن عددت فخارا
من خاصف نعل النبي محمد ... أرضى الإله بفعله الغفارا
هذا وصيي فيكم وخليفتي ... لا تجهلوه فترجعوا كفارا
وله صراط الله دون عباده ... من يهده يرزق تقى ووقارا
في الكتب مسطور محلى باسمه ... وبنعته فاسأل به الأخبارا
من كان ذا جار له في مسجد ... من نال منه قرابة وجوارا
والله أدخله وأخرج قومه ... واختاره دون البرية جارا
من كان جبريل يقوم يمينه ... فيها وميكال يقوم يسارا
من كان ينصره ملائكة السما ... يأتونه مدداً له أنصارا
من كان وحد قبل كل موحد ... يدعو الإله الواحد القهارا
من كان صلى القبلتين وقومه ... مثل النواهق تحمل الأسفارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا ... في عشر آيات جعلن خيارا
من قال للماء افجري فتفجرت ... ما كلفت كفا له محفارا
حتى تروى جنده من مائها ... لما جرى فوق الخضيض وفارا
وبكربلاء أثار أخرى قبلها ... أحيا بها الأنعام والأشجارا
وأتاه راهبها فأسلم طائعاً ... معه وأثنى الفارس المغوارا

أم من عليه الشمس كرت بعدما غربت وألبسها الظلام شعارا
حتى تلافى العصر في أوقاتها والله آثره بها إيثارا
ثمت توارت بالحجاب حثيثة جعل الإله لسيرها مقدارا
من كان اذن منهم ببراءة في المشركين فأنذر الكفارا
منكم برئنا أجمعين فأشهروا في الأرض سيروا كلكم فرارا
ابتاع من جبريل حبا قد زكى في جنة لم تحرم الأنهارا
جبريل بايعه وأحمد ضيفه خير الأنام مركبا ونجارا

وله :

ويوم سلع إذ أتى عاديا عمرو بن عبد مصلتا يخطر
يخطر بالسيف مدلا كما يخطر فحل الصرمة الدوسر
إذ جلل السيف على رأسه أبيض غضباً حده مبتر
فخر كالجذع وأوداجه يثعب منها حلب أحمر
ينفث من فيه دما معجلا كأنما ناظره العصفر

وله :

وفي ذات السلاسل من سليم غداة أتاهم الموت المبير
وقد هزموا أبا حفص عميراً وصاحبه مراراً فاستطيروا
وقد قتلوا من الأنصار رهطاً فحل النذر أو وجبت نذور
ازار الموت مشيخة ضخاما جحاجحة تسد بها الثغور
وعمرو قد سقي كأسا بسلع أقب كأنه أسد مغير
فنادى هل بذي حسب براز وهل عند امرىء حر نكير

وصي محمد وأمين غيب ... ونعم أخو الإمامة والوزير
هما أخوان ذا هاد إلى ذا ... وذا فينا لأمته نذير
فأحمد منذر وأخوه هاد ... دليل لا يضل ولا يحير
كسابق حلبة وله مظل ... أمام الخيل حيث يرى البصير

وله :

وعلي أول الناس اهتدى ... بهدى الله وصلى وادكر
وحد الله ولم يشرك به ... وقريش أهل عود وحجر
وعلي خازن الوحي الذي ... كان مستودع آيات السور
مخبر قال لدينا عدد ... وجميع من جماهير البشر
قلت ذم الله ربي جمعكم ... وبه تنطق آيات الزبر
من زها سبعين ألف برة ... وسواها في عذاب وسعر

وله :

ألم يصل علي قبلهم حججاً ... ووحد الله رب الشمس والقمر
وهؤلاء ومن في حزب دينهم ... قوم صلاتهم للعود والحجر

وله :

فطوبى لمن أمسى لآل محمد ... ولياً إماماه شبير وشبر
وقبلهما الهادي وصي محمد ... علي أمير المؤمنين المطهر
ومن نسله زهر فروع أطائب ... أئمة حق أمرهم يتنظر

وله :

لا فرض إلا فرض عقد الولا ... في أول الدهر وفي الآخره

لأهل بيت المصطفى انهم صفوة حزب الله ذي المغفره
أعطاهم الفضل على غيرهم بسؤدد البرهان والمقدره
فهم ولاة الأمر في خلقه حكامه الماضون في أدهره

وله:

واحتل من طلحة المزهو حبته سهم بكف قديم الكفر غدار
في كف مروان مروان ... أرى رهط الملوك ملوكا غير أخيار

وله:

قال بينا النبي وابناه والبر ة والروح ثالث في قرار
إذ دعا شبراً شبير فقام الط هر للطاهرات والأطهار
لصراع فقال أحمد هي يا حسن شدشدة المغوار
قالت البرة البتولة لما سمعت قوله بلا إنكار
أتجري الكبير والناس طراً يقصدون الصغار دون الكبار
قال إذ كنت فاعلا ان من يكـ نف هذا عن الورى متواري
إن جبريل قائل مثل قولي لفتى النجد والندى والوقار

وروى ابن شهراشوب في المناقب عن تفسير أبي يوسف يعقوب ابن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد بأسانيدهم عن ابن عباس وأبي هريرة قال وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن أبيه واللفظ له عن أبي هريرة انه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة فقال أمير المؤمنين أنا يا رسول الله وأتى

فاطمة وسألها ما عندك يا بنت رسول الله قالت ما عندي إلا قوت الصبية لكنا نؤثر به ضيفنا فقال نومي الصبية واطفئي المصباح فلما فرغ الضيف من الأكل أتت بسراج فوجد الجفنة مملوءة من فضل الله فلما أصبح صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما سلم قال لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة الآية وفي ذلك يقول السيد الحميري :

قائل للنبي اني غريب ... جائع قد أتيتكم مستجيرا
فبكى المصطفى وقال غريب ... لا يكن للغريب عندي ذكورا
من يضيف الغريب قال علي ... أنا للضيف انطلق مأجورا
ابنة العم عندنا شي من الزا ... د فقالت أراه شيئا يسيرا
كف بر قال اصنعيه فان الا ... له قد يجعل القليل كثيرا
ثم أطفي المصباح كي لا يراني ... فأخلي طعامه موفورا
جاهد يامظ الأصابع والضيـ ... ـف يراه إلى الطعام مشيرا
عجبت منكم ملائكة الا ... ه وأرضيتم اللطيف الخبيرا
ولهم قال يؤثرون على أنـ ... ـفسهم قال ذاك فضلا كبيرا

وله :

ألم يك لما دعاه الرسول ... أجاب النبي ولم يدهش
فصلى هنيئاً له القبلتين ... على أنسه غير مستوحش

وله :

وصي رسول الله والأول الذي ... أناب إلى دار الهدى حين أيفعا

غلاما فصلى مستسراً بدينه مخافة أن يبغى عليه فيمنعا
بمكة إذ كانت قريش وغيرها تظل لأوثان سجوداً وركعا
شريك رسول الله في البدن التي حداها هدايا عام حج فودعا
فلم يعد أن وافى المدي محله دعا بالهدايا مشعرات فصرعا
بكفيه ستاً بعد ستين بكرة هدايا له قد ساقها مائة معا
وفاز علي الخير منه بأينق ثلاثين بل زادت على ذاك أربعا
فنحرها ثم اجتذى من جميعها جذى ثم ألقى ما اجتذى منه أجمعا
بقدر فأغلاها فلما أنت أنى بها قد تهرى لحمها وتميعا
فقال له كل واحس منها ومثلما تراني باذن الله أصنع فاصنعا
ولم يطعما خلقاً من الناس بضعة ولا حسوة من ذاك حتى تضلعا

وله :

وفي يوم جاء المشركون بجمعهم وعمرو بن عبد في الحديد مقنع
فجدله شلواً صريعاً لوجهه رهيناً بقاع حوله الضبع يخمع
وأهلكهم ربي وردوا بغيظهم كما أهلكت عاد الطغاة وتبع
وفي خاصف النعل البيان وعبرة لمعتبر إذ قال والنعل يرقع
لأصحابه في مجمع ان منكم وأنفسكم شوقاً اليه تطلع
إماما على تأويله غير جائر يقاتل بعدي لا يضل ويهلع
فقال أبو بكر أنا هو قال لا فقال أبو حفص أنا هو فاسمع
فقال لهم لا لا ولكنه أخي وخاصف نعلي فاعرفوه المرقع
وفي طائر جاءت به أم أيمن بيان لمن بالحق يرضى ويقنع

فقال إلهي آت عبدك بالذي … تحب وحب الله أعلى وأرفع
ليأكل من هذا معي وينـاله … فجاء علي من بعد ويمنع
فقـال له إن النبي - ورده - … على حاجة فارجع وكل اليرجع
فعـاد ثلاثـا كل ذاك يرده … فأهوى بتأييد إلى الباب يقرع
فأسمعه القرع الوصي لبابـه … فقال له ادخل بعدما كاد يرجع
وقال له يشكو وقد جئت مرة … وأخرى وأخرى كل ذلك أدفع
فسر رسول الله أكل وصيه … وأنف الذي لايشتهي ذاك يجدع
وقال له ما إن يحبك صادق … من الناس إلا مؤمن متورع
ويقلاك إلا كافر ومنافق … يفارق في الحق الأنام ويخلع
فلما قضى وحي النبي دعا له … ولم يك صلى العصر والشمس تنزع
فردت عليه الشمس بعد غروبها … فصار لها في أول الليل مطلع
وأسكنه في مسجد الطهر وحده … وزوجه والله من شاء يرفع
مجاوره فيه الوصي وغيـره … وأبوابهم في مسجد الطهر شرع
فقال لهم سدوا عن الله صادقا … فضنوا بهـا عن سدها وتمنعوا
فقام رجال يذكرون قرابة … وما ثم فيا يبتغي القوم مطمع
فعاتبه في ذاك منهم معاتب … وكان له عمـا ولام موضع
فقال له أخرجت عمك كارها … وأسكنت هذا ان عمك يجزع
فقال له يا عم ما أنا بالـذي … فعلت بكم هذا بل الله فاقنعوا
وقد كان في يوم الحدايق عبرة … وقول رسول الله والعين تدمع
فقال علي مم تبكي فقال من … ضغـائن قوم شرهم أتوقع

عليك وقد يبدونها بعد ميتتي … فماذا هديت الله في ذاك يصنع

وفي يوم ناجاه النبي محمــد … يسر اليه ما يريد ويطلع

فقالوا أطال اليوم نجوى ابن عمه … مناجاته بغي وللبغي مصرع

فقال لهم لست الغداة انتجيته … بل الله ناجاه فلم يتورعوا

فأبصر ديناراً طريحا فلم يزل … مشيراً به كفا ينادي ويسمع

فمال به والليل يغشى سواده … وقد هم أهل السوق أن يتصدعوا

إلى يدّم سمح اليدين مبارك … توسم فيه الخير والخير يتبع

فقال له بعني طعاما فباعــه … فقال لك الدينار والحب أجمع

فلا ذلك الديـنـار أحمي تبره … ولا الحب مما كان في الارض يزرع

فبايعه جبريل والضيف أحمد … فثم تناهى الخير والبر أجمع

وفي أهل نجران عشية أقبلوا … اليه وحجوا بالمسيح فأبدعوا

وردوا عليه القول كفرا وكذبوا … وقد سمعوا ما قال فيه وأورعوا

فقال تعالوا ندع أبناءنا معا … ليجمعنا فيه من الأصل مجمع

فقالوا نعم فاجمع نباهلك بكرة … وللقوم فيـه شرة ونسرع

فجاءوا وجاء المصطفى وابن عمه … وفاطم والسبطان كي يتضرعوا

الى الله في الوقت الذي كان بينهم … فلما رأوهم أحجموا وتضعضعوا

فقال له مه يا بريدة لا تقل … فان برغمي في علي تتبع (كذا)

فمني علي يا بريدة لم يزل … واني كذا منه على الحق نطبع

وليكم بعـدي علي فأيقنوا … وقائمه بعد الوقيعـة تسرع

بثوبته مستعجلا خاب انه … بسب علي في لظى يتدرع

وله :

إن جبريل أتى ليلا إلى طاهر من بعد ما كان هجع
بحنوط طيب من جنة في صرار حل منه فسطع
فدعا أحمد من كان به واثقاً عند معضات الجزع
أوثق الناس معاً في نفسه عند مكروه إذا الخطب وقع
قسم الصرة أثلاثاً فلم يأل عن تسوية القسم الشرع
قال جزوء لي وجزوء لابنتي ولك الثالث فاقبضها جمع
فإذا مت فحنطني بها ثم حنطها بهذا لا تدع
إنها أسرع أهلي ميتة ولحاقا بي فلا تكثر جزع
فمضى وأتبعته والها بعد غيظ جرعته ووجع

وله :

إن كنت من شيعة الهادي أبي حسن حقا فاعدد لريب الدهر تجفافا
إن البلاء مصيب كل شيعته فاصبر ولا تك عند الهم مقصافا

وله :

وقد رويتم له الأملاك ناصرة نكر إن كر منها ما يحففه
وكان ذا في إمارات الإمام وما يزال يجمعها فيه مشرفه

وله :

كانت ملائكة الرحمن دائبة يهبطن نحوك بالألطاف والتحف
والقطف والحب والدينار أهبطه لطف من الله ذي الإحسان واللطف

وله :

أشهد بالله وآلائـه والمرء مأجور على صدقه
أن علي بن أبي طالب كان أمين الله في خلقه
ما استبق الناس إلى غاية إلا حوى السبق على سبقه

وله :

وصاحب الحوض يسقي من ألم به من الخلائق لا أجنى ولا رنقا
قسيم نار به ترضى يقول لها ذا لي وذا لك قسم لم يكن علقا

وله :

وكنت الخليفة دون الأنام على أهله يوم يغزو تبوكا
غداة انتجاك وظل المطي بأكوارهم إذ هم قد رأوكا
يراك نجياً له المسلمون وكان الإله الذي ينتجيكا
على فم أحمد يوحى إليك وأهل الضغائن مستشرفوكا

وله :

وأديت عنه كل عهد وذمة وقد كان فيها واثقاً بوفائكا
فقال له اقضي ديونك كلها واقضي بإنجاز جميع عداتكا
ثمانين ألفاً أو تزيد قضيتها فأبرأته منها بحسن قضائكا

وله :

هم الأئمة بعد المصطفى وهم من اهتدى بالهدى والناس ضلال
وإنهم خير من يمشي على قدم وهم لأحمد أهل البيت والآل

وله :

كأن في خف الوصي حية سبسبها الراقي فيه بالحيل (كذا)
فأرسل الله إليه ملكا في صورة الطير الغداف المنحجل
لخلق الخف وأحداق الورى تواه في حجر الغداف معتقل
حتى هوى من جوفه نضناضة تنضح سماً باللعاب المنسدل

وله :

وصي النبي المصطفى وابن عمه وأول من صلى لذي العزة العالي
وناصره في كل يوم كريهة إذا كان يوم ذو هرير وزلزال
وعمرو بن عبد قدمته شواته بأبيض مصقول الغرارين فصال
كأن على أثوابه من نجيعه عصير البرايا أو نضيحة جريال
غداة مشى الاكفاء من آل هاشم إلى عبد شمس في سرابيل أهوال
كأنهم والسابغات عليهم مصاعب اجمال مشت تحت أحمال

وله :

في قصة الطائر المشوي حين دعا محمد ربه دعوات مبتهل
أدخل إلي أحب الخلق كلهم طراً إليك فمنه واجعلنه ولي
فجاء من بعده خير الورى رجل عليه يقرع باب البيت في مهل
فقال مختبراً من ذا له انس فقال جاء علي جد بفتحك لي
فقال ترجم ولا تصغر أبا حسن فإن عنك رسول الله في شغل
فانحاز غير بعيد ثم اعطفه دعا النبي فدق الباب في رسل
فقال أحمد من هـذا تحاوره بالباب أدخله لا بوركت من رجل
فقام مبتدراً للباب يفتحه وحيدر قائم بالباب لم يزل

حتى إذا ما رأته عين أحمده ... حياً وقربه تقريب محتفل
فقال ما بك قل لي يا أبا حسن ... اجلس فداك أبي يا مؤنسي فكل

وله : صديقنا الأكبر فاروقنا ... فاروق بين الحق والباطل

وله في الصادق عليه السلام :

امدح أبا عبد الإلا ... ه فتى البرية في احتماله
سبط النبي محمد ... حبل تفرع من حباله
تغشى العيون الناظرات ... إذا سمون إلى جلاله
عذب الموارد بحره ... يروي الخلائق من سجاله
بحر أطل على البحو ... ر يمدهن ندى نواله (بلاله)
سقت العباد يمينه ... وسقى البلاد ندى شماله
يحكي السحاب يمينه ... والودق يخرج من خلاله
الأرض ميراث له ... والناس طراً في عياله
يا حجة الله الجليل ... وعينه وزعيم آله
وابن الوصي المصطفى ... وشبيه أحمد في كماله
أنت ابن بنت محمد ... حذواً خلقت على مثاله
فضياء نورك نوره ... وظلال روحك من ظلاله
فيك الخلاص عن الردى ... وبك الهداية من ضلاله
أثني ولست ببالغ ... عشر الفريدة من خصاله

وله :

أين الجهاد وأين فضل قرابة ... والعلم بالشبهات والتفصيل

أين التقدم بالصلاة وكلهم — للات يعبد جهرة ويحول
أين الوصية والقيام بوعده — وبدينه إن غرك المحصول
أين الجواز بمسجد لا غيره — جنباً يمر به فأين تحول
هل كان فيهم إن نظرت مناصحا — لأبي الحسين مقاسط وعديل

وله :

أشهد بالله وآلائه — والمرء عما قاله يسأل
ان علي بن أبي طالب — خليفة الله الذي يعدل
وانه قد كان من أحمد — كمثل هرون ولا مرسل
لكن وصياً خازنا عنده — علم من الله به يعمل
قد قام يوم الدوح خير الورى — بوجهه للناس يستقبل
لكن تواصوا بعلي الهدى — أن لا يوالوه وأن يخذلوا

وله : أشهد بالله وآلائه — والله عما قلته سائلي
أن علي بن أبي طالب — للخير ماحاف وما ناعل

وله :

فمن لم يكن يعرف إمام زمانه — ومات فقد لاقى المنية بالجهل

وله :

أو ليس قد فرضت علينا طاعة — لأولي الأمور فهل لها تأويل
ما كان خبرنا بذاك محمد — خبراً له في المسندات أصول
ان الخليفة بعده هذا الذي — فيها عليه من الخطاب يحيل

وله :

أما أني في خبر الأنبل ... في طائر أهدي إلى المرسل
سفينة مكن في رشده ... وأنس خان ولم يحفل
في رده سيد كل الورى ... مولاهم في المحكم المنزل
فصده ذو العرش عن رشده ... ثم غري بالبرص الأنكل

وله :

وصلى ولم يشرك سنين وأشهراً ... ثمانية من بعد سبع كوامل

وله في قصة صالح :

بعث الإله إلى ثمود صالحا ... منه بنور سلامة لا يشكل
قالوا له أخرج لنا من صخرة ... عشراء نحلبها إذا ما ننزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها ... وقضاء ربك ليس عنه مزحل
في حفل درتها لقاح خلفها ... سقب ويقدمها هناك ويبزل
لما رأوها حافلا حفوا بها ... ودعوا بأوعية وقالوا احملوا
حتى عتوا وتمردوا وسطوا بها ... بطراً فأسرع في شواها المنصل
خضبوا فراسنها بقان معجل ... فرغاً هنالك بكرها فاستأصلوا
قبل الصباح بصيحة أخذتهم ... بعد الرقاد مسرى إليهم منهل

وله :

خوارج فارقوه بنهروان ... على تحكيمه الحسن الجميل
على تحكيمه فعموا وصموا ... كتاب الله في فم جبرئيل
فمالوا جانباً وبغوا عليه ... فما مالوا هناك إلى مميل
فتاه القوم في ظلم حيارى ... عماة يعمهون بلا دليل

فضلوا كالسوائم يوم عيد تنحر بالغداة وبالأصيل
كان الطير حولهم نصارى عكوفاً حول صلبان الابيل

وله :

قول علي لحارث عجب كم ثم أعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه بعينه واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد على ظمأ تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف للعر ض على جسرها ذري الرجلا
ذريه لا تقربيه إن له حبلا بحبل الوصي متصلا
هـذا لنا شيعة وشيعتنا أعطاني الله فيهم الأملا

وله :

ما أم يوم الوغى زحفا برايته إلا تضعضع ثم انصاع منهزما
او بل مفرق من لم ينجه هرب بأبيض منه من دم الفلاة دما (كذا)
أو نال مهجته طعنا بنافذة نجلاء تفرغ من تحت الحجاب فما
أدى ثمانين ألفاً عنه كاملة لا بل تزيد ولم يغرم وقد غنما
يدعو إليها ولا يدعو ببينة لا بل يصدق فيها زعم من زعما
حتى يخلصه منها بذمته ان الوصي الذي لا يخفر الذمما
وليلة خرجا فيهـا على وجل وهم يجوبان دون الكعبة الظلما
حتى إذا انتهيا قال النبي له إنا نحاول أن نستنزل الصنما

من فوقها فاعل ظهري ثم قام به ... خير البرية ما استحيا وما احتشما
حتى إذا ما استوت رجلا أبي حسن ... أهوى به لقرار الارض فانحطما
ناداه أحمد أن ثب يا علي لقد ... أحسنت بارك ربي فيك فاقتحما
لم يتخذ وثنا رباً كما اتخذوا ... ولا أجال لهم في مشهد زلما
صلى ووحد إذ كانت صلاتهم ... للات تجهل والعزى وما احتلما
يدعى النبي فيكسوه ويكرمه ... رب العباد إذا ما أحضر الأمما
ثم الوصي فيكسى مثل حلته ... خضراء برغم منها أنف من رغما

وله :

وهو الذي يسم الوجوه بميسم ... حتى يلاقي عدوه موسوما (كذا)
ما زال مذ سلك السبيل محمد ... ومضى لغير مذلة مظلوما
ضامته أمته وضيمهم له ... قد كان أصغر ما يكون عظيما

وله :

رجل حوى إرث النبي محمد ... قسما له من منزل الأقسام
بوصية قضيت له مخصوصة ... دون الأقارب من ذوي الأرحام
ولقد دعا العباس عند وفاته ... بقبولها فاضج بالإعدام
فحبا الوصي بها فقام بحقها ... لما حباه بها على الاعمام

وله :

على آل الرسول وأقربيه ... سلام كلما سجع الحمام
أليسوا في السماء هم نجوم ... وهم أعلام عز لا يرام
فيا من قد تحير في ضلال ... أمير المؤمنين هو الإمام

رسول الله يوم غدير خم | أناف به وقد حضر الأنام
وثاني أمره الحسن المرجى | له بيت المشاعر والمقام
وثالثه الحسين فليس يخفى | سنا بدر إذا اختلط الظلام
ورابعهم علي ذو المساعي | به للدين والدنيا قوام
وخامسهم محمد ارتضاه | له في المأثرات إذا مقام
وجعفر سادس النجباء بدر | ببهجته زها البدر التمام
وموسى سابع وله مقام | تقاصر عن أدانيه الكرام
علي ثامن والقبر منه | بأرض الطوس ان قحطوا رهام
وتاسعهم طريد بني البغايا | محمد الزكي له حسام
وعاشرهم علي وهو حصن | يحن لفقده البلد الحرام
وحادي العشر مصباح المعالي | منير الضوء الحسن الهمام
وثاني العشر حان له القيام | محمد الزكي به اعتصام
أولئك في الجنان بهم مساغي | وجيرتي الخوامس والسلام

وله:

قضيت ديونه عنه فكانت | ديون محمد ليست بغرم

وفي مناقب ابن شهراشوب: عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى مع جماعة من أصحابه الى علي عليه السلام فلم يجد علي شيئاً يقربه إليهم فخرج ليحصل لهم شيئاً فإذا هو بدينار على الأرض فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه

على نفسه واشترى به طعاما وأتى به اليهم وأصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه فلم يجده فأتى به النبي ﷺ وأخبره بالخبر فقال ياعلي انه شيء أعطاكه الله لما اطلع على نيتك وليس هو شيء للناس ودعا له بخير وفي ذلك يقول السيد الحميري :

فمال إلى أدناهم منه بيما	توسم فيه خير ما يتوسم
فقال له بعني طعاما فباعه	جميل المحيا ليس منه التجهم
فكال له حبا به ثم رده	اليه وأرزاق العباد تقسم
فآب برزق ساقه الله نحوه	إلى أهله والقوم للجوع رزم
فلا ذلك الدينار أحمي تبره	يقينا وأما الحب فالله أعلم
أمن زرع أرض كان أم حب جنة	حباه به من ناله منه أنعم
ويتمه جبريل أطهر بيع	فأي أيادي الخير من تلك أعظم
يكلم جبريل الأمين فإنه	لأفضل من يمشي ومن يتكلم
وكان له من أحمد كل شارق	قبيل طلوع الشمس أو حين تنجم
إذا ما بدت مثل الصلاية دخلة	يقوم فيأتي بابه فيسلم
يقول إذا جاء السلام عليكم	ورحمة ربي انه مترحم
فيلقى بترحيب ويجلس ساعة	ويؤتى بفضل من طعام فيطعم
ويدعو بسبطيه حنانا ورقة	فيدنيهما منه قريبا ويكرم
يضمهما ضم الحبيب حبيبه	إلى صدره ضماً وشما فيلثم
ومارقة في دينهم فارقوا الهدى	ولم يأتلوا بغياً عليه وحكموا
سطوا بابن خباب وألقى بنفسه	وقتل ابن خباب عليهم محرم

فلما أبوا في الغي إلا تمادياً ... سما لهم عبل الذراعين ضيغم
فأضحوا كعاد أو ثمود كأنما ... تساقوا عقاراً أسكرتهم فنوموا

وله :

وقال محمـد بغدير خم ... عن الرحمن ينطق باعتزام
يصيح وقد أشار اليه فيكم ... إشارة غير مصغ للكلام
ألا من كنت مولاه فهذا ... أخي مولاه فاستمعوا كلامي
فقام الشيخ يقدمهم إليه ... وقد حصدت يداه من الزحام
ينادي أنت مولاي ومولى الا ... أنام فلم عصي مولى الأنام
وقد ورث النبي رداه يوماً ... وبردته ولامكة اللجام

وله :

في حرام من الشهور أحلت ... حرمة الله والحرام حرام

وله :

ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا ... لها شاكراً دامت وأعطي تمامها
وسل فتية الكهف الذين اتاهم ... فأيقظ في رد السلام منامها

وله :

فقام يسعى حتى استقى فلا كـفـيه يسعى به أبو حسن
أدناه منه فقال حين قضى ... صلاته ادن لي تخبرني

وله :

لئن كان بالسبق للسابقين ... مزية فضل على السابقينا
لقد فضل الله آل الرسول ... كفضل الرسول على العالمينا

وله :

بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنينا
بأبي أنت وأمي وبرهطي أجمعينا
وبأهلي وبمالي وبناتي والبنينا
وفدتك النفس مني يا إمام المتقينا
وأمين الله والوا رث علم الأولينا
ووصي المصطفى أحمد خير المرسلينا
وولي الحوض والذا ئد عنه المحدثينا
أنت أولى الناس بالنا س وخير الناس دينا
كنت في الدنيا أخاه يوم يدعو الاقربينا
ليجيبوه إلى الا ه فكانوا أربعينا
بين عم وابن عم حوله كانوا عرينا
فورثت العلم منه والكتاب المستبينا
طبت كهلا وغلاما ورضيعاً وجنينا
ولدى الميثاق طينا يوم كان الخلق طينا
كنت مأموناً وجيها عند ذي العرش مكينا
في حجاب النور حيا طيبا للطاهرينا

وله :

وانك آية للناس بعدي تخبر أنهم لا يوقنونا
وأنت صراطه الهادي اليه وغيرك ما ينجي الماسكينا
أعائش ما دعاك الى قتال !! وصي وما عليه تنقمينا

أَلم يعهد إليك الله أن لا ... تروي أبداً من المتبرجينا
وأن توخي الحجاب وأن تقري ... ولا تتبرجي للناظرينا
وقال لك النبي أيا حميرا ... سيبدى منك فعل الحاسدينا
وقال ستنبحين كلاب قوم ... من الأعراب والمتعربينا
وقال ستركبين على خدب ... يسمى عسكراً فتقاتلينا
نخنت محمداً في أقربيه ... ولم ترعي له القول الرصينا
وأنزل فيه رب الناس آياً ... أقرت من مواليه العيونا
بأني والنبي لكم ولي ... ومؤتون الزكاة وراكعونا
ومن يتول رب الناس يوما ... فإنهم لعمري فائزونا
وقال الله في القرآن قولا ... يرد عليكم ما تدعونا
أطيعوا الله رب الناس ربا ... وأحمد والأولى المتأمرينا
فذلكم أبو حسن علي ... وسبطاه الولاة الفاضلونا
فقلت أخذت عهدكم على ذا ... فكونوا للوصي مساعدينا
لقد أصبحت مولانا جميعا ... ولسنا عن ولائك راغبينا
ويسمع حس جبريل إذا ما ... أتى بالوحي خير الواطئينا
وصلى القبلتين وآل تيم ... وإخوتها عدي جاحدونا
وبات على فراش أخيه فرداً ... يقيه من العتاة الظالمينا
وقد كمنت رجال من قريش ... بأسياف يلحن إذا انتضينا
فلما أن أضاء الصبح جاءت ... عداتهم جميعا مخلفينا
فلما أبصروه تجنبوه ... وما زالوا له متجنبينا

وأنفق ماله ليلا وصبحاً وإسراراً وجهر الجاهرينا
وصدق ماله لما أتاه الـ فقير بخاتم المتختمينـا
وآثر ضيفه لما أتاه فظل وأهله يتلمظونا
فسماه الإله بما أتاه من الإيثار باسم المفلحينـا
ومن ذا كان للفقراء كنزاً إذا نزل الشتاء بهم كنينا
أليس المؤثر المقداد لما أتاه مقويا في المقوينا
بدينار وما يحوي سواه وما كل الأفاضل مؤثرينا
وكان طعامه خبزاً وزيتاً ويؤثر باللحوم الطارقينا
وإنك قد ذكرت لدى مليك يذل لعزه المتجبرونا
تخر لوجهه صعقا وأبدى لرب الناس رهبة راهبينا
وقال لقد ذكرت لدى إلهي فأبدي ذلة المتواضعينـا
وأعتق من يديه ألف نفس فأضحوا بعد رق معتقينا
براءة حين رد بها زريقا وكان بأن يبلغها ضنينا
وقال له رسول الله أنى يؤدي الوحي إلا الأقربونا
وانك آمن من كل خوف إذا كان الخلائق خائفينا
وانك حزبك الأدنون حزبي وحزبي حزب رب العالمينا
وحزب الله لا خوف عليهم ولا نصب ولا هم يحزنونا
وانك في جنان الخلد جاري منازلنا بها متواجهونا
وانك في جوار الله كاس وجيران المهيمن آمنونا
وانك خير أهل الأرض طراً وأفضلهم معا حسبا ودينا

وأول من يصافحني بكف إذا برز الخلائق ناشربنا
وقد قال النبي لكم وأنتم حضور للمقالة شاهدونا
عباد الله إنا أهل بيت برانا الله كلا طاهرينا
وسالت نفس أحمد في يديه فألزمها المحيا والجبينا
تعالوا ندع أنفسنا فندعو جميعاً والأهالي والبنونا
وأنفسكم فنبتهل ابتهالا إليه ليلعن المتكذبينا
فقد قال النبي وكان طبا بما يأتي وأزكى القائلينا
إذا جحدوا الولاء فباهلوهم إلى الرحمن تأتوا غالبينا

وله :

وقوله الميزان بالقسط وما غير علي في غد ميزانه
ويل لمن خف لديه وزنه وفوز من أسعده رجحانه

وله :

فقال ألا من كنت مولاه منكم فمولاه من بعدي علي فاذعنوا
فقال شقي منهم لقرينه وكم من شقي يستزل ويفتن
يمد بضبعيه عليا وانه لما بالذي لم يؤته لمزين
كأن لم يكن في قلبه ثقة به فيا عجبا أني ومن أين يوقن

وله :

أنت الوصي وصي المصطفى نزلت من ذي العلى فيك من فرقان أبونا (كذا)
وأنت من أحمد الهادي بمنزلة قد كان أثبتها موسى لهرونا
آتاك من عنده علما حباك به فكنت فيه أمينا فيه مأمونا

هل مثل فعلك عند النعل تخصفها لو لم يكن جاحدو التفضيل لاهينا
اني أدين بما دان الوصي به يوم الخريبة من قتل المحلينا
وما به دان يوم النهر دنت به وبايعت كفه كفي بصفينا
في سفك ماسفكت فيها إذا حضروا وأبرز الله للقسط الموازينا
تلك الدماء معا يارب في عنقي ثم اسقني مثلها آمين آمينا
وطبتم في قديم الدهر إذ سطرت فيه البريـة مرحوما وملعونا
ولن تزالوا بعين الله ينسخكم في مستـكنات أصلاب الابرينا
يختار من كل قرن خيرهم لكم لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا
حتى تناهت بكم في أمة جعلت من أجل فضلكم خير المصلينا
فأنتم نعمة لله سابقـة منه علينا وكان الخير مخزونا
لا يقبل الله من عبد له عملا ولا عدوكم العمي المضلينا

وله :

الفجر فجر الصبح والعشر عشـ ـر الفجر والشفع النجيبان
محمد وابن أبي طالب والوتر رب العزة الثاني
مقاتل فسر هـذا كذا تفسير ذي صدق وإيمان
أعني ابن عباس و كان امرأ صاحب تفسير وتبيان

وله :

قد قال أحمد ان شتم وصيه أو شتمه أبداً هما سيان
و كذاك قد شتم الإله لشتمه والذل يغشاهم بكل مكان

وله :

رضيت بالرحمن رباً وبال إسلام ديناً أتوخاه
وبالنبي المصطفى هادياً وكل ما قال قبلناه
ثم الإمام ابن أبي طالب الطاهر الطهر وابناه
والعالم الصامت والناطق الـ باقر علما كان أخفاه
وجعفر المخبر عن جده بأول العلم وأخراه
ثم ابنه موسى ومن بعده وارثه علم وصاياه
ولينا بعد نبي الهدى علي القائم وابناه

وله :

جاءت مع الأشقين في هودج تزجي إلى البصرة أجنادها
كأنها في فعلها هرة تريد أن تأكل أولادها

وله :

قام النبي يوم خم خاطباً بجانب الدوحات أو حيالها
فقال من كنت له مولى فذا مولاه رب اشهد مراراً قالها
ان رجالا بايعته إنما بايعت الله فما بدا لها
قالوا سمعنا وأطعنا أجمعا وأسرعوا بالألسن اشتقالها
وجاءه مشيخة يقدمهم شيخ يهني حبذا منالها
قال له بخ بخ من مثلكا أصبحت مولى المؤمنين يا لها

وله :

وبيعة ظاهر بايعتموه على الإسلام ثم نقضتموها

وقد قال الا آه لمن قرنا فما قرت ولا أقررتموها
يسوق لها البعير أبو خبيب لحين أبيه إذ سيرتموها

وله :

وحدثنا عن حارث الأعور الذي نصدقه في القول منه وما يروي
بأن رسول الله نفسي فداؤه وأهلي ومالي بات طاوي الحشا يطوي
لجوع أصاب المصطفى فاغتدى الى كريمته والناس لاهون في سهو
فصادفها وابني علي وبعلها وقد أطرقوا من شدة الجوع كالنضو
فقال لها يا فطم قومي تناولي ولم يك فيما قال ينطق بالهزو
هدية ربي انـه مترحم فقامت إلى ما قال تسرع في الخطو
فجاءت عليها الله صلى بجفنة مكومة باللحم جزوا على جزو
فسموا وظلوا يطعمون جميعهم فبخ بخ لهم نفسي الفداء وما أحوي
فقال لها ذاك الطعام هديـة من الله جبريل أتاني به يهوي
ولم يك منه طاعماً غير مرسل وغير وصي خصه الله بالصفو

وله :

شهدت وما شهدت بغير حق بأن الله ليس بذي شبيه
نحب محمداً ونحب فيه بني أبنائه وبني أبيـه
فابشر بالشفاعة غير شك من الموصى إليه ومن بنيه
فإن الله يقبل كل قول يدان به الوصي ويرتضيه

وله :

من كان في الدين نوراً يستضاء به وكان من جهلها بالعلم شافيها

كان النبي بوحي الله منذرها وكان ذا بعده لا شك هاديها

وله في رثاء الحسين عليه السلام :

امرر على جدث الحسين وقل لأعظمه الزكيه
يا أعظما لا زلت من وطفاء ساكبة رويه
ما لذ عيش بعد رضك بالجياد الأعوجيه
قبر تضمن طيباً آباؤه خير البريه
آباؤه أهل الريا سة والخلافة والوصيه
والخير والشيم المهذبة المطيبة الرضيه
فإذا مررت بقبره فأطل به وقف المطيه
وابك المطهر للمطهر والمطهرة الزكيه
كبكاء معولة غدت يوما بواحدها المنيه
والعن صدى عمر بن سعد والملمع بالنقيه
شمر بن جوشن الذي طاحت به نفس شقيه
جعلوا ابن بنت نبيهم غرضاً كما ترمى الدريه
لم يدعهم لقتاله إلا الجعالة والعطيه
لما دعوه لكي تحكم فيه أولاد البغيه
أولاد أخبث من مشى مرحاً وأخبثهم سجيه
فعصاهم وأبت له نفس معززة أبيه
فغدوا له بالسابغات عليهم والمشرفيه
والبيض واليلب اليما ني والطوال السمهريه

وهم ألوف وهو في — سبعين نفس هاشميه
فلقوه في خلف لأحـ — ـمد مقبلين من الثنيه
مستيقنـين بأنهم — سيقوا لأسباب المنيه
ياعين فابكي ما حييـ — ـت على ذوي الذمم الوفيه
لا عذر في ترك البكا — ء دماً وأنت به حريه

وله:

علي أمير المؤمنين أخو الهدى — وأفضل ذي نعل ومن كان حافيا
أسر إليه أحمد العلم جملة — وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد — بألف حديث كلها كان هاديا
وكل حديث من أولئك فاتح — له ألف باب فاحتواها كما هيا
فبينا رسول الله يملي أصابه — نعاس فأغفى ساعة متجافيا
فأملى عليه جبرئيل مكانه — من الوحي آيات بها كان آتيا
فلما انجلى عنه النعاس كأنه — هلال سرت عنه الغيوم سواريا
تلا بعض ما خطت من الخبر كفه — وكان لما أوعى من العلم تاليا

وله:

أؤمل في حبه شربة — من الحوض تجمع أمنا وريا
إذا ما وردنا غدا حوضه — فأدنى السعيد وذاد الشقيا
متى يدن مولاه منه يقل — رد الحوض واشرب هنيئاً مريا
وان يدن منه عدو له — يذده علي مكانا قصيا
ويوم الثنية يوم الوداع — وأزمع نحو تبوك المضيا

تنحى يودعه خاليا | وقد أوقف المسلمون المطيا
فظن أولو الشك أهل النفاق | ظنوناً وقالوا مقـالا فريا
وقالوا يناجيه دون الأنام | بل الله أدناه منـه نجيا
على فم أحمد يوحي إليه | كلاماً بليغـاً ووحياً خفيا
فـكان به دون أصحابه | بما حث فيه عليه حفيـا

وله :

أدخل إلي أحب الخلق كلهم | حباً إليك و كان ذاك عليا
لما بدث لأخيه سخنة وجهه | ودنا فسلم راضياً مرضيا
حيا ورحب مرحباً بأحبهم | حبا إلى ملك العلى والبـا

وله :

وصي محمد وأمين غيب | ونعم أخو الإمامة والسجيه

وله :

هذا الإمام الذي اليه | أسند خير الورى الوصيه
حكمت حكم النبي عدلا | ولم تجر قط في قضيه
أنت شبيه النبي حقـاً | في الحكم والخلق والسجيه

وله :

وقام محمـد بغدير خم | فنادى معلناً صوتا بديا
ألا من كنت مولاه فهذا | له مولى و كان به حفيا
إلهي عاد من عادى عليا | و كن لوليه مولى وليا
فقال مخـالف منهم عتل | لأولاهم به قولا خفيا

لعمر أبيك لو يسطيع هذا لصير بعده هذا نبيا
فنحن بسوء رأيها نعادي بني فعل ولا نهوى عديا
وصي محمد وأبا بنيه ووارثه وفارسه الوفيا
وقد أوتي الهدى والحكم طفلا كيحيى يوم أوتيه صبيا
ألم يؤت الهدى والناس حيرى فوحد ربه الأحد العليا
وصلى ثانياً في حال خوف سنين تحرمت سبعاً أسيا
له شهد الكتاب فلا تخروا على آياته صماً عميا
بتطهير أميط الرجس عنه وسمي مؤمناً فيه زكيا

وله:

أو لم يقل للمشركين وكذبوا بالوحي واتخذوا الهدى سخريا
قوموا بأنفسنا وأنفسكم معا ونسائنا وبنيكم وبنيا
ندعو فنجعل لعنة الله التي تغشى الظلوم المعاند المشنيا
نصب الكساء فكان فيه خمسة خير البرية كلها أنسيا

٢٢٠٣ ـ (أبو العباس إسماعيل بن عنان[1])

من مشايخ الشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ويروي المترجم عن أبي المفضل الشيباني.

٢٢٠٤ ـ (الشيخ اسماعيل بن محمود بن اسماعيل الجبلي)

فقيه أديب قرأ على الشيخ أبي علي قاله منتجب الدين.

---

(١) عثرنا عليه بعد فوات محله فلذلك أخر عن موضعه. — المؤلف —

٢٢٠٥ ـ (إسماعيل بن مخلد السراج)

روى الكليني في أول كتاب الروضة من الكافي عن القاسم ابن ربيع الصحاف عنه عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢٢٠٦ ـ (إسماعيل بن مرار)

ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام وقال روى عن يونس بن عبد الرحمن وروى عنه إبراهيم بن هاشم . وفي التعليقة روى عن يونس كتبه كلها وربما يظهر من عبارة محمد ابن الحسن بن الوليد الوثوق به حيث قال كما يأتي في ترجمة يونس كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة معتمد عليها إلا ما ينفرد به محمد بن عيسى عن يونس ولم يروه غيره فانه لا يعتمد عليه ولا يفتى به بل ربما يظهر منه عدالته سيما بملاحظة حال ابن الوليد من تشدده في أمر العدالة وقبول الرواية وماسيذكر في محمد بن أحمد بن يحيى وماذكر في إبراهيم بن هاشم وربما يستفاد من رواية إبراهيم بن هاشم عنه نوع مدح لما قالوه من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم وأهل قم كانوا يخرجون الراوي بمجرد توهم الريب فيه فلو كان في إسماعيل ارتياب لما روى عنه إبراهيم وانهم كثيراً ما كانوا يطعنون في الراوي بأنه يروي عن الضعفاء والمجاهيل ويعتمد المراسيل كما هو ظاهر من تراجم كثيرة بل كانوا يؤذونه واستثنوا من رجال نوادر الحكمة ورواياته ما استثنوا ولم نجد شيئاً من ذلك في إبراهيم بل ربما يوجد فيه خلاف ذلك

كما مر في ترجمته مع كونه كثير الرواية اه وفي رجال أبي علي طعن في السرائر في كتاب البيع في رواية فيها اسماعيل هذا عن يونس في يونس المتفق على ثقته ولم يطعن في اسماعيل قال وهو وان كان غريبا لكنه يدل على الاعتماد على اسماعيل ·

٢٢٠٧ ـ (السيد إسماعيل ابن السيد مرتضى ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري الشوشتري)

ذكره صاحب تحفة العالم فقال ماتعريبه: السيد الجليل الزاهد النبيل السيد إسماعيل ابن السيد مرتضى · القلم معترف بالعجز عن بيان أوصاف كماله حاو لأنواع الفضائل ونقى الأنقياء الكامل مرتقي منبر المجد والعلا وبدر سماء العلم والتقوى إمام همام في العلوم العقلية والنقلية ومن أفاضل العلماء الأعلام قرأ الفقه والحديث في شوشتر على أبيه ثم توجه إلى أصفهان فقرأ على علمائها نحواً من ست عشرة سنة مثل قدوة الحكماء وأسوة العرفاء الآقا محمد البيدابادي نسبة الى بيداباد من محال أصفهان وسائر مشاهير الفضلاء حتى صعد إلى أوج الفضيلة ووصل إلى المقام الذي يجب أن يصل اليه ثم عاد إلى شوشتر ووالده حي واشتغل بالتدريس والإرشاد وكان فصيح العبارة حسن التقرير ثم توفي والده فانتقلت اليه إمامة الجمعة والجماعة بالتماس الجمهور وكان يقضي أوقاته في التدريس والهداية مع كمال العزة وعلو المنزلة وبعد مدة مديدة خرج دمل في فخذه الأيسر واستمر نحواً من ستة أشهر لم ينفجر وهو بغاية الصلابة حتى ألزمه

الفراش ولم تنفع فيه المعالجة وأخيراً جيء بجراح جاهل فشقه بمبضعه فقطع بعض عروق المفصل وبعد عدة شهور أخرى التأم الجرح لكن قصرت رجله فلم تعد تصل إلى الأرض ولم يعد قادراً على المشي إلا بالاستعانة بوضع عصا تحت ابطه وأتي له بجراحين من الأفرنج من البصرة فعالجوه فلم يفد وبقيت رجله قصيرة وعاطلة وبعد هذه البلية انقطع عن الدنيا بالكلية ولم يلتفت كثيراً إلى التدريس وانزوى في منزله ولم يكتف بذلك بل قطع علائقه من شوشتر وتوجه إلى العتبات الشريفة واكتفى بمباشرة الأفاضل والاخيار ألهم بارك بعمره وفضله . له من الأولاد السيد عزيز الله والسيد نعمة الله والسيد مرتضى والسيد صادق اه

٢٢٠٨ ـ (السيد اسماعيل المرندي)

توفي سنة ١٣١٧ في تبريز ونقل إلى النجف فدفن بوادي السلام قرب مقام المهدي .

(المرندي) نسبة إلى مرند بفتح الميم والراء وسكون النون بعدها دال من بلاد أذربايجان .

كتب إلينا ترجمته السيد الفاضل النسابة شهاب الدين الحسيني النجفي نزيل قم قال : كان من أجلة علماء تبريز فقيهاً أصولياً مفسراً ورعاً زاهداً عابداً منقطعاً عن الخلق مشتغلا بنفسه عن غيره تخرج على جماعة من الأعلام كالشيخ مرتضى الأنصاري والفاضلين

الإيرواني والشرابياني وغيرهم له تواليف شريفة منها شرح على رسائل أستاذه الشيخ مرتضى في مجلدات رأيته بخطه وحاشية على كتاب الطهارة وعلى المكاسب كلاهما للشيخ مرتضى والموازين حاشية على القوانين وتفسير فارسي وغيرها يروي عن جماعة منهم المولى لطف الله المازندراني والحاج ملا علي الخليلي الطهراني النجفي والشيخ نوح النجفي والسيد مهدي القزويني الحلي وغيرهم ويروي عنه والدي العلامة السيد محمود الحسيني المرعشي التبريزي وعمي السيد جعفر وغيرهما اه

(إسماعيل بن أبي زياد مسلم ويقال ابن زياد السكوني الشعيري قاضي الموصل)

والظاهر أن اسمه إسماعيل بن أبي زياد مسلم ومن قال ابن زياد فقد صحف وفي تهذيب التهذيب قد فرق الخطيب بين اسماعيل بن زياد وبين اسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل وبين ان قاضي الموصل قيل فيه أيضاً ابن زياد والصواب لفظ الكنية وقد ذكر الدارقطني أن اسم أبي زياد مسلم اه وفي لسان الميزان ان الخطيب ذكر ذلك في المتفق والمفترق .

(والسكوني) عن السرائر بفتح السين منسوب الى قبيلة من عرب اليمن اه

في الفهرست : اسماعيل بن أبي زياد السكوني ويعرف بالشعيري أيضاً واسم أبي زياد مسلم له كتاب كبير وله كتاب النوادر أخبرنا برواياته ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد ابن

الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن زيد النوفلي عن السكوني وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن اسماعيل بن مسلم الشعيري السكوني اه وقال النجاشي : إسماعيل بن أبي زياد ويعرف بالسكوني الشعيري له كتاب قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح قال أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري بكتابه اه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال اسماعيل بن مسلم وهو ابن أبي زياد السكوني الكوفي اه وفي المعالم اسماعيل بن أبي زياد السكوني له كتاب كبير وله النوادر . وعن رجال البرقي إسماعيل بن أبي زياد السكوني كوفي واسم أبي زياد مسلم ويعرف بالشعيري يروي عن العوام اه وعن مختصر الذهبي اسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل واه وعن تقريب ابن حجر نحوه وقال متروك كذبوه من الثانية اه وفي ميزان الاعتدال إسماعيل بن زياد وقيل ابن أبي زياد الكوفي قاضي الموصل قال ابن عدي منكر الحديث يروي عن شعبة وثور ابن يزيد وابن جريج وعنه نائل بن نجيح وجماعة اه . وفي تهذيب التهذيب : اسماعيل بن زياد ويقال ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل روى عن ابن جريج وشعبة والثوري وثور بن يزيد وغيرهم وعنه محمد بن الحسين البرجلاني ومسعود بن جويرية الموصلي ونائل

ابن نجيح وعيسى بن موسى غنجار وغيرهم قال ابن عدي منكر الحديث عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسناداً وإما متناً اه

ووقع هنا عدة اشتباهات : (١) القول بأن السكوني هو اسماعيل ابن زياد مع انه اسماعيل بن أبي زياد واسم أبي زياد مسلم (٢) ما في تهذيب التهذيب : في ترجمة اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد قاضي الموصل عن ابن عدي انه روى له ابن ماجة حديثاً واحداً ورده بأن الذي وقع في ابن ماجة اسماعيل بن زياد غير منسوب وبلفظ الاسم لا الكنية وقد فرق الخطيب بينهما . (٣) ما فيه أيضاً من أن الخطيب ذكر أن الازدي قال في قاضي الموصل إنه إسماعيل بن أبي زياد وساق عن اسماعيل بن زياد قاضي الموصل ثم ترجم لقاضي الموصل بأنه ابن أبي زياد وانه شامي سكن خراسان مع أن قاضي الموصل هو ابن أبي زياد لا ابن زياد وليس بشامي ولا سكن خراسان (٤) ان الذهبي في ميزان الاعتدال ذكر في ترجمة السكوني هذا : اسماعيل بن زياد شيخ دجال والحال انه غير السكوني ولذلك ذكر له في لسان الميزان ترجمة مستقلة وقال في تهذيب التهذيب إنه بلخي من شيوخ البخاري خارج الصحيح مات سنة ٢٤٧ وفي الميزان ترجمة مستقلة لإسماعيل بن زياد البلخي وقال انه مات سنة ٢٤٦ . (٥) في تهذيب التهذيب : ذكر الخطيب ممن يقال له إسماعيل بن أبي زياد بلفظ الكنية ثلاثة اثنان مختلف في أبيهما هل هو زياد أو أبو زياد أحدهما قاضي الموصل والآخر السكوني والحال أن السكوني هو قاضي الموصل . (٦) في

ميزان الاعتدال : إسماعيل بن أبي زياد شامي واسم أبيه مسلم قال الدارقطني هو اسماعيل بن مسلم متروك الحديث قلت أظنه قاضي الموصل مع أن قاضي الموصل ليس شامياً وفي لسان الميزان ذكر ما يدل على أنه غيره (٧) في تهذيب التهذيب : إسماعيل بن مسلم السكوني أبو الحسن بن أبي زياد الشامي سكن خراسان ثم قال ان الخطيب ساق من بعض الطرق ثنا اسماعيل بن مسلم ابو الحسن السكوني وهو ابن أبي زياد مع أن السكوني قاضي الموصل ابن أبي زياد ليس شامياً ولم يسكن خراسان . (٨) في لسان الميزان : اسماعيل بن أبي زياد الشقري سكن خراسان ثم قال : قال الأزدي في الشقري كذاب خبيث وقرأت بخط ابن أبي طي اسماعيل بن أبي زياد السكوني يعرف بالشقري أحد رجال الشيعة وثقات الرواة ذكره الطوسي وله كتاب النوادر ثم ذكر اسماعيل بن أبي زياد السلمي قال الطوسي كوفي ثقة من رجال الشيعة روى عنه عبد الله ابن المغيرة اه والشقري يوشك أن يكون تصحيف الشعيري الذي يوصف به السكوني فقوله سكن خراسان غير صحيح لأن السكوني لم يسكن خراسان وإنما ذلك إسماعيل بن زياد البلخي وقوله يعرف بالشقري قد مر أنه يعرف بالشعيري وهو السكوني صاحب كتاب النوادر والسلمي غيره كما ستعرف (٩) في لسان الميزان ان الذهبي في ميزان الاعتدال ذكر اسماعيل بن زياد الأبلي في أثناء ترجمة اسماعيل بن أبي زياد قال والصواب ان اسماعيل بن زياد الأبلي

غير اسماعيل بن أبي زياد اه فهذه جملة من الاشتباهات التي وقعت في هذا المقام .

مذهبه

المعروف أنه من أهل السنة لكنه روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام وصنف في روايات أئمة أهل البيت وروى عنه أصحابنا وذكروه في كتب الرجال ووثقوه في كتب الفتاوى فلذلك ذكرناه وان لم يكن من شرط كتابنا على أنه محتمل التشيع احتمالا قريباً وقد عرفت أن الشيخ في الفهرست و كتاب الرجال والنجاشي وابن شهراشوب لم يقولوا انه عامي . وفي الخلاصة اسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري كان عامياً وتبعه ابن سعيد في النزهة والشيخ علي الكركي في حاشية المختلف على ما حكي . وفي السرائر في فصل ميراث المجوس هو عامي المذهب بغير خلاف وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك اه وعن المحقق في المسائل الغرية انه ذكر انه عامي مستنداً في ذلك إلى الشيخ وفي التعليقة أيد ذلك أسلوب رواياته فإنها عن جعفر عن أبيه عن آبائه لكن يحتمل كونه من الشيعة و كان يتقي شديداً والأسلوب للتقية أو لتصحيح مضمونها عندهم وترويجه فيهم ونحو ذلك والظاهر أن تضعيف العامة إياه لذلك اه وقال المجلسي الأول : الذي يغلب في الظن أنه كان إمامياً لكن كان مشتهراً بين العامة و كان يتقي منهم لأنه روى عنه عليه السلام في جميع الأبواب و كان عليه السلام لا يتقي منه و كان يروي عنه جل ما يخالف

العامة اه وفي التعليقة كان مختلطاً بالعامة أيضاً لكونه من قضاتهم .

حاله في الوثاقة

قد عرفت أن الشيخ في الفهرست والرجال والنجاشي وابن شهراشوب ذكروه ولم يوثقوه ولم يقولوا أنه عامي وأهمله الكشي وعن الآبي في كشف الرموز والشيخ البهائي في شرح الفقيه النص على ضعفه قيل ويظهر من النزهة والشيخ علي الكركي وعن التنقيح تضعيف الرواية بالسكوني وانه عامي ونقل المحقق في المعتبر عن ابن بابويه أنه قال لا أعمل بما ينفرد به السكوني وعول على ذلك في المعتبر . وفي التعليقة تكاثرت رواياته وعامتها متلقاة بالقبول عند الفحول بل ربما ترجح روايته على روايات العدول والأجلة منها في باب التيمم في طلب فاقد الماء غلوة سهم أو سهمين قال ومما ذكر وما يأتي لا يبعد كونه من الثقات لكن المشهور ضعفه وقيل بكونه موثقا لما ذكره الشيخ في العدة من إجماع الشيعة على العمل بروايته فمن عدة الاصول للشيخ أنه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغياث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا عليهم السلام ولم يكن عندهم خلافه قال ووثقه في المعتبر لذلك أو لتتبع رواياته فإنه يحصل الجزم بصدقه والمحقق ذكر في المسائل الغرية حديثا عن السكوني في أن الماء يطهر وذكر أنهم قدحوا فيه بأنه عامي وأجاب بأنه وإن كان كذلك فهو من ثقات الرواة ونقل عن الشيخ في مواضع من كتبه أنه قال : الإمامية مجمعة على العمل بما يرويه

السكوني وعمار ومن ماثلها من الثقات ولم يقدح بالمذهب في الرواية مع اشتهار الصدق و كتب أصحابنا مملوءة من الفتاوى المستندة إلى نقله فلتكن هذه كذلك اه وقال المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني بعد نقل ذلك عن المحقق : أظن توثيق المحقق للسكوني من قول الشيخ ومن ماثلها من الثقات . واعترض بأن الإجماع على العمل برواية الرجل لا يقتضي توثيقه . وأجاب في التعليقة بأن الأصحاب لا يجمعون على العمل برواية غير الثقة لما مر في إبراهيم ابن هاشم وغيره مع أن ظاهر العبارة اجماعهم على العمل بروايتهم من حيث الاعتماد عليهم لا من جهة ثبوتها بقرائن خارجية مع أن هذا غير مختص بهؤلاء بل جميع الضعفاء والمجهولين كذلك فروايتهم حينئذ حجة بل أولى من روايات كثير من الثقات ورواية إبراهيم كتابه وإكثاره من الرواية عنه يشير إلى العدالة لما ذكر في ترجمته من أنه أول من نشر حديث الكوفيين بقم وإخراجهم الراوي عن الضعفاء منها وظهر من ذلك الاعتماد على النوفلي أيضا فانه الراوي عنه حتى رواية الماء يطهر فظهر عدم قدح من الشيخ ولا من جميع الإمامية المجمعة على العمل بما يرويه السكوني ولا من المحقق ولا من القادحين في السكوني بالعامية بالنسبة الى النوفلي بل ظاهر الكل قبول قوله وروايته انتهت التعليقة . وقد ظهر أن احتمال إماميته قوي ويؤيده عدم تصريح الشيخ والنجاشي بعاميته وهما خرّيتا هذه الصناعة والذي صرح بعاميته إنما هو الشيخ في العدة وابن إدريس

والعلامة وابن إدريس إنما نفى الخلاف عن عاميته ظاهراً وهو كذلك لأن هذا كان ظاهر حاله أما وثاقته فلا ينبغي الريب فيها بعد ملاحظة ما مر. والذي ينبغي أن يقال ان الرجل غير موثق في كتب الرجال لكن وثق في كتب الفتاوى بقول المحقق انه من ثقات الرواة ونقل الشيخ إجماع الإمامية على العمل برواياته وروايات أمثاله من الثقات وما يفهم من كلامه من اشتهار صدقه فرواياته من قسم الموثق ولا عبرة بعد ذلك بتضعيف من ضعفه وإن قلنا بتقديم الجرح على التعديل لأن هذا الجرح مبتن على مخالفة المذهب التي اضطربت كلمات كثير منهم فيها وصرح بذلك في التنقيح ومتى علمنا أن مخالفة المذهب لا تضر مع اشتهار الصدق لم يكن هذا من موارد تقديم الجرح على التعديل لأن مورده احتمال أن يكون الجارح اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل وهو منتف في المقام للعلم بمنشأ الجرح وعدم صحته بل عد رواياته صحيحة غير بعيد.

وفي رجال بحر العلوم: إسماعيل بن أبي زياد - يعرف بالسكوني الشعيري - إلى أن قال: وفي الكافي في باب المستأكل بعلمه عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وقد نقل الشيخ في العدة اتفاق الطائفة على العمل برواية السكوني فيما لم

ينكروه ولم يكن عندهم خلافه وقال المحقق في المسائل الغرية ان السكوني من ثقات الرواة وان كتب الأصحاب مملوءة من الفتاوى المستندة الى نقله وحكى عن الشيخ انه قال في مواضع من كتبه إن الإمامية مجمعة على العمل برواياته وروايات عمار ومن ماثلهما من الثقات وما ذكره الشيخ والمحقق ربما يقتضي الاعتماد على النوفلي أيضاً فإنه الطريق الى السكوني والراوي عنه وقد وصف فخر المحققين في الإيضاح سند رواية الكليني في باب السحت والشيخ عنه عن علي بن إبراهيم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال السحت ثمن الميتة الحديث بالتوثيق قال احتج الشيخ بما رواه عن السكوني في الموثق عن الصادق عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة الحديث وتبعه على ذلك ابن أبي جمهور في درر اللآلي وفيه شهاده بتوثيق السكوني والنوفلي وإبراهيم بن هاشم القمي وقال ابن إدريس في كتاب الميراث في مسألة ميراث المجوس ان للسكوني كتاباً يعد في الأصول قال وهو عندي بخطي كتبته من خط ابن اشناس البزار وقد قرئ على شيخنا أبي جعفر وعليه بخطه إجازة وسماعاً لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره وهذا يدل على أن أصل السكوني كان في زمن الشيخ والكليني ظاهراً متداولا وان الروايات المنقولة عنه منتزعة من أصله وعلى هذا فلا يقدح في اعتبار رواياته جهالة النوفلي أو ضعفه كما يظهر من كتب الرجال ولعل التوثيق المنقول عن فخر المحققين وابن أبي جمهور مبني على عدم

الالتفات إلى الواسطة لكونها من مشائخ الاجازة ومما يؤيد الاعتماد على خبر السكوني أن الشيخ في النهاية قال في مسألة ميراث المجوس أنه قد وردت الرواية الصحيحة بأنهم يورثون من الجهتين قال ونحن أوردناها في كتاب تهذيب الأحكام ولم يذكر هناك سوى حديث السكوني وهذا من الشيخ شهادة بصحة روايته ومما ذكرناه ظهر أن ما اشتهر الآن من ضعف السكوني من المشهورات التي لا أصل لها اه . وفي مستدركات الوسائل : أما السكوني فخبره صحيح أو موثق وما اشتهر من ضعفه فهو كما صرح به بحر العلوم وغيره من المشهورات التي لا أصل لها فإنا لم نجد في تمام ما بأيدينا من كتب هذا الفن وما نقل عنه منها إشارة الى قدح فيه سوى نسبة العامية إليه في بعضها الغير المنافية للوثاقة . ويدل على وثاقته بالمعنى الأعم بل الأخص عند نقاد هذا الفن أمور (الأول) قول الشيخ في العدة وهو ممن رموه بالعامية ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث وغياث بن كلوب ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامة عن أئمتنا فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه . (الثاني) ما مر عن المحقق في المسائل الغرية . (الثالث) ما مر من قول الشيخ في النهاية في ميراث المجوس . (الرابع) قول المحقق في المعتبر والسكوني عامي لكنه ثقة . (الخامس) ما مر عن ابن إدريس من أن له كتابا يعد في الأصول . فيكون معتمداً على ما هو المشهور المحقق عند المحققين من القدماء والمتأخرين كما يظهر

مما ذكروه في وصفها وتعريفها و كيفية عمل الرواة والمفتين بها وان هذا الأصل كان موجوداً في طبقة الشيخ ومن قبله شائعا متداولا يسمعونه من الشيوخ ويقرؤنه عليهم . أقول وللصدوق طريق إليه وعده من الكتب المعتمدة . (السادس) رواية الأجلاء عنه وفيهم جمع من أصحاب الإجماع مثل عبد الله بن المغيرة وفضالة بن أيوب وعبدالله بن بكير وجميل بن دراج ومن غير أصحاب الاجماع جماعة . (السابع) ما ذكرناه في حال الجعفريات من أن كثيراً من متون أحاديثها موجودة في الكتب الأربعة بطرق المشايخ الى النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ويظهر منه أنه كان حاضراً في المجلس الذي كان يلقي فيه الصادق إلى ولده الكاظم عليهما السلام بطريق التحديث ومشاركا له في التلقي عن والده وهذا يدل على علو مقامه ورفعة شأنه واختصاصه بالصادق عليه السلام ومنه يظهر ان من تشبث بعاميته بأسلوب رواياته فإنه عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في غير محله بل هو على خلافه أدل مع أنه منقوض في موارد كثيرة فيها عن أبي عبد الله عليه السلام فقط من جملتها ما رواه الصدوق في العلل بسنده عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام من تعدى في الوضوء كان كناقصة يروى بالصاد المهملة والضاد المعجمة قال المحقق السيد صدر الدين العاملي فلعل خطابه بمثل هذه يشعر بكونه من أهل الامانة قلت لأنه أشار في كلامه هذا إلى من يتعدى في الوضوء بجعل

الفضلات ثلاثاً ثلاثاً وفيه أشعار بعدم عاميته ككثير من رواياته المخالفة للعامة ويؤيد ذلك أن البرقي في رجاله لم يذكر عاميته فيما مر عنه مع أنه كثيراً مايتعرض لعامية الراوي . وأما ما في نكت النهاية للمحقق من أن الأكثرين يطرحون ما انفرد به السكوني فهو مضافاً إلى معارضته لما نقلناه عنه واحتمال حمله على من تأخر عن الشيخ لا ينافي الوثاقة لأنهم يذكرون هذا غالبا في مقام انفراد الراوي بالنقل في مقابل الخبر الذي رواه الثقات المشهور بين الرواة فيصير شاذاً وهذا غير مختص به اه (أقول) ومن ذلك يعلم ان ما مر عن العدة من حصره عمل الطائفة بما رواه السكوني وجماعة من العامة بما لم يكن عندهم خلافه لا يضر بالمطلوب .

وقال في الحاشية قال المفيد في رسالة المهر قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه وان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه حدثنا به عن السكوني عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام اه ويظهر منه اعتماده على السكوني اه

وفي مشتركات الطريحي والكاظمي : باب إسماعيل بن أبي زياد المشترك بين ثقة وغيره ويمكن استعلام انه ابن أبي زياد السكوني العامي برواية النوفلي عنه وأما ابن أبي زياد السلمي الثقة

فلم نظفر له بأصل ولا كتاب وحيث لا تمييز فالوقف اه وعن جامع الرواة أنه يروي عن السكوني النوفلي وعبد الله بن المغيرة وفضالة ابن أيوب ومحمد بن سعيد بن غزوان وهرون بن الجهم وعلي ابن جعفر السكوني وعبد الله بن بكير وجهم بن الحكم المدائني ومحمد ابن عيسى وأبو الجهم وأمية بن عمر وسليمان بن جعفر الجعفري وجميل بن دراج والعباس وبنان عن أبيه عنه اه

(إسماعيل بن مسلم)

هو ابن أبي زياد السكوني الكوفي المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام كما سبق .

٢٢٠٩ ـ (إسماعيل بن مسلم المكي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٢١٠ ـ (المولى إسماعيل ويقال محمد اسماعيل المشهدي المنجم)

في المآثر والآثار : كان عديم النظير في علم الهيئة وأعمال النجوم وأحكامها .

٢٢١١ ـ (أبو يعقوب أو أبو محمد إسماعيل بن مهران بن أبي نصر زيد السكوني مولاهم الكوفي)

في الخلاصة وإيضاح الاشتباه : (مهران) بكسر الميم وسكون الهاء بعدها راء ثم ألف ثم نون اه (ونصر) في الإيضاح بالنون والصاد المهملة والراء اه

قال النجاشي إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر

زيد مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام صنف كتبا منها الملاحم أخبرنا به محمد بن محمد حدثنا أبو غالب أحمد بن محمد حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد أبي محمد بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بن الحسن عن اسماعيل به و كتاب ثواب القرآن أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا علي ابن محمد حدثنا حمزة حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أبي سمينة عن إسماعيل كتاب صفة المؤمن والفاجر كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام كتاب النوادر أخبرنا بجميعها أحمد بن عبد الواحد حدثنا علي بن محمد القرشي حدثنا علي بن الحسن بن فضال عنه بها وفي الفهرست : إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ولقي الرضا عليه السلام وروى عنه وصنف مصنفات كثيرة منها كتاب الملاحم أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قراءة عليه قال حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد أبي محمد بن سليمان عن أبي جعفر أحمد بن الحسن عن إسماعيل ابن مهران وكتاب ثواب القرآن أخبرنا به الحسين بن عبيد الله حدثنا أحمد بن سنان حدثني أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عنه و كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب النوادر أخبرنا

بهما أحمد بن عبدون حدثنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا علي ابن الحسن بن علي بن فضال عن اسماعيل هذا وكتاب الملل (كذا في نسخة مصححة) وله أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد ابن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عنه وفيه . أيضاً بعد ذكر جماعة إسماعيل بن مهران له كتاب الملاحم وله أصل أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن أبي جعفر محمد بن جعفر بن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن اسماعيل ابن مهران . وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام وفي الخلاصة اساعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني واسم أبي نصر زيد مولى كوفي يكنى أبا يعقوب ثقة معتمد عليه روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو عمرو الكشي في أصحاب الرضا عليه السلام . قال الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري رحمه الله يكنى أبا محمد ليس حديثه بالنقي يضطرب تارة ويصلح أخرى ويروي عن الضعفاء كثيراً ويجوز أن يخرج شاهداً . والأقوى عندي الاعتماد على روايته لشهادة الشيخ أبي جعفر الطوسي والنجاشي له بالثقة . وقال الكشي حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن اساعيل بن مهران فقال رمي بالغلو قال محمد بن مسعود يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيراً فاضلا اه الخلاصة وقال الكشي أيضا إساعيل ابن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن ابي نصر

كانا من ولد السكوني . وفي معالم العلماء اسماعيل بن مهران بن محمد ابن أبي نصر السكوني ثقة كوفي مولى لقي الرضا عليه السلام من مصنفاته ، النوادر ، العلل ، الملاحم ، خطب أمير المؤمنين عليه السلام ، ثواب القرآن وله أصل اه وقول ابن الغضائري على تقدير صحته ليس قدحاً في عدالته بل في روايته على أن قدحه لا يعتبره أهل الرجال مع جلالته لما هو المعلوم من حاله انه لم يسلم منه أحد والرمي بالغلو الذي حكاه ابن فضال لا يعول عليه لأنهم كانوا يرون ما ليس من الغلو غلواً لا سيما مع تكذيب ابن مسعود وعدم ذكر الشيخ والنجاشي له بل ولا ابن الغضائري مع إكثاره من القدح ومبالغته فيه وهذا يدل على عدم غلوه فلذلك حكم العلامة بوثاقته مع أن القاعدة تقديم الجرح على التعديل لأن ذلك ليس على إطلاقه . وفي التعليقة الظاهر انه ثقة جليل . وقول ابن الغضائري على تقدير الاعتبار به حتى في مقابلة النجاشي لا دلالة فيه على قدحه في نفسه وقول الحسن على تقدير القبول كذلك ومجرد الرمي بالغلو لعله ليس بمقبول لا سيما بملاحظة ما ذكرناه في الفوائد ومشاهدة ما ذكره المشايخ الأجلة الثقات الأعاظم وابن الغضائري مع إكثاره من القدح وزيادة مبالغته فيه ما قدح بالغلو ولعل هذا ينادي بعدم غلوه اه . وفي لسان الميزان اسماعيل بن مهران بن محمد ابن أبي نصر الكوفي أبو يعقوب ذكره الطوسي في مصنفي الشيعة

وقال الكشي : له كتاب الملاحم وثواب القرآن والنوادر وغير ذلك يروي عن مالك بن عطية الأحمسي وجعفر بن محمد الصادق وغيرهما روى عنه سلمة بن الخطاب وبكر بن هشام وسهل بن زياد وآخرون اه والصواب النجاشي بدل الكشي . وفي مشتركات الطريحي : يعرف اسماعيل انه ابن مهران الثقة برواية أبي جعفر أحمد بن الحسن وسلمة ابن الخطاب وأبي سمينه وعلي بن الحسن بن فضال عنه اه وزاد الكاظمي رواية سهل بن زياد وأحمد بن محمد بن عيسى ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي والحسين بن سعيد عنه . وزاد أبو علي عن المشتركات روايته هو عن محمد بن أبي حمزة الثمالي ولم أجد ذلك في نسختين من مشتركات الطريحي والكاظمي . وعن جامع الرواة أنه زاد رواية محمد بن حسان وإبراهيم بن هاشم وأبي عبد الله الرازي والقاسم النهدي وابن مسعدة وحريز بن صالح ومحمد بن خالد وعلي بن الحسن التيمي ومحمد بن علي الكوفي ومنصور بن العباس ومحمد بن أحمد النهدي وصالح بن أبي حماد وعلي بن العباس وغيرهم عنه وروايته عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني اه

٢٢١٢ ـ (إسماعيل بن موسى)

في ميزان الاعتدال : حدث عن علي بن يزيد النهلي عن ابن عيينة بخبر باطل اتهمه ابن الجوزي بوضعه قال حدثنا علي بن يزيد ثنا سفيان عن الزهري عن أنس مرفوعاً إذا كان يوم القيامة وضع لي

منبر طوله ثلاثون ميلا ثم يدعى بعلي فيجلس دونه بمرقاة فيعلم الخلائق أن محمداً سيد المرسلين وان علياً سيد المؤمنين فذكر الحديث اه ومن ذلك يظهر تشيعه .

٢٢١٣ـ (إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

كان من أجلاء العلماء والرواة ، في الفهرست اسماعيل بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سكن مصر وولده[1] بها وله كتب عن أبيه عن آبائه مبوبة منها كتاب الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، الحج ، الجنائز ، الطلاق ، النكاح ، الحدود ، الديات ، الدعاء ، السنن والآداب ، الرؤيا أخبرنا بها الحسين بن عبيد الله قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد ابن سهل الديباجي حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه من كتابه قال حدثنا موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثني أبي إسماعيل . ومثله في معالم ابن شهراشوب الى قوله كتاب الرؤيا وقال النجاشي اسماعيل ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام سكن مصر وولده بها وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها وذكر

(١) يوجد في كثير من نسخ الفهرست ومولده بها وهو تحريف وعندي نسخة الفهرست منقولة عن نسخة قوبلت مع الشهيد الثاني ومالكها الشيخ البهائي وأخوه وفيها (وولده) .
— المؤلف —

ما في الفهرست كله إلا الديات وقال أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل حدثنا ابو علي محمد بن محمد ابن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءه عليه حدثنا موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر حدثنا أبي بكتبه . وفي التعليقة كثرة تصانيفه وملاحظة عناوينها وترتيبها ونظمها يشير الى مدحه مضافا الى أنه سيجيء في صفوان بن يحيى أن أبا جعفر عليه السلام أمر إسماعيل ابن موسى بالصلاة عليه والظاهر أنه هو هذا الرجل وفيه إشعار بنباهته اه وقال المفيد في الإرشاد ان لكل من ولد أبي الحسن موسى منقبة وفضلا اه وهذه الكتب المذكورة قد تضمنها كتاب واحد يسمى الجعفريات أو الأشعثيات أو العلويات وهو كتاب يرويه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي عن موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام .

الكلام على كتاب الجعفريات

أما كتاب الجعفريات أو الاشعثيات أو العلويات المشتمل على هذه الكتب فالظاهر انه تأليف إسماعيل بن الكاظم عليه السلام ورواه موسى ابن اسماعيل عن أبيه ورواه محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن أبيه ومنه انتشر وعرف بالأشعثيات وليس هو من تأليف ابن الأشعث يدل عليه أن النجاشي نسب إلى ابن الأشعث كتاب الحج فقط كما ستعرف والشيخ كما يأتي قال يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل ولم يقل

انها من تأليفه فليس له فيها إلا روايتها عن مؤلفها بواسطة ابنه وان الشيخ والنجاشي عدا هذه الكتب التي يرويها ابن الاشعث عن موسى بن اسماعيل عن أبيه ويتضمنها كتاب الأشعثيات من كتب إسماعيل كما سمعت وفي مستدركات الوسائل أما الجعفريات فهو من الكتب القديمة المعروفة المعول عليها لاسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام وقال أيضا من نظر الى ترجمة محمد بن الأشعث واسماعيل بن موسى عليه السلام وسهل بن أحمد لا يشك أن الكتاب المذكور نسخة كان يرويها اسماعيل عن آبائه ووصل الى ابن الاشعث بتوسط ابنه موسى بن اسماعيل ومنه تلقى الأصحاب ولذا عرف بالأشعثيات اه ويمكن أن يكون الكتاب من تأليف ابن الأشعث بأن يكون جمع الروايات التي يرويها عن موسى بن اسماعيل عن أبيه عن آبائه ورتبها وبوبها وجعلها كتاباً عرف بالاشعثيات كما يدل عليه قول سهل بن أحمد فيما يأتي في ترجمة ابن الاشعث : قراءة عليه من كتابه فنسب الكتاب إلى ابن الاشعث . وقول ابن طاوس في فلاح السائل : وفي كتاب محمد بن محمد بن الأشعث بإسناده أن مولانا علياً عليه السلام قال الخ ومراده به كتاب الأشعثيات فنسبه الى محمد بن محمد بن الأشعث . ولكن التأمل الصادق يعطي ان المراد بكتابه نسخة الكتاب الذي رواه عن موسى بن اسماعيل عن أبيه والإضافة تصدق لأدنى ملابسة . وهذا الكتاب يسمى تارة بالجعفريات وأخرى بالأشعثيات وثالثة بالعلويات والكل اسم لكتاب

واحد فتسميته بالجعفريات لانتهاء كثير من رواياته الى جعفر بن محمد عليهما السلام وتسميته بالأشعثيات لرواية محمد بن محمد بن الاشعث له عن موسى بن إسماعيل عن أبيه المؤلف اسماعيل بن موسى ابن جعفر وتسميته بالعلويات لانتهاء أكثر رواياته إلى علي عليه السلام وهذا الكتاب لم يكن عند المجلسي ولا عند صاحب الوسائل ولذلك لم ينقلا عنه بغير واسطة وأكثر المجلسي من النقل عنه بالواسطة وكان عند المحدث المتتبع المعاصر الشيخ ميرزا حسين النوري صاحب مستدركات الوسائل حصل عليه في جملة كتب جاءت من الهند وأدرج أحاديثه في كتابه مستدركات الوسائل وهذا الكتاب هو المراد بما ذكره الشيخ في رجاله في ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث كما يأتي من أنه يروي نسخة عن موسى بن اسماعيل الخ وان التلعكبري سمع منه من الاشعثيات ما كان اسناده متصلا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم. وحكى العلامة في الخلاصة في ترجمة سهل بن أحمد ابن عبدالله بن سهل الديباجي عن ابن الغضائري أن الديباجي كان يضع الأحاديث ويروي عن المجاهيل ولا بأس بما يروي عن الاشعثيات وما يجري مجراها مما رواه غيره. وفي المستدركات عن حاشية البحار أن أخبار الأشعثيات كانت مشهورة بين الخاصة والعامة قال وقد جمع الشيخ محمد بن محمد بن الجزري الشافعي أربعين حديثاً كلها من تلك النوادر (نوادر الراوندي) بهذا السند قال في أوله أردت جمع أربعين حديثاً من رواية أهل البيت الطيبين الطاهرين عليهم

السلام حشرنا الله في زمرتهم وأماتنا على محبتهم من الصحيفة التي ساقها الحافظ أبو أحمد بن عدي ثم قال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله المقدسي عن سليمان بن حمزة المقدسي عن محمود بن إبراهيم عن محمد بن أبي بكر المديني عن يحيى بن عبد الوهاب عن عبد الرحمن بن محمد عن أحمد بن محمد الهروي عن أبي أحمد عبد الله ابن أحمد بن عدي قال وأخبرني أيضاً أحمد بن محمد الشيرازي عن علي ابن أحمد المقدسي عن عمر بن معمر عن محمد بن عبد الباقي عن أحمد ابن علي الحافظ عن الحسن الحسيني الاسترابادي عن عبد الله ابن أحمد بن عدي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل ابن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أبيه اسماعيل عن أبيه موسى عن آبائه عليهم السلام ثم ذكر أسانيد الأخبار بهذا السند اه ثم ان صاحب المستدركات حكى عن صاحب الجواهر القدح في الكتاب وأورد عليه بايرادات كثيرة من أرادها فليرجع إليه .

ويأتي بقية الكلام على هذا الكتاب في ترجمة محمد بن محمد ابن الأشعث (انش)

وفي مشتركات الطريحي يعرف إسماعيل انه ابن موسى ابن جعفر بروايته عن أبيه عليه السلام وزاد الكاظمي وبرواية أبي علي محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي عن ولده موسى عن أبيه إسماعيل بن موسى عليه السلام اه

٢٢١٤ ـ (اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي أبو محمد ابن بنت السدي الكبير)

توفي سنة ٢٤٥ عن ابن حبان والبخاري وغيرهما .

عن تقريب ابن حجر أنه نص على تشيعه وفي خلاصة تذهيب الكمال : اسماعيل بن موسى الفزاري أبو محمد ابن بنت السدي عن عمر بن شاكر عن أنس في صحيح الترمذي وشريك ومالك أخرج عنه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة قال النسائي ليس به بأس قال ابن عدي أنكروا منه الغلو في التشيع وفي ميزان الاعتدال إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي ابن بنت السدي أخرج حديثه أبو داود والترمذي وابن ماجة روى عن عمر بن شاكر صاحب أنس وعن مالك وشريك وطائفة وعنه أبو عروبة وابن خزيمة وخلائق وقد سأله أبو حاتم عن نسبته الى السدي فأنكر أن يكون ابن بنته وإذا قرابته منه بعيدة قال ابو حاتم صدوق وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن عدي أنكروا منه غلواً في التشيع وقال عبدان أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا اليه وقال ايش عملتم عند ذاك الفاسق الذي يشتم السلف ومن افراده بالإسناد عن ابن عباس مرفوعاً من تسمى باسمي فلا يكنى بكنيتي وتفرد عن شريك بأحاديث ووصل عن مالك حديثين مرسلين اه وفي تهذيب التهذيب اسماعيل بن موسى الفزاري ابو محمد ويقال ابو إسحق الكوفي نسيب السدي روى عن مالك وإبراهيم بن سعد وابن أبي الزناد وأبي معمر

سعيد بن خثيم وابن عيينة وعمر بن شاكر البصري الراوي عن أنس وغيرهم وعنه البخاري في كتاب خلق أفعال العباد وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والساجي وأبو يعلى وابو عروبة ومطين وبقي بن مخلد وطائفة قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال صدوق وقال مطين كان صدوقاً وقال النسائي ليس به بأس وقال ابن حبان في الثقات يخطىء قال ابن عدي وصل عن مالك حديثين وتفرد عن شريك بأحاديث وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع وقال الآجري عن أبي داود صدوق في الحديث و كان يتشيع وجزم البخاري ومسلم في الكنى وابن سعد والنسائي وغيرهم بأنه ابن بنت السدي وقال أبو علي الجياني في رجال ابي داود وهو ابن أخت السدي اه

٢٢١٥ ـ (علم الدين ابو محمد اسماعيل بن عز الدين موسى ابن القاسم بن ترجم العلوي الفقيه)

في مجمع الآداب لعبد الرزاق ابن الفوطي : كان من أعيان السادات العلويين فصيح اللهجة قرأ الأدب على (بياض في الأصل) سمعت بقراءته كتاب كشف الغمة في فضائل الأئمة على مصنفه شيخنا بهاء الدين أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي المنشي سنة ٦٧٩ و كان يورد النوادر الأدبية ويذكر النكات العربية كتبت عنه و كان يتردد إلي و كتب الكثير بخطه اه وفي هذا من الدلالة

على تشيع ابن الفوطي ما لا يخفى وهناك ما هو أصرح منه ذكرناه في ترجمته ·

٢٢١٦ ـ (المولى اسماعيل ابن المولى محمد جعفر السبزواري نزيل طهران الواعظ المشهور[١])

توفي سنة ١٣١١ في طهران

كان واعظاً معروفا له كتاب بدائع الأخبار في المواعظ فارسي مرتب على مجالس طبع في طهران وهو من المجلدات السبعة المطبوعة من تصانيفه الموسوم جميعها بخرج الأيام ومنها كتاب الانسان ·

٢٢١٧ ـ (إسماعيل بن نجيح الرماحي)

روى الكليني في الكافي في باب النفر من منى عن معوية ابن وهب عنه عن أبي عبد الله عليه السلام ·

٢٢١٨ ـ (السيد اسماعيل ابن السيد نصر الله ابن السيد محمد شفيع ابن السيد يوسف ابن السيد حسين ابن السيد عبد الله البلادي البحراني ابن السيد علوي ابن السيد حسين الغريفي بن الحسن ابن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن خميس بن أحمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن أبي المشائر موسى بن أبي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمد الحائري ابن إبراهيم المجاب ابن محمد العابد ابن الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام البهبهاني البحراني)

(٢) عثرنا عليه بعد فوات محله فأثبتناه هنا · — المؤلف —

ولد في بهبهان سنة ١٢٢٩ كما في كتاب شهداء الفضيلة وفي مجموعة الشبيبي ١٢١٨ وفي بعض المجاميع ١٢٢٠ وتوفي سنة ١٢٩٦ كما في شهداء الفضيلة وفي مجموعة الشبيبي ليلة ٦ صفر سنة ١٢٩٥ في طهران ونقلت جنازته إلى النجف ·

تردد إلى النجف غير مرة وأخذ عن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر وعن صاحب الجواهر ثم خرج بعد الإجازة بالاجتهاد إلى طهران وأقام بها وروجع وتقدم فيها ونشر الدعوة له بها الحاج ملا علي الكني صاحبه ورفيقه في الدرس في النجف ثم تقاطعا وتنافرا على عادة أمثالها من أهل هذا الشأن وحرر السيد رسالة في الرد على صاحبه طبعت ونشرت في بلاد العجم فطال بذلك لسان العامة على أهل العلم كذا ذكره بعض المعاصرين ممن لا يريد أن نذكر اسمه وفي كتاب شهداء الفضيلة انه قرأ على صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الانصاري وصاحب الضوابط والشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة وقرأ الآليات أولا في بهبهان ثم هاجر الى النجف وقرأ فيها مدة ثم رجع الى بهبهان ثم عاد الى النجف ولما زار ناصر الدين شاه العتبات استصحبه معه إلى طهران مبجلا معظما وأقام فيها في عز وجلال وزلفى لدى السلطان المذكور وحاز ثقة الأهلين وتصدى للامامة والإرشاد اهـ وهو والد السيد عبدالله البهبهاني الرئيس الشهير في طهران الشهيد في الانقلاب الدستوري ويأتي ترجمته في بابها وجد السيد محمد ابن السيد عبد الله العالم الشهير في طهران المعاصر

الذي شاهدناه في طهران أيام قصدنا لزيارة المشهد المقدس الرضوي سنة ١٣٥٣ . ورأينا من فضله وعلمه ونباهته الشيء الكثير .

٢٢١٩ - (إسماعيل ويقال محمد اسماعيل خان النوري الملقب وكيل الملك)

ذكره في المآثر والآثار وسماه السردار محمد إسماعيل خان النوري وكيل الملك وقال ان السيد أسد الله ابن السيد محمد الرشتي أجرى الماء من الفرات إلى النجف الأشرف من ثلث تركة السردار المذكور اه وقال بعضهم انها كانت ثلاثين ألف تومان وسماه الفاضل الشبيبي في مجموعته اسماعيل خان والي كرمان . وقد أرخ بعض شعراء العصر وهو الشيخ محمد ابن الشيخ كاظم الجزائري النجفي المتوفى سنة ١٣٠٢ ذلك بقصيدة أولها :

لوكيل الملك أيد طوقتنا بالهبات
قد سرت في الناس أمـ ـثال النجوم السائرات
وجرت كالبحر إلا أنها عذب فرات
فهو بالشكر حقيق في الملا والخلوات

ويقول في آخرها مؤرخاً :

شربوا المـاء زلالا بعد شرب الآجنات
فاشرب الماء وأرخ اشرب الماء الفرات
سنة ١٢٨٨

٢٢٢٠ - (إسماعيل بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى ابن زهير بن هرون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عامر بن أبي جرادة أبو صالح عرف بابن العديم الحنفي الحلبي)

ولد سنة ٦١٠ بحلب وتوفي في المحرم سنة ٦٩٤

هو من بيت كبير مشهور سمع بحلب من جده أبي غانم محمد وقدم مصر وحدث بها بجزء أبي علي الكندي بسماعه من الحسين ابن صرصرى كذا في إعلام النبلاء عن (ط ح ق) وكأنه رمز لكتاب طرائف النديم في تاريخ حلب القديم . وقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أن آل أبي جرادة المعروفين ببني العديم شيعة ولا ينافي ذلك وصفه بالحنفي .

٢٢٢١ - (ابو همام إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري مولى كندة)

قال النجاشي إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري مولى كندة وإسماعيل يكنى أبا همام روى اسماعيل عن الرضا عليه السلام ثقة هو وأبوه وجده له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرنا محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا سعد وأحمد بن إدريس قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام فقال اسماعيل ابن همام مولى كندة وهو أبو همام . وفي لسان الميزان : اسماعيل ابن همام بن عبد الرحمن بن ميمون البصري مولى كندة يكنى أبا

همام ذكره الكشي في رجال الشيعة وابن النجاشي في مصنفيهم روى عن علي بن موسى الرضا وغيره روى عنه العباس بن معروف وأحمد بن الحسن بن فضال وآخرون وقال أبو زرعة يعد في البصريين اه ولا يخفى أن الكشي لم يذكره وفي الرياض الشيخ اسماعيل ابن همام بن عبد الرحمن الكندي البصري الذي يروي عن الصادق عليه السلام بواسطتين وهو من القدماء ولعله عامي اه والظاهر انه هو هذا فلا يكون عامياً ٠

وفي مشتركات الطريحي : يعرف اسماعيل انه ابن همام الثقة برواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه وزاد الكاظمي رواية ابراهيم ابن هاشم ويعقوب بن يزيد والعباس بن معروف عنه وروايته هو عن الرضا عليه السلام ٠ وعن جامع الرواة أنه زاد رواية أحمد ابن الحسن بن علي بن فضال والحكم بن بهلول ومهزيار أبي إبراهيم والحسين بن سعيد والتلعكبري اه وفي تكملة الرجال روى عنه الحكم ابن بهلول وهو مجهول وهو روى عن الحسن بن زياد على ما يظهر من التهذيب في باب الخمس ٠

٢٢٢٣ ـ (اسماعيل بن يحيي العبسي)

في التعليقة سيجيء في الحسن بن عبد السلام أنه أجاز التلعكبري على يديه وكذا في محمد بن عبد ربه وكناه فيها بأبي محمد وربما يستفاد من هذا اعتماد عليه ومعروفيته ونباهته بل وعدالته اه وفي لسان الميزان اسماعيل بن يحيي العبسي الكوفي يكنى أبا أحمد قال

ابن أبي طي من رجال الشيعة روى عن محمد بن جرير بن رستم روى عنه الشيخ المفيد اه

٢٢٢٣ ـ (اسماعيل بن يحيى بن عمارة البكري الكوفي أبو محمد)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

٢٢٢٤ ـ (اسماعيل بن يحيى الهاشمي مولاهم الكوفي الصيرفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وص عن منهج المقال انه اسماعيل بن أبي يحيى ولكن عن نسختين من رجال الشيخ اسماعيل بن يحيى . وفي لسان الميزان ذكره الطوسي في رجال الشيعة ممن روى عن جعفر الصادق اه ومع وجود ذلك في نسخة صاحب اللسان يظهر أنه هو الصواب .

٢٢٢٥ ـ (اسماعيل بن يسار)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام والظاهر أنه البصري الآتي . وفي الايضاح : اسماعيل بن يسار بالياء المثناة التحتية والسين المهملة المخففة وقيل ابن سيار بتقديم السين المهملة على الياء المثناة التحتية المشددة اه

(اسماعيل بن يسار البصري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . ويوجد في بعض النسخ النضري بالنون والضاد المعجمة والظاهر انه تصحيف . ويأتي عن لسان الميزان استظهار اتحاده مع الهاشمي والواسطي الآتيين . وص اسماعيل بن بشار بالموحدة والمعجمة عن

بعض نسخ رجال الشيخ وان الموجود في النسخ المعتبرة من رجال الشيخ و كتب الحديث كما هنا ومر في إسماعيل بن بشار واسماعيل البصري ما يلزم أن يلاحظ ·

٢٢٢٦ ـ (اسماعيل بن يسار الهاشمي العباسي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب العسكري عليه السلام فقال اسماعيل بن يسار هاشمي عباسي ولا يبعد أن يكون هو مولى اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس الآتي ·

(إسماعيل بن يسار الهاشمي مولى اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن العباس)

قال النجاشي ذكره أصحابنا بالضعف له كتاب أخبرنا محمد ابن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن اسماعيل به اه وفي لسان الميزان اسماعيل ابن يسار الهاشمي مولاهم ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة وقال روى عنه محمد بن الحسين بن الخطاب و كان مولى اسماعيل ابن علي بن عبد الله بن عباس وذكر الطوسي في رجال الصادق اسماعيل بن يسار البصري · وروى محمد بن عبد الله المسمعي عن اسماعيل بن يسار الواسطي عن سيف بن عميرة و كأن الثلاثة واحد اه ·

٢٢٢٧ ـ (الأمير اسماعيل امير بيجابور بن يوسف عادل شاه من أولاد السلطان مراد العثماني)

الدولة العادلشاهية هي إحدى الدول الخمس المتشعبة من مملكة الهند وهي الباريدشاهية والعمادشاهية والنظامشاهية والقطبشاهية والعادلشاهية والثلاث الأخيرة منها هي دول شيعية أما الاوليان فلا نعلم حالهما . ويناسب أن نذكر هنا مبدأ فتح المسلمين لبلاد الهند بوجه الإجمال حتى نصل إلى ذكر هذه الدول وننقل ذلك من كلام الأمير شكيب الأرسلاني في الجزء الرابع من كتاب حاضر العالم الإسلامي عند الكلام على الممالك الإسلامية الهندية نقلا عن المؤرخ رينه غروسه صاحب تاريخ آسية المستخلص من مئات من التواريخ ويدل كلامه على أن أول من فتح بلاد الهند من ملوك الإسلام السلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي التركي في سنة ١٠٠٥ م إلى سنة ١٠٢٥ ومات سنة ٤١١ ﻫ وخلفه ابنه مسعود من سنة ١٠٣٠ ـ ١٠٤٠ م وبقي الملك في ذريته إلى ما بعد سنة ٥٥٥ ﻫ وبعد وفاة محمود بن سبكتكين ظهرت الأتراك السلجوقية على خراسان فانتقل أبناء سبكتكين من غزنة الى لاهور الى أن غلب على ملكهم الغوريون الأفغان وأول من ملك من الغوريين علاء الدين الحسين وأعظمهم محمد بن الحسين الغوري ثم نقل رينه غروسه صاحب تاريخ آسية ان السلطان محمد الغوري بعدما استولى على ملك آل سبكتكين فتح الهند سنة ١١٩٣ ـ ١٢٠٢ م ومؤرخو الاسلام يؤرخون فتوحاته سنة ٥٧٩ ـ ٥٩٧ ﻫ وخلف محمداً الغوري في

سلطنة الهند مملوك يسمى أيبك ولما مات ايبك تغلب على سلطنة الهند مملوك تركي اسمه آلتامش من سنة ١٢١١ ـ ١٢٣٦ م [١] وبعد موته أغار المغول على بنجاب فردهم مملوك تركي آخر اسمه بالبان كان رقاه آلتامش إلى إمارة الجيش فكافأته الأمة بأن رقته إلى السلطنة سنة ١٢٦٦ ـ ١٢٨٧ م وسنة ١٢٩٠ م انتقلت سلطنة الهند من المماليك إلى آل قيلجي الأفغانيين وامتاز من بينهم السلطان علاء الدين ، وفي سنة ١٢٩٧ م زحف مائة ألف مغولي مما وراء النهر بقيادة أمير من ذرية جنكيز على بنجاب فهزمهم علاء الدين ثم عادوا سنة ١٣٠٥ م فكسرهم ثانية وإلى سنة ١٣١٠ فتح ممالك الهند كلها وفي سنة ١٣٢١ م تغلب على سلطنة دهلي بنو طغلق الأتراك وأزالوا الدولة الأفغانية وظهر منهم سلطان اسمه محمد شاه عرف بالظلم فنفر منه الهنود والمسلمون وانفرد كل أمير بجهة وملك بعده منهم فيروزشاه نحو أربعين سنة وتنقلت المملكة في بيتهم إلى أن غزا الهند تيمورلنك سنة ١٣٩٨م واستولى عليها وأعظم مملكة انشقت عن دهلي هي الدكان أسسها الباهمانيون الأفغان وكان بجانبها مملكتا (فارانغال) و (فيجاياناغار) فكانت في حرب دائمة مع هاتين المملكتين وفي سنة ١٤٢٤ م افتتح أحمد الأول الباهماني صاحب الدكان (فارانغال) وكان معظم شوكة الباهمانيين في زمن محمد الثاني من سنة ١٤٦٣ ـ

(١) هكذا في الاصل ولا يبعد ان يكون الصواب ١٢٦٦ لما يأتي من أن ذلك أول سلطنة بالبان . — المؤلف —

١٤٨٢ م فامتدت سلطنة الدكان من خليج البنغالة إلى بحر عمان وبعد موته تقسمت هذه السلطنة فتشعبت منها خمس دول مستقلة (الاولى) دولة باريدشاه في بيدار من سنة ١٤٩٠ إلى ١٦٥٧ م وأصل ملوكها كرج (الثانية) دولة عماد شاه في بيرار من سنة ١٤٨٤ الى ١٥٧٢ أصلهم هنود وأسلموا (الثالثة) دولة نظام شاه في أحمد ناغار من سنة ١٤٩٦ الى ١٦٠٠ م وهذه أيضاً أصل مؤسسيها من الهنود المهتدين (الرابعة) دولة قطبشاه في غولكوند من سنة ١٥١٢ إلى ١٦٨٧ م وهذه أصلها فارسي (الخامسة) دولة عادلشاه في بيجابور من سنة ١٤٨٩ إلى ١٦٨٦ . ويقال أن مؤسسها يوسف عادل كان من أولاد السلطان مراد الثاني العثماني وكان متعصبا للفرس وللشيعة بخلاف أهله آل عثمان فنشر الأدب الفارسي في مملكته وجعل التشيع دين الدولة الرسمي وخلفه ولده إسماعيل فاحتذى على مثاله اه

٢٢٢٨ ـ (إسماعيل بن يوسف الأخيضر بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

مات على فراشه فجأة في ربيع الأول سنة ٢٥٢ ولا عقب له قاله في عمدة الطالب .

في العمدة ظهر بالحجاز وغلب على مكة أيام المستعين وغور العيون واعترض الحاج فقتل منهم جمعاً كثيراً ونهبهم وقال الناس يشبه بالحمار جهداً اه وفي مقاتل الطالبيين : خرج في أيام المعتز

اسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى ابن عبد الله بن حسن ابن حسن فعاث وأفسد وعرض للحاج وتبعه أمثال له وقطع الميرة عن الحرم و كرهت ذكره إذ كان غرضي غير ذلك اه وبالجملة فقد كان مذموم السيره وقد ذم سيرته أخوه محمد بن يوسف بعد وفاته وأزرى على فعله في السفك والنهب والفساد قاله في عمدة الطالب .

٢٢٢٩ - (أبو إبراهيم إسماعيل قتيل القرامطة ابن يوسف أمير اليمامة ابن محمد بن يوسف الأخيضر ابن إبراهيم بن موسى الجون ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام)

قتل سنة ٣١٠ قتله القرامطة مع جماعة من أهل بيته كما في عمدة الطالب .

في العمدة وقد ولي إسماعيل إمارة اليمامة قال الشيخ أبو الحسن العمري ووجوه الأخيضريين اليوم من ولد إسماعيل هذا .

٢٢٣٠ - (اسماعيل بن يونس بن ياسين أبو إسحق المعروف بالشيعي)

في تاريخ بغداد عن خط ابن الثلاج انه مات سنة ٣٢٣ قال حدث عن إسحق بن أبي إسرائيل وعمرو بن علي الفلاس وعباس ابن يزيد البحراني وأبي الفضل الرياشي وعمر بن شبة النميري روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ والقاضي أبو الحسن الجراحي وأبو الحسن الدارقطني وابن الثلاج قال وكان ينزل د كان الابناء اه أقول ويروي عنه أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني قال في أخبار دنانير وأخبار عقيل أخبرني اسماعيل بن يونس الشيعي عن ابن شبة الخ

(أسمر بن مضرس)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعن مختصر الذهبي وصفه بالطائي وقال له صحبة عنه بنته عقيلة . وفي الاستيعاب : أسمر بن مضرس الطائي ـ قال أتيت النبي عليه الصلاة والسلام فبايعته فقال من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له يقال هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عُقيلة وأسمر هذا هو أعرابي وابنته أعرابية اه . وفي أسد الغابة : قال ابن منده وأبو نعيم هو أسمر بن أبيض بن مضرس وقال أبو نعيم هو من أعراب البصرة . وفي الإصابة : أسمر بن مضرس الطائي قال البخاري وابن السكن له صحبة وحديث واحد اه وفي تهذيب التهذيب أسمر بن مضرس الطائي من أعراب البصرة له حديث واحد وذكر ما مر قال وهو حديث عزيز لا نعرف له غيره وقال ابن منده في معرفة الصحابة هو أسمر بن أبيض بن مضرس . ولم يعلم أنه من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

٢٢٣١ ـ (الأسود بن أبي الأسود الدؤلي)

روى الشيخ في التهذيب في باب الوقوف والصدقات وفي باب عدم جواز بيع الوقف من الاستبصار عن محمد بن عاصم عنه عن ربعي بن عبد الله .

٢٢٣٢ ـ (الأسود بن أبي الأسود الليثي مولاهم الكوفي الخياط)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(الأسود بن أصرم)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال قال البخاري المحاربي اه وفي الاستيعاب الأسود ابن الأصرم المحاربي له صحبة روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر ابن عبد العزيز لم يرو عنه غيره فيما علمت يعد في الشاميين اه وفي أسد الغابة الاسود بن أصرم المحاربي عداده في أهل الشام روى عنه سليمان بن حبيب وحده ثم روى بسنده عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم المحاربي قلت يا رسول الله أوصني قال أتملك يدك قلت فما أملك إذا لم أملك يدي قال أتملك لسانك قلت فما أملك إذا لم أملك لساني قال لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفاً أخرجه ثلاثتهم اه وفي الإصابة: الاسود ابن أصرم المحاربي قال ابن حبان عداده في أهل الشام وروايته فيهم وذكره أبو زرعة الدمشقي وابن سميع وابن عبد البر فيمن نزل الشام من الصحابة . ثم ذكر تلك الرواية بسندها من طريق الطبراني عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم المحاربي إلى أن قال فقال أسود يا رسول الله أوصني قال لا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى خير ثم قال لكن قال البخاري في إسناده نظر اه . ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

(الاسود بن برير أو بريد)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام . وقال

الميرزا في الرجال الكبير نقلا عن رجال الشيخ في أصحاب علي عليه السلام الأسود بن بربر وفي نسخة أخرى ابن بريد اه ونحوه في الوسيط ويوجد في بعض النسخ ابن بربر بالباء الموحدة بين الرائين ولا شك انه صحف أحدهما بالآخر ويأتي الاسود بن يزيد والمظنون انه هو هذا وصحف يزيد ببربر أو بريد . فإن كان هو فليس من موضوع كتابنا وان كان غيره فلم يعلم أنه من موضوعه وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

(الاسود بن خلف بن عبد يغوث)

سيأتي بعنوان الاسود بن عبد يغوث الزهري .

(الاسود بن ربيعة الحنظلي)

يأتي بعنوان الاسود بن عبس بن أسماء

٢٢٣٣ ـ (الاسود بن رزين أبو عبد الله المزني)

قال النجاشي روى عن جعفر بن محمد عليه السلام ذكره أصحاب الرجال له كتاب المتق .

(الاسود بن مربع السعدي ابو عبد الله)

وفاته

اختلف في تاريخ وفاته و كيفيتها ففي تهذيب التهذيب عن أحمد ابن حنبل وابن معين انه توفي سنة (٤٢) وفيه عن ابن منده انه توفي أيام الجمل سنة (٤٢) قال وتبعه الذهبي على هذا الكلام وينبغي أن يتأمل هذا فلعله سقط منه شيء أو لعله كان شهد الجمل وتوفي

سنة (٤٢) فإن وقعة الجمل كانت سنة (٣٦) بلا خلاف لكن قال البخاري في التاريخ قال علي قتل أيام الجمل وكذا قال ابن السكن وأبو حاتم وابن حبان وغيرهم قال بعضهم قتل وقال بعضهم فقد وعن الحسن البصري قال لما قتل عثمن ركب الاسود سفينة وحمل معه أهله وعياله فانطلق فما رؤي بعد وكل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه اه

اقوال العلماء فيه

قال الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الاسود بن سريع السعدي أبو عبد الله كان في الجاهلية شاعراً وفي الإسلام قاصا وهو أول من قص في المسجد اه ويوجد في بعض النسخ قاضياً بدل قاصا وقضى بدل قص وهو تصحيف . وفي أسد الغابة : الاسود بن سريع بن حمير بن عبادة ابن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس واسمه الحارث بن عمرو ابن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي السعدي يكنى أبا عبد الله يجتمع مع الاحنف بن قيس في عبادة وروى عنه الاحنف ابن قيس . ثم روى بسنده عن الاسود بن سريع قلت يا رسول الله إني قد حمدت ربي بمحامد ومدح وإياك قال هات ما حمدت به ربك فجعلت أنشده فجاء رجل آدم فاستأذن فقال النبي ﷺ س س ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا قلت يا رسول الله من هذا الذي استنصتني له قال هذا عمر بن الخطاب هذا رجل لا يحب الباطل أخرجه ثلاثتهم اه

فانظر واعجب . وفي الاستيعاب : غزا مع النبي ﷺ ونزل البصرة وكان قاصا شاعراً محسناً وهو أول من قص في مسجد البصرة روى عنه الحسن وعبد الرحمن بن أبي بكرة . روى ابن علية عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع وكان رجلا شاعراً انه قال يارسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي قال إن ربك يحمد الحمد وما استزادني وروى السري بن يحيى عن الحسن عن الأسود بن سريع قال وكان رجلا شاعراً وكان أول من قص في هذا المسجد قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربع غزوات إلى أن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه اه وفي تهذيب التهذيب الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة التميمي السعدي من بني منقر صحابي غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ونزل البصرة وقص بها روى عنه الأحنف بن قيس والحسن البصري وعبد الرحمن بن أبي بكرة قال ابن منده ولا يصح سماعهما منه اه ومر قوله : كل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه . ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٢٣٤ ـ (الأسود بن سعيد)

روى الكليني في باب النوادر بعد باب جوامع التوحيد من

الكافي عن محمد بن حمران عنه عن أبي جعفر عليه السلام . وعن تقريب ابن حجر الأسود بن سعيد الهمداني كوفي صدوق اه وفي تهذيب التهذيب : الاسود بن سعيد الهمداني روى عن جابر ابن سمرة وابن عمر وعنه زياد بن خيثمة ومعن بن يزيد وأبو إسرائيل الملائي روى له أبو داود حديثاً واحداً في خلفاء قريش قلت وخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه وذكره في الثقات وقال ابن القطان مجهول الحال اه ولا يبعد كونه المترجم .

٢٢٣٥ ـ (الأسود بن طهمان الخزاعي)

كان مع علي عليه السلام بصفين روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن كعب قال لما قتل عبد الله بن بديل يوم صفين مر به الاسود بن طهمان الخزاعي وهو بآخر رمق فقال رحمك الله يا عبد الله إن كان جارك ليأمن بوائقك وان كنت لمن الذاكرين الله كثيراً أوصني رحمك الله قال أوصيك بتقوى الله وأن تناصح أمير المؤمنين عليه السلام وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام وقل قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فانه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب ثم لم يلبث أن مات رحمه الله فأقبل الأسود إلى علي عليه السلام فأخبره فقال رحمه الله جاهد عدونا في الحياة ونصح لنا في الوفاة اه

٢٢٣٦ ـ (الأسود بن عاصم الهمداني الكوفي)

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام الاسود ابن عاصم الهمداني كوفي أسند عنه اه

٢٢٣٧ ـ (أسود بن عامر)

وقع في طريق المفيد في الإرشاد قال حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد حدثني جدي حدثنا أبو نصر حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أسود بن عامر حدثنا حنان بن علي عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي الحديث . وعن تقريب ابن حجر الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان ثقة من التاسعة مات في أول سنة ٢٠٨ وفي تهذيب التهذيب الأسود بن عامر شاذان أبو عبد الرحمن الشامي نزيل بغداد روى عن شعبة والحمادين والثوري والحسن بن صالح وجرير بن حازم وجماعة . وعنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وعلي بن المديني وأبو ثور وعمرو الناقد وأبو كريب والصغاني والدارمي والحارث بن أبي أسامة خاتمة أصحابه وغيرهم وروى عنه بقية وهو أكبر منه قال ابن معين لا بأس به وقال ابن المديني ثقة وقال أبو حاتم صدوق صالح وقال ابن سعد صالح الحديث مات سنة ٢٠٨ وذكره ابن حبان في الثقات اه وزاد في تاريخ بغداد انه روى عن شريك ابن عبد الله وإسرائيل بن يونس وزائدة بن قدامة وأيوب بن عتبة وعبد الله بن المبارك وأبا بكر بن عياش وزاد روى عنه محمد بن عبد الله

المخرمي وفضل بن سهل الأعرج ومحمد بن منصور الطوسي وعباس الدوري وأحمد بن الخليل البرجلاني وأحمد بن الوليد الفحام ومحمد ابن عيسى العطار والحارث بن أبي أسامة ثم روى بعض الأحاديث التي هو في سندها وحكى عن أحمد بن حنبل توثيقه ويحتمل أن يكون هو المترجم ٠

(الأسود بن عبد يغوث الزهري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الأسود بن خلف بن عبد يغوث والشيخ نسبه إلى جده في الاستيعاب : الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري ويقال الجمحي وهو أصح كان من مسلمة الفتح روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الولد مبخلة مجبنة محهلة وروى أيضاً في البيعة روى عنه ابنه محمد بن الاسود اه وفي أسد الغابة قال ابن منده وأبو نعيم هو زهري ثم روى بسنده عن محمد بن الاسود ابن خلف أن أباه الاسود رأى النبي ﷺ يبايع الناس على الإيمان بالله وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله قال قول أبي عمر الصحيح أنه من جمح فلا شك حيث رآه ابن خلف ظنه من جمح ٠ مثل أمية وأبي ابن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح وليس كذلك لانه ليس لخلف أب اسمه عبد يغوث و كونه زهرياً فيه نظر فان عبد مناف بن زهرة ولد وهبا وولد وهب عبد يغوث وولد عبد يغوث الأسود و كان من المستهزئين ولم يسلم وإنما الأسود الصحابي في زهرة هو الاسود بن عوف

وليس في نسبه خلف ولا عبد يغوث ولكنهم قد اتفقوا على نسبه إلى خلف ولعل فيه ما لم نره قال مطين هو قرشي أسلم يوم الفتح وعبد يغوث بن وهب هو خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخو آمنة ولم يدرك المبعث وابنه الأسود كان أحد المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمين مضى على كفره قال وأظن أن خلف بن عبد يغوث أخوه اه وذكر له في الإصابة أربعة أحاديث ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٢٣٨ ـ (الأسود بن عبس بن أسماء بن وهب بن رياح بن عوذ ابن منقذ بن كعب بن ربيعة الجدع بن مالك بن حنظله بن زيد مناة بن تميم)

هكذا نسبه ابن حجر في الإصابة وفي أسد الغابة بدل عوذ ابن منقذ عوف بن ثقيف .

في أسد الغابة : ولد على عهد النبي ﷺ وقال أتيتك لأقترب إليك فسمي المقترب اه وفي الإصابة ذكر هشام ابن الكلبي أنه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جئت لأقترب الى الله بصحبتك فسماه المقترب اه وفي أسد الغابة والإصابة روى سيف ابن عمر عن ورقاء بن عبد الرحمن الحنظلي قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاسود بن ربيعة من ولد ربيعة بن مالك ابن حنظلة فقال ما أقدمك قال أقترب بصحبتك فترك الاسود وسمي المقترب وصحب النبي ﷺ وشهد مع علي صفين اه ويظهر أن هذا هو الأسود بن عبس بدليل قوله في هذه الرواية من ولد ربيعة ابن

مالك بن حنظلة وانه نسب فيها الى جده الأعلى ربيعة كما جرت بذلك العادة . وأنه هو الذي ذكره الطبري فقال ان عمر بن الخطاب استعمل الأسود بن ربيعة أحد بني ربيعة بن مالك على جند البصرة وهو صحابي مهاجري وهو الذي قال للنبي ﷺ جئت لأقترب إلى الله بصحبتك فسماه المقترب اه وحينئذ فلا وجه لما حكاه في أسد الغابة عن أبي موسى أنه بعد ماذكر الأسود بن ربيعة بن الاسود اليشكري والاسود بن ربيعة وذكر رواية سيف السابقة قال هكذا أورده ابن شاهين واحدى الترجمتين وهم فيما أرى اه فان الترجمتين صواب والأولى لليشكري والثانية للأسود بن عبس الحنظلي والعجب أن أبا موسى فيما حكاه في أسد الغابة ترجم الأسود بن ربيعة أولا وسماه المقترب والاسود بن عبس أيضا وسماه المقترب فجعل لهما ترجمتين وهما رجل واحد .

٢٢٣٩ ـ (الأسود بن عرفجة السكسكي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام وقال شامي هرب من معاوية ولجأ إلى علي عليه السلام .

٢٢٤٠ ـ (الأسود بن قيس)

روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قتل يوم صفين فمرّ به الأسود بن قيس بآخر رمق فقال : عزّ علي والله مصرعك ! أما والله لو شهدتك لآسيتك ولدافعت عنك ولو أعرف الذي أشعرك لأحببت

أن لا يزايلني حتى يلحقني بك ، ثم نزل إليه فقال والله إن كان جارك ليأمن بوائقك وإن كنت من الذاكرين الله كثيراً أوصني رحمك الله قال : أوصيك بتقوى الله وأن تناصح أمير المؤمنين وأن تقاتل معه المحلين حتى يظهر الحق أو تلحق بالله وأبلغه عني السلام وقل له قاتل على المعركة حتى تجعلها خلف ظهرك فإنه من أصبح والمعركة خلف ظهره كان الغالب ، ثم لم يلبث أن مات فأقبل الأسود الى علي عليه السلام فأخبره فقال : رحمه الله جاهد معنا عدونا في الحياة ونصح لنا في الوفاة .

٢٢٤١ ـ (الأسود بن كثير)

ذكر في منهج المقال في ترجمة الحسن بن كثير رواية المفيد المتضمنة أن الحسن بن كثير شكا الى أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام الحاجة وجفاء الإخوان ، وأنه أعطاه سبعمائة درهم . قال المحقق البهبهاني في التعليقة : إنه في كشف الغمة روى هذه الرواية في الحسن بن كثير مرة وفي الأسود بن كثير أخرى . وفي الوجيزة حكم بكونه ممدوحاً اه .

(الأسود بن يزيد النخعي بن قيس بن عبد الله بن مالك ابن علقمة بن سلامان بن كهل بن بكر بن عوف بن النخع بن مَذْحِج ويكنى أبا عمرو)

توفي سنة ٧٥ بالكوفة رواه ابن سعد عن أبي إسحاق وقيل سنة ٧٤ هكذا ساق نسبه ابن سعد في الطبقات الكبير وقال هو ابن

أخي علقمة بن قيس ، وكان الأسود بن يزيد أكبر من علقمة .

ما ذكره ابن سعد في حقه في الطبقات

قال : كان ثقة وله أحاديث صالحة ، وقال : روى الأسود عن أبي بكر وحج معه وروى عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود ومعاذ ابن جبل سمع منه باليمن وروى عن سلمان وأبي موسى وعائشة ولم يرو عن عثمان شيئاً . وروى بأسانيده أن الأسود كان يصوم الدهر . وأنه كان ليصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن الجمل الجلد الأحمر ليرنح فيه من الحر ، وأنه كان يصوم في اليوم الشديد الحر حتى يسودّ لسانه من الحر وأنه كان يصوم في السفر حتى يتغير لونه من العطش في اليوم الحار ونحن يشرب أحدنا مراراً قبل أن يفرغ من راحلته في غير رمضان ، وأن علقمة كان يقول له : لماذا تعذب هذا الجسد ؟ فيقول إنما أريد له الراحة . وأن إحدى عينيه ذهبت من الصوم وأنه كان إذا حضرت الصلاة وهو بطريق مكة نزل على أي حال كان وإن كان على حزونة نزل فصلى وان كان يد ناقته في صعود أو هبوط أناخ ولم ينتظر ، قال والحزونة المكان الخشن وأنه كان إذا حضرت الصلاة أناخ بعيره ولو على حجر ، وأنه طاف بالبيت ثمانين ما بين حجة وعمرة ، وأنه حج نيفاً وسبعين ، وأنه كان يحرم من بيته ، وأنه أهل هو وعمرو بن ميمون من الكوفة ، وانه كان يخرج من الكوفة مهلاً ملبداً ، وانه أحرم من باُجمَيرا ، وربما أُحرمَ من جبانة عرزم وما سمع اذا أهل يسمي حجاً ولا عمرة قط كان يقول ان الله ليعلم

نبتي . وكان لا يصلي على موسر مات ولم يحج ، وانه كان يختم القرآن في شهر رمضان في كل ليلتين ، وكان ينام بين المغرب والعشاء ، وانه كان يقرأ القرآن في ست ، وان عائشة قالت : ما بالعراق رجل أكرم علي من الأسود ، وانه دخل على أبي عبد الرحمن السلمي فسأله عن شيء ، فقالوا هذا الأسود بن يزيد فعانقه ، وان أبا اسحاق قال : كنت أنا والأسود في الشرطة مع عمرو ابن حريث ليالي مصعب ، وانه كان يتنشف بعدما يتوضأ اه ما أردنا نقله من طبقات ابن سعد .

ما ذكره غير ابن سعد في حقه

قال الذهبي في المختصر : له ثمانون حجة وعمرة وكان يصوم حتى يخضر ويصفر ويختم في ليلتين اه وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو ويقال أبو عبد الرحمن روى عن أبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وحذيفة وبلال وعائشه وأبي موسى وغيرهم ، وعنه ابنه عبد الرحمن وأخوه عبد الرحمن وابن أخته ابراهيم بن يزيد النخعي وعمارة بن عمير وأبو اسحاق السبيعي وأبو بردة بن أبي موسى ومحارب بن دثار وأشعث بن أبي الشعثاء وجماعة . عن أحمد ثقة من أهل الخير وعن يحيى ثقة . وذكر ابن أبي خيثمة أنه حج مع أبي بكر وعمر وعثمان . وذكره جماعة ممن صنف في الصحابة لإدراكه . وقال العجلي : كوفي جاهلي ثقة رجل

صالح ، وذكره ابراهيم النخعي فيمن كان يفتي من أصحاب ابن مسعود . وقال ابن حبان في الثقات كان فقيهاً زاهداً اه . وفي الاستيعاب : الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أدرك النبي عليه الصلاة والسلام مسلماً ولم يره وهو صاحب ابن مسعود أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين روى عن أبي بكر وعمر وكان فاضلاً عابداً سكن الكوفة ، ثم روى بإسناده عنه : قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حي في رجل ترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف وأعطى الأخت النصف اه وفي أسد الغابة : هو أخو عبد الرحمن بن يزيد وابن أخي علقمة ابن قيس وخال ابراهيم بن يزيد ، أمه مليكة بنت يزيد النخعي روى عن عمر وابن مسعود وعائشة وهو من فقهاء الكوفة وأعيانهم اه وفي الاصابة : الاسود بن يزيد بن قيس النخعي الى أن قال سمع أبا بكر وعمر وحديثه عن كبار الصحابة في الصحيحين وغيرهما ، ونقل عن العجلي أنه قال زيادة على ما مرّ فقيه اه وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج وذكر جماعة من شيوخنا البغداديين أن عدة من الصحابة والتابعين والمحدثين كانوا منحرفين عن علي عليه السلام قائلين فيه السوء وعد جماعة الى أن قال : ومنهم الاسود بن يزيد ومسروق بن الاجدع روى سلمة بن كهيل أنهما كانا يمشيان الى بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقعان في علي عليه السلام ، فأما الاسود فمات على ذلك ، وأما مسروق فلم يمت حتى

كان لا يصلي لله تعالى صلاة إلا صلى بعدها على علي بن أبي طالب لحديث سمعه من عائشة في فضله ، فروى سلمة بن كهيل قال : دخلت أنا وزبيد اليامي على امرأة مسروق بعد موته فحدثتنا قالت كان مسروق والاسود بن يزيد يفرطان في سب علي بن أبي طالب ثم ما مات مسروق حتى سمعته يصلي عليه وأما الاسود فمضى لشأنه فسألناها لم ذلك قالت شيء سمعه من عائشة ترويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيمن أصاب الخوارج اه وحكى ابن أبي الحديد أيضاً عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه ما حاصله أن الوليد ابن عقبة لما كان عامل عثمان على الكوفة وشهد عليه بشرب الخمر صرفه وولى سعيد بن العاص مكانه فقال سعيد يوماً : ان السواد بستان لقريش وبني أمية ، فقال الاشتر تزعم أن السواد الذي أفاءه الله على المسلمين بأسيافنا بستان لك ولقومك ، فقال صاحب شرطته أترد على الامير ؟ فقال الاشتر لمن حوله من النخع وأشراف الكوفة ألا تسمعون ؟ فوثبوا عليه بحضرة سعيد فوطئوه وطئاً عنيفاً ثم كانوا يعقون في عثمان فغلظ ذلك على سعيد فكتب الى عثمان فكتب اليه أن يسيرهم الى الشام ، وكانوا الاشتر ومالك بن كعب الارحبي والاسود بن يزيد النخعي وعلقمة بن قيس النخعي وصعصعة ابن صوحان وغيرهم الى آخر الخبر . ويظهر مما مرّ سوء حال الاسود ابن يزيد ونصبه وما يفيده صوم الدهر والصوم في الحر الشديد وذهاب عينه من الصوم ومحافظته على الصلاة في وقتها وحجه واعتماره المرار

الكثيرة و كثرة ختمه القرآن وهو بكثر الوقيعة في أخي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفرط في سبه ويموت مصراً على ذلك غير تائب منه وانما يتقبل الله من المتقين ومسبة علي مسبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبغضه إلا منافق بنص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما لم ينفع الخوارج كثرة صومهم وصلاتهم واسوداد جباههم من السجود ، ولا أعجب من بعض أمهات المؤمنين التي كان يجري هذا عندها وفي بيتها ، ولا أعجب من قولها ما بالعراق رجل أكرم علي منه ، ولا أعجب ممن وثقه ومدحه بعد هذا كله . ممن تقدم . وأبو عبد الرحمن السلمي الذي تقدم أنه عانقه لما عرفه كان منحرفاً عن علي عليه السلام فكأنه لذلك عانقه وأحبه لما بينهما من الجامع ، قال ابن أبي الحديد: ومن المنحرفين عن علي عليه السلام أبو عبدالرحمن السلمي القارئ وذكر ما يدل على ذلك . ثم يظهر مما مر أنه كان منحرفاً عن عثمن أيضاً والظاهر أنه لذلك لم يرو عنه وروى عن الخلفاء الثلاثة وكان يقع فيه فهو أقرب الى رأي الخوارج وكونه في شرطة عمرو بن حريث يهون عند وقيعته في علي عليه السلام . ثم ان الظاهر ان هذا هو الاسود بن بريو أو بريد المتقدم الذي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام فلا يكون من موضوع كتابنا كما مر وعادة الشيخ في رجاله أن يذكر من يكون من أصحاب أحدهم عليهم السلام من غير التفات إلى فساد نحلته ولا تنبيه على ذلك .

(أسيد بن أبي العلاء)

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الكاظم عليه السلام وتقدم أسد بن أبي العلاء .

٢٢٤٢ ـ (أسيد بن ثعلبة الأنصاري)

في أسد الغابة : أسيد بضم الهمزة وفتح السين وفي الاستيعاب شهد بدراً وشهد صفين مع علي بن أبي طالب اه وذكره في أسد الغابة والإصابة نقلا عن الاستيعاب بغير زيادة .

٢٢٤٣ ـ (أسيد بن حبيب الجهني)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ابن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي)

هكذا ساق نسبه في طبقات ابن سعد والاستيعاب إلا أنه قال ابن رافع بن امرئ القيس

توفي في شعبان سنة ٢٠ في رواية ابن سعد في الطبقات وفي أسد الغابة وعن البغوي وغيره أو ٢١ عن المدائني .

(أسيد) في رجال ابن داود بالفتح والكسر وفي أسد الغابة والإصابة وتهذيب التهذيب بالضم (وحضير) بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة ومثناة تحتية ساكنة وراء (وسماك) بسين مهملة وميم وكاف بوزن كتاب (وعتيك) بعين مهملة ومثناة فوقية

ومثناة تحتية و كاف بوزن أمير .

كنيته

في أسد الغابة : يكنى أبا يحيي بابنه يحيي وقيل أبا عيسى كناه بها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقيل كنيته أبو عتيك وقيل ابو حضير وقيل أبو عمرو . وفي الاستيعاب اختلف في كنيته على خمسة أقوال : أبو عيسى ، أبو يحيي ، أبو عتيك ، أبو الحضير ، ابو الحصين بالصاد والنون . قال وأخشى أن يكون تصحيفاً والأشهر أبو يحيي وذكر له الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق مع ابو عتيك .

أقوال العلماء فيه

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : أسيد بن حضير بن سماك أبو يحيي سكن المدينة يقال له حضير الكتائب قتل يوم بعاث آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين زيد بن حارثة اه وذكره في الخلاصة في القسم الأول بنحو ما في رجال الشيخ . والذي يقال له حضير الكتائب هو الأب . ويوم بعاث : في القاموس بعاث بالعين وبالغين كغراب ويثلث موضع بقرب المدينة ويومه معروف اه وفي النهاية يوم بعاث مضموم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج وبعاث اسم حصن الاوس وبعضهم يقول بالمعجمة وهو تصحيف اه وقال أبو علي في رجاله ذكره العلامة في القسم الاول من الخلاصة

وهو عجيب بعد ما اشتهر عنه في كتب العامة فضلا عن الخاصة من اعترافه بكونه ممن حمل الحطب إلى بيت فاطمة لإضرامه اه ولم أجد لذلك أثراً في كتب الفريقين . وهو الذي قوى بيعة ابي بكر لما بايعه بشير بن سعد والد النعمان وهو خزرجي حسداً لسعد فبادرت الاوس إلى البيعة وفيهم أسيد بن حضير خوفاً من أن يتم أمر سعد بن عبادة رئيس الخزرج روى الطبري في تاريخه ما حاصله أنه لما اجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة ليولوا سعد بن عبادة فخطبهم سعد وهو مريض وبعض ولده يبلغ عنه فذكر فضل الأنصار ونصرتهم الدين وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة بضع عشرة سنة لم يؤمن به إلا قليل لا يقدرون أن يمنعوه ولا أنفسهم وقال لهم استبدوا بهذا الامر فإنه لكم فاتفقوا على توليته وقال بعضهم ان أبت مهاجرة قريش نقل منا أمير ومنكم أمير فقال سعد هذا أول الوهن وجاء اليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وعلي دائب في جهاز رسول الله ﷺ فخطب أبو بكر فذكر فضل المهاجرين وانهم أول من آمن وانهم أولياء الرسول وعشيرته وأحق بالامر من بعده لا ينازعهم ذلك إلا ظالم وذكر فضل الانصار وانهم في الدرجة الثانية من المهاجرين وقال فنحن الامراء وأنتم الوزراء فقام الحُباب بن المنذر بن الجموح فحث الانصار على اتفاق الكلمة وبين منعة الانصار وان الناس في فيئهم وظلهم وقال منا أمير ومنهم أمير فقال له عمر هيهات لا يجتمع اثنان في قرن ولا ترضى العرب أن

تؤمر كم ونبيها من غير كم فقام الحباب وحث الأنصار على طلب هذا الامر وقال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وأمرهم باجلاء المهاجرين ان أبوا وقال لئن شئتم لنعيدنها جذعة فقال له عمر إذا يقتلك الله فقال بل إياك يقتل فقام أبو عبيدة فقال لا ينبغي لنا ان نستطيل على الناس بالجهاد والسابقة واحتج بأن محمداً من قريش وقومه أحق به واولى فقال ابو بكر هذا عمر وهذا ابو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا نتقدم عليك وذكرا فضله في الغار والصلاة فلما ذهبا ليبايعاه سبقهما اليه بشير بن سعد الخزرجي فبايعه فناداه الحباب انفست على ابن عمك الامارة قال لا ولكني كرهت ان أنازع قوماً حقا جعله الله لهم . ولما رأت الاوس ما صنع بشير وما تدعو اليه قريش وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض وفيهم أسيد بن حضير وكان أحد النقباء والله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيبا أبداً فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا اليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة وعلى الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم اه وهذا معنى قول ابن الاثير في أسد الغابة ان أسيد بن حضير له في بيعة ابي بكر أثر عظيم اه وأنت ترى أن أقوى حجة لهم على الانصار ان قريشاً عشيرته وقومه فان كانت هذه حجة فبنو هاشم أقرب اليه من سائر قريش . ولكن الانصار قد كانت عاقبتهم أن سلط عليهم بسر بن ارطاة فأخافهم وسبهم وأهانهم

وسلط عليهم من أباح المدينة ثلاثا حتى ولد الف مولود لا يعرف لهم أب وبويعوا على انهم عبيد رق ليزيد بن معوية ٠ وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد : أسيد بن الحضير أمه في رواية بنت النعمن ابن امرئ القيس بن عبد الأشهل وفي رواية أم أسيد بنت سكن ابن كرز بن عبد الأشهل كان لأسيد من الولد يحيى توفي وليس له عقب و كان أبوه حضير الكتائب شريفاً في الجاهلية و كان رئيس الأوس يوم بعاث وهي آخر وقعة كانت بين الأوس والخزرج في الحروب التي كانت بينهم وقتل يومئذ حضير الكتائب و كانت هذه الوقعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة قد تنبي ودعا إلى الإسلام ثم هاجر بعدها بست سنين إلى المدينة ٠ و كان أسيد ابن الحضير بعد أبيه شريفا في قومه في الجاهلية وفي الإسلام يعد من عقلائهم وذوي رأيهم و كان يكتب بالعربية في الجاهلية و كانت الكتابة في العرب قليلا و كان يحسن العوم والرمي و كان يسمى من كانت هذه الخصال فيه في الجاهلية الكامل و كان أبوه حضير الكتائب يعرف بذلك أيضاً ويسمى به ٠ ثم روى بأسانيده أن إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير العبدري وشهد أسيد العقبة الأخرى مع السبعين من الأنصار و كان أحد النقباء الاثني عشر فآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أسيد بن الحضير وزيد بن حارثة ولم يشهد أسيد بدراً وتخلف

هو وغيره لأنهم لم يظنوا انه يكون حرب ولقي أسيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أقبل من بدر فقال الحمد لله الذي أظفرك وأقر عينك والله يا رسول الله ما كان تخلفي عن بدر وأنا أظن أنك تلقى عدواً ولكن ظننت أنها العير ولو ظننت أنه عدو ما تخلفت فقال رسول الله ﷺ صدقت . وشهد أسيد أحداً وجرح يومئذ سبع جراحات وثبت مع رسول الله ﷺ حين انكشف الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من علية أصحابه وقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الرجل أسيد بن الحضير وانه كان مع عباد بن بشر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة ظلماء حندس فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما تفرق لهما الطريق أضاءت لكل واحد عصاه فمشى في ضوئها (أقول) ومثل هذا إذا حكي عن أحد أئمة أهل البيت الطاهر فلا ينبغي استنكاره وعده غلواً . وأنه لما توفي أسيد حمله عمر بن الخطاب بين العمودين من بني عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه بالبقيع . وهلك وترك عليه أربعة آلاف درهم ديناً وكان ماله يغل كل عام ألفاً فأرادوا بيعه فبعث عمر إلى غرمائه فقال هل لكم أن تقبضوا كل عام ألفاً قالوا نعم فأخروه وقبضوا كل عام ألفاً اه وفي أسد الغابة كان أبو بكر الصديق يكرمه ولا يقدم عليه أحداً ويقول إنه لا خلاف عنده واختلف في شهوده بدراً وشهد أحداً وما بعدها وشهد

مع عمر فتح البيت المقدس روى عنه كعب بن مالك وأبو سعيد الخدري وأنس وعائشة و كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ثم روى بسنده أنه قرأ ليلة سورة البقرة فرفع رأسه فاذا شيء كهيئة الظلة في مثل المصابيح مقبل من السماء فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون اليهم اه وفي الاستيعاب : انه حديث صحيح جاء من طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق (أقول) ويجيء فيه ماس في حديث العصا ونعم ماجازاه الشيخان على موقفه يوم السقيفة . وفي الاستيعاب : بسنده جاء عامر بن الطفيل وأربد الى رسول الله ﷺ فسألاه أن يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة وأخذ أسيد ابن حضير الرمح فجعل يقرع رؤوسهم ويقول أخرجا أيها المجرسان فقال عامر من أنت فقال أنا أسيد بن حضير قال حضير الكتائب قال نعم قال كان أبوك خيراً منك قال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو كافر فقيل للأصمعي ما المجرس قال الثعلب اه وفي تهذيب التهذيب أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري الاشهلي كان أحد النقباء ليلة العقبة واختلف في شهوده بدراً روى عن النبي ﷺ وعنه أبو سعيد الخدري وأنس وابو ليلى الأنصاري و كعب بن مالك وعائشة وعبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن إبراهيم التيمي وحصين بن عبد الرحمن ولم يدركاه قال ابن إسحق لا عقب له وقال أحمد هو في كتاب ابن جريج أسيد بن ظهير ذكره ابن

إسحق في البدريين وروى الواقدي ما يخالفه أنه تلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرجعه من بدر واعتذر عن تخلفه اه وليس من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

٢٢٤٤ ـ (أسيد بن زيد بن نجيح أبو محمد الجمال الكوفي مولى صالح بن علي الهاشمي)

مات قبل ٢٢٠ عن خط الذهبي .

في تاريخ بغداد للخطيب : حدث عن الحسن بن صالح وأبي إسرائيل الملائي ومحمد بن طلحة بن مصرف وزهير بن معوية وعمرو ابن شمر وجعفر بن زياد الأحمر وشريك بن عبد الله وليث بن سعد وهشيم بن بشير . روى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ، ومحمد ابن شعبة بن جوان ، وعباد بن الوليد الغبري ، وإبراهيم بن راشد الادمي وعلي بن سهل النسائي ، وعيسى بن عبد الله الطيالسي وأحمد بن علي الخزاز المقرئ . وقدم أسيد بغداد وحدث بها وكان غير مرضي في الرواية . ثم روى بسنده عن يحيى بن معين قال كذاب ذهبت اليه الى الكرخ (بغداد) ونزل في دار الحذائين فأردت أن أقول له يا كذاب ففرقت من شفار الحذائين اه وذلك أن هؤلاء الحذائين من أهل الكرخ وأهل الكرخ شيعة نخاف إذا كذبه من شفارهم التي يقطعون بها النعال أن يضربوه بها لأن أسيداً شيعي مثلهم ثم روى عن النسائي أنه متروك الحديث وعن الدارقطني انه ضعيف الحديث . وفي تهذيب التهذيب : أسيد بن زيد بن نجيح الجمال

الهاشمي مولاهم الكوفي ثم ذكر انه روى عن جماعة ممن ذكرهم الخطيب ثم قال وقيس بن الربيع وجماعة روى عنه البخاري حديثا واحداً مقروناً بغيره وأبو كريب وابن وارة وإبراهيم الحربي وأبو أمية الطرسوسي وإسماعيل سمويه والحسن بن علي بن عفان وغيرهم قال أبو حاتم كانوا يتكلمون فيه وقال ابن حبان يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث وقال ابن عدي يتبين على رواياته الضعف وعامة ما يرويه لا يتابع عليه . وقال البزار حدث بأحاديث لم يتابع عليها وقال في موضع آخر قد احتمل حديثه مع شيعية شديدة فيه وقال الساجي سمعت أحمد بن يحيى الصوفي يحدث عنه بمناكير اه وفي تكملة الرجال عن خط السيد مهدي الطباطبائي بحر العلوم : أسيد بن زيد بن نجيح الجمال القرشي الهاشمي روى عن أبي مريم الأنصاري وعمر بن أبي المقدام وعمرو بن شمر الجعفي وجماعة من مشايخ الكوفة ضعفه الجمهور ورموه بالكذب ورواية المناكير وقالوا انه متروك وفي تهذيب الرجال عن يحيى بن معين أسيد كذاب اه

٢٢٤٥ ـ (أسيد بن شبرمة الحارثي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(أسيد بن صفوان السلمي)

في الإصابة : نسبه ابن قانع سلميا وقال الباوردي يقال انه صحابي وليس له رواية إلا عن علي . وقال ابن السكن ليس بالمعروف في الصحابة . روى ابن ماجة وغيره من طريق عمر ابن

إبراهيم الهاشمي أحد المتروكين عن عبد الملك بن عمير عن أسيد ابن صفوان وكانت له صحبة قال لما توفي أبو بكر الصديق فذكر حديثاً مطولا اه وفي أسد الغابة أسيد بن صفوان بفتح الهمزة له صحبة عداده في أهل الحجاز تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير ثم روى بسنده عن عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان قال لما توفي أبو بكر جاء علي بن أبي طالب مسرعاً باكيا مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت ثم قال رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم إسلاما الحديث بطوله وقد سمعت قول الحافظ ابن حجر أن راويه أحد المتروكين وقول ابن الاثير انه تفرد به عبد الملك ابن عمير . والذي رواه أصحابنا أن هذا الكلام قاله من وقف على باب البيت يوم استشهد علي بن أبي طالب وهم يرون انه الخضر وهو المناسب لكونه أول القوم إسلاما وغيره . وفي تهذيب التهذيب : أسيد بالفتح ابن صفوان روى عن علي بن أبي طالب في الثناء على أبي بكر حين مات وعنه عبد الملك بن عمير روى له ابن ماجة في التفسير هذا الحديث الواحد . قلت وذكره أبو نعيم وابن عبد البر في الصحابة اه وقد روى الكليني في الكافي في باب مولد أمير المؤمنين عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك ذكرناه ودخوله في موضوع كتابنا غير معلوم .

٢٢٤٦ ـ (أسيد بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي القلالي)

٢٢٤٧ ـ (أسيد بن عياض الخزاعي الكوفي)

ذكرهما الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٢٤٨ ـ (أسيد بن القاسم الكناني الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام بدون الكناني الكوفي وفي أصحاب الصادق عليه السلام بوصف الكناني الكوفي . وفي لسان الميزان أسيد بن القاسم الكناني كوفي يكنى أبا القاسم يروي عن أبي جعفر الباقر وأبي عبد الله الصادق رضي الله عنهما ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه

(أسير بن عمرو ابو سليط البدري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي نسخة أسيد بن عمرو ابو سليط البكري والبكري تصحيف . وفي الاستيعاب في باب الأسماء أسيرة بن عمرو الانصاري النجاري من بني عدي ابن النجار هو أبو سليط غلبت عليه كنيته ذكره موسى بن إسحق فيمن شهد بدراً وأحداً . وقال في باب الكنى ابو سليط الانصاري اسمه أسيرة بن عمرو بن قيس ابن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري النجاري وقيل في اسمه أسير هو والد عبد الله بن أبي سليط وقد قيل في اسمه سبرة بن عمرو وقيل أسيد بن عمرو وقيل أسير ابن عمرو والأول أصح . أمه آمنة بنت عجرة أخت كعب بن عجرة

البلوي شهد أبو سليط بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى عنه ابنه عبد الله بن أبي سليط عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن أكل لحوم الحمر الإنسية بعد في أهل المدينة اه وفي أسد الغابة في الأسماء أسير بالضم والراء وبعد النجار ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج . قال وذكره محمد ابن إسحق من رواية سلمة أسيرة ومن رواية يونس أنس . وفي الكنى مدني . وروى عنه حديث نزول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خيمة أم معبد يوم الهجرة . وفي الإصابة في الكنى زيادة أنيس في الأقوال في اسمه . وفي طبقات ابن سعد الكبير ما يدل على قلة فقهه روى ابن سعد بسنده عن حميد بن عبد الرحمن دخلنا على أسير ـ رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ حين استخلف يزيد بن معوية قال يقولون إن يزيد ليس بخير أمة محمد ولا أفقهها فقها ولا أعظمها فيها شرفا وأنا أقول ذلك ولكن والله لأن تجتمع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أحب إلي من أن تفترق أرأيتكم باباً لو دخل فيه أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسعهم أكان يعجز عن رجل واحد لو دخل فيه قلنا لا قال أرأيتكم لو أن أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال كل رجل منهم لا اهريق دم أخي ولا آخذ ماله أكان هذا يسعهم قلنا نعم قال فذلك ما أقول لكم ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأتيك من الحياء إلا خير قال حميد فقال صاحبي ان في قصص لقمان ان بعض

الحياء ضعف وبعضه وقار لله فأرعدت يد الشيخ وقال اخرجا من داري ما أدخلكما علي فما زلت أسكنه حتى سكن ثم خرجنا أنا وصاحبي اه فإنه يقول ان يزيد ليس بخير الأمة ولا أفقهها وكان يجب أن يقول انه شرها وأجهلها . وقوله اجتماع الأمة أحب اليه من افتراقها قلة فقه منه فاجتماع الأمة على إمامة الفاسق الملحد الظالم أمثال يزيد شر محض يجب على كل منها بغضه بقلبه وإنكاره بلسانه ويده وقد روى سيد الشهداء عن جده سيد الرسل صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه الطبري في تاريخه وغيره : من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير بقول ولا فعل كان على الله يدخله مدخله . وتمثيله بباب لو دخل فيه الأمة وسعهم انه لا يعجز عن رجل واحد تمثيل غير صحيح فهذا الباب الذي دخلوا فيه إن كان باب حق وسعه معهم قلوا أو كثروا وإن كان باب باطل لم يسعه معها كثر الداخلون فيه فالباطل لا يصير حقاً بكثرة متبعيه . وقوله لو قال كل رجل منهم لا اهريق دم أخي الخ غير صواب أيضاً فالله تعالى أوجب قتال الفئة الباغية من المسلمين وإراقة دمائها حتى تفيء إلى أمر الله فهل يسع واحد من الأمة حينئذ أن يقول لا اهريق دم أخي فضلا عن كل واحد . ولم يعلم انه من شرط كتابنا إن لم يعلم أنه ليس من شرطه

وذكرناه لذكر الشيخ له ·

(الأشتر النخعي)

اسمه مالك بن الحارث ·

(الأشتياني)

اسمه ميرزا محمد حسن ويقال ميرزا حسن بن جعفر بن محمد ·

(الأشج أبو الدنيا المغربي)

اسمه علي بن عثمن ·

(أشجع السلمي)

هو أشجع بن عمرو الآتي ·

٢٢٤٩ ـ (أشجع بن عمرو السلمي أبو الوليد أو أبو عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمي)

(السلمي) في أنساب السمعاني بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة إلى سليم وهم قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور ابن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد ·

اقوال العلماء فيه

كان شاعراً مفلقاً مكثراً سائر الشعر معدوداً في فحول الشعراء في طبقة أبي نواس وأبي العتاهية وبشار وأمثالهم · مدح الخلفاء وولاة العهود والوزراء والأمراء وغيرهم وأخذ جوائزهم السنية وحظي عندهم فمدح الرشيد وأولاده فأعجب به الرشيد ومدح البرامكة فأعجبوا به ومدح غيرهم · ودخل على الصادق عليه السلام فمدحه

وأجازه ورثى الرضا عليه السلام وسيأتي ذكر ذلك كله مفصلاً . وفي الأغاني : أشجع بن عمرو السلمي يكنى أبا الوليد من ولد الشريد بن مطرود السلمي قال الشعر وأجاد . وعد في الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود فلما نجم أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس . وقال في ترجمة أبي العتاهية إسماعيل بن القاسم : كان أشجع يأخذ عن بشار ويعظمه وفي كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي : أخبار أبي الوليد أشجع بن عمرو السلمي ومختار شعره . وقيل انه كان يكنى أبا عمرو من ولد الشريد بن مطرود السلمي . ثم قال كان أشجع شاعر قيس عيلان في وقته لم يكن فيهم غيره فصححوا نسبه وتعصبوا له ألا ترى أن الشعراء أيام الرشيد ليس فيهم من قيس عيلان أحد ولامذ أول هذه الدولة إلا بشار بن برد مولى بني عقيل ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس وكان يفخر بقيس فلما مات لم يجدوا غير أشجع وأكثر الشعراء أيام هرون الرشيد من اليمن وربيعة اه فبشار لم يكن من قيس عيلان وإنما كان من مواليهم . وفي تاريخ بغداد : أشجع بن عمرو أبو الوليد وقيل أبو عمرو السلمي الشاعر (إلى أن قال) كان أشجع حلواً ظريفاً سائر الشعر وله كلام جزل ومدح رصين . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : أشجع بن عمرو أبو الوليد السلمي هو شاعر من

ولد الشريد بن المطرود مشهور ٠

نشأته

روى أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني بسنده أن أبا أشجع تزوج امرأة من أهل اليمامة فشخص معها إلى بلدها فولدت له هناك أشجع ونشأ باليمامة ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة تطلب ميراث أبيه وكان له هناك مال فمات بها فربي أشجع ونشأ بالبصرة فكان من لا يعرفه يدفع نسبه ثم لما كبر وقال الشعر وأجاد وعد في الفحول افتخرت به قيس وأثبتت نسبه ٠ ثم خرج إلى الرقة والرشيد بها فنزل على بني سليم فتقبلوه وأكرموه ومدح البرامكة وانقطع إلى جعفر خاصة وأصفاه مدحه فأعجب به وأوصله الى الرشيد فأعجب به أيضاً فأثرى وحسنت حاله في أيامه وتقدم عنده اه وروى أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق بأسانيده انه كان يماميا [1] ثم تأدب بالبصرة وربي بها ثم أدعى إلى سليم بن منصور بن عكرمة ابن حصفة بن قيس عيلان ثم شخص إلى الرقة ٠ ولما كان شاعر قيس عيلان في وقته لم يكن فيهم غيره صححوا نسبه وتعصبوا له وأنه تزوج أبوه بامرأة من أهل اليمامة فشخص معها فولد له أشجع ثم قدم إلى البصرة فتربى بها وتأدب ثم خرج إلى الرقة فنزل على بني سليم فقبلوه وأكرموه اه وفي تاريخ بغداد للخطيب انه من أهل الرقة قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها واتصل بالبرامكة

(١) في الاصل اماميا والظاهر انه تصحيف والصواب يماميا ٠ — المؤلف —

وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فحباه واصطفاه وآثره وأدناه فمدح جعفر بقصائد كثيرة ووصله بهارون الرشيد فمدحه وهو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد وأولها:

قصر عليـه تحية وسلام نشرت عليه جمالها الأيام

ويقال أنه لما أنشده هذه القصيدة أعطاه هرون مائة ألف درهم اه وفي تاريخ دمشق: ولد باليمامة ونشأ بالبصرة وتأدب بها وقال الشعر ثم قصد الرشيد بالرقة وامتدحه ومدح البرامكة واختص بجعفر ابن يحيى وخرج معه الى دمشق حين انتدبه الرشيد للإصلاح بـين أهلها. ثم نقل قول الخطيب السابق. ولا يخفى أن الظاهر من الأغاني أن أصل أبيه من البصرة ولكنه حيث تزوج امرأة من أهل اليمامة ذهب معها إلى اليمامة فولدت أشجع هناك ومات أبوه باليمامة فجاءت به إلى البصرة تطلب ميراث أبيه لأنه كان بصرياً وله مال بالبصرة وهو ينافي قول الخطيب انه من أهل الرقـة قدم البصرة فتأدب بها مع أنه لم يذكر أحد أن أشجع من أهل الرقة وإنما ذكروا انه قدم الرقـة على الرشيد وكان قدومه من البصرة كما عرفت فهو بصري الأصل يمامي المولد والمنشأ بصري المنشأ والتربية ثانياً نزل بغداد وقدم الرقة فالصواب إبدال الرقة باليمامة في عبارة الخطيب ولعل ذلك من سهو القلم أو من النساخ.

تشيعه

عده ابن شهراشوب في شعراء أهل البيت المتكلفين وذلك انه

عدهم أربع طبقات : المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون وعد من المتكلفين أشجع السلمي ويكفي في تشيعه مدحه الإمام الصادق جعفر بن محمد ورثاؤه حفيده الإمام الرضا عليهم السلام في ذلك الزمان الذي كان لا يعاقب فيه مادحهم بأقل من القتل وقطع اللسان ونبش قبره بعد الموت وإحراقه . روى الشيخ في الأمالي بسنده أنه دخل الأشجع السلمي على الصادق عليه السلام يمدحه فوجده عليلاً فجلس وأمسك فقال له الصادق عليه السلام عد عن العلة واذكر ما جئت له فقال :

ألبسك الله منه عافيه في نومك المعتري وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذل السؤال من عنقك

فقال يا غلام ايش معك قال أربعمائة درهم قال اعطها الأشجع فأخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سألت فأعطيت وأغنيت فلم رددتني قال حدثني أبي عن آبائه عن النبي ﷺ انه قال خير العطاء ما أبقى نعمة باقية وان الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم وإلا فعد إلي وقت كذا أوفك إياها فقال يا سيدي قد أغنيتني .

وله يرثي الرضا عليه السلام قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين قال أشجع بن عمرو السلمي يرثي الرضا عليه السلام هكذا أنشدنيها علي بن الحسين بن علي بن حمزة عن عمه محمد ابن علي بن حمزة العلوي وذكر انها لما شاعت غير أشجع ألفاظها

فجعلها في الرشيد :

يا صاحب العيس تخدي في أزمتها   اسمع واسمع غداً يا صاحب العيس
أقر السلام على قبر بطوس ولا   تقري السلام ولا النعمى على طوس
فقد أصاب قلوب المسلمين بها   روع وأفرخ فيها روع إبليس
اختلست واحد الدنيا وسيدنا   فأي مختلس منا ومخلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به   لاقى وجوه رجال دونه شوس
بؤساً لطوس فما كانت منازلها   مما تخوفه الأيام بالبوس
معرس كان لا تعريس ملتبس   يا طول ذلك من نأي وتعريس
ان المنايا أنالته مخالبها   ودونه عسكر جم الكراديس
أوفى عليه الردى في خيس اشبله   والموت يلقى أبا الاشبال في الخيس
ما زال مقتبساً من نور والده   إلى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم   بشاهق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقي إلا على ثقة   من القواعد والدنيا لتأسيس
لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا   لطم الخدود ولا جدع المعاطيس
من يوم طوس الذي ثارت بروعته   لنا النعاة وأفواه القراطيس
حقاً بأن الرضا أودى الزمان به   ما يطلب الموت إلا كل منفوس
ذا اللحظتين وذا اليومين مفترش   رمساً كآخر في يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته   ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلاً جدثاً في غير منزله   ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى اعزز علي به   لبساً جديداً وثوباً غير ملبوس

صلى عليك الذي قد كنت تعبده تحت الهواجر في تلك الأماليس
لولا منافضة الدنيا محاسنها لما تقايسها أهل المقاييس
أسكنك الله داراً غير زائلة في منزل برسول الله مأنوس

وأورد أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق ابياتا من هذه القصيدة وقال انها في رثاء الرشيد ولم يذكر له شيئاً في رثاء الرضا عليه السلام وهذا يؤيد ما مر من انها لما شاعت غير أشجع الفاظها فجعلها في الرشيد والظاهر انه بسبب ذلك وقع اشتباه في بعض ابياتها فأدخل شيء من رثاء الرشيد في رثاء الرضا عليه السلام مثل قوله : (ودونه عسكر جم الكراديس) وقوله (اوفى عليه الردى في خيس اشبله) فإن هذا يناسب ان يكون في رثاء الرشيد . قال ابو بكر الصولي في كتاب الأوراق وقال اشجع يرثي الرشيد :

يا صاحب العيس تحدي في ازمتها اسمع مقالي واسمع صاحب العيس
اقر السلام على قبر بطوس ولا تقر السلام ولا نعمى على طوس
إن المنايا انالته مخالبها ودونه عسكر جم الكراديس
أوفى عليه الذي أوفى بأشبله والموت باقى أبا الأشبال في الخيس
من كان مقتبساً من نور سابقة إلى النبي ضياء غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم بسامق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يلتقي إلا على ثقة من القواعد قد شدت بتأسيس

ومن غريب ما وقع لنا في هذا المقام أننا وجدنا في كتاب لبعض المعاصرين ممن لا يوثق بنقله انه حكى عن الكتاب الكبير لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ولا شك أن مراده به الأغاني) أبياتاً لأشجع السلمي قال انها صريحة في موالاته من جملتها:

اغدو الى عصبة صمت مسامعهم ... عن الهدى بين زنديق ومأفون
لا يذكرون عليا في مجالسهم ... ولا بنيـه بني الغر الميامين

إلى نهاية أربعة أبيات وكنت قبل ذلك استقرأت شعر أشجع في الأغاني فلم أعثر عليها فقلت لعله زاغ عنها بصري فاستقرأته ثانياً فلم أجدها فعلمت انه اشتبه عليه الحال برجل آخر فتتبعت فهرست القوافي للأغاني فوجدتها بعد جهد شديد لمحمد بن وهيب الحميري.

وقال أشجع يرثي الرشيد ويمدح الأمين كما في كتاب الاوراق:

إمام قام حين مضى إمام ... نظام ليس ينقطع النظام
بكى ذاك الأنام أسى ووجداً ... وسر بذا الذي قام الأنام
مضى الماضي وكان لنا قواما ... وهذا بعد ذاك لنـا قوام
إمامان استقر بذا قرار ... وحول ذاك فاخترم الحمام
على ذاك السلام غداة ولى ... ودام لذا السلامة والسلام
سهام الموت تقصد كل حي ... ومن ذا ليس تقصده السهام
أمير المؤمنين ثوى ضريحا ... بطوس فلا يحس ولا يرام
كأن لم يغن في الدنيا وتغدو ... إلى أبوابه العصب الكرام

ولم ينحر بمكة يوم نحر ولم يبهج بـه البلد الحرام
ولم يلق العدو بمقربات عليم أمامها جيش لهـام
أقول لساكن قبراً بطوس سقاك ولا سقى طوس الغمام
لأظلم كل ذي نوز ولكن بوجه محمد كشف الظلام
ولولا ملكه إذ غبت عنا لما ساغ الشراب ولا الطعام
فقد حي الحلال به فدرت لنا التقوى ومات به الحرام

اتصاله بجعفر بن المنصور

في الأغاني والأوراق بالإسناد أول أمر أشجع اتصاله بجعفر ابن أبي جعفر المنصور في آخر أيام المنصور وهو حدث ومن أول شعره في جعفر بن المنصور :

اذكروا حرمة العواتك منا يا بني هاشم بن عبد مناف
قـد ولدنا كم ثلاث ولا دا ت خلطن الاشراف بالاشراف
مهدت هاشمـاً نجوم قصي من بني فالج حجور عفاف
يضربون الجبار في أخدعيه ويسقونه نقيع الذعاف
بسيوف ورثن عن قيس عيلا ن ثقال على العدو خفاف
ولعوف بن أحمد بن يزيد شرف مشرف على الأشراف
من يسوى بأحمد بن يزيد وبأسلافه من الأسلاف
وله جانب يخشن فـي ليـ ن وفتك يشوبه بعفاف
لبني زافر سحائب أشجا ن وظل على العشيرة ضافي
كفرت نعمة بنو الحجاف ونولت منبعة الأعطاف

بعد فك الأغلال عن عبد رب ومسامير قيده العزاف
يسكن الطير في الشباك ولا تسـ ـكن روعات قلبه الرجاف
معصم بالفرار تحمله الرهـ ـبة بين الإيضاع والإيجاف

اتصاله بالرشيد وأخباره معه

يظهر انه بعدما تأدب بالبصرة وقال الشعر وبرع فيه طلب سوقاً تنفق فيه بضاعته فقصد حضرة الرشيد لأنها كانت محط رحال الشعراء والخليفة يمنحهم الجوائز الجليلة والبرامكة هناك ممدحون مشهورون بالجود والعطاء وكانت بيوت أموال المسلمين في تلك الأعصار ينفق قسم عظيم منها على المغنين والقيان ومن ساعده الحظ من الشعراء فنزل أشجع ببغداد واتصل بالبرامكة ومدحهم فأعجبوا به وأجازوه وأوصلوه إلى الرشيد فمدحه وأعجب بـه وأجازه وأتى الرقة ومدح الرشيد بها فأجازه وفضله على غيره من الشعراء وكانت الرقة مصيف الرشيد وكان يقيم بها كثيراً وله فيها قصر مشيد يسمى القصر الأبيض لكن لا يعلم أن اتصاله بالبرامكة كان في بغداد أو في الرقة ففي الأغاني وكتاب الأوراق كما ستعرف التصريح بأن أشجع قدم من البصرة إلى الرقة فيكون أول اتصاله بالرشيد في الرقة لا في بغداد ولا يظهر من ذلك الخبر أنه اتصل بالبرامكة قبل اتصاله بالرشيد ولا انهم هم الذين أوصلوه الى الرشيد بل ظاهر قوله الآتي ونالتني خلة انه لم يكن اتصل بهم بعد وإلا لسدوا خلته على ان المروي كما سبق أنه نزل بالرقة على بني سليم

فتقبلوه وأكرموه وأزالوا خلته ولا يبعد أن يكون اتصل بالبرامكة في الرقة ومدحهم قبل اتصاله بالرشيد وان لم يذكر في الخبر وان الحلة التي نالته كانت قبل نزوله على بني سليم وقبل اتصاله بالبرامكة وان البرامكة هم الذين جعلوه في جملة الشعراء الثمانية الذين تقدموا لمدح الرشيد كما يأتي وان نزوله بغداد كان بعد ذهابه للرقة فإنه جاء من البصرة إلى الرقة ثم جاء من الرقة إلى بغداد ونزلها ولكن يظهر من بعض ما يأتي أن اتصاله بالبرامكة كان في بغداد وان اتصاله بالرشيد كان في الرقة بسبب الفضل بن الربيع لا بسبب البرامكة ويدل عليه قول أشجع في الدالية الآتية التي يمدح بها الفضل بن الربيع :

ووصفتني عند الخليفة غائبا وأذنت لي فشهدت أكرم مشهد

وظاهر كلام الخطيب السابق أن جعفر هو الذي وصله بالرشيد فمدحه وهو بالرقة وهو الذي فهمه ابن عساكر فانه نقل عن الخطيب أنه قال مدح جعفراً بقصائد كثيرة وأوصله إلى الرشيد فمدحه وهو بالرقة بقصيدة تمكنت بها حاله عند الرشيد وأولها :

قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الأيام

وبالجملة فالأخبار في ذلك غير متفقة والله أعلم . ونحن ننقل أخباره مع الرشيد من الأغاني وكتاب الأوراق لأبي بكر الصولي محمد ابن يحيى وهو معاصر لصاحب الأغاني ويروي صاحب الأغاني عنه وقد ننقل من غيرهما . في الأغاني وكتاب الأوراق : حدث أشجع

قال شخصت من البصرة إلى الرقة فوجدت الرشيد غازيا ونالتني خلة فخرجت حتى لقيته منصرفاً من الغزو فصاح صائح ببابه من كان هاهنا من الشعراء فليحضر يوم الخميس فحضرنا سبعة وأنا ثامنهم وأمرنا بالبكور في يوم الجمعة فبكرنا وأدخلنا وقدم واحد واحد منا ينشد على الأسنان وكنت أحدث القوم سناً وأرثهم حالاً فما بلغ إلي حتى كادت الصلاة أن تجب فقدمت والرشيد على كرسي وأصحاب الأعمدة بين يديه سماطان فقال لي أنشدني فخفت أن أبتدئ من قصيدتي بالتشبيب فتجب الصلاة ويفوتني ما أردت فتركت التشبيب وأنشدته من موضع المديح في قصيدتي التي أولها:

تذكر عهد البيض وهو لها ترب ... وأيام يصبي الغانيات ولا يصبو

فابتدأت قولي في المديح:

إلى ملك يستغرق المال جوده ... مكارمه نثر ومعروفه سكب
ومازال هرون الرضى بن محمد ... له من مياه النصر مشربها العذب
متى تبلغ العيس المراسيل بابه ... بنا فهناك الرحب والمنزل الرحب
وما بعد هارون الإمام لزائر ... يرجي الغنى جدب ولا دونه خصب
لقد جمعت فيك الظنون ولم يكن ... لغيرك ظن يستريح له قلب
جمعت ذوي الأهواء حتى كأنهم ... على منهج بعد افتراقهم ركب
بثثت على الأعداء أبناء دربة ... فلم تقهم منهم حصون ولا درب
وما زلت ترميهم بهم متفرداً ... أنيساك حزم الرأي والصارم العضب
جهدت فلم أبلغ علاك بمدحة ... وليس على من كان مجتهداً عتب

فضحك الرشيد وقال لي خفت أن يفوت وقت الصلاة فينقطع المديح عليك فبدأت بـه وتركت التشبيب وأمرني بأن أنشده التشبيب فأنشدته إياه فأمر لكل واحد من الشعراء بعشرة آلاف درهم وأمر لي بضعفها عشرين ألف درهم وقال ابن عساكر قيل انه لما أنشده هذه القصيدة أعطاه مائة ألف درهم .

وفي الأغاني والأوراق وتاريخ ابن عساكر واللفظ مأخوذ من المجموع بالإسناد عن أحمد بن سيار الجرجاني وكان راوية شاعراً قال : دخلت أنا وأشجع والتيمي ابو محمد وابن رزين الخراساني على الرشيد بالرقة ـ وقد فرغ من قصره الابيض ـ وكان قد ضرب أعناق قوم في تلك الساعة فجعلنا نتخلل الدماء حتى وصلنا إليه فأنشده أبو محمد التيمي قصيدة له يذكر فيها نقفور ووقعته ببلاد الروم فنثر عليه مثل الدر من جودة شعره وأنشده أشجع قوله :

قصر علية تحية وسلام ... نثرت عليه جمالها الايام
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت ... للملك فيه سلامة ودوام
قصر سقوف المزن دون سقوفه ... فيه لأعلام الهدى أعلام
نشرت عليه الارض كسوتها التي ... نسج الربيع وزخرف الارهام
أدنتك من ظل النبي وصية ... وقرابة وشجت بها الارحام
برقت سماؤك في العدو وأمطرت ... هاماً لها ظل السيوف غمام
وإذا سيوفك صافحت هام العدى ... طارت لهن عن الرؤس الهام
تثني على أيامك الايام ... والشاهدان الحل والاحرام

وعلى[1] عدوك يا ابن عم محمد رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام

و كان الرشيد متكئاً فاستوى جالساً وقال أحسن والله هكذا تمدح الملوك ودنوت أنا فأنشدته بعد أشجع :

زمن بأعلى الرقتين قصير لم يثنه للحادثات غرير
لا تبعد الايام إذ ورق الصبا غض وإذ غصن الشباب نضير

ومضيت في القصيدة حتى أتممتها فأعجب بها وقال قل للمغنين يعملوا ألحانا في تشبيب هذه القصيدة فوجه إلي الفضل بن الربيع أنفذ إلي قصيدتك فإني أريد أن أنشدها الجواري · وفي رواية الاغاني ان الذي أوصل أشجع الى الرشيد هو الفضل بن الربيع وقال له هو أشعر شعراء هذا الزمان وقد اقتطعته عنك البرامكة فأمر بإحضاره وإيصاله مع الشعراء فأنشده (قصر عليه تحية وسلام) القصيدة فاستحسنها الرشيد وأمر له بعشرين ألف درهم · وركب الرشيد يوماً في قبة ومعه سعيد بن سالم الباهلي فاستدعى رجلا حسن الصوت ينشد الشعر فيطرب بحسن صوته أشد من اطراب الغناء فقال أنشدني قصيدة الجرجاني فأنشده فقال الشعر في ربيعة سائر اليوم[2] فقال له سعيد بن سالم يا أمير المؤمنين استنشده قصيدة أشجع فأبى فلم يزل به حتى أجاب إلى استماعها فلما بلغ إلى قوله

(١) في بعض النسخ وعلا بالالف من العلو ولكل وجه · (٢) الظاهر ان الجرجاني أحمد بن سيار ليس من ربيعة بدليل نسبته الى بلده فكأن الرشيد أراد تفضيل شعراء ربيعة عليه · — المؤلف —

وعلى عدوك والذي بعده قال له سعيد والله يا أمير المؤمنين لو خرس بعد هذين البيتين لكان أشعر الناس · وقال سعيد بن سليم الباهلي كنت عند الرشيد فدخل عليه أشجع ومنصور النمري فأنشده أشجع - قصر عليه تحية وسلام - فجلست أرفع منه وتعصبت للقيسية فلما بلغ قوله - وعلى عدوك يا ابن عم محمد - البيتين · استحسن ذلك الرشيد وأومأت إلى أشجع أن يقطع الشعر وعلمت انه لا يأتي بمثلها فلم يفعل ومر في شعره ففتر الرشيد بعد البيتين وكان عالماً بالشعر ثم ضرب بمخصرة كانت بيده الارض فأنشده النمري قوله

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع إذا ذكرت شبابا ليس يرتجع

فمر والله في قصيدة قلما تقول العرب مثلها فجعل الرشيد يضرب بمخصرته الارض ويقول الشعر في ربيعة سائر اليوم فلما خرجنا قلت لاشجع غمزتك أن تقطع فلم تفعل ويلك ولم تأت بشيء فهلا مت بعد البيتين أو خرست فكنت تكون أشعر الناس · وفي الاوراق قال الرشيد لاشجع من أين أخذت قولك وعلى عدوك البيتين فقلت لا أكذب والله من قول النابغة :

فإنك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

فقال صه هو عندي من كلام الاخطل لعبد الملك بن مروان وقد قال له أنا مجيرك من الجحاف فقال من يجيرني منه إذا نمت · ودخل أشجع على الرشيد وقد مات ابن ابن له والناس يعزونه فأنشده

نقص من الدين ومن أهله نقص المنايا من بني هاشم

قدمته فاصبر على فقده إلى أبيــه وأبي القاسم

فقال الرشيد ما عزاني اليوم أحد أحسن من تعزية أشجع وأمر له بصلة . وكتب أشجع إلى الرشيد وقد أبطأ عنه شيء أمر له به :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة لها عَنق بين الرواة فسيح
بأن لسان الشعر ينطقه الندى ويخرسه الإبطاء وهو فصيح

فضحك الرشيد وقال لن يخرس لسان شعرك وأمر بتعجيل صلته

وفي الأغاني والأوراق : لما انصرف الرشيد من غزوته التي فتح بها هرقلة قدم الرقة في آخر شهر رمضان فلما عيد جلس للشعراء فدخلوا عليه وفيهم أشجع فبدرهم وأنشأ يقول :

لا زلت تنشر أعياداً وتطويها تمضي بهــا لك أيام وتمضيها
مستقبلاً بهجة الدنيا ولذتهــا أيامها لك نظم في لياليها
العيد والعيد والأيام بينهما موصولة لك لا تفنى وتفنيهــا
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت يطوي بك الدهر أياما وتطويها
وليهنك الفتح والأيام مقبلة إليك بالنصر معقوداً نواصيها
أمست هرقلة تهوي من جوانبها وناصر الله والإسلام يرميها
ملكتها وقتلت الناكثين بها بنصر من يملك الدنيا ومن فيها
ما روعي الدين والدنيا على قدم بمثل هارون راعيه وراعيهــا

فأمر له بألف دينار وقال لا ينشدني أحد بعده ، فقال أشجع والله لأمره بأن لا ينشده أحد بعدي أحب إلي من صلته . ودخل

أشجع على الرشيد ثاني يوم الفطر فأنشده :

استقبل العيد بعمر جديد   مدت لك الأيام حبل الخلود
مصعداً في درجات العلا   نجمك مقرون بسعد السعود
واطو رداء الشمس ما أطلعت   نوراً جديداً كل يوم جديد
تمضي لك الأيام ذا غبطة   إذا أتى عيد طوى عمر عيد

فوصله بعشرة آلاف درهم . ودخل أشجع على الرشيد حين قدم من الحج وقد مطر الناس يوم قدومه فأنشده :

ان يمن الإمام لما أتانا   جلب الغيث من متون الغمام
فابتسام النبات في أثر الغيـ   ـث بنواره كسرج الظلام
ملك من مخافة الله مغض   وهو مغضى له من الاعظام
ألف الحج والجهاد فما ينـ   ـفك من سفرتين في كل عام
سفر للجهـاد نحو عدو   والمطايا لسفرة الاحرام
طلب الله فهو يسعى اليه   بالمطايا وبالجياد السوام
فيداه يـد بمكة تدعو   ٠ وأخرى في دعوة الإسلام

وفي الأوراق : بسنده لما عقد الرشيد البيعة لابنيه وكتب بينهما كتاباً علقه في سقف الكعبة ما كان شيء أعجب اليه يسمعه من استصابة رأيه في ذلك وتوكيده من شعر أنشده أشجع :

قل للإمام ابن الإمام   أهل التحية والسلام
إن الخلافة لم تزل   بيديك موثقة الزمام
استأنس الحرمان منـ   ـك بزورة في كل عام

والحجر والحجر الأصم بطول مس واستلام
قضيت نسكك وانصرفـ ـت بخير ظاعن أو مقام
وكتبت بين خليفتيـ ـك كتاب قطع للخصام
عقد شددت قواه ما سجع الحمام مع الحمام
قلدته عنقيهما بشهادة البيت الحرام
والمسلمون شهود ذا لك بين زمزم والمقام
وشهيدك الله العلي عليهما وعلى الأنام

وأمر الرشيد بحفر نهر لبعض أهل السواد كان قد خرب وبطل ما عليه فقال أشجع :

أجرى الإمام الرشيد نهراً عاش بإجرائه الموات
جاد عليه بريق فيه ومر مضمونه الفرات
ألقحه درة لقوحا يرضع أخلافها النبات
على رياض له بنات ما ولدتهن أمهات
للماء من فوقها انتباه وللثرى تحتها سبات
في جانبيه وجانبيها أعنة الماء مطلقات

وقال يرثي الرشيد :

غربت بالمشرق الشمس فقل للعين تدمع
ما رأينا قط شمساً غربت من حيث تطلع

مدحه الأمين صغيرا

في الأغاني عن أشجع : دخلت على محمد الأمين حين أجلس

مجلس الأدب للتعليم وهو ابن أربع سنين وكان يجلس فيه ساعة ثم يقوم فأنشدته وذكر منها بيتين وفي الأوراق قال يمدح محمد الأمين بقصيدة أولها :

حُمد السرى وتصرم الإدلاج ولكل ضيق شديدة إفراج
ملك أبوه وأمه من نبعة منها سراج الأمة الوهاج
شربت بمكة في ربا بطحائها ماء النبوة ليس فيه مزاج
ملك على أمواله لنواله سطو يكون لها به إزعاج
خير البرية للبرية من به وضح الهدى للناس والمنهاج

فأمرت له زبيدة بمائة ألف درهم قال أبو الفرج ولم يملك الخلافة أحد أبوه وأمه من بني هاشم إلا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ومحمد بن زبيدة اه

مدحه للمأمون

في الأغاني قال الرشيد للعباس بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس : يا عم إن الشعراء قد أكثروا في مدح محمد بسببي وبسبب أم جعفر ولم يقل أحد منهم في المأمون شيئاً وأنا أحب أن أقع على شاعر فطن ذكي يقول فيه فأمر العباس أشجع أن يقول فيه وكان أشجع منقطعاً إلى العباس فقال :

بيعة المأمون آخذة بعنان الحق في أفقه
أحكمت مراتها عقداً تمنع المحتال في نفقه
لن يفك المرء ربقتها أو يفك الدين من عنقه

وله من وجه والده صورة تمت ومن خلقه

فأتى بها العباس الرشيد وادعى أنها له فاستحسنها الرشيد وقال قد سررتني مرتين بإصابتك ما في نفسي وبأنها لك وأمر له بثلاثين الف دينار فأعطى أشجع منها خمسة آلاف درهم وأخذ الباقي .

اتصاله بالبرامكة واخباره معهم

وننقل ذلك من الأغاني و كتاب الأوراق دون غيرهما . في الأغاني : حدث أشجع السلمي أنه كان في مجلس بعض إخوانه يتحدث وينشد فدخل أنس بن أبي شيخ النصري فقام القوم له غيره لأنه لم يعرفه فسأل عنه فقيل له أشجع الشاعر فاستنشده فقال إنك لشاعر فما يمنعك من جعفر بن يحيى قال ومن لي به قال أنا فقل أبياتاً ولا تطل قال وتقدمني إلى الباب وجاء فدخل فخرج الحاجب فقال أشجع فقمت فقال ادخل فدخلت واستنشدني فأنشدته

وترى الملوك إذا رأيتهم كل بعيد الصوت والجرس

فإذا بدا لهم ابن يحيى جعفر رجعوا الكلام بمنطق همس

ذهبت مكارم جعفر وفعاله في الناس مثل مذاهب الشمس

فأمر له بعشرة آلاف درهم قال ثم لقيت المبارك مؤدب الفضل ابن يحيى فقال لي أنشد ما قلته في جعفر فأنشدته فقال ما يمنعك من الفضل فقلت ومن لي به فقال أنا فأدخلني عليه فأنشدته :

وما قدم الفضل بن يحيى مكانه على غيره بل قدمته المكارم

لقد أرهب الأعداء حتى كأنما على كل ثغر بالمنية قائم

فقال لي كم أعطاك جعفر فقلت عشرة آلاف درهم فقال اعطوه عشرين ألفاً .

وفي الاغاني والاوراق : جلس جعفر بن يحيى في الصالحية على مستشرف له فجاء أعرابي من بني هلال بن عامر فشكى خلة واستماح بأحسن لفظ وأفصح لسان فقال له جعفر أتقول الشعر يا هلالي ؟ فقال قد كنت أقوله وأنا حدث أتملح به ثم تركته لما صرت شيخا قال فأنشدنا لشاعر كم حميد بن ثور فأنشد :

لمن الديار بجانب الحمس ... كمخط ذي الحاجات بالنفس

حتى أتى على آخرها فاندفع أشجع فأنشده مديحاً فيه قاله لوقته على وزنها وقافيتها :

ذهبت مكارم جعفر وفعاله ... في الناس مثل مذاهب الشمس
ملك تسوس له المعالي نفسه ... والعقل خير سياسة النفس
فإذا تراءاه الملوك تراجعوا ... جهر الكلام بمنطق همس
ساد البرامك جعفر وهم الاولى ... ـ بعد الخليفة ـ سادة الانس
ما ضر من قصد ابن يحيى راغبا ... بالسعد حل به أم النحس

فاستحسن جعفر ذلك منه ، وقال صف موضعنا هذا ، فقال :

قصور الصالحية كالعذارى ... لبسن ثيابهن ليوم عرس
مطلات على بطن كسته ... أيادي الماء وشيا نسج غرس
إذا ما الطل أثر في ثراه ... تنفس نوره من غير نفس
فتغبقه السماء بصبغ ورس ... وتصبحه بأكؤس عين شمس

فقال جعفر للاعرابي كيف ترى صاحبنا يا هلالي فقال أرى خاطره طوع لسانه وبيان الناس تحت بيانه وقد جعلت له ما تصلني به فقال بل نقرك يا أعرابي ونرضيه وأمر للاعرابي بمائة دينار ولاشجع بمائتين ٠

واشترى جعفر بن يحيى المرغاب من آل الرشيد بعشرين ألف الف درهم ورده على أصحابه فقال أشجع يمدحه :

رد السباخ ندى يديه وأهلها منها بمنزلة السماك الاعزل
قد أيقنوا بذهابها وهلاكهم والدهر يوعدهم بيوم أعضل
فافتكها لهم وهم من دهرهم بين الجران وبين حد الكلكل
ما كان يرجى غيره لفكاكها يرجى الكريم لكل خطب معضل

ولما خرج جعفر بن يحيى ليصلح أمر الشام نزل في مضربه وأمر باطعام الناس فقام أشجع فأنشده :

فئتان طاغية وباغية جلت أمورهما عن الخطب
قد جاءكم بالخيل شازبة ينقلن نحوكم رحا الحرب
لم يبق إلا أن تدور بكم قد قام هاديها على قطب

فأمر له بمائة دينار وقال دائم القليل خير من منقطع الكثير فقال له ونزر الوزير أكثر من جزيل غيره فأمر له بمثلها وكان يجري عليه كل جمعة مائة دينار مدة مقامه ببابه ٠ وكان الناس بباب جعفر ابن يحيى وهو عليل فقيل لهم انه لا اذن عليه فكتب إليه أشجع :

لما اشتكى جعفر بن يحيى فارقني النوم والقرار

ومر عيشي علي حتى كأنما طعمه المرار
حزنا على جعفر بن يحيى لا حقق الخوف والحذار
إن يعفه الله لا نبالي ما أحدث الليل والنهار

فأدخل أشجع وحده وانصرف سائر الناس ·

ولما ولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان جلس للناس فدخلوا عليه يهنونه ثم دخل الشعراء فأنشدوه فقام أشجع آخرهم فقال أتأذن لي في إنشاد شعر قضيت به حق سوددك وكمالك وخففت به ثقل أياديك عندي فقال هات يا أبا الوليد فإنك أكثر شعرائنا براً بنا فأنشده هذه القصيدة وذكر في الاغاني والاوراق أبياتا منها وذكرها ابن عساكر في تاريخ دمشق بتمامها ونحن ذكرنا أكثر ما ذكره ابن عساكر وتركنا بعضه لغلط النسخة

أتصبر يا قلب أم تجزع فإن الديار غدا بلقع
غداً يتفرق أهل الهوى ويكثر باك ومسترجع
وتمضي الطلول ويبقى الهوى ويصنع ذو الشوق ما يصنع
فها أنت تبكي وهم جيرة فكيف تكون إذا ودعوا
وراحت بهم أو غدت أينق تخب على الاين أو توضع
أتطمع في العيش بعد الفرا ق بئس لعمرك ما تطمع
ترجى هجوعك من بعدهم وأنت من الآن ما تهجع
هنالك يقطع من يشتهي الـ وصال ويوصل من يقطع
لعمري لقد قلت يوم الفرا ق وأسمعت صوتك لو يسمع

فما عرجوا حين ناديتهم ولا آذنوك ولا ودعوا
فإن تصبح الأرض عريانة تهب بها الشمأل الزعزع
فقد كان ساكنها ناعما له محضر وله مربع
ومغترب ينقضي ليله قنوتاً ومقلته تدمع
يؤرقه ما بـدا في الغوا د ما يستقر له مضجع
ألا إن بالغور لي حاجة تؤرق عيني فما تهجع
إذا الليل ألبسني ثوبه تقلب فيـه فتى موجع
يبرح بالعاشقين الهوى إذا اشتملت فوقه الأضلع
ولا يستطيع الفتى ستره إذا جعلت عينه تدمع
لقد زادني طرباً بالعرا ق بارق عودية يلمع
إذا قلت قد هدات عارضت بأبيض ذي رونق يسطع
ودويـة بين أقطارها مقاطع أرضين لا تقطع
يضل القطا بين أرجائهـا إذا ما سرى والفتى المصقع
تخطيتها فوق عيرانة من الريح في سيرها أسرع
إلى جعفر نزعت رغبة وأي فتى نحوه تنزع
إذا وضعت رجلها عنده تضمنهـا البلد الممرع
وما لامرئ دونه مطلب وما لامرئ غيره مقنع
رأيت الملوك تغض الجفون إذا ما بدا الملك الأتلع
يفوت الرجال بحسن القوام ويقصر عن شأوه المسرع

ولا يرفع الناس من حطه ولا يضع الناس من يرفع
يريد الملوك مدى جعفر وهم يجمعون ولا يجمع
وكيف ينالون غاياته وما يصنعون كما يصنع
وليس بأوسعهم في الغنى ولكن معروفه أوسع
هو الملك المرتجي للذي يضيق بأمثاله الاذرع
يلوذ الملوك بأبوابه إذا نابها الحدث المفظع
بديهته مثل تفكيره متى رمته فهو مستجمع
إذا هم بالأمر لم يثنه رجوع ولا شادن أفرع
فللجود في كفه مطلب وللسر في صدره موضع
وكم قائل إذا رأى ثروتي وما في فضول الغنا أصنع
غدا في ظلال ندى جعفر يجر ثياب الغنى أشجع
كأن أبا الفضل بدر السما ء لعشر خلت بعدها أربع
لفرقته استوحشت بابل وأشرق إذ أمه المطلع
فقل لخراسان تحيا فقد أتاها ابن يحيى الفتى الأروع

فأقبل عليه جعفر ضاحكا واستحسن شعره وجعل يخاطبه مخاطبة الاخ أخاه بنثر أحسن من نظمه ثم أمر له بألف دينار وكان جعفر يقول ما مدحت بشعر أحب إلي من عينية أشجع يعني هذه ثم بدا للرشيد فعزله عن خراسان فوجم لذلك جعفر فدخل عليه أشجع فأنشده :

أمست خراسان تعزى بما أخطأها من جعفر المرتجى
كان الرشيد المعتلي أمره ولى عليها المشرق الأبلجا

ثم أراه رأيه انـه أمسى اليه منهم أحوجا
فكم به الرحمن من كربة في مدة تقصر قد فرجا

فضحك جعفر وقال لقد هونت علي العزل وقمت لأمير المؤمنين بالعذر فسلني ما شئت فقال قد كفاني جودك ذل السؤال فأمر له بألف دينار آخر .

وأعطى جعفر بن يحيى مروان بن أبي حفصة وقد مدحه ثلاثين ألف درهم وأعطى أبا البصير (النضير) عشرين ألفاً وأعطى أشجع وقد مدحه معها ثلاثة آلاف و كان ذلك في أول اتصاله فكتب إليه أشجع :

أعطيت مروان الثلا ثين التي حلت رثاثه
وأبا النضير وإنما أعطيتني معهم ثلاثه
ما خانني حوك القصيـ ـد وما أتهمت سوى الحداثه

فأمر له بعشرين ألف درهم أخرى . ووعد يحيى بن خالد أشجع السلمي وعداً فأخره عنه فقال له :

رأيتك لا تستلذ المطال وتوفي إذا غدر الخائن
فماذا تؤخر من حاجتي وأنت لتعجيلها ضامن
ألم تر أن احتباس النوال لمعروف صاحبه شائن

فلم يتعجل ما أراد فكتب إليه :

رويدك إن عز الفقر أدنى إلي من الثراء مع الهوان
وماذا تبلغ الأيام مني بريب صروفها ومعي لساني

فبلغ قوله جعفراً فقال ويلك هذا تهديد فلا تعد لمثله وكلم أباه فقضى حاجته فقال :

كفاني صروف الدهر يحيى بن خالد فأصبحت لا أرتاع للحدثان
كفاني كفاه الله كل ملمة طلاب فلان مرة وفلان
فأصبحت في رغد من العيش واسع أقلب فيه ناظري ولساني

وفي الأوراق والأغاني : اعتل يحيى بن خالد ثم صلح فدخل اليه الناس يهنؤونه بالعافية ودخل أشجع فأنشده :

لقد قرعت شكاة أبي علي قلوب معاشر كانت صحاحا
فإن يدفع لنا الرحمن عنه صروف الدهر والأجل المتاحا
فقد أمسى صلاح أبي علي لأهل الدين كلهم صلاحا
إذا ما الموت أخطأه فلسنا نبالي الموت حيث غدا وراحا

وما أذن لأحد في النشيد ذلك اليوم سواه .

وفي الأوراق جعل جعفر بن يحيى لأشجع ناحية فكان بها فرفع عليه قوم فقبل قولهم فيه فكتب إليه :

أمفسدة سعاد علي ديني ولائمتي على طول الحنين
وما تدري سعاد إذا تخلت من الاشجان كيف أخو الشجون
تنام ولا أنام لطول حزني وأين أخو السرور من الحزين
لقد راعتك عند قطين سعدى رواحل غاديات بالقطين
كأن دموع عيني يوم بانوا جداول من ذرى وشل معين
لقد هزت سنان القول مني رجال وقيعة لم يعرفوني

هم جازوا حجابك يا ابن يحيى ... فقالوا بالذي يهوون دوني
أطافوا بي لديك وغبت عنهم ... ولو أدنيتني لتجنبوني
وقد شهدت عيونهم فقالت ... علي وغيبت عنهم عيوني
ولما أن كتبث بما أرادوا ... تدرع كل ذي غمر دفين
كففت عن المقاتل باديات ... وقد هيأت صخرة منجنون
ولو أرسلتها دمغت رجالا ... وصالت في الأحشة والشئون
وكنت إذا هززت حسام قول ... قطعت بحجة علق الوتين
لعل الدهر يطلق من لساني ... لهم يوما ويبسط من يميني
فأقضي دينهم بوفاء قول ... وأثقلهم لصدقي بالديون
وقد علموا جميعاً أن قولي ... قريب حين أدعوه يجيبني
وكنت إذا هجوت رئيس قوم ... وسمت على الذؤابة والجبين
بخط مثل حرق النار باق ... يلوح على الحواجب والعيون
أماثلة بودك يا ابن يحيى ... رجالات ذوو ضغن كمين
يشيمون السيوف إذا رأوني ... وان وليت سلت من جفون
ولو كشفت سرائرنا جميعاً ... علمت من البري من الظنين
علام وأنت تعرف نصح حبي ... وأخذي منك بالسبب المتين
وعسفي كل مهمهة خلاء ... إليك بكل يعملة أمون
وإحيائي الدجى لك بالقوافي ... أقيم صدورهن على المتون
وإيصالي إلي أقصى صلاتي ... بمكة بين زمزم والحجون
تقرب منك أعدائي وأنأى ... وتجلس مجلسي من لا يليني

ولو عاينت نفسك في مكاني إذاً لنزلت عندك باليمين
ولكن الشكوك نأين عني بودك والمصير إلى اليقين
وإن أنصفتني أحرقت منهم بنضج الكي أثباج البطون

اخباره مع محمد بن منصور احد قواد الرشيد

أقبل أشجع إلى باب محمد بن منصور بن زياد وكان أمر عسكر الرشيد يدور عليه فرأى ازدحام الناس عليه فقال :

خليلي كف عن عذلي فما شغلك من شغلي
أفق عنك فما مثلـ ـك في أمر لحا مثلي
أبعد الخمس والخمسيـ ـن تلحاني على الجهل ؟
وهبني قد تعشقت أما يعشق ذو العقل ؟
وما علقت إلا مثـ ـل من علق من قبلي
غزالاً وقضيباً ما ل في دعص من الرمل
على باب ابن منصور علامات من البذل
جماعات وحسب البا ب نبلا كثرة الاهل
وما يجتمع النـاس لغير البذل والفضل
وما يغشون إلا حيـ ـثما يرسي ذوو البذل
وما يخفى على الناس مكان الخصب والمحل

وفي رواية انه لما بلغه بيتاه وهما (على باب ابن منصور) البيت والذي بعده قال هما والله أحب مدائحه إلي .

وشرب محمد بن منصور دواء فكتب إليه أشجع :

أصح الله جسمك ذو العلاء — وأعقبك السلامة في الدواء
وأبدلك الإله به صلاحاً — وعافية تمحق كل داء
وألبسك المليك رداء عمر — على الأيام ممدود البقاء
شفاك الله طاوي كل سقم — فإن العيش في بشر الشفاء
فقد أنزلت من قحطان بيتا — رفيع السمك متسع الفناء

فقال محمد بن منصور ما جاءتنا اليوم هدية أحسن من هدية أشجع وأجازه .

أشجع وأخواه

وكان لأشجع أخوان أحمد والحارث وكان أحمد شاعراً ولم يكن الحارث كذلك وفي الأغاني قيل لأحمد مالك لا تمدح الملوك كما يمدحهم أخوك فقال ان أخي بلاء علي وان كان فخراً لاني لا أمدح أحداً ممن يرضيه دون شعري إلا قال أين هذا من قول أشجع . وكان أحمد بن عمر مدح أحمد بن جميل بشعر ودفعه إلى أخيه أشجع وسأله إيصاله اليه فتوانى عن ذلك فقال أحمد يهجوه :

وسائلة لي ما أشجع — فقلت يضر ولا ينفع
قريب من الشر واع له — أصم عن الخير ما يسمع
بطيء عن الامر أحظى به — الى كل ما ساءني مسرع
شرود الوداد على قربه — يفرق منه الذي أجمع
أسب بأني شقيق له — فأنني به أبداً أجدع

وفي بعض أخبار الأغاني ان أخويه اسمهما أحمد ويزيد قال :

مر أشجع وأخواه أحمد ويزيد بقبر الوليد بن عقبة وإلى جانبه قبر أبي زيد الطائي و كان نصرانياً والقبران كل متوجه إلى قبلة ملته و كان أبو زيد أوصى لما احتضر أن يدفن إلى جنب الوليد بالبليخ فأنشأ أشجع يقول :

مررت على عظام أبي زيد　　وقد لاحت ببلقعة صلود
و كان له الوليد نديم صدق　　فنادم قبره قبر الوليد
أنيسا ألفة ذهبت فأمست　　عظامهما تأنس بالصعيد
وما أدري بمن تبدا المنايا　　بأحمد أو بأشجع أو يزيد

أشعاره

في كتاب الأوراق أنشدنا المبرد يوماً أبياتاً ولم يسم شاعرها وقال لا أعرف في وصف أصحاب المعارف أحسن منها فكتبوها ولم أكتبها فقال لي لم لا تكتبها فقلت أنا أحفظ القصيدة فقال لمن هي قلت لأشجع السلمي قال فيمن قلت في إبراهيم وعثمن ابني نهيك (وفي مسودة الكتاب في إبراهيم بن عثمن بن نهيك صاحب شرطة الرشيد و كان إبراهيم هذا جباراً عنيداً) قال فأنشدنيها فأنشدته إياها فضحك وقال حسبك أنت مفروغ منك (أقول) وهذا يدلنا على شدة عنايتهم بالادب فإذا مر بهم ما يستحسن من شعر وغيره كتبوه جميعاً وعلى فضل صاحب الاوراق أبي بكر الصولي وحفظه وأول القصيدة :

لمن المنازل مثل ظهر الأرقم　　قدمت وعهد أنيسها لم يقدم

فتكت بها سنتان بمثورانها بالعاصفات وكل أسحم مرزم
دمن إذا استثبتت عينك عهدها رجعت إليك بنـاظر المتوهم
ولقد طمنت الليل في أعجـازه بالكأس بين غطارف كالأنجم
يتمايـلون على النعيم كأنهم قضب من الهندي لم تثلم
وسعى بها الظبي الغرير يزيدها طيباً ويغشمهـا إذا لم تغشم
والليل منتقب بفضل ردائـه قد كاد يحسر عن أغر أرثم
فإذا أدارتها الاكف رأيتهـا تثني الفصيح إلى لسان الأعجم
وعلى بنان مديرها عقيـانة من لونهـا وعلى فضول المعصم
تغلي إذا ما الشعريان تلظيا صيفاً وتسكن في طلوع المرزم
ولقد فضضناها بخاتم ربهـا بكراً وليس البكر مثل الأيم
ولها سكون في الاناء وخلفهـا شغب يطوح بالكمـي المعلم
تعطي على الظلم الفتى بقيادهـا قسراً وتظلمه إذا لم يظلم
لبني نهيك طاعة لو أنهـا رجمت بركز متالع لم تكلم
قوم إذا غمزوا قناة عـدوهم حطموا جوانبها بيأس محطم
في سيف إبراهيم خوف واقع لذوي النفاق وفيه أمن المسلم
ويبيت يكلأ والعيون هواجع مال المضيع ومهجة المستسلم
ليل يواصله بضوء نهـاره يقظان ليس يذوق نوم النوم
شد الخطام بأنف كل مخالف حتى استقام له الذي لم يخطم
لا يصلح السلطان إلا شدة تغشى البريء بفضل ذنب المجرم

ومن الولاة مقحم لا يتقي والسيف تقطر شفرتاه من الدم
منعت مهابتك النفوس حديثها بالشيء تكرهه وإن لم تعلم
ونهجت في سبل السياسة منهجاً فهمت مذهبه الذي لم يفهم

وقد أورد صاحب الأوراق شيئاً كثيراً من مختار شعر أشجع ورتب قسما منه على الحروف وقسما لم يرتبه . قال يمدح جعفر بن يحيي :

أقفر بعد الرباب ملحوب خود عليها الجمال مصبوب
غلبت والحب من يغالبه فهو بحكم الحبيب مغلوب
أما لمستوهب وصالكم حق وإن قل منك موهوب
رحلت وهماً يحثه أمل فهو كبرق تلاه شؤبوب
إلى نجيب في بيت مملكة يكنفه سادة مناجيب
أحيا ابن يحيي النوال مقتربا فكل مجد إليه مجلوب
وكل بذل زكت مناسبه فهو إلى البرمكي منسوب
ترب معروفه عوائده والعرف عند الكرام مربوب
لابس تاجين تاج مكرمة وتاج ملك عليه معصوب
تحب من جعفر طلاقته وبذل سمح الأخلاق محبوب

وقال يمدح جعفر بن يحيي أيضاً :

قف بأطلال لسلمى دارسات موحشات
وبها وحش ظباء كالظباء الآنسات
كن أسباب المنايا ومحل الشهوات
بين وصل وصدود لحياة وممات

وفـلاة ذات أكل للحوم اليعملات
جزتها والليل داج ضارب بالجنبـات
أبتغي من آل يحيى ملكاً جم الهبات
خلق الله ابن يحيى للحجا والمكرمات
وصل الله يديـه بالمنـايا والصلات
فهو يعطيك ابتداء قبل نوب النائبات
قصر الله بإيجـا ز له عمرو العداة
بأبي الفضل بن يحيى ذي الأيادي السابغات
عز ذو الدين وذلت عنق من كل عاتي
ففداء لأبي الفضـ ـل على رغم العداة
كل عاص لنوال ومطيع العاذلات
قد وصفناك ولكن فقت بالفضل صفاتي

وقال: ليس للحاجات إلا من له وجه وقاح
ولسان طرمذان وغدو ورواح
إن تكن أبطأت الـ ـحاجات عني والسراح
فعلي الجهد فيهـا وعلى الله النجاح

وقال في آل برمك كما في مروج الذهب:

ولى عن الدنيا بنو برمك فلو تولى الناس ما زادا
كأنمـا أيامهم كلهـا كانت لأهل الأرض أعيادا

وقال فيهم أيضاً:

قد سار دهر ببني برمك ولم يدع فيهم لنا بقيا
كانوا أولي الخير وهم أهله فارتفع الخير عن الدنيا

وقال يرثي أخاه كما في الأوراق :

أأدهن رأسي أو تضاعف كسوتي ورأسك معفور وأنت سليب
فأقسم لا أصبو إلى عيش لذة وقد ضم لحبيه عليك قليب
ولا زلت أبكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صباً وجنوب
وما حملت عين من الماء قطرة وما اخضر في دوح الاراك قضيب
بكائي كثير والدموع قليلة وأنت بعيد والمزار قريب
فلا يفرح الباقي خلاف الذي مضى فكل فتى للموت فيه نصيب
أخ كان مني في حمى لا يحله سواه ولا يفضي اليه غريب
تعجب سلمى من مشيب ذوائبي وعمر أبيها إنه لعجيب
ومثل الذي لو تعلمين أصابني به الدهر يبلي رمتي ويشيب
رزئت أخا لا ينتجي القوم دونه إذا ضمهم يوم أصم عصيب
أبعد أخي يصفو لي العيش إنني إذاً لمضيع للعهود كذوب
نسيبك من أمسى يناجيك طرفه وليس لمن تحت التراب نسيب
أضيق بأمري حين أذكر أحمداً وصدري بأوراد الامور رحيب
ندب ونفسى أنتا بضيعة والليل فينا والنهار دبيب
وكل فتى يوماً وإن طال عمره سيدعى إلى ما ساءه فيجيب

وقال يرثيه أيضاً :

لئن أنا لم أدرك من الدمع ثاربا ولم أشف قرحاً داخلا في فؤاديا

لتخترم مني الحادثات وحسرتي · بأحمد في سوداء قلبي كما هيا
لقد أفسد الدنيا علي فراقه · وكدر منها كل ما كان صافيا
تخلصت الأيام لا در درها · حبال ابن أمي أحمد من حباليا
وباعد ما قد كان بيني وبينه · من القرب أيام تسوق اللياليا
كأن يميني يوم فارقت أحمداً · أخي وشقيقي فارقتها شماليا
وما كانت الأيام بيني وبينه · ولا فرح اللذات إلا عواريا
خليلي لا تستبطئا ما انتظرتما · فإن قريباً كل ما كان آتيا
ألا ترويان الليل يطوي نهاره · وضوء النهار كيف يطوي اللياليا

وقال في الرثاء كما في الأوراق :

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق · ولا مغرب إلا له فيه مادح
وما كنت أدري ما فواضل كفه · على الناس حتى غيبته الصفائح
فأصبح في لحد من الأرض ميتا · وكان به حياً تضيق الصحاصح
مضى حين مد المجد أطناب بيته · عليه وأمته الأمور الفوادح
وحين استهانت نزح كل تنوفة · إلى جود كفيه الرفاق النوازح
فإن سفحت عيني عليه دموعها · فقل له منها الدموع السوافح
سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض · فحسبك مني ما تجن الجوانح
وما أنا من رزء وإن جل جازع · ولا لاغتباط بعد موتك فارح
كأن لم يمت حي سواك ولم تقم · على أحد إلا عليك النوائح
لئن حسنت فيك المراثي وذكرها · لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يرثي أحمد بن يزيد بن أسيد السلمي :

ويحها هل درت على من تنوح أسقيم فؤادها أم صحيح
جبل أطبقوا عليه بجرجا ن ضريحا ماذا أجن الضريح
بليت حلة المكارم في النـ ـاس وقل المبيح والمستبيح
رحم الله أحمد بن يزيد رحمة تغتدي وأخرى تروح
ذهب الأعظمون من قيس عيلا ن تباعاً يتلو الصريح الصريح
إن أطافت به المراثي قريبا فقديماً أطاف فيه المديح
شخنت أعين الجياد عليه وبكى فقده القنا والصفيح
فسوام الدموع بعدك يا أحـ ـمد في كل مقلة مسروح

وقال يمدح الفضل بن الربيع :

غلب الرقاد على جفون المسعد وغرقت في سهر وليل سرمد
ولطالما سهرت بحبي أعين أهدي السهاد لها ولما أسهد
أيام أرعى في رياض بطالة ورد الصبا منها الذي لم يورد
لهو يساعده الشباب ولم أجد بعد الشبيبة في الهوى من مسعد
ما الدهر إلا الناشئان تواليا يوم يروح لنا ويوم يغتدي
فالأمس ليس براجع لك عهده واليوم ليس بمدرك ما في الغد
وخفيفة الأحشاء غير خفيفة مجدولة جدل العنان الأجرد
غضبت على أردافها أعطافها فالحرب بين إزارها والمجسد
خالفت فيها عاذلا لي ناصحاً ورشدت إذ خالفت قول المرشد
لأحملن مآربي عيدية حملا لحاجات الفتى المتورد
أأقيم محتلاً لضيم حوادث مع همة موصولة بالفرقد

وأرى مخايل ليس يخلف برقها للفضل إن رعدت وإن لم ترعد
يا ابن الربيع حسرت شكري بالذي أوليتني في عود أمرك والبدي
أوصلتني ورفدتني وكلاهما شرف فقأت به عيون الحسد
ووصفتني عند الخليفة غائباً وأذنت لي فشهدت أفخر مشهد
وكفيتني منن الرجال بنائل أغنى يدي عن أن تمد إلى يد

وله في محمد بن منصور بن زياد :

أسلمني البين إلى لجة للهم تنسى لجة البحر
أحارب الليل فما ينجلي حربي له إلا مع الفجر
أخلو بأحزاني وفكري به والحزن مقرون مع الفكر
إذا دعا شوقي به عبرة فاضت على الخدين والنحر
أمسى ابن منصور رجاء الورى مؤملا في العسر واليسر
يسلك في الكل طريق الندى منكباً عن طرق الغدر
ويجعل البشر دليلا على توفير ما يبذل من وفر
كما يدل البرق في ومضه لرائد الخصب على القطر
شرى ابن منصور بأمواله مكارما تبقى على الدهر
ما هو إلا بدر سعد أتى لأربع زادت على العشر

وله يمدح طاهر بن الحسين :

لقد سرني من ذا اليمينين طاهر تجاوزه بالعفو عن كل غادر
أتى من طلوع الشمس كالشمس أطلعت لنا وجهها الأعلى على كل ناظر
كأن ستور الغيب وهي حصينة تكشفها للخط آراء طاهر

سما للملوك جور الله فعلهم … لما اجترموا والله ليس بجائر
وفتحت الدنيا لهم شهواتهم … وزين ما فيها لهم كل فاجر
إذا استتبعتهم نعمة في طريقها … أزلهم عنها ركوب الجرائر
فإن عوتبوا فيها أحالوا بدينهم … على ما توانيه صروف المقادر
ملوك أرادت أن تجد حبالها … من الله تعساً للجدود العواثر
أمستهم الدنيا به من عذابها … وأظهر منهم كامنات السرائر
فلم تبك دنيا فارقوها عليهم … ولا بهم مرت بطون المقابر
وأقسم لولا طاعة طاهرية … محبتها مخلوطة بالضمائر
إذا ثوب الداعي بها زعزعت له … متون القنا الخطي بين العساكر
لغالت بني العباس والملك دعوة … مفرقة الأنساب بين العشائر
فأردى عداهم بالرديني طاعنا … وكل رهيف الحد للضرب باتر
بلين إذا ما مست الكف صقله … ويخشن في مس الطلى والاباهر
فأنفذ حكم الله فيما أراده … وما مع حكم الله أمر لآمر
بخيل يحار الطرف في جنباتها … أوائلها مشفوعة بالأواخر
فقل لرجال الدولتين ألا افخروا … بطاهر العالي على كل فاخر
سلبت رداء الملك ظالم نفسه … وصنت الذي ولاك قصم الجبابر
ولم تظلم المخلوع شيئا ولا الذي … علوت بذكراه فروع المنابر
فطأطأت أعناقا وكانت رفيعة … تجاوز أبراج النجوم الزواهر
وقد كان إشهاد على الشرط مودع … ببيت الحرام والصفا والمشاعر
فرام الأمين النقض فالتاث أمره … برأي غواة فيه باد وحاضر

ترات لدين الله أدرك ثأرها على عز دين الله أكرم ثائر
فلما قضى النحب العراقي عاجها إلى نحبه بالشام قب الخواصر
أقول وقد خيلت لديهم خيوله لكثرتها سرب القطا المتبادر
عليكم بأسباب يشد متونها اذا جذبتها الحرب فتل المرائر
خذوا العروة الوثقى من الامر وشدوا ولا تشردوا عنها شرود الأباعر
وخافوا من السلطان بادر أمره فلن يملك المحتاط رجع البوادر

وقال يمدح القاسم بن الرشيد كما في الأوراق :

سل الفجر عن ليلي اذا طلع الفجر وعن نشر أحزان يموت لها الصبر
أراضية سلمى بما صنع الدهر وابعاده وصلا دنا معه هجر
أرتنا الليالي غدرها بعد ما وفت ولم نخش منها أن يكون لها غدر
ليالي لا أعصى وأعصي عواذلي وتشفع لي تسع تقدمها عشر
سميع لما أهوى سريع الى الصبا وفي أذني عن لوم من لامني وقر
عواذل لا يقدرن مني على التي تسيرني قصداً وان كثر الزجر
إذا خفن إعناقي مسحن ذوائبي وقلن فتى سكر الشباب له سكر
فأما وحبل اللهو يجذبه الصبا وعرف الذي بأثنيه عنده نكر
تصيده باللحظ مذ أشرفت له عيون الظباء النجل والاوجه الزهر
وتسكره كأس الصبا وتميله وخمر الشباب ليس يبلغها الخمر
وجارية لم تملك الشمس نظرة اليها ولم يعبث بجدتها الدهر
سقيمة لحظ ما درت كيف سقمه وساحرة الألحاظ لم تدر ما السحر

تظلم لو تغني الظلامة خصرها من الردف إتعاباً فما أنصف الخصر
وماجت كموج البحر بين ثيابها يجور بها شطر ويعدلها شطر
إذا وصفت ما فوق مجرى وشاحها غلائلها ردت شهادتها الأزر
وصلنا بها الدنيا فلما تصرمت وأبدى نجوم الشيب في رأسه الشعر
رأينا نفاراً من ظباء أوانس وليس بها إلا انتقال الصبا نفر
رأين فتى غاضت مياه جماله وأيبس من أغصانه الورق الخضر
وكان الصبا بين الغواني وبينه رسولا له النهي المحكم والامر
إليك ولي العهد ألقت رحالها طلائح قد أفنى عرائكها السفر
حداها سهيل فاستمرت دريرة اليك وقادتها المجرة والنسر
إذا ما عدمنا الفجر خضنا بوجهه دجى الليل حتى يستبين لنا الفجر
حبانا أمير المؤمنين بسائس على وجهه سيما الطلاقة والبشر
بمستقبل في ملكة وشبابه أناف به العز المؤيد والقدر
عليه جلال الكبرياء وماله سوى هيبة يسمو النوال بها كبر
من الجوهر المخبوز في السوم قدره يزيد قلوب الناس عجباً به الخبر
كريح الخزامى حركت نشرها الصبا تزيدك طيبا كلما زادها النشر
وما امتنعت من عهده نفس مسلم بشرق ولا غرب أتاها له ذكر
من الذهب الإبريز صيغ وإنما من الطينة البيضاء يستخلص التبر
لقد نطقت أيامكم بفخاركم فأغنتكم عن أن يفوه بها الشعر

وقال يمدح جعفر بن يحيى بن خالد كما في الأوراق:

لقد ذكرتني الدارمية دورها وإن شحطت عنها وبان دثورها

كأن رسوم الدار بعد أنيسها صحائف رهبان عواف سطورها
ولم أر يوماً كان أفظع في الهوى من اليوم سارت فيه عيري وعيرها
غدت بهم ريح الشمال فأنجدوا وراحت بنا نحو العراق دبورها
وذكرني العيش التي قد تصرمت بشاشته أطلال سعدى ودورها
ليالي سعدى لا تزال تزورني على رقبة من أهلها وأزورها
وإذ أنا مثل الغصن يناد في الثرى ويسمو بأغصان يرف نضيرها
ويافي عيون الغانيات بسنة يحار إذا ما واجهته بصيرها
وما زال صرف الدهر يصدع بيننا بأمر النوى حتى استمر مريرها
ألا ليت أيامي بيرقة معنق تعود لياليهـا لنا وشهورها
وغزلان أنس قد حكت لي عيونها عيون المها تحويرها وفتورها
إذا جاذبت أردافها في قيامها أعاليها مالت عليه خصورها
رقاق الثنايا مرهفات بطونها ومملوءة أعجازها ونحورها
أتتك المطايا بعد خمسين ليلة يصيب المدى أغبابها وبكورها
ينازع أعناق السماء صعودهـا اليك وغيطان المضوم حدورها
وان واجهت هولا من الليل لفها على جانبيه عزمها وجسورها
وهانت عليها الارض يوم بعثتها اليك ابن يحيي سهلها ووعورها
على كل فتلاء الذراعين زادها إذا ما رحلنا كورها وجريرها
يكاد اذا ما حرك السوط ربها لأمر وإن لم يعنها يستطيرها
فان تسترح من طول ادلاجنا بها اليك فقد كانت قليلا فتورها
على ثقة بالمنزل الرحب والغنى لديك وأحواض غزار بحورها

لنعم مناخ الراغبين إذا غدت شمال يزجي مرها زمهريرها
ونعم مناخ المستجير بجوده لفك رقاب لم تجد من يجيرها
ونعم المنادى باسمه حين تلتقي صدور القنا والحرب تغلي قدورها
به التأم الصدع الشآمي والتقت قبائل قد كانت شتاتا أمورها
فأطفأ ناراً قد علا لمعانها فروع البلاد واستطار سعيرها
رأبت ابن يحيى في الأمور إذا التوت يشير على الجلى ولا يستشيرها
غني بفضل الحزم عن رأي غيره يسدي الأمور نحوها وينيرها

وقال في رئيسين من قومه تعاديا كما في الأوراق ـ من أبيات :

علام تصبح قيس وهي واحدة شتى ويصبح أمر الناس مجتمعا
ليس الشريف الذي يخشى غوائله بنو أبيه إذا ما ليلهم هجما
الفضل عند الذي يعفو ذنوبهم فإن رأى مذهبا في عصبة رجما
إن عز صاحبه ذلت خلائقه لغير ذل وان ضاقوا له اتسعا

وقال يمدح جعفر بن يحيى كما في الأوراق ـ من قصيدة :

تغيرت المنازل والرباع وقيعان الأراكة والتلاع
ديار الحي ما لك بعد سلمى تعلاك اكتئاب واختشاع
أجار بك الزمان ولا امتناع لما يجني الزمان ولا دفاع
وما لك يا طلول ديار سلمى جواب مسلمين ولا استماع
أينصرم الزمان ولم تعودي الى دنياك أيتها البقاع
بها بسط الغيوث منورات كما نسجت يمانية صناع
اذا نام الخلي فلا منام بطيف بمقلتي ولا اضطجاع

وكان القرب يوصل لي سرورا ففرقه تناء وانقطاع
فلما أن رأيت الصفو كدراً وفي العالي من العيش اتضاع
بعثت العيس تسرع بالفيافي قوائمها المقومة السراع
الى ملك يدين المال منه سماح لا يطيف به امتناع
له القدم التي سبقت سواه الى العلياء والشرف اليفاع
مقدم كل ذي قدم ومجد وطال له على الأبواع باع
مجير حين لا يرجى مجير ومسطيع لما لا يستطاع
كريم في مواقع راحتيه ينال الري والشبع الجياع
يحوط ودائع الأسرار منه بصدر فيه ان ضاقوا اتساع
اذا التفت أضالعه عليه فليس عليه للأذن اطلاع
وثقت بجعفر في كل خطب فلا هلك يخاف ولا ضياع
بسيفك نجمة من كل عاص وللفقراء من يدك انتجاع
فأرض الشام خصب بعد جدب لها من بعد فرقتها اجتماع

وقال يمدحه أيضاً كما في الأوراق من قصيدة:

أرى بارقا نحو الحجاز تطلعا تحدر في شرقيها وتوقعا
أمات وأحيا أنفساً بوميضه سقى الله مغناه وان كان بلقعا
ويا حسرة أدت الى القلب لوعة فلم أستطع للهم اذ جاش مدفعا
حبيب دنا حتى إذا ما تطلعت الى قربه الأعناق بان فودعا
ولم أر مثلينا غداة فراقنا مودع إلف لم يمت ومودعا
وما زالت الأيام تدخل بيننا وتجذب حبل الوصل حتى تقطعا

سأرتاد للحاجات عيساً شملة تغول حبالا عند شد وأنسعا
وليس لها من مقصد دون جعفر وان لقيت عذباً رواءً ومربعا
هو الغيث من أي الوجوه انتجعته وجدت جنابا مستطاباً ومشرعا
فلا سعة الأموال تبلغ جوده ولا ضيقها ينهاه أن يتوسعا
وما زال يتلو والداً بعد والد الى غاية خفاضة من ترفعا
ويتعب في حمل المكارم نفسه ولو شاء كان المستريح المودعا
وما وجد المداح حين تخيروا لمدحهم الا أبا الفضل موضعا

وقال يمدح جعفر بن يحيى كما في الأوراق من قصيدة:

أسعد فؤاداً دائم الخفق وكفاك ما ألقى من العشق
ضحكت سليمى عن لمى برد متهلل كتهلل البرق
يا من تُقدمه الملوك اذا رفعت أسنتها الى السبق
كم من يد لك فضل نعمتها متقسم جار على الخلق
لم يعر من معروفها أحد يبغي الندى في الغرب والشرق
أصلحت أمر الشام محتسبا ورتقت ما فيها من الفتق
ما كان يدرك بالقتال ولا بالمال ما أدركت بالرفق
ما زلت تدحض كل باطلة حتى أقمتهم على الحق
أدركت ما فات الملوك فما بلغوك في فتق ولا رتق
كانوا أرقاء الطغاة فقد أعتقتهم من ذلك الرق
أطفأت نيران الطغاة وقد ذل التقي وعز ذو الفسق
ما بين رأيك اذ تقسمه فرقا وبين الموت من فرق

وقال أيضاً كما في الاوراق من قصيدة :

يا بارقاً حلب البليخ غمامه　　لا زال منك على البليخ سجال
كم ليلة بك لا أراعي نجمها　　قصرت وأردية الظلام طوال
فكأن فأر المسك يفتق ريحه　　في روضك الغدوات والآصال
ولرب لابسة قناع تحية　　حوراء تخطب حسنها الآمال
يصف القضيب على الكثيب قوامها　　ولها من البدر المنير مثال
كست الحوادث طرفها ولسانها　　خمراً وماء شبابها مختال
سبق القضاء بكل ما هو كائن　　فليجهد المتصرف المحتال
ان الجنوب تهيجني نفحاتها　　ويحن قلبي أن تهب شمال
لا تطلبن العذر مني ظالماً　　فبكاء مثلي في الرسوم ضلال

وقال في جعفر ابن يحيى كما في الاوراق :

أبا الشام تبكي من بنجد منازله　　وتندب ربعاً قد تفرق آهله
تميل الى من لا يباليك ان نأى　　وأنت اليه هائم القلب مائله
اذا مازج الشيب الشباب تجهزت　　الى الحلم أفراس الصبا ورواحله
ولا عيش الا والصبا قائد له　　فقل في لياليه الذي أنت قائله
أتى الله أرض الشام بالأمن فانجلت　　ضبابة خوف قد أربت غياطله
أتاها ابن يحيى جعفر فكأنما　　أتاها ربيع قد تعرم وابله
ولم يبق سهل في قرى الشام كلها　　ولا جبل الا اطمأنت زلازله
له عزمات يفلق الصخر وقعها　　وحلم أصيل ليس حلم يعادله
فقل المرضا هارون خير خليفة　　فما فاق عاصيه، ولا خاب آمله

نظرت لأهل الشام لما تعاظمت ظلامتهم حتى علا الحق باطله
فوليت من لا يملأ القول قلبه اذا اختلجت نفس الجبان بلابله
تكاد قلوب الناس تخلي صدورهم اذا علقت بالمشرفي أنامله
تمنى ابن أيلول منى حال دونها تيقظ قرم مدرك من يحاوله
تلبس أثواب الظلام لظلمه ولم يدر أن الله ذا الطول خاذله
فسدت عليه وجه كل محجة رماح ابن يحيي جعفر ومناصله
وأصبح مخذولا بدار مذلة تواسل أطراف السيوف مقاتله

وقال يمدحه أيضاً كما في الاوراق :

أنخت ركاب الجهل بعد كلال وأدبر عني باطلي وضلالي
فإن يخل درعي من مراحي فربما بسطت يميني في الصبا وشمالي
بإلف ظباء طائعات لإمرتي وعهد شباب دائم وجمال
اذا هن حاولن القيام تعذبت خصور بأرداف لهن ثقال
ألا رب ليل قد حسرت قناعه وقد لف بيني ثوبه برحال
الى ملك لا يبلغ المدح قدره ولو أيد المثني بكل مقال
أمنت من الأيام لما تعلقت حبال ابن يحيى جعفر بحبالي
اذا حل محتاج بجانب جعفر كفته بوادي الجود كل نزال
وتقسم طرفاً في الورى لحظاته برفع رجال أو بحط رجال
ويخطب أياماً فيغلي مهورها وأثمان أيام الكرام غوالي
أخذت بأسباب الغنى حين جررت بباب ابن يحيى البرمكي جمالي

وقال يمدحه أيضاً من قصيدة كما في الاوراق :

يا دار سعدى ما لربعك خاشعا   حل البلى بطلولها فأحالها
لا زالت الأنواء وهي غزيرة   تسقي بلادك سهلها وجبالها
سقياً لسعدى ما ألذ حديثها   وأجل مجلسها وأنعم بالها
أيام أجري في عنان مشيئتي   مرحاً تجر غوايتي أذيالها
يا رب قافية عقلت متونها   حتى اذا اطردت حللت عقالها
فمضت كأن متونها هندية   كالبرق أخلصت القيون صقالها
ما مد يحيى كفه لكريمة   بعدت على الآمال إلا نالها
ملك لو ان الراسيات بحلمه   وزنت شوامخها اذاً لأشالها
الحلم يملكه لدى سطواته   والجود يملك كفه ونوالها
لا يلتوي صدر الأمور وردها   أبداً اذا ما البرمكي أجالها

وقال يمدح محمد بن جميل كما في الأوراق :

لعمري لقد لامت سعاد على الهوى   ولست الذي يصغي للامة لائم
دعيني ولذاتي أطمها فإنني   أبادر باللذات شيب المقادم
دعيني أكن ان غير الشيب لمتي   على ماضيات في الصبا غير نادم
يذكرني نجداً وطيب عراصها   على ظمأ برد الرياح النواسم
ومفتولة الأعضاد تدمى أنوفها   تثني المباني في رؤوس المخارم
فيطوين بالأيدي مناشر أرجل   ويبسطن أثواباً بنسج المناسم
وكم خبطت من لخمة لدجنة   وجرة وهاج من الصيف جاحم
الى ابن جميل أفنت السير بالسرى   سراعاً وأفناها دوام الديامم

أناخت بممنوع الحمى واسع الجدى صبور على عض السنون اللوازم
يسوس اذا ساس الأمور بمحصد من الرأي حلال عقود العزائم
كفى ابن جميل انه غير راقد عن المكرمات والأمور الجسائم
ينام غراراً راعياً لأموره وأكثر ما يطوي الدجى غير نائم
إذا ذكر المثنون يومي محمد رأيت ابتهاجاً في وجوه البراجم
تسامت بأعناق طوال وأعين إلى الفضل أيام العلى والمكارم

وقال يمدحه من أبيات أيضاً كما في الأوراق :

محمد خير آل مر في حادث والدهر والقديم
لو حل بين النجوم حي من عزه حل في النجوم
ما بلغت وائل وقيس بسيد منهم عظيم
ما بلغت في ذرى المعالي بابن جميل بنو تميم

وقال يمدح جعفر بن يحيى ويصف كاتبه أنس بن أبي شيخ من قصيدة كما في الأوراق :

أجد له الهوى سقما وضمن قلبه ألما
بنفسي من محاسنه تجد لقلبيَ السقما
وأبهى الناس سالفة ومبتسما وملتزما
وأحسن من يرى عينا وجيداً واضحاً وفما
كأن محاسن الدنيا تبسم إن هو ابتسما
أشبهه وأظلمه إذا شبهته الصنما
رحلنا اليعملات ولم نهب خفضاً ولا أمما

إلى ملك أنامله تميث الهم والعدما
أتى البلد الشآمي في لباس الحرب مستلما
فكان بغير حكم الاثـ ـمري هناك ما حكما
أذاق الموت أقواماً بظلمهم وما ظلما
وقوما ألبستهم زا حتاه العفو والنعما
بسيف يخفض النجوى وجود يرفع الهمما
أمات اللؤم نائله وأحيا الجود والكرما
وما حفظ الحقوق كجعـ ـفر أحد ولا الذمما
ولا أخطت سحائب جو ده عربا ولا عجما
بقدم جعفر أنسا على أصحابه قدما
وحق له بقدمـه على رغم الذي رغما
اذا أخذت أنامله ـ تبين فضله ـ القلما
وحسبك من عليم يذ مّي الألفاظ والكلما
تطأطأ كل مرتفع من الكتاب إذ نجما
وأصبح كل ذي علم يرى أنسا به علما
سريع في تيقنه يضيء برأيه الظلما
ووقاف لدى شبه بقول بقدر ما علما

وقال يمدحه أيضاً من قصيدة كما في الاوراق :

بأكناف الحجاز هوى دفين يؤرقني إذا هدت العيون
أحن الى الحجاز حنين إلف قرين الحب فارقه القرين

وظاعنة بقلبك يوم ولت ... لمــا بشر بلين ولا تلين
اليك خبطن أرض العدو عشقا ... وأنت لكل خابطة ضمين
وما بعدت بلاد أنت فيها ... ولا كذبت مؤملك الظنون
وما نال الغنى من لم تنله ... شمال من عطائك أو يمين
اذا غاب ابن يحيى عن بلاد ... فليس على الزمان بها معين
بقيه لدى الحروب حسام حتف ... أعارته جسارتها المنون
يهين المــال أقوام كرام ... ومال الباخلين لهم مهين
وما يفني الكريم فناء مال ... ولا يبقى لمــا بقي الضنين

وقال يمدح محمد بن منصور كما في الاوراق :

حي طيفاً أتاك بعد المنام ... يتخطى إليك هول الظلام
حيه إذ أتاك بالرقة البيضا ... ء يسري من البلاد الحرام
جاز بطن العقيق نحو سكارى ... من عقار المسير صرعى نيام
هجعوا عند أينق ثم لفوا ... ثني كف بفضل ثني زمام
لمت الشعث من سعاد ومنا ... رسل بيننا من الأحلام
بخلت بالسلام عنا وجادت ... بهواها وطيفها في المنام
إن كفي محمد لتجودا ... ن على مجتديه جود الغمام
من يضع رجله بباب ابن منصو ... ر يضعه بباب أبيض سامي
ملك لا يزال أول معدو ... د إذا ما ابتدي بعد الكرام
جاعل ماله برغم الأعادي ... جنة بينه وبين الملام
يسبق الوعد بالنوال كما يسـ ... ـبق برق الغيوث صوب الغمام

وقال يمدح جعفر بن يحيى كما في الأوراق :

عجبت لما رأتني أندب الربع المحيلا
واقفاً في الدار أبكي لا أرى إلا طلولا
جعل الشوق لعيـ ـني الى الدمع سبيلا
إنما أبكي ظبـاء كن بالأمس حلولا
ثم أضحوا تسحب الـرّ يح بمغناهم ذيولا
كلما قلت اطمأنت دارهم قالوا الرحيلا
ما أرى الأيام تبقيـ ـن على حال خليلا
ليتها إذ حرمتنا وعدت وعداً جميلا
وجهها يحكي لنا الـشـمس وفوها السلسبيلا
رب خرق قد تعسـفت له ميلا فميلا
طالباً من آل يحيى ملكا يعطي الجزيلا
ملكا ألبس حسنا وجلالا وقبولا

وقال يتشوق بغداد كما في الاوراق :

ألا ليت حياً بالعراق عهدتهم ذوي غبطة في عيشهم وليـان
يرون دموعي حين يشتمل الدجى علي وما ألقى من الحدثان
إذاً لرأوا جسما أضر به الهوى وعين معنى جمة الهملان
بعدت وبيت الله ممن تحبه هواك عراقي وأنت يماني
إذا ذكرت بغداد لي فكأنما تحرك في قلبي شباة سنان

وقال يفتخر بقيس ويصف الدنيا كما في الاوراق :

أرى الدهر يعطي مرة ويسوف ويتلف أموالا مراراً ويخلف
نحن إلى الدنيا ونأمن غشهـا وفيها لنا يوم من الشر متلف
اذا اكتحلت عين امرىء بجمالها أضاء لها منه جمال مزخرف
على أنهـا مشغوفة وهي فارك لعشاقها ظلامة ليس تنصف
اذا افتخرت قيس على الناس أشرفت بأيامها هامات من يتشرف
سيوف لها في يوم بدر وقائع ويوم حنين والقنا يتقصف
لقيس حلوم يمطر البر غيمها تعود على من عق منها وتخلف

وقال يرثي محمد بن منصور بن زياد كما في الاوراق:

أنعى فتى الجود إلى الجود ما مثل من أنعى بموجود
أنعى فتى أصبح معروفه منتشراً في البيض والسود
أنعى فتى مص الثرى بعده بقية المـاء من العود
قد ثلم الدهر بـه ثلمة جانبهـا ليس بمسدود
أنعي فتى كان ومعروفه يملأ ما بين ذرى البيد
فأصبحا بعد تساميهما قد جمعا في بطن ملحود
اليوم نخشى عثرات الندى وسطوة البخل على الجود
من لم يكن سائله ممسكا منه بأذناب المواعيد
وكل مفقود عدلنا بـه وإن تغالى غير مفقود

وقال لأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي في علته كما عن الاوراق:

كيف أمسيت من شكاتك لازا ت معافى ممتعا بالسلامه
يابن خال النبي أصبحت للمنـ ـم نعمي وللكريم كرامه

ويزيد أبوك كان على الأعـ ـداء سيفاً تقوم فيه القيامه
نال معروفك العراقين والشا م ونجداً ويثرباً واليمامه
ووردنا منه حياضا رواء ورأينا آثاره بتهامه

وقال كما في مجموعة الأمثال :

مدحناهم فلم ندرك بمدح مآثرهم ولم نترك مقالا

وله كما في المجموعة :

مذ غاب عني فما أرى حسناً يأنس إلا بذكره الحسن
لولا رجاء الإياب لانصدعت قلوبنا بعده من الحزن

وله كما في المجموعة :

مكارم ألبست أثوابها كل جديد غيرها بالي

٢٢٥٠ ـ (أشرس بن حسان البكري)

كان عامل علي عليه السلام على الأنبار فأرسل معوية سفيان ابن عوف الغامدي في ستة آلاف فأغار بها على الأنبار وهي المسماة اليوم الفلوجة ونواحيها سميت بذلك لأن كسرى كان اتخذها انباراً للحبوب و كان عند أشرس خمسمائة من الجند كانوا قد تفرقوا وبقي معه نحو مائتين فقاتل بهم ثم أذن لمن لا يريد الموت بالحرب وبقي في ثلاثين رجلا أقدم بهم على الموت صابراً محتسباً حتى قتل وقتل الثلاثون فلله درهم وهنيئاً لهم الشهادة في سبيل الله ٠ وقد اختلف في اسم عامل علي عليه السلام على الأنبار الذي قتل في هذه الوقعة فقيل اسمه أشرس بن حسان البكري قاله ابراهيم بن محمد بن سعيد

ابن هلال الثقفي في كتاب الغارات . وقيل كان اسمه حسان ابن حسان البكري وهو المذكور في نهج البلاغة حيث يقول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يحث فيها على الجهاد ويذكر فضله ويذم أهل الكوفة: وهذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقد قتل حسان بن حسان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها . وهو الذي رواه المبرد في الكامل فقال في أوله: انتهى إلى علي عليه السلام ان خيلا وردت الأنبار لمعوية فقتلوا عاملا له يقال له حسان ابن حسان اه ويمكن أن يكون اسمه حسان ولقبه أشرس . روى إبراهيم في كتاب الغارات عن ابن الكنود عن سفيان بن عوف الغامدي قال دعاني معوية فقال إني باعثك في جيش كثيف ذي أداة وجلادة فالزم لي جانب الفرات حتى تمر بهيت فتقطعها فإن وجدت بها جنداً فأغر عليهم وإلا فامض حتى تغير على الأنبار فإن لم تجد فيها جنداً فامض حتى توغل المدائن ثم أقبل إلي واتق أن تقرب الكوفة واعلم أنك إن أغرت على أهل الأنبار وأهل المدائن فكأنك أغرت على الكوفة إن هذه الغارات يا سفيان على أهل العراق ترعب قلوبهم وتفرح كل من له فينا هوى منهم وتدعو الينا كل من خاف الدوائر فاقتل من لقيته ممن ليس هو على مثل رأيك واخرب كل ما مررت به من القرى واحرب الأموال فإن حرب الاموال شبيه بالقتل وهو أوجع للقلب قال فخرجت من عنده فعسكرت وقام معاوية في الناس فخطبهم فقال أيها الناس انتدبوا مع سفيان بن عوف

فإنه وجه عظيم فيه أجر سريعة فيه أوبتكم ان شاء الله ثم نزل قال فوالذي لا إله غيره ما مررت ثالثة حتى خرجت في ستة آلاف ثم لزمت شاطىء الفرات فأغذذت السير حتى أمر بهيت فبلغهم أني قد غشيتهم فقطعوا الفرات فمررت بها وما بها عريب كأنها لم تحلل قط فوطئتها حتى أمر بصدوداء ففروا فلم ألق بها أحداً فأمضي حتى أفتتح الأنبار وقد نذروا بي فخرج صاحب المسلحة إلي فوقف لي فلم أقدم عليه حتى أخذت غلماناً من أهل القرية فقلت لهم أخبروني كم بالأنبار من أصحاب علي قالوا عدة رجال المسلحة خمسمائة ولكنهم قد تبددوا ورجعوا إلى الكوفة ولا ندري الذي يكون فيها قد يكون مائتي رجل فنزلت فكتبت أصحابي كتائب ثم أخذت أبعثهم اليه كتيبة بعد كتيبة فيقاتلهم والله ويصبر لهم ويطاردهم ويطاردونه في الأزقة فلما رأيت ذلك أنزلت اليهم نحواً من مائتين وأتبعتهم الخيل فلما حملت عليهم الخيل وأمامها الرجال تمشي لم يكن شيء حتى تفرقوا وقتل صاحبهم في نحو من ثلاثين رجلا وحملنا ما كان في الأنبار من الأموال ثم انصرفت فوالله ما غزوت غزاة كانت أسلم ولا أقر للعيون ولا أسر للنفوس منها وبلغني انها أرعبت الناس فلما عدت إلى معاويه حدثته الحديث على وجهه فقال كنت عند ظني بك لا تنزل في بلد من بلداني إلا قضيت فيه مثل ما يقضي فيه أميره وان أحببت

توليته وليتك وليس لأحد من خلق الله عليك أمر دوني قال فوالله مالبثنا إلا يسيراً حتى رأيت رجال أهل العراق يأتوننا على الإبل هراباً من عسكر علي . قال إبراهيم كان اسم عامل علي عليه السلام على مسلحة الأنبار أشرس بن حسان البكري وروى إبراهيم عن عبدالله بن قيس عن حبيب بن عفيف قال: كنت مع أشرس بن حسان البكري بالأنبار على مسلحتها إذ صبحنا سفيان بن عوف في كتائب تلمع الأبصار منها فهالونا والله وعلمنا إذ رأيناهم انه ليس لنا طاقة بهم ولا بد نخرج اليهم صاحبنا وقد تفرقنا فلم يلقهم نصفنا وايم الله لقد قاتلناهم فأحسنا قتالهم حتى كرهونا ثم نزل صاحبنا وهو يتلو قوله تعالى (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ثم قال لنا من كان لا يريد لقاء الله ولا يطيب نفساً بالموت فليخرج عن القرية ما دمنا نقاتلهم فان قتالنا إياهم شاغل لهم عن طلب هارب ومن أراد ما عند الله فما عند الله خير للأبرار ثم نزل في ثلاثين رجلا فهممت بالنزول معه ثم أبت نفسي واستقدم هو وأصحابه فقاتلوا حتى قتلوا رحمهم الله وانصرفنا نحن منهزمين . قال إبراهيم وقدم علج من أهل الأنبار على علي عليه السلام فأخبره الخبر فصعد المنبر فخطب الناس وقال: إن أخاكم البكري قد أصيب بالأنبار وهو معتز لا يخاف ما كان واختار ما عند الله على الدنيا فانتدبوا اليهم حتى تلاقوهم فإن أصبتم منهم طرفاً أنكلتموهم عن العراق أبداً ما بقوا ثم سكت عنهم رجاء

أن يجيبوه أو يتكلم متكلم فلم ينبس أحد منهم بكلمة فلما رأى صمتهم نزل وخرج يمشي راجلا حتى أتى النخيلة والناس يمشون خلفه حتى أحاط به قوم من أشرافهم فقالوا ارجع يا أمير المؤمنين ونحن نكفيك فقال ما تكفونني ولا تكفون أنفسكم فلم يزالوا به حتى صرفوه إلى منزله فرجع وهو واجم كئيب ودعا سعيد بن قيس الهمداني فبعثه من النخيلة في ثمانية آلاف وذلك انه أخبر ان القوم جاءوا في جمع كثيف فخرج سعيد بن قيس على شاطىء الفرات في طلب سفيان بن عوف حتى اذا بلغ عانات سرح أمامه هانىء ابن الخطاب الهمداني فاتبع آثارهم حتى دخل أداني أرض قنسرين وقد فاتوه فانصرف .

٢٢٥١ ـ (الأشرف بن الأغر بن هاشم العلوي الحسني النسابة الرملي الحلبي الملقب تاج العلاء)

ولد غرة المحرم سنة ٤٨٢ بالرملة وتوفي سنة ٦١٠ بحلب عن ١٢٨ سنة .

اقوال العلماء فيه

كان عالما علامة حافظاً نسابة شاعراً واعظاً ذكره صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان فقال : الأشرف بن الأغر بن هاشم المعروف بتاج العلاء العلوي الحسني الرافضي الرملي كان بآمد وتوفي بحلب اجتمع هو وابن دحية فقال له ان دحية لم يعقب فتكلم فيه ابن دحية ورماه

بالكذب في مسائله الموصلية · وذكره يحيى بن أبي طي في تاريخه فقال: شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر قرأت عليه نهج البلاغة وكثيراً من شعره أخبرني أنه ولد غرة المحرم سنة ٤٨٢ وعاش ١٢٨ سنة وقال إنه لقي ابن الفحام وقرأ عليه بالسبع في كتابه الذي صنفه قال وكنت بالبصرة وسمعت من الحريري خطبة المقامات ثم أخبرني أنه دخل المغرب وسمع من الكروخي كتاب الترمذي ودخل دمشق والجزيرة وحلب وأخذه ابن شيخ السلامية وزير صاحب آمد وبنى في وجهه حائطاً ثم خلص بشفاعة الظاهر[1] لأنه هجا ابن شيخ السلامية وجعل له الظاهر كل يوم ديناراً صورياً وفي كل شهر عشرة مكاكيك حنطة ولحما وقدح عينيه ثلاث مرات وكانت العامة تطعن عليه عند السلطان ولا يزيده إلا محبة · قال الشيخ شمس الدين الذهبي ما كان هذا إلا وقحاً جريئاً على الكذب انظر كيف ادعى هذه السن وكيف كذب في لقاء ابن الفحام والحريري اه · وفي لسان الميزان: الأشرف بن الأغر ابن هاشم العلوي النسابة من أهل حلب ذكر انه سمع جامع ابي عيسى الترمذي من الكروخي قال ابن النجار ولم يكن موثوقاً به فيما يقوله اجتمعت به بحلب وأنشدني من شعره · وقال ابو الخطاب بن دحية كان كذاباً وقال يحيى بن أبي طي أخبرني هذا الشريف ولقبه

(١) كأن المراد به الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين بن ايوب المتوفى سنة ٦١٣ · — المؤلف —

تاج العلاء أنه ولد سنة ٤٨٢ قال وقال اجتمعت بالقاضي علي ابن عبد العزيز الصوري فسمعت عليه مجمل اللغة لابن فارس وعمره يومئذ ٩٥ سنة وهو يفهم صحيح السمع والبصر مع تضعضع في أعضائه قال وذكر لي حال القراءة عليه أن ابن فارس قدم عليهم صور سنة ٣٤٤ فأفرد له الشيخ الشافعي ابو الفتح سليم الرازي داراً وسمع عليه المجمل من أوله إلى آخره. قال: وقال لي تاج العلاء اجتمعت بالحريري صاحب المقامات سنة ٥٢١ بالبصرة وهذه جرأة عظيمة وغباوة كيف صدقه ابن أبي طي على ذلك والحريري قد مات قبل هذا التاريخ بمدة وكان رافضياً مات سنة ٦١٠ وهو يزعمه قد بلغ ١٢٨ عاماً ونقلت من مصنف لابن دحية أنه لقيه بالرملة فيقول دخلت المغرب الأقصى وسكنت القيروان وأردت المشي منها إلى مراكش فوصلت اليها في ستة أيام فقلت له أفي اليقظة قال نعم على جمل فقلت له بين القيروان ومراكش ثلاثة أشهر قال وجعل يذكر أسماء الصحابة إلى أن قال كان لدحية بن خليفة أخ يقال له علي وله عقب كثير بالمغرب والشام قال ابن دحية وقد قيد أهل حلب عن هذا الرملي أحاديث في النسب والحديث وكان يزعم أن البخاري مجهول ما روى عنه إلا الفربري اه وتشيع هذا الرجل أوجب هذا التحامل الشديد عليه من هؤلاء فالذهبي الذي لا يقتصر تحامله على رجال الشيعة فقط. بل يتحامل على الحنفية والشافعية حتى قال السبكي إنه لا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة

شافعي ولا حنفي كما في حاشية ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد [1] والذي لا يقتصر تحامله على من يترجمه من رجال الشيعة على الطعن والقدح حتى ينتهي به الأمر إلى بذاءة اللسان التي يجب أن يصون العلماء كلامهم عنها ـ لا يجوز قبول قوله في حق هذا الرجل الجامع بين منقبتي العلم والشرف فهو يقول ما كان هذا إلا وقحاً جريئاً على الكذب ويستشهد لذلك بادعائه هذه السن مع أن الذين بلغوا هذا السن في كل عصر لا يحصون كثرة وقد شاهدت أنا من بلغ هذه السن أو قريباً منها من ١١٢ إلى ١٢٠ إلى أكثر في قطر واحد صغير وعصر واحد قصير وكل منهم صحيح العقل سليم الحواس ٠ وبلقائه ابن الفحام والحريري ٠ وابن حجر الذي قال عنه شيخه ابن الشحنة كما في الحاشية المذكورة إنه كان كثير التبكيت على الحنفية ولا ينبغي أن يؤخذ من كلامه ترجمة حنفي متقدم ولا متأخر يقول عن لقائه الحريري انه جرأة عظيمة ويتعجب من ابن أبي طي كيف صدقه على ذلك والحريري مات قبل هذا التاريخ بمدة ٠ (ونقول) الحريري مات سنة ٥١٠ أو ٥٠٥ أو ٥١٦ ووقوع الاشتباه بين ٥١٠ أو ٥١٦ وبين ٥٢١ من النساخ أو الرواة أو تاج العلاء نفسه أو ابن أبي طي أو الذين أرخوا وفاة الحريري غير ممتنع فكيف يمكن الجزم بالكذب في مثله ويقال عنه انه جرأة عظيمة وغباوة ويهول هذا التهويل لولا العصبية والتحامل و كم وقع

---

(١) ص ٣٢٨ طبع دمشق عام ١٣٤٧ ٠ — المؤلف —

الاختلاف في تواريخ الوفيات بين العلماء بمثل هذا أو أزيد منه بما لا يحصى كثرة والشرع لا يجوز الحمل على تعمد الكذب مع وجود المحمل الصحيح إلا أن العصبية والعداوة تحول بين المرء وشعوره فلا يعود يدري ما يقول وابن أبي طي لا ينكر علمه وفضله وسعة اطلاعه في التاريخ وتأليفه فيه المؤلفات الكثيرة الجيدة فكيف خفي عليه هذا الخطأ وهو قريب من عصر الحريري وظهر ذلك لابن حجر بعد مئات السنين وطعن العامة عليه عند السلطان لم يكن إلا لتشيعه ولذلك لم يكن يزيده إلا محبة لما يعلم من فضله وبراءته مما طعن به عليه فعين له كل يوم ديناراً صورياً وفي كل شهر عشرة مكاكيك حنطة وعين له لحماً . وأما تكذيب ابن دحية له فلا يلتفت اليه بعد ما أنكر نسبه وقال ان من ينتسب إليه لم يعقب فلا يصدق في نقله عنه أنه قطع المسافة بين القيروان ومراكش في ستة أيام وأن البخاري مجهول وأولى أن يكون الكذب من الناقل من أن يكون من المنقول عنه فالعداوة تجر إلى أزيد من هذا وكلام الصفدي ظاهر في أن سبب تكلم ابن دحية فيه ورميه بالكذب هو إنكاره نسبه .

مؤلفاته

قال ابن حجر فيما حكاه عن ابن أبي طي صنف كتباً كثيرة وذكر منها كتاب الغيبة وشرح القصيدة البائية وقال الصفدي له (١) كتاب نكت الأنباء في مجلدين (٢) كتاب جنة الناظر وجنة

المناظر خمس مجلدات في تفسير مائة آية ومائة حديث (٣) كتاب في تحقيق غيبة المنتظر وما جاء فيها عن النبي ﷺ وعن الأئمة ووجوب الإيمان بها ـ وهو كتاب الغيبة المتقدم ـ (٤) شرح القصيدة البائية التي للسيد الحميري ·

٢٢٥٢ ـ (الأشرف بن جبلة أخو حكيم بن جبلة)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام ·

٢٢٥٣ ـ (السيد الأشرف بن الحسين بن محمد الجعفري)

ثقة فاضل قاله منتجب الدين ·

٢٢٥٤ ـ (أشعث البارقي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·

٢٢٥٥ ـ (أشعث بن سعيد أبو الربيع البصري السمان)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام · وفي تكملة الرجال عن خط بحر العلوم : ضعفه الجمهور ورموه بالكذب وقالوا انه يروي المناكير عن الثقات وأحسنهم رأيا من ضعفه لسوء حفظه اه قال ولا يخفى أن المناكير عند الجمهور كل ما خالف رأيهم من مثالب ومناقب اه (أقول) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ووضع عليه علامة (ت ق) أي روى عنه الترمذي وابن ماجه القزويني · وقال : أشعث بن سعيد البصري ابو الربيع السمان روى عن عبد الله بن بسر الحراني وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية وأبي الزناد وابن أبي نجيح وعمرو بن دينار وهشام بن عروة

وعاصم بن عبيد الله بن عمر ورقبة بن مصقلة وغيرهم . روى عنه سعيد بن أبي عروبة وهو من أقرانه ومعتمر بن سليمان وابو داود الطيالسي وعبد الوهاب الخفاف ووكيع وأبو نعمان وشيبان بن فروخ وغيرهم قال هشيم كان يكذب . وبلغني أن شعبة يغمزه وقال أبو موسى ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئاً قط وقال أحمد مضطرب الحديث ليس بذاك وعن ابن معين ليس بثقة وقال الدوري ليس بشيء وعنه ضعيف وقال الفلاس متروك الحديث وقال أبو زرعة يضعف في الحديث وقال أبو حاتم ضعيف الحديث منكر الحديث سيء الحفظ يروي المناكير عن الثقات . وقال البخاري ليس بمتروك وليس بالحافظ عندهم وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وفي موضع آخر ضعيف وقال السعدي واهي الحديث وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوي عندهم وقال أبو أحمد بن عدي في أحاديثه ما ليس بمحفوظ ومع ضعفه يكتب حديثه . قلت وقال الدارقطني وعلي بن الجنيد متروك وله عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام قال البغوي هذا باطل وقد رواه غير أبي الربيع من الضعفاء وقال الفلاس كان لا يحفظ وهو رجل صدق كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وقد حدث عنه الثوري ورأيت عبد الرحمن يخط على حديثه وقال الساجي ضعيف قذف بالقدر تركوا حديثه يحدث عن هشام ابن

عروة مناكير وقال الفسوي لم أزل أسمع انه ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً وقال البزار كثير الخطأ يعرف بكنيته وفي حديثه من النكرة ما بين أهل العلم بالنقل أنه ضعيف وقال الآجري عن أبي داود ضعيف قلت أقدري هو قال قد ذكر ذلك قال ابن حبان يروي عن هشام بن عروة كأنه أولم بنقل الأخبار عليه وقال ابن عبد البر في كتاب الكنى هو عندهم ضعيف الحديث اتفقوا على ضعفه لسوء حفظه اه تهذيب التهذيب · والقدرية في القاموس جاحدوا القدر اه فيمكن أن يكون المراد بهم ضد الجبرية ولعله حكمهم بنكارة حديثه لروايته مالا تحتمله عقولهم ·

(أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي)

مات سنة ١٢٥

في تهذيب التهذيب : روى عن أبيه والأسود بن يزيد والاسود ابن هلال وسعيد بن جبير وعمرو بن ميمون ومعوية بن سويد ابن مقرن وأبي وائل وعلاج بن عمرو وجماعة وعنه شعبة والثوري وشريك وأبو الأحوص وشيبان النحوي واسرائيل وزائدة ومسعر وزهير وأبو عوانة وعدة وروى عنه أبو إسحق الشيباني وهو من أقرانه قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال حرب سمعت أحمد يقدمه على سماك بن حرب وقال العجلي من ثقات شيوخ الكوفيين وليس بكثير الحديث إلا انه شيخ غال وقال أبو داود والبزار ثقة اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد : أشعث بن أبي الشعثاء

المحاربي واسم أبي الشعثاء سليم بن الأسود توفي الأشعث في ولاية يوسف بن عمر بالكوفة اه هكذا في النسخة غال بالغين المعجمة ومن ذلك قد يظن تشيعه لكن احتمال أن يكون الصواب عال بالعين المهملة وعدم الوثوق بصحة النسخة قد ينافي ذلك .

٢٢٥٦ ـ (أشعث بن سوار)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الحسن عليه السلام ثم ذكر في أصحاب الصادق عليه السلام أشعث بن سوار الثقفي الكوفي ويحتمل على بعد اتحادهما كما يأتي .

٢٢٥٧ ـ (أشعث بن سوار الثقفي الكوفي)

توفي سنة ١٣٦

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي بعض النسخ سواد بالدال ولكن الظاهر أنه تصحيف لأن الموجود في طبقات ابن سعد وتهذيب التهذيب : وخلاصة التذهيب بالراء ويحتمل على بعد باتحاده مع سابقه ووجه البعد أنه توفي سنة ١٣٦ والحسن عليه السلام قبض حوالي سنة (٥٠) ثم لو كان باقياً من عصر الحسن إلى عصر الصادق عليهما السلام لكان من البعيد أن لا يروي عن الحسين وعلي ابنه ومحمد الباقر عليهم السلام ويروي عن الصادق وحده وربما احتمل أن يكون أحدهما بالدال والآخر بالراء . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : أشعث بن سوار الثقفي مولى لهم وكان يعالج الخشب ومنزله في النخع وداره حذاء مسجد حفص

ابن غياث وتوفي في أول خلافة أبي جعفر وكان ضعيفاً في حديثه اه والمنصور بويع بالخلافة سنة ١٣٦ وفي خلاصة تذهيب الكمال وضع عليه رمز (بخ م ت س ق) للبخاري في الأدب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة . وقال : أشعث بن سوار الكندي النوابيتي جمع تابوت الأفرق الأثرم قاضي الأهواز كوفي عن الحسن وابن سيرين وطائفة وعنه شعبة وحفص بن غياث وهشيم وخلق قال الثوري أثبت من مجالد وقال ابن معين والدارقطني ضعيف حديثه في صحيح مسلم متابعة اه وفي تهذيب التهذيب وضع عليه الرمز المذكور وقال أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي مولى ثقيف ويقال له أشعث النجار وأشعث التابوتي وأشعث الافرق ويقال الاثرم صاحب التوابيت وكان على قضاء الأهواز روى عن الحسن البصري والشعبي وعدي بن ثابت وعكرمة وأبي إسحاق وعون بن أبي جحيفة والحكم بن عتيبة وزياد بن علاقة والزهري ونافع وأبي الزبير وابي بردة بن أبي موسى وغيرهم . وعنه شعبة والثوري وهشيم وحفص بن غياث وبشير بن ميمون وأبو خالد الاحمر وعبثر بن القاسم وابن نمير ومعمر والفضل بن العلاء وعلي بن مسهر وابنه عبد الله بن أشعث ويزيد بن هارون آخر من حدث عنه . روى عنه ابو إسحاق السبيعي وهو من شيوخه . قال الثوري أشعث أثبت من مجالد وقال عبد عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وعن ابن معين أشعث بن سوار أحب الي من

إسماعيل بن مسلم وسمع من الشعبي ولم يسمع من إبراهيم وقال مرة ضعيف وقال ابن الدورقي ثقة وقال أحمد هو أمثل في الحديث من محمد بن سالم ولكنه على ذلك ضعيف الحديث وقال أبو زرعة لين وقال النسائي والدارقطني ضعيف وقال ابن عدى يكتب حديثه وأشعث بن عبد الملك خير منه ولم أجد له فيما يرويه متناً منكراً إنما في الأحاديث يخلط في الإسناد ويخالف قلت إنما أخرج له مسلم في المتابعات وقال الدارقطني أشعث عن الحسن هم ثلاثة ابن عبد الملك الحمراني ثقة وابن عبد الله بن جابر الحداني يعتبر به وابن سوار يعتبر به وهو أضعفهم روى عنه شعبة حديثاً واحداً وقال ابن حبان فاحش الخطأ كثير الوهم وقال العجلي ضعيف يكتب حديثه وقال مرة لا بأس به وليس بالقوي وعن عثمن بن أبي شيبة صدوق قيل حجة قال لا وقال بندار ليس بثقة وقال أبو داود ضعيف . وقال البزار لا نعلم أحداً ترك حديثه إلا من هو قليل المعرفة واستنكر له العقيلي حديثه عن أبي موسى الأذنان من الرأس وقال لا يتابع عليه اه وفي ميزان الاعتدال في ترجمة أشعث ابن عبد الملك الحمراني البصري قال أبو حاتم لا بأس به هو أوثق من أشعث الحداني وأشعث بن سوار قال حفص بن غياث العجب لأهل البصرة يقدمون أشعثهم ـ يعني الحمراني ـ على أشعثنا وهو أشعث القاص روى عن الشعبي والنخعي رقص بالكوفة دهراً يحمد عفافه وفقهه وأشعثهم يقيس على قول الحسن ويحدث به اه وفي قوله يروي

عن النخعي ما يرد قول الدوري السابق أنه لم يسمع من إبراهيم وإنما الذي لم يسمع منه هو الحراني كما ذكر في ترجمته في تهذيب التهذيب ٠

٢٢٥٨ ـ (أشعث بن سويد النهدي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ٠ وفي لسان الميزان أشعث بن سويد النهدي الكوفي من رجال الشيعة ٠ ذكره الطوسي في الرواة عن جعفر الصادق ٠

٢٢٥٩ ـ (أشعث ابن عم[1] الحسن بن صالح بن حي)

في ميزان الاعتدال روى عن مسعر شيعي جلد تكلم فيه قال العقيلي ليس ممن يضبط الحديث حدثنا محمد بن عثمن ثنا زكريا ابن يحيى الكسائي ثنا يحيى بن سالم ثنا أشعث ابن عم الحسن ابن صالح ثنا مسعر عن عطية العوفي عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي قبل خلق السماوات بألفي سنة اه وفي لسان الميزان وبقية كلام العقيلي وليس زكريا بن يحيى ويحيى بن سالم بدون أشعث في هذا المذهب اه

(أشعث بن قيس الكندي أبو محمد)

مات آخر سنة ٤٠ وقيل سنة ٤٢ وهو ابن ثلاث وستين سنة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

(١) هكذا في ميزان الاعتدال ابن عم وفي موضعين من لسان الميزان وفي موضع من اللسان ابن عمر بن الحسن وهو تصحيف ٠ — المؤلف —

وسلم وقال سكن الكوفة ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ردة أهل ياسر وزوجه أبو بكر أخته أم فروة وكانت عوراء فولدت له محمداً وذكره أيضاً في أصحاب علي عليه السلام وقال ثم صار خارجياً ملعوناً . وقال الكشي (الأشاعثة) محمد بن الحسن ابن عثمان بن حماد قال حدثنا محمد بن داود عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض أصحابنا أن رجلين من ولد الأشعث استأذنا على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن لهما فقلت ان لهما ميلا ومودة لكم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم اه وفي أسد الغابة عن هشام الكلبي الاشعث واسمه معديكرب ابن قيس وهو الأشج (لأنه شج في بعض حروبهم) ابن معدي كرب بن معوية بن جبلة بن عدي (عبد العزى) بن ربيعة بن معوية الاكرمين ابن الحارث الأصغر ابن معوية بن الحارث الأكبر بن معوية بن ثور بن مرتع واسمه عمرو ابن معوية بن ثور بن عفير وثور بن عفير هو كندة لأنه كند أباه النعمة اه وزاد ابن أبي الحديد بن عدي بن الحارث بن مرة ابن ادد قال ابن أبي الحديد في شرح النهج كان الأشعث أبداً أشعث الرأس فسمي الأشعث وغلب عليه ونسي اسمه اه وقال نصر ابن مزاحم في كتاب صفين انه لما أرسل علي عليه السلام رسولا إلى الكوفة قال الأشعث :

أتانا الرسول رسول الإمام فسر بمقدمه المسلمونا

رسول الوصي وصي النبي   له السبق والفضل في المؤمنينا

قال ومن الشعر المنسوب إلى الأشعث أيضاً :

أتانا الرسول رسول الوصي   علي المهذب من هاشم
وزير النبي وذي صهره   وخير البريـة والعالم

وفي مناقب ابن شهراشوب قال الأشعث بن قيس في جواب امير المؤمنين عليه السلام وذكر البيتين إلا أنه قال وصي النبي وقال في العالم وهذا مما ذكره ابن أبي الحديد من الشعر المقول في صدر الإسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشهد الأشعث صفين مع أمير المؤمنين عليـه السلام وجعله على الميمنة . ولما استولى أهل الشام على شريعة الماء بصفين حاربهم الأشعث ومعه كندة وحاربهم الاشتر حتى غلبوا على الشريعة فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هذا يوم نصرنا فيه الاشعث بالحمية مشيراً إلى أن حربه لم يكن عن بصيرة وإنما حارب حمية وهو الذي ألزم علياً عليه السلام بالتحكيم . والأشعث بن قيس كان عدواً لامير المؤمنين عليه السلام روى ابن أبي الحديد في شرح النهج ان علياً عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة ويذكر أمر الحكمين فقام اليه رجل من أصحابه فقال له نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها فما ندري أي الامرين أرشد فصفق عليه السلام بإحدى يديه على الاخرى وقال هذا جزاء من ترك العقدة فاعترضه الاشعث فقال يا أمير المؤمنين هذه عليك لا لك فخفض اليه بصره ثم قال

ما دريك ما علي مما لي عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين حائك ابن حائك منافق ابن كافر والله لقد أسرك الكفر مرة والإسلام أخرى فما فداك من واحدة منهما مالك ولا حسبك وان امرأ دل على قومه السيف وساق اليهم الحتف لحري أن يمقته الأقرب ولا يأمنه الأبعد - كما في نهج البلاغة - قال الرضي رضي الله عنه قوله دل على قومه السيف أراد به حديثاً كان للأشعث مع خالد ابن الوليد باليمامة غر فيه قومه ومكر بهم حتى أوقع بهم خالد وكان قومه بعد ذلك يسمونه عرف النار وهو اسم للغادر عندهم هكذا في نهج البلاغة . وقال ابن أبي الحديد في الشرح : مراده عليه السلام هذا جزاؤكم إذ تركتم الرأي والحزم وأصررتم على إجابة القوم إلى التحكيم فظن الأشعث أنه أراد هذا جزائي حيث تركت الرأي والحزم وحكمت قال : وكان الأشعث من المنافقين في خلافة علي عليه السلام وهو في أصحابه كما كان عبد الله ابن أبي بن سلول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل واحد منهما رأس النفاق في زمانه فأما قوله حائك ابن حائك فان أهل اليمن يعيرون بالحياكة . قال : وأما الأمر الذي أشار إليه أمير المؤمنين في الجاهلية فقد ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب فقال ان مراداً لما قتلت قيساً الأشج خرج الأشعث طالباً بثأره في ثلاثة ألوية من كندة على أحدها الأشعث فأخطأوا مراداً ووقعوا على بني

الحارث بن كعب فقتل الإثنان وأسر الأشعث ففدي بثلاثة آلاف بعير لم يفد بها عربي بعده ولا قبله وحينئذ فقول أمـير المؤمنين عليه السلام فما فداك من واحدة منها مالك يراد به ما دفع عنك الأسر مالك . وأما الأمر الثاني في الإسلام فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدمت كندة حجاجاً قبل الهجرة عرض نفسه عليهم كما كان يعرضها على أحياء العرب فدفعه بنو وليعة منهم ولم يقبلوه . ثم جاء وفد كندة فيهم الأشعث وبنو وليعة بعد الهجرة فأسلموا فأطعم بني وليعة طعمة من صدقات حضرموت وعلى حضرموت زياد بن لبيد الأنصاري فدفعها زياد اليهم فطلبوا أن يحملها لهم إلى بلادهم فأبى وحدث بينه وبينهم شر فجـاؤوا يشكونه و كتب يشكوهم وفي هذا جاء الخبر المشهور لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن عليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم قال عمر ابن الخطاب فما تمنيت الإمارة إلا يومئذ وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول هو هذا فأخذ بيد علي وقال هو هذا فكتب لهم إلى زياد فوصلوا وقد توفي رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم فارتدت بنو وليعة فبيتهم زياد فقتل منهم جمعاً كثيراً ونهب وسبى ولحق فلهم بالأشعث فقال لا أنصركم حتى تملكوني فملكوه وتوجوه فخرج إلى زياد في جمع كثيف وأمان زياداً عامل صنعاء فلقوا الأشعث فهزموه ولجأ إلى الحصن المعروف بالنجير فحاصروه فنزل ليلا وسأل الأمان على نفسه على أن يفتح لهم الحصن ويسلمهم من

فيه فأمنوه ففتح لهم الحصن فقتلوا من فيه وهم ثمانمائة وحملوه إلى أبي بكر موثوقاً في الحديد فعفا عنه وزوجه أخته أم فروة وكانت عمياء وقد مر أنها كانت عوراء قال الطبري وكان المسلمون يلعنون الأشعث ويلعنه الكافرون وسبايا قومه وسماه نساء قومه عرف النار وهو اسم للغادر عندهم قال ابن أبي الحديد وهو أصح مما ذكره الرضي فإنا لم نعرف في التواريخ أن الأشعث جرى له باليمامة مع خالد هذا ولا شبهه وأين كندة واليمامة كندة باليمن واليمامة لبني حنيفة اه وفي تكملة الرجال : في الخرائج أن الاشعث بن قيس استأذن على علي عليه السلام فرده قنبر فأدمى أنفه فخرج علي عليه السلام فقال مالي ولك يا أشعث وزاد على هذا الكلام في مرآة العقول : وقد روي في أخبار كثيرة أن الأشعث بايع ضباً مع جماعة من الخوارج خارج الكوفة وسموه أمير المؤمنين وعن شرح النهج روى يحيى البرمكي عن الأعمش عن جرير والأشعث أنهما خرجا إلى جبانة الكوفة فمر بهما ضب يعدو وهما في ذم علي عليه السلام فنادياه يا أبا حسل هلم يدك نبايعك بالخلافة فبلغ علياً عليه السلام ذلك فقال انهما يحشران يوم القيامة وأمامهما ضب اه . وقد أعان الاشعث على قتل علي عليه السلام ابن ملجم وشبث بن بجيرة ووردان ابن مجالد كما ذكره المفيد في الإرشاد وغيره كمنوا لقتله وجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج أمير المؤمنين عليه السلام منها وقد كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما في نفوسهم من

العزيمة على قتل أمير المؤمنين عليه السلام وواطأهم على ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونتهم على ما اجتمعوا عليه وكان حجر بن عدي بائتاً في المسجد فسمع الاشعث يقول: يا ابن ملجم النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال قتلته يا أعور وخرج مبادراً ليمضي إلى أمير المؤمنين فيخبره الخبر ويحذره من القوم وخالفه أمير المؤمنين في الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف وأقبل حجر والناس يقولون قتل أمير المؤمنين اه. وكانت الأشعث معوية في خلافة الحسن عليه السلام، وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام، وابنه محمد أعان على قتل مسلم وهاني، وحضر قتل الحسين عليه السلام مع ابن سعد وكان له المقام المذموم والمشهد السوء فقال للحسين عليه السلام يا حسين ابن فاطمة أي حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فدعا عليه الحسين أن يريه الله ذلا لا يعزه بعده فخرج من العسكر يتبرز فلدغته عقرب فمات بادي العورة. وكيف كان فالاشعث مباين لموضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا في كتبهم الرجالية.

٢٢٦٠ ـ (أشعر بن الحسن الجعفي الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

(الأشعري)

هو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي.

(الاشعري القمي)

في المعالم لابن شهراشوب الاشعري القمي له الضياء في الرد على المتحيرين في الإمامة اه ويمكن أن يكون هو محمد بن أحمد ابن يحيى المتقدم فقد ذكروا في مصنفاته كتاباً في الإمامة ولعله هو كتاب الضياء بعينه ·

(الأشناني)

هو أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني ·

٢٢٦١ ـ (أشيم بن عبد الله ابو صالح الخراساني)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·

٢٢٦٢ ـ (الأصبغ بن الاصبغ)

روى الشيخ في باب حدود الزنا من التهذيب عن علي ابن إبراهيم عن أبيه عنه عن محمد بن سليمان عن مروان بن مسلم ومثله في باب حد المماليك من الفقيه واصفاً محمد بن سليمان بالمصري وكذا في باب حد المملوك من الكافي ·

٢٢٦٣ ـ (أصبغ بن سفيان الكلبي)

في ميزان الاعتدال قال ابن معين لا أعرفه وقال الازدي مجهول له عن عبد العزيز بن مروان شيء اه وفي لسان الميزان قال العقيلي روى عن عبد العزيز بن مروان عن أبي هريرة عن سلمان سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله إن الله لم يبعث نبياً إلا بين له من يلي بعده فهل بين لك قال ثم سأل بعد ذلك

فقال نعم علي بن أبي طالب • رواه محمد بن حميد عن سلمة ابن الفضل عن ابن إسحق عن حكيم بن جبير عن الحسن بن سفيان عن الأصبغ بن سفيان به قال العقيلي وحكيم واه والحسن والاصبغ مجهولان لا يعرفان إلا في هذا الحديث ونقل ابن عدي قول ابن معين وقال هو كما قال مجهول لا يعرف وروى عنه أهل اليمن كذا قال اه ومن ذلك قد يظهر تشيعه •

٢٢٦٤ ـ (أصبغ بن عبد الملك)

روى الكشي في ترجمة أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار عن محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس فقال إنما رواه أبو حمزة وأصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة (الحديث)

٢٢٦٥ ـ (الاصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو بن فاتك ابن عامر بن مجاشع بن دارم التميمي الحنظلي المجاشعي)

(أصبغ) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة (ونباتة) بنون مضمومة فباء موحدة مخففة فمثناة فوقية فهاء (والمجاشعي) بضم الميم نسبة إلى مجاشع قبيلة من تميم •

أقوال العلماء فيه

كان من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشهد معه صفين و كان على شرطة الخميس و كان شاعراً • وعده البرقي في رجاله في أصحاب علي عليه السلام من اليمن • وقال الشيخ في رجاله

في أصحاب علي عليه السلام أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي وفي أصحاب ولده الحسن عليه السلام أصبغ بن نباتة وفي الخلاصة : الاصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وهو مشكور وقال النجاشي أصبغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده روى عنه عهد الاشتر ووصيته الى ابنه محمد أخبرنا ابن الجندي عن علي ابن همام عن الحميري عن هرون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة بالعهد وأخبرنا عبد السلام ابن الحسين الاديب عن أبي بكر الدوري عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن عبدك عن الحسن ابن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بالوصية وفي الفهرست أصبغ بن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام وعمر بعده وروى عهد مالك الاشتر الذي عهده إليه أمير المؤمنين عليه السلام لما ولاه مصر ووصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد ابن الحنفية أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن هارون ابن مسلم والحسن بن طريف جميعاً عن الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام وأما الوصية فأخبرنا بها الحسين بن عبيد الله عن الدوري عن محمد ابن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر بن محمد الحسني عن علي ابن

عبدك الصوفي عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ ابن نباتة المجاشعي قال كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه محمد بن الحنفية وروى عنه الدوري أيضاً مقتل الحسين بن علي عليهما السلام [1] عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفي عن محمد بن يزيد النخعي عن أحمد ابن الحسين عن أبي الجارود عن الاصبغ وذكر الحديث بطوله اه. وقال الكشي (الاصبغ بن نباتة) طاهر بن عيسى الوراق قال: حدثني جعفر بن أحمد التاجر حدثني ابو الخير صالح بن أبي حماد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال قلت للاصبغ ما كان منزلة هذا الرجل فيكم فقال ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومأ إليه ضربناه بها. محمد بن مسعود قال حدثني علي ابن الحسن عن مروان بن عبيد حدثني إبراهيم بن أبي البلاد عن رجل عن الاصبغ قلت له كيف سميتم شرطة الخميس يا أصبغ قال انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني أمير المؤمنين عليه السلام. وقال في أوائل الكتاب: نصر بن الصباح البلخي حدثنا أحمد بن محمد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسماعيل بن بزيع عن أبي مارد قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة هذا الرجل فيكم فقال ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أومأ اليه ضربناه بها

(١) أي الخبر الوارد في أنه عليه السلام يقتل بكربلاء. — المؤلف —

وكان يقول لنا تشرطوا تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة ولا اشتراطكم إلا للموت إن قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته وانكم لبمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء اه وقال العلامة وهو مشكور ومن البحار كان الأصبغ بن نباتة من شرطة الخميس وكان فاضلا اه وفي تكملة الرجال قال عن معادن الحكمة عن الكليني في الرسائل عن علي بن إبراهيم بإسناده في حديث طويل أن أمير المؤمنين عليه السلام دعا كاتبه عبيد بن أبي رافع فقال له أدخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمهم لي يا أمير المؤمنين فقال له أدخل أصبغ بن نباتة وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الأسدي وجويرية ابن مسهر العبدي وخندف بن زهير الأسدي وحارثة بن مصرف الهمداني والحارث بن عبد الله الأعور الهمداني ومصابح النخعي علقمة ابن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا عليه الحديث ورواه محمد بن الحسن بن الحر في الوسائل عن كتاب المحجة لابن طاوس عن كتاب الرسائل للكليني اه (أقول) وللاصبغ كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام رواية محمد بن علي بن إبراهيم ابن هاشم عن أبيه علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد ابن الوليد عن محمد بن الفرات عن أصبغ بن نباتة عندنا منه نسخة كتبت في أوائل المائة الخامسة (وروى) الشيخ الطوسي في الأمالي

بسنده إلى الاصبغ بن نباتة قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة منا فقعدنا على الباب فسمعنا البكاء من الدار فبكينا فخرج إلينا الحسن بن علي عليهما السلام فقال يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غيري واشتد البكاء في منزله فبكيت وخرج الحسن فقال ألم أقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلاي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين وبكيت فدخل الدار ولم يلبث أن خرج فقال لي ادخل فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فإذا هو مستند معصوب الرأس بعمامة صفراء قد نزف دمه واصفر وجهه فما أدري وجهه أشد صفرة أم العمامة فأكببت عليه فقبلته وبكيت فقال لي لا تبك يا أصبغ فإنها والله الجنة فقلت له جعلت فداك إني أعلم والله أنك تصير إلى الجنة وإنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين اه

وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين: كان الاصبغ شيخاً ناسكا عابداً وكان إذا لقي القوم بعضهم بعضاً بصفين يغمد سيفه وكان من ذخائر علي عليه السلام ممن قد بايعه على الموت وكان من فرسان أهل العراق وكان علي يضن به على الحرب والقتال وقال نصر أيضاً في الكتاب المذكور: ان معاوية لما أسرع أهل العراق في أهل الشام قال هذا يوم تمحيص ان القوم قد أسرع

فيهم كما أسرع فيكم اصبروا يومكم هذا وخلا كم ذم وحضض علي أصحابه فقام إليه الاصبغ بن نباتة فقال : يا أمير المؤمنين إنك جعلتني على شرطة الخميس وقدمتني في الثقة دون الناس (أو قدمتني في البقية من الناس) وانك لا تفقد لي اليوم صبراً ولا نصراً أما أهل الشام فقد هدهم ما أصبنا منهم وأما نحن ففينا بعض البقية فاطلب بنا أمرك وائذن لي فأتقدم فقال له علي تقدم باسم الله والبركة فتقدم وأخذ رايته ومضى بها وهو يقول :

حتى متى ترجو البقا يا أصبغ إن الرجاء بالقنوط يدمغ
أما ترى أحداث دهر تنبغ فادبغ هواك والأديم يدبغ
والرفق فيما قد تريد أبلغ اليوم شغل وغدا لا تفرغ

فرجع الاصبغ وقد خضب سيفه دما ورمحه .اه . وفي مناقب ابن شهراشوب أن الاصبغ بن نباتة برز يوم صفين قائلا :

حتى متى ترجو البقا يا أصبغ ان الرجاء للقنوط يدمغ

وقاتل حتى حرك معاوية من مقامه

وفي طبقات ابن سعد الكبير : الاصبغ بن نباتة بن الحارث ابن عمرو بن فاتك بن عامر بن مجاشع بن دارم من بني تميم روى عن علي وكان من أصحابه . أخبرنا شبابة بن سوار عن محمد بن الفرات سمعت الاصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو وكان صاحب شرطة علي . أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا فطر قال رأيت الاصبغ يصفر لحيته وكان شيعياً وكان يضعف في روايته اه وفي تهذيب التهذيب

أصبغ بن نباتة التميمي ثم الحنظلي أبو القاسم الكوفي روى عن عمر وعلي والحسن بن علي وعمار بن ياسر وأبي أيوب . روى عنه سعد ابن طريف والاجلح وثابت وفطر بن خليفة ومحمد بن السائب الكلبي وغيرهم قال جرير كان مغيرة لا يعبأ بحديثه وقال عمرو بن علي ما سمعت عبد الرحمن ولا يحيى حدثنا عنه بشيء وقال يونس بن أبي إسحق كان أبي لا يعرض له وقال أبو بكر بن عياش : الاصبغ ابن نباتة وهشيم من الكذابين وقال ابن معين ليس يساوي حديثه شيئاً ، ليس بثقة ، ليس حديثه بشيء . وقال النسائي : متروك الحديث ليس بثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال العقيلي : كان يقول بالرجعة . وقال ابن حبان : فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق الترك . وقال الدارقطني : منكر الحديث . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد وهو بين الضعف وإذا حدث عنه ثقة فهو عندي لا بأس بروايته وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه . وقال العجلي تابعي ثقة روى له ابن ماجة حديثاً واحداً في الحجامة . وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال الساجي منكر الحديث وقال الآجري قيل لأبي داود أصبغ بن نباتة ليس بثقة فقال بلغني هذا وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم . وقال محمد بن عمار ضعيف . وقال الجوزجاني زائغ . وقال البزار : أكثر أحاديثه عن علي لا يرويها غيره اهـ فظهر من مجموع ذلك أن القدح فيه ليس إلا لشدة تشيعه بدليل قول ابن حبان

الناصبي المعروف : فتن بحب علي فأتى بالطامات فاستحق الترك فدل على أن تركه وترك حديثه ليس إلا لشدة حبه علياً وروايته فضائله العجيبة التي لا تحتملها عقولهم وهذا هو معنى نكارة حديثه . ورميه بتشيعه ويدل عليه أيضاً قول ابن عدي عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد فالصواب ما قاله العجلي من أنه ثقة وأشار إليه ابن عدي بقوله لا بأس بروايته وجعل الإنكار من جهة من روى عنه ولا يلتفت إلى قدح من قدح فيه لان الجرح إنما يقدم على التعديل إذا لم يكن الجرح مستنداً إلى سبب علم فساده .

التمييز

قد سمعت أنه يروي عنه أبو الجارود وسعد بن طريف ويروي هو عن علي عليه السلام ومر عن تهذيب التهذيب ذكر من يروي عنهم ويروون عنه وعن جامع الرواة انه نقل رواية أبي جيلة ومحمد ابن داود الغنوي وأبي يحيى وأبي حمزة ومسمع وأبي مريم ومحمد ابن الوليد ومحمد بن الفرات وخالد النوفلي أو النوا وأبي الصباح الكناني وعبد الله بن جرير العبدي والحارث بن حصيرة والحارث ابن المغيرة وعبد الحميد الطائي وعلي بن حزوز عنه اه

٢٢٦٦ ـ (أصبهدوست بن محمد بن الحسن بن أحمد بن شيرويه الديلمي أبو منصور الشاعر)

توفي سنة ٤٦٩ عن أبي سعد ابن السمعاني .

في لسان الميزان : روى عن أبي عبد الله بن الحجاج شعره

وعن عبد العزيز بن نباتة وكان يتشيع ويبالغ فيه وربما سلك طريقة ابن الحجاج في شعره قاله أبو سعد ابن السمعاني قال ويقال انه رجع عن ذلك ورد ذلك ابن أبي طي في مصنفه في الإمامية وذكره ابن السمعاني بالسين المهملة بدل الصاد وأنشد له قصيدة طويلة يذكر فيها التبري من الرفض يقول فيها:

وإذا سألت عن اعتقادي قلت ما كانت عليه مذاهب الأبرار
أهوى النبي وآله وصحابه والتابعين لهم من الأخيار
وأقول خيرُ الناس بعد محمد صديقه وأنيسه في الغار
ثم الثلاثة بعده خير الورى أكرم بهم من سادة أطهار
هذا اعتقادي والذي أرجو به فوزي وعتقي من عذاب النار
يا رب إني قد أتيتك تائبا من زلتي يا عالم الاسرار
وعدات عما كنت معتقداً له في الصحب صحب نبيك المختار

(أصرم بن حوشب البجلي)

في الإيضاح (أصرم) بهمزة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة وراء مفتوحة (وحوشب) بحاء مهملة مفتوحة وواو ساكنة وشين معجمة مفتوحة وباء موحدة .

قال النجاشي : أصرم بن حوشب البجلي عامي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام نسخة رواها محمد بن خالد البرقي أخبرنا محمد والحسين عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد حدثني أبي عن أصرم بكتابه . وفي الفهرست :

أصرم بن حوشب له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أصرم اه وفي طبقات ابن سعد الكبير كان بهمذان من الفقهاء أصرم بن حوشب الهمذاني وكان قدم بغداد فكتب عنه أهل بغداد ثم رجع الى همذان فمات بها اه وفي ميزان الاعتدال أصرم ابن حوشب أبو هشام قاضي همذان هالك يروي عن زياد بن سعد وقرة بن خالد قال يحيى كذاب خبيث وقال البخاري ومسلم والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني منكر الحديث وقال السعدي كتبت عنه بهمدان سنة ٢٠٢ وهو ضعيف وقال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات قال ابن المديني كتبت عنه بهمذان وضربت على حديثه وقال الفلاس متروك يرى الإرجاء . قلت روى عنه محمد بن حميد وأحمد بن الفرات وأحمد بن محمد التيمي اه وفي لسان الميزان : أورد له العقيلي حديثاً عن زياد بن سعد . وقال ابن المديني لقيناه بهمذان ثم حدث بعدنا بعجائب وقال الحاكم والنقاش يروي الموضوعات وقال الخليلي روى عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس مناكير وروى الأئمة عنه ثم رأوا ضعفه فتركوه اه ويوشك أن يكون تضعيف هؤلاء له وإنكارهم رواياته مع توثيق أصحابنا له لروايته عن الصادق عليه السلام في كتابه ما لا تقبله عقولهم والله أعلم .

(الاصفهاني)

هو القاسم بن محمد .

(أصفياء علي عليه السلام)

البحار عن محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن أحمد بن أبي عبد الله قال قال الحكم بن علي ـ من أصفياء أصحابه عليه السلام عمرو بن الحمق الخزاعي عربي وميثم التمار وهو ميثم بن يحيى مولى ورشيد الهجري وحبيب بن مظهر الاسدي ومحمد بن ابي بكر اه

(الأصم)

هو عبد الله بن عبد الرحمن .

(أصيل الدين ابن الخواجه نصير الدين الطوسي)

اسمه الحسن بن محمد بن محمد الطوسي .

٢٢٦٧ ـ (أضرم بن مطير)

أضرم بالضاد المعجمة ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام .

٢٢٦٨ ـ (قسيم الدولة أبو صالح اصفار مدار بن بلقسم ابن كوكير الديلمي الاصفهسالار [1])

توفي سنة ٤٢١ .

في مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق ابن الفوطي : ذكره الرئيس أبو الحسن ابن الصابي في تاريخه وقال كان من أكابر أصفهسالارية الديلم له المواقف المحمودة والمشاهد المشهورة المشهودة وكان قد أصعد آخراً في خدمة الوزير ذي السعادات

(١) أخر هو وما بعده عن محلها سهواً . ـ المؤلف ـ

ابن فسانجس فمات في شط عثمن فجأة سنة ٤٢١

٢٢٦٩ ـ (علاء الدين أشرف بن أحمد بن الحسن بن مودود الحسني التبريزي المقري)

في مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق الفوطي : من السادات الكبراء والأئمة العلماء قدم جده من الحجاز واستوطن تبريز وأعقب بها الأولاد النجباء من القراء والفقهاء رأيته واجتمعت بخدمته و كتبت له درس النقيب الطاهر رضي الدين أبو القاسم علي بن طاوس النسب[1] وكان جميل السيرة متودداً كريم النفس والتواضع و كسب الخيرات والمواظبة على القراآت .

٢٢٧٠ ـ (الشيخ إعجاز حسن بن جعفر بن حسن بن علي حسين البدايوني الهندي)

ولد في ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٨ وتوفي في ذي القعدة ١٣٥٠ عالم فاضل له تجويد القرآن بلسان أوردو مطبوع وله إيضاح الفرائض بلسان أوردو مطبوع أيضاً .

٢٢٧١ ـ (السيد إعجاز حسن الأمروهوي)

هو صهر المفتي مير محمد عباس وتلميذه له كتاب تاريخ الأصحاب أي أصحاب النبي ﷺ .

(١) كذا في الاصل ولعل الصواب درس على النقيب النسب . ـ المؤلف ـ

٢٢٧٢ ـ (السيد إعجاز حسين ابن المير محمد قلي خان ابن محمد ابن حامد الموسوي النقوي النيسابوري الكنتوري اللكهنوئي الهندي) توفي سنة ١٢٨٦

عالم عامل فاضل كامـل متكلم محدث حافظ ثقة ورع تقي نقي زاهد مروج للمذهب كأخيه السيد حامد حسين صاحب عبقات الأنوار حسن التأليف له (١) كتاب كشف الحجب عن أسماء المؤلفات والكتب مطبوع وقيل ان له (٢) استقصاء الافحام واستيفاء الانتقام في رد منتهي الكلام لبعض علماء أهل السنة في مجلدين ضخمين مطبوع وفي الذريعة يدخل تحت عشر مجلدات طبع بعض أجزائه في مطبعة مجمع البحرين في ثلاث مجلدات اه ولكنه حيث كان أخوه المذكور شريكه في تصنيفها فقد كتبها باسمه ويقال انه كان لا يكتب الحديث إلا على ورق من مصنوعات الشيعة في الهند وكشمير .

(أعشى بني مازن)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واسمه عبد الله بن الأعور وقيل غير ذلك وسيذكر في عبد الله

(أعشى همدان)

اسمه عبد الرحمن بن عبد الله .

٢٢٧٣ ـ (الأعلم الأزدي)

ذكره العلامة في الباب الأول من الخلاصة من أولياء علي عليه

السلام نقلا عن رجال البرقي وفي رجال ابن داود ثقة اه و كأنه استفاده من جعل البرقي له من الأولياء وهو غير بعيد وفي النقد لم أجده ـ يعني التوثيق ـ في غيره وقدمه على الأسود وغيره مع أنه ليس من دأبه اه لأن ابن داود أول من رتب من مؤلفي الشيعة كتابه على الحروف مع مراعاة الحرف الثاني وما بعده وأسماء الآباء والألقاب ولكن في نسختي لم يقدمه وذكره بين أعشى وأعين .

(الاعمش)

اسمه سليمان بن مهران .

(الأعور الشني)

الشاعر من أصحاب علي عليه السلام اسمه بشر بن منقذ الشني العبدي

٢٢٧٤ ـ (أعين الرازي يكنى أبا معاذ)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

(أعيَن بن سُنْسُن والد زرارة بن أعين الشيباني مولاهم المشهور)

(أعين) بوزن أبيض حسن العينين واسمها وسنسن بسينين مهملتين مضمومتين بينهما نون ساكنة .

عمل أبو غالب الزراري من ذرية بكير بن أعين رسالة في أحوال آل سنسن قال فيها : كان أعين غلاماً رومياً اشتراه رجل من بني شيبان فرباه وتبناه وأحسن تأديبه وحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً فأعتقه وقال له أستلحقك قال لا ولاء منك أحب إلي من النسب وكان أبوه يسمي سنسن وكان راهباً

نصرانياً وذكر انه من غسان دخل بلاد الروم وكان يدخل بلاد الإسلام بأمان ابنه أعين ويرجع إلى بلاده اه ولم يعلم أنـه من شرط كتابنا وان كان محتملا ·

٢٢٧٥ ـ (أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم التميمي الحنظلي الدارمي المجاشعي)

قتل غيلة سنة ٣٨

في أسد الغابة يجتمع هو والفرزدق الشاعر في ناجية فإن الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية ويجتمع هو والأقرع بن حابس بن عقال في عقال اه وفي الاستيعاب هو ابن عم الأقرع بن حابس وابن عم صعصعة بن ناجية كذا في النسخة المطبوعة وكأنه من سهو الناسخ فإن الصواب أنه ابن أخي صعصعة جد الفرزدق كما في الإصابة · قال الشيخ في رجاله: في أصحاب علي عليه السلام أعين بن ضبيعة وظاهره أنه ليس من الصحابة ولكن مقتضى ذكر ابن عبد البر له في الاستيعاب انه صحابي لكنه لم يذكر ما يدل على صحبته كما ستعرف وجعله علي عليه السلام يوم صفين على عمرو البصرة وحنظلتها · وفي الاستيعاب : هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين وبعثه علي الى البصرة بعد ذلك فقتلوه اه وفي الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري وأفضى إلى الجمل رجل من مراد الكوفة يقال له أعين بن ضبيعة فكشف

عرقوبه بالسيف فسقط اه وفي أسد الغابة : لما أرسل معوية عبد الله بن الحضرمي إلى البصرة ليملكهـا له · بلغ الخبر علياً فأرسل أعين بن ضبيعة ليقاتله ويخرجه من البصرة وقتل أعين غيلة فأرسل علي بعده حارثة بن قدامة التميمي السعدي ففرق جمع ابن الحضرمي وأحرق عليه الدار التي تحصن فيها فاحترق فيها اه وفي الإصابة : ذكره صاحب الاستيعاب ولم يذكر ما يدل على صحبته وهو والد النوار زوج الفرزدق و كان شهد الجمل مع علي وهو الذي عقر الجمل الذي كانت عائشة عليه فيقال انها دعت عليه بأن يقتل غيلة فكان كذلك بعثه علي إلى البصرة لما غلب عليهـا عبد الله ابن الحضرمي فقتل أعين غيلة اه وفي هذا الذي يقال نظر (أولا) إن أم المؤمنين ان كانت دعت عليه فيكون دعاؤها أن يقتل أما كونه غيلة فلا يتعلق به غرض فيستشم من ذلك أن الحديث مختلق (ثانياً) دعاؤها ان كان قبل توبتها فهو غير مستجاب وإن كان بعد توبتها لم تكن لتدعو عليه وهو محق · وأما خبر ابن الحضرمي فحاصله على ما رواه أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات بسنده أن معاوية لما أصاب محمد بن أبي بكر بمصر وظهر عليهـا أراد إرسال عبد الله بن عامر الحضرمي إلى البصرة ليفسد أهلها فاستشار عمرو بن العاص وهو بمصر فأشار بـه وحث عليه فأرسله و كتب معه كتاباً ليقرأه عليهم فلما ورد البصرة نزل في بني تميم فاجتمع إليه العثمانية ورؤس أهلهـا فنعى إليهم عثمن

وذكرهم وقعة الجمل ودعاهم إلى الأخذ بثارهم فقام إليه الضحاك ابن عبد الله الهلالي فقال قبح الله ما جئتنا به ودعوتنا اليه جئتنا لنخلع أسيافنا من أغمادها ويضرب بعضنا بعضاً ليكون معوية أميراً وتكون له وزيراً فرد عليه عبد الله بن حازم السلمي وأجاب إلى ما دعا إليه ابن الحضرمي. فقام عبد الرحمن بن عمير فقال إنا لم ندعكم إلى الاختلاف ولا نريد أن تقتتلوا ولكننا ندعوكم أن تؤازروا إخوانكم الذين على رأيكم استمعوا لهذا الكتاب ففضوا كتاب معوية فإذا فيه تعظيم أمر سفك الدماء والثناء على عثمن والدعاء إلى الطلب بدمه ويعدهم ويمنيهم فقال معظمهم سمعنا وأطعنا وقال الأحنف أما أنا فلا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل واعتزل (أقول) كان اعتزاله عن رأي وحسن تدبير لأن بني تميم قومه فإن نابذهم لم يسمعوا منه إن دعاهم إلى إصلاح ولا يمكنه أن يكون معهم على أمير المؤمنين عليه السلام فكان الأصلح اعتزاله ولو لم يعتزل لم يجبه قومه إلى الكف عن القتال لما أمروا ابن الحضرمي بالمسير إلى القصر وعارضتهم الأزد كما يأتي. وكان ابن عباس أمير البصرة قد ذهب إلى الكوفة يعزي علياً عليه السلام عن محمد بن أبي بكر واستخلف زياد بن عبيد وأقبل الناس إلى ابن الحضرمي وكثر أتباعه فخاف زياد فانتقل ليلاً من دار الإمارة ومعه بيت المال حتى نزل دار صبرة بن شيمان الأزدي وكتب إلى ابن عباس يخبره فأخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام وأمرت تميم ابن الحضرمي أن يسير

إلى قصر الإمارة فمارضتهم الأزد فركب الأحنف وقال لأصحاب ابن الحضرمي ما أنتم أحق بقصر الإمارة منهم فانصرفوا (أقول) وهذا نتيجة اعتزال الأحنف ولو لم يعتزل لم يقبل منه قومه بنو تميم هذا القول كما مرت الإشارة إليه . وقال للأزد انه لم يكن ما تكرهون ولا يؤتى إلا ما تحبون فانصرفوا ودعا علي عليه السلام أعين بن ضبيعة المجاشعي فقال يا أعين ألم يبلغك أن قومك وثبوا على عاملي مع ابن الحضرمي بالبصرة يدعون إلى فراقي وشقاقي ويساعدون الضلال القاسطين علي فقال لا تسأ يا أمير المؤمنين ولا يكن ما تكره ابعثني إليهم فأنا لك زعيم بطاعتهم وتفريق جماعتهم ونفي ابن الحضرمي من البصرة أو قتله قال فاخرج الساعة فخرج من عنده ومضى حتى قدم البصرة هذه رواية إبراهيم بن هلال صاحب كتاب الغارات . وروى الواقدي أن علياً عليه السلام استنفر بني تميم فلم يجبه أحد فخطبهم وقال أليس من العجب أن ينصرني الأزد وتخذلني مضر وأعجب من ذلك تقاعد تميم الكوفة وخلاف تميم البصرة علي ، وذلك أن الأزد كانت يوم الجمل مع عائشة وان استنجد طائفة منها تشخص إلى إخوانها فكأني أخاطب صماً بكما أكل هذا جبناً عن البأس وحباً للحياة لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقتل آباءنا وأبناءنا وإخواننا وأعمامنا أراد عليه السلام بذلك تشجيعهم على قتال قومهم من بني تميم لعصيانهم أمر الله تعالى فقام إليه أعين بن ضبيعة المجاشعي فقال أنا إنشاء الله

أكفيك يا أمير المؤمنين هذا الخطب وأتكفل لك بقتل ابن الحضرمي أو إخراجه عن البصرة فأمره بالتهيوء للشخوص فشخص قال إبراهيم بن هلال فلما قدمها دخل على زياد فأخبره بما قال له علي عليه السلام وما الذي عليه رأيه فإنه يكلمه إذ جاءه كتاب علي عليه السلام وفيه اني قد بعثت أعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي فإن فعل وبلغ من ذلك ما يظن به وكان في ذلك تفريق تلك الأوباش فذلك ما نحب وان توامت الأمور بالقوم إلى الشقاق والعصيان فجاهدهم فإن ظهرت وهو ما ظننت وإلا فطاولهم فكأن كتائب المسلمين قد أطلت عليك فلما قرأه زياد أقرأه أعين ابن ضبيعة فقال إني لأرجو أن يكفى هذا الأمر إنشاء الله ثم أتى رحله فجمع إليه رجالاً من قومه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا قوم على ماذا تقتلون أنفسكم وتهريقون دماءكم على الباطل مع السفهاء الأشرار وإني والله ما جئتكم حتى عبيت اليكم الجنود فان تنيبوا إلى الحق يقبل منكم ويكف عنكم وان أبيتم فهو والله استئصالكم وبواركم فقالوا بل نسمع ونطيع فقال انهضوا الآن على بركة الله عز وجل فنهض بهم الى جماعة ابن الحضرمي فخرجوا اليه مع ابن الحضرمي فصافوه وواقفهم عامة يومه يناشدهم الله ويقول يا قوم لا تنكثوا بيعتكم ولا تخالفوا امامكم ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلا فقد رأيتم وجربتم كيف صنع الله بكم عند نكثكم بيعتكم وخلافكم فكفوا عنه ولم يكن بينه وبينهم قتال وهم في

ذلك يشتمونه وينالون منه فانصرف عنهم وهو منهم منتصف فلما أوى إلى رحله تبعه عشرة نفر يظن الناس أنهم خوارج فضربوه بأسيافهم وهو على فراشه ولا يظن أن الذي كان يكون فخرج يشتد عرياناً فلحقوه في الطريق فقتلوه فأراد زياد أن يناهض ابن الحضرمي حين قتل أعين بمن معه من الأزد وغيرهم فأرسل بنو تميم إلى الأزد إنا ما عرضنا لجاركم فما تريدون إلى حربنا وإلى جارنا فكرهت الأزد قتالهم فكتب زياد إلى علي عليه السلام ان أعين ابن ضبيعة قدم علينا من قبلك بجد ومناصحة وصدق ويقين فجمع إليه من أطاعه من عشيرته فحثهم على الطاعة والجماعة ثم نهض بمن أقبل معه إلى من أدبر عنه فواقفهم عامة النهار فهال أهل الخلاف تقدمه وتصدع عن ابن الحضرمي كثير ممن كان يريد نصرته حتى أمسى فأتى رحله فبيته نفر من هذه الخارجة المارقة فأصيب رحمه الله تعالى فأردت أن أناهض ابن الحضرمي فحدث أمر قد أمرت صاحب كتابي هذا أن يذكره لأمير المؤمنين وأشار بإرسال جارية ابن قدامة فدعاه علي عليه السلام وأرسله وبعث معه بكتاب إلى أهل البصرة يدعوهم إلى الطاعة ويتهددهم إن بقوا على العصيان وجارية من بني تميم فكلم قومه فلم يجيبوه فأرسل إلى زياد والأزد فساروا اليه وخرج إليهم ابن الحضرمي فاقتتلوا ساعة وانهزم بنو تميم واضطروهم إلى دار سبيل السعدي وأحاط جارية وزياد بالدار وقال جارية علي

بالنار فحرق الدار عليهم فهلك ابن الحضرمي في سبعين رجلاً وكتب زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام يخبره بذلك فسر به وسر أصحابه ٠

(الأغر الغفاري)

(الأغر) بالغين المعجمة والراء ٠

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب أغر الغفاري روى عن النبي ﷺ أنه سمعه يقرأ في الفجر بالروم ولم يرو عنه إلا شبيب أبو روح وحده اه وفي الإصابة الأغر غير منسوب وقال بعضهم انه غفاري اه وفي ميزان الاعتدال الأغر الغفاري تابعي قال ابن منده فيه نظر اه وفي لسان الميزان هذا صحابي ونسب قول الذهبي أنه تابعي إلى الذهول ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه ٠

(الأغر المزني ويقال الجهني)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ بهذا الترديد في النسبة ٠ وفي الاستيعاب الأغر المزني ويقال الجهني وهو واحد له صحبة روى عنه أهل البصرة أبو بردة بن أبي موسى وغيره ويقال إنه روى عنه ابن عمر وقيل ان سليمان بن يسار روى عنه ولم يصح اه وفي الإصابة الاغر بن يسار المزني ويقال الجهني من المهاجرين روى له مسلم وأحمد وأبو داود والنسائي من طريق أبي بردة عن أبي موسى عن الاغر المزني رواية مسلم وأحمد الاغر المزني و كانت

له صحبة قال أبو نعيم روي عن ابن عمر عن الاغر وهو رجل من مزينة كانت له صحبة .

وأعلم أنه في الاستيعاب لم يذكر غير ترجمتين الغفاري والمزني وقال ان الجهني والمزني واحد كما مر . وفي الإصابة : ذكر ترجمتين أيضاً الأغر بن يسار المزني ويقال الجهني والاغر غير منسوب وقال بعضهم انه غفاري كما مر . وفي أسد الغابة ذكر ثلاث تراجم الاغر الغفاري ، والأغر المزني ، والأغر بن يسار الجهني وحكى عن ابن منده أنــه أيضاً جعل الأغر ثلاث تراجم المزني بن يسار والجهني والثالث لم ينسبه وهو الذي جعله أبو عمر غفارياً وحكى عن ابي نعيم أنه قال إن الثلاثة واحد اه وفي أسد الغابة : أن صاحب الاستيعاب له حجة في جعل المزني والجهني واحداً أن الراوي عنهما واحد وهو ابن عمر ومعاوية بن قرة . وأما قول أبي نعيم أن الثلاثة واحد فهو بعيد فان الذي يجعل التراجم واحدة فإنما يفعله لاتحاد النسبة أو الحديث أو الراوي وربما اجتمعت في شخص واحد وهذه التراجم فليست كذلك فإن الغفاري لم يشارك في النسبة ولا في الراوي عنه ولا في الحديث فلا شك انه صحيح وأما الآخران فلاشتراكهما في الرواية عنهما يوهم أنهما واحد اه وفي الإصابة مال ابن الأثير إلى التفرقة بين المزني والجهني وليس بشيء لأن مخرج الحديث واحد وقد أوضح البخاري العلة فيه وان مسعراً تفرد بقوله الجهني فأزال الإشكال اه وكيف كان فلم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ

له حتى لا يفوتنا أحد ممن ذكره أصحابنا .

٢٢٧٦ ـ (أفزون البصري)

عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين .

٢٢٧٧ ـ (السيد أفضل الخلخالي)

كان عالماً بارعاً فقيهاً أديباً له حاشية على القوانين وشرح على ألفية ابن مالك وحاشية على الشفا ورسائل فقهية وأصولية .

٢٢٧٨ ـ (السيد غياث الدين أفضل بن حسن المشهدي)

في مطلع الشمس كان من فقهاء المشهد وله منصب شيخ الإسلام فيه اه

(أفلح بن أبي قعيس)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب : أفلح بن أبي القعيس ويقال أخو أبي القعيس لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع وقد اختلف فيه فقيل أبو القعيس وقيل أخو أبي القعيس وقيل ابن أبي القعيس وأصحها إنشاء الله أفلح أخو أبي القعيس يقال انه من الأشعريين وقد قيل أن أبا القعيس اسمه الجعد ويقال أفلح يكنى أبا الجعد وقيل اسم أبي القعيس وائل بن أفلح اه وحديث الرضاع المشار إليه هو ما رواه في أسد الغابة بسنده عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبت أن تأذن له فلما جاء رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته فأمرها أن تأذن له . قال والصحيح أنه أخو أبي القعيس أخرجه ثلاثتهم اه وفي الإصابة قال ابن منده عداده في بني سليم اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٢٧٩ ـ (أفلح بن حميد الرواسي الكلابي الكوفي)

(أفلح بالفاء والحاء والمهملة في كل ما يأتي .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام

(أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب : أفلح مولى رسول الله ﷺ مذكور في مواليه . وفي أسد الغابة جعل أبو نعيم هذا ومولى أم سلمة واحداً ومن الناس من فرقهما فجعلهما اثنين روى حبيب المكي عن أفلح هذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخاف على أمتي من بعدي ضلالة الأهواء واتباع الشهوات والغفلة بعد المعرفة اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٢٨٠ ـ (أفلح مولى أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام)

في مطالب السؤول عن أفلح مولى أبي جعفر قال : خرجت مع محمد بن علي حاجاً فلما دخل المسجد نظر الى البيت فبكى حتى علا صوته ، فقلت : بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلاً ؟ فقال لي ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر الي منه برحمة فأفوز بها عنده غداً ، قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا

موضع سجوده مبتل من كثرة دموع عينيه اه ولعله هو أفلح المتقدم في أصحاب زين العابدين عليه السلام .

٢٣٨١ ـ (أفلح بن يزيد)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال : مجهول ، وذكر فيهم أيضاً قبل ذلك أفلح بن يزيد .

(الأقرع الأسلمي المدني)

في الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ : عده في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال وفي نسخة عده في أصحاب الجواد عليه السلام والأصح أدرع كما مر اه وبعض المعاصرين في كتاب له حكى عن نسختين معتمدتين من رجال الشيخ عد المترجم في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وليس فيهما ذكر الأدرع (أقول) جميع الكتب المؤلفة في الصحابة فيها الأدرع الأسلمي وليس فيها للأقرع الأسلمي ذكر ونقل أيضاً عن الوسيط أنه عد الأقرع في رجال الجواد اه والذي في الوسيط عن بعض نسخ رجال الشيخ : عد الأقرع الأسلمي المدني من رجال الجواد كما سمعت .

(الأقرع بن حابس التميمي أبو بحر)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هو المنادي من وراء الحجرات اه . وفي أسد الغابة : هو الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، قال ابن

دريد : اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع لقرع كان به في رأسه اه وفي الاستيعاب : الأقرع بن حابس أحد المؤلفة قلوبهم . قال ابن إسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع عطارد ابن حاجب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة ، وكان الأقرع وعيينة ابن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وحنيناً والطائف فلما قدم وفد بني تميم كانا معه فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وراء حجرته أن اخرج إلينا يا محمد فآذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئنا نفاخرك ، ونزل فيهم : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون . والأقرع هو القائل لرسول الله ﷺ إن مدحي زين وذمي شين وروي أن قائله شاعرهم والله أعلم اه وذكر في أسد الغابة خبراً طويلاً في وفود الأقرع على النبي ﷺ مع عطارد ابن حاجب بن زرارة والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وغيرهم من أشراف بني تميم ومفاخرتهم بالخطب والأشعار ورد ثابت بن قيس خطيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحسان بن ثابت شاعره عليهم واسلام الأقرع بعد ذلك وان الاقرع رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل الحسن أو الحسين فقال إن لي من الولد عشرة ما قبلت واحداً منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم وأنه شهد مع خالد بن الوليد حرب أهل العراق وفتح الأنبار وكان على مقدمة خالد ، واستعمله عبد الله بن عامر على جيش سيره الى

خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش ، وفي الإصابة : الأقرع ابن حابس من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه وذكر ابن الكلبي أنه كان مجوسياً قبل أن يسلم وبخط الرضي الشاطبي قتل الأقرع باليرموك في عشرة من بنيه ، وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكماً في الجاهلية وفيه يقول الشاعر :

يا أقرع بن حابس يا أقرع إن تصرع اليوم أخاك تصرع

(أقول) : وهذا البيت استشهد به النحويون على مجيء جواب إن مرفوعاً على غير القياس ، ويمكن كونه من الإيطاء الشائع في شعر العرب . قال : وروى ابن جرير وغيره بالإسناد عن الأقرع ابن حابس أنه نادى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وراء الحجرات يا محمد ! فلم يجبه فقال يا محمد والله إن مدحي لزين وان ذمي لشين ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلكم الله . ومن حديث أبي سعيد الخدري بعث علي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذهيبة من اليمن فقسمها بين أربعة أحدهم الاقرع بن حابس ، ومن طريق المدائني عن رجاله : لما أصاب عيينة بن حصن من بني العنبر قدم وفدهم فكلم الاقرع بن حابس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السبي فنازعه عيينة بن حصن وفي ذلك يقول الفرزدق يفتخر بعمه الاقرع :

وعند رسول الله قام ابن حابس بخطة أسوار الى المجد حازم
له أطلق الاسرى التي في قيودها مغللة أعناقها في الشكائم

اه والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن هما اللذان أعطاهما الرسول

صلى الله عليه وآله وسلم عطاء كثيراً من غنائم حنين ، فاستاء لذلك العباس بن مرداس السلمي فقال :

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والاقرع
وقد كنت في الحرب ذا تدرء فلم أعط شيئاً ولم أمنع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

العبيد بضم الغين وفتح الباء فرسه . ولم يعلم أن الاقرع من موضوع كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه حتى لا يفوتنا شيء ممن ذكرهم أصحابنا .

(أقرم الخزاعي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب : أقرم بن زيد الخزاعي وذكر رواية له عن النبي ﷺ قال . وقال بعضهم أرقم والصواب أقرم اه وفي أسد الغابة أقرم بن زيد أبو عبد الله الخزاعي وذكر روايتين له . ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

(الأقساسي)

منسوب الى أقساس مالك قرية من قرى الكوفة ، وأول من نسب إليها محمد الاصغر الاقساسي بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقيل لولده الاقساسيون وكل منهم يلقب بالاقساسي ، وذكرنا تمام الكلام في

أقسامي مالك في ترجمة محمد الاصغر المذكور .

(أكبر خان ابن همايون بن بابر ظهير الدين محمد من أحفاد تيمورلنك الكوركاني الشهير)

اسمه جلال الدين محمد ويذكر هناك إنشاء الله تعالى .

(أكثم بن الجون واسمه عبد العزيز)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي أسد الغابة : أكثم بن الجون ، وقيل ابن أبي الجون واسمه عبد العزى بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية ابن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو مزيقيا وعمرو بن أبي ربيعة هو أبو خزاعة وإليه ينتسبون ، هكذا نسبه هشام قيل هو أبو معبد الخزاعي زوج أم معبد في قول وأكثم هو عم سليمان بن صرد الخزاعي رأس التوابين الذي قتل بعين الوردة طالباً بثار الحسين بن علي عليهما السلام اه وقد جعل اسم أبي الجون عبد العزى وكذا في الاصابة ، فيوشك أن يكون ما في رجال الشيخ من أن اسمه عبد العزيز من سهو القلم لتقارب اللفظين ، وعمرو بن لحي هو أول من غير دين إبراهيم فسيب السوائب وبحر البحائر وحمى الحامي ونصب الاوثان ، ولم يعلم أن المترجم من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

(السلطان الجايتوخان المغولي)

اسمه محمد خدابنده بن أرغون بن أبقا بن هلاكو وصرح بأن

اسمه محمد الشيخ البهائي في توضيح المقاصد وتأتي ترجمته هناك «انش» قال الشيخ البهائي ومعنى الجايتو السلطان المبارك .

(ميرزا الغ بيك بن شاهرخ ابن الامير تيمور الكوركاني)

اسمه محمد .

٢٢٨٢ ـ (الميرزا إلياس البلبامي نزيل طهران)

له كتاب السليمانية فارسي في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه وجملة من العقائد وبعض الاحكام الفرعية والاخلاق كتبه للميرزا سليمان خان القاجاري ولعله ابن فتحعلي شاه .

(إلياس الصيرفي)

قال العلامة في الخلاصة الياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا عليه السلام ، وقال الميرزا : الظاهر أنه ابن عمرو الآتي اه وليس لإلياس الصيرفي ذكر في غير الخلاصة فإن أهل الرجال لم يذكروا إلا ابن عمرو البجلي الآتي . والعلامة أخذ ذلك من عبارة النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن زياد الوشا بعد أن صحفها حيث قال النجاشي هناك نقلاً عن الكشي ـ وان لم نجده في كتاب الكشي ـ وهو (أي الحسن) ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام فصحف العلامة كلمة خزاز بكلمة خيران تثنية خير كما صرح به في ترجمة الحسن بن علي الوشا فذكر فيها خيران بدل خزاز فتوهم أنه يقول الحسن بن علي الوشا وجده إلياس كل منهما خير ومن أصحاب الرضا عليه السلام وليس كذلك وإنما قال إن الحسن خزاز وإنه من أصحاب الرضا ولم يقل عن جده إلياس

إنه خير ولا من أصحاب الرضا . ومع ذلك فالياس من أصحاب الصادق لا من أصحاب الرضا ويأتي تصريح النجاشي في الياس بن عمرو البجلي أنه جد الحسن بن علي ابن بنت الياس وانه من أصحاب الصادق والعلامة في الخلاصة ذكر أولا الياس بن عمرو البجلي وقال انه من أصحاب الصادق وانه جد الحسن بن علي ابن بنت الياس ثم ذكر الياس الصيرفي وقال خير من أصحاب الرضا مع أن عبارة النجاشي الآنفة الذكر التي أخذ منها كونه خيراً من أصحاب الرضا صرح فيها بأنه ابن بنت الياس فكيف جعلها رجلين وذكر لما ترجمتين والحق أنهما رجل واحد اسمه الياس بن عمرو البجلي هو جد الحسن بن علي الوشا المعروف بابن بنت الياس أما وصفه بالصيرفي فصحيح لوجوده في عبارة النجاشي المنقولة عن الكشي كما سمعت فيكون الصيرفي وصفاً لإلياس وخزاز ومن أصحاب الرضا خبرين عن الحسن بدليل تعريف الصيرفي وتنكير خزاز ويؤيده وصف الحسن بالخزاز في الفهرست هذا على ما حكاه في منهج المقال وشرح الاستبصار للحفيد من عبارة النجاشي في ترجمة الحسن وهو الصواب أما على ما في نسخة النجاشي المطبوعة من قوله وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز خير من أصحاب الرضا فيكون كل من الصيرفي والخزاز وصفاً لإلياس ويحتمل كونهما وصفين للحسن بأن يكون الكلام انتهى عند الياس واستأنف وصف الحسن بهما لكن الظاهر ان زيادة ال في الخزاز وزيادة خير سهو وتحريف .

(وأول) من تنبه لوقوع التصحيف في عبارة الخلاصة المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني في شرح الاستبصار فقال : وفي الظن أن العلامة صحف لفظ خزاز في كلام النجاشي في الحسن بن علي ابن بنت الياس بخيران فتوهم أنه وجده خيران من أصحاب الرضا ولذا قال الياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا مع أن عبارة النجاشي ابن بنت الياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا اه وما جعله ظناً هو يقين لا ريب فيه وتبعه غيره وهذه مفخرة لعلماء العامليين حيث استدركوا على علامة علماء الشيعة ولأبيه الشيخ حسن في منتقى الجمان استدراكات كثيرة لم يسبق اليهما وكذا لجده في حواشي الخلاصة وفي التعليقة هذا عجيب من العلامة فانه ذكر الياس البجلي من أصحاب الصادق عليه السلام وقال انه جد الحسن بن علي ابن بنت الياس ولم يذكر أنه من أصحاب الرضا عليه السلام . وعن الحاوي انه قال الياس الصيرفي ونقل فيه عبارة الخلاصة السابقة ثم قال : قلت لم يرد في شيء من كتب الرجال إلياس هذا وإنما الموجود الياس ابن عمرو البجلي كما يجيء بلا فصل وما تكلمنا عليه وان كلام العلامة وهم ثم قال الياس بن عمرو البجلي وذكر فيه ما يأتي عن الخلاصة والنجاشي ثم قال : قد ذكر في الخلاصة أيضاً عقيب هذا الياس الصيرفي وقال انه خير من أصحاب الرضا وقد حكيناه وهذا وهم من وجهين (أحدهما) عدهما اثنين والحال انا لم نجد الياس الصيرفي في شيء من كتب الرجال وإنما الموجود ابن عمرو البجلي

كما في ترجمة الحسن بن علي الوشا وبه صرح العلامة هناك (وثانيهما) الحكم بأنه خير فإنا لم نجده أيضاً وكأنه فهمه من عبارته التي أوردها في ترجمة الحسن وهي غلط كما نبهنا عليه هناك وقلنا ان الصيرفي وصف للحسن لا لجده الياس ومثل هذا من العجائب اه (أقول) قد عرفت ان كون الصيرفي وصفاً للحسن غير صحيح وان الصواب كونه وصفاً لإلياس .

٢٢٨٣ ـ (الياس بن عمرو البجلي)

قال النجاشي : الياس بن عمرو البجلي شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متحقق بهذا الأمر وهو جد الحسن بن علي ابن بنت الياس وأولاده عمرو ويعقوب ورقيم روى عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً له كتاب يرويه جماعة أخبرنا عدة عن أحمد بن محمد حدثنا جعفر بن أحمد بن كازر الصيرفي حدثنا الحسن بن علي الاشعري عن إلياس بكتابه اه ، قوله ابن بنت إلياس صفة للحسن لا صفة لعلي ، وذكر النجاشي في ترجمة ابن بنته الحسن ابن علي ابن زياد الوشا أنه روى عن جده إلياس قال : لما حضرته الوفاة قال لنا اشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الائمة فتمسه النار ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله أخبرنا بذلك علي بن أحمد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن الوشا . والمترجم هو بعينه إلياس الصيرفي المذكور

في الخلاصة المتقدم ومن هناك أن وصفه بالصيرفي صحيح . وفي لسان الميزان : إلياس بن عمرو البجلي الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب إلياس المشترك بين خيرين ويمكن استعلام أنه ابن عمرو البجلي برواية الحسن بن علي الاشعري عنه وروايته هو عن أبي عبد الله عليه السلام ورواية الآخر عن الرضا عليه السلام لانه من أصحابه ، وحيث يعسر التمييز فلا حرج اه .

٢٢٨٤ ـ (الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام)

ثقة عين قاله منتجب الدين . وفي نسخة ابن همام لكن يظهر مما يأتي عن الامل ان الذي في نسخته ابن هشام . وفي مشيخة مستدركات الوسائل : الشيخ أبو محمد الياس بن محمد بن هشام الحائري العالم الفاضل الجليل يروي عنه الشيخ ابو محمد عربي بن مسافر العبادي الحلي ويروي هو عن الشيخ أبي علي الحسن ابن شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي اه وفي بعض إجازات أصحابنا وصف الياس بن هشام الحائري بالفقيه وفي بعضها انه يروي أيضا عن السيد الموفق أبي طالب بن مهدي السليقي العلوي عن الشيخ أبي جعفر الطوسي .

٢٢٨٥ ـ (الشيخ أبو محمد الياس بن هشام الحائري)

في أمل الآمل عالم فاضل جليل يروي عن الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي ويحتمل اتحاده مع سابقه بأن يكون

النسبة هنا إلى الجد اه ·

(الإمام المرزوقي)

اسمه أحمد بن محمد بن الحسن ·

٢٢٨٦ - (أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم)

قال ابن سعد في الطبقات : أمها سلمى بنت عميس بن معد ابن تيم بن مالك بن قحافة بن خثم ، أخت أسماء بنت عميس ، هكذا سماها هشام بن محمد بن السائب بن الكلبي وقال غيره هي عمارة بنت حمزة ، وقال هشام عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمه خولة بنت قيس بن فهد من بني مالك بن النجار وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج ابنة حمزة فقال : إنها لا تحل لي إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب · وذلك أن ثويبة مولاة أبي لهب أرضعت حمزة ثم أرضعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بلبن ابنها مسروح قبل قدوم حليمة · وروى ابن سعد في الطبقات أيضاً أنه لما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلمه علي عليه السلام فقال : علام نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهراني المشركين ؟ فلم ينهه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن إخراجها ، فخرج بها فاختصم فيها زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وآخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهما فقال أنا أحق بها ابنة أخي وجعفر بن أبي طالب فقال الخالة والدة وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس وعلي بن أبي طالب ، فقال أراكم

تختصمون في ابنة عمي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين وليس لكم إليها نسب دوني وأنا أحق بها منكم ، فقال رسول الله ﷺ أنت يا جعفر أحق بها تحتك خالتها اه وفي أسد الغابة : هي التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد لما خرجت من مكة وسألت كل من مر بها من المسلمين أن يأخذها فلم يفعل فاجتاز بها علي فأخذها ثم ذكر الاختصام فيها وقضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بها لجعفر لأن خالتها عنده قال ثم زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سلمة ابن أم سلمة ، وقال حين زوجها منه هل جزيت سلمة لأن سلمة هو الذي زوج أمه أم سلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسماها الواقدي عمارة وأخواها لأمها عبد الله وعبد الرحمن ابنا شداد بن الهاد أخرجها أبو موسى وذكرها ابن الكلبي أيضاً اه . وفي الإصابة قال أبو جعفر بن حبيب في كتابه المحبر : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمرة القضية أخذ معه أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب فلما قدمت المدينة طفقت تسأل عن قبر أبيها ، فبلغ ذلك حسان بن ثابت فقال :

تسأل عن قرم هجان سميذع ... لدى الباس مغوار الصباح جسور
فقلت لها إن الشهادة راحة ... ورضوان رب يا أمام غفور
دعاه إله الخلق ذو العرش دعوة ... الى جنة فيها رضاً وسرور

في أبيات وثبت ذكرها في الصحيحين من حديث البراء فذكر في

قصة عمرة القضاء : فلما خرجوا تبعتهم بنت حمزة تنادي يا ابن عم فقال علي لفاطمة دونك ابنة عم أبيك ، فاختصم فيها علي وجعفر وزيد ابن حارثة (الحديث) . وحكى ابن السكن أنه قيل إن اسمها فاطمة اه

٢٢٨٧ ـ (أمامة بنت أبي العاص لقيط وقيل غيره ابن الربيع ابن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشية العبشمية)

(أمها) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبوها أبو العاص ابن أخت خديجة بنت خويلد أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمه هالة بنت خويلد وتزوج أبو العاص زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل الإسلام حيث سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يزوجه بها لأنه ابن أختها فولد له منها علي مات صغيراً وأمامة . وهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحملها في الصلاة فإذا ركع وسجد وضعها فإذا قام حملها . في الاستيعاب ولدت أمامة على عهد رسول الله ﷺ وكان يحبها وكان ربما حملها على عنقه في الصلاة ثم روى بسنده أنه أهديت له هدية فيها قلادة من جزع (إلى أن قال) فدعا أمامة بنت زينب فأعلقها في عنقها اه وهي التي أوصت فاطمة الزهراء أمير المؤمنين عليهما السلام أن يتزوج بها بعد وفاتها وقالت : إنها تكون لولدي مثلي فتزوجها علي عليه السلام بعد وفاة الزهراء وكانت الزهراء عليها السلام خالتها ولذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربعة ليس الى فراقهن سبيل وعد منهن أمامة وقال أوصت بها فاطمة . وفي الاستيعاب

تزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة زوجها منه الزبير بن العوام وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه ، فلما قتل علي بن أبي طالب وآمت منه أمامة قالت أم الهيثم النخعية :

أشاب ذوائبي وأذل ركني أمامة حين فارقت القرينا
تطيف به لحاجتها اليه فلما استيأست رفعت رنينا

قال وكان علي بن أبي طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب أن يتزوج أمامة بنت أبي العاص بن الربيع زوجته بعده لأنه خاف أن يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلكت عند المغيرة وقد قيل إنها لم تلد لعلي ولا للمغيرة كذلك قال الزبير إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل قال وليس لزينب عقب ثم روى بسنده أن علياً لما حضرته الوفاة قال لأمامة بنت أبي العاص لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية بعد موتي يعني معوية فإن كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيراً فلما انقضت عدتها كتب معوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ويبذل لها مائة ألف دينار فلما خطبها أرسلت الى المغيرة ابن نوفل أن هذا قد أرسل يخطبني فان كان لك بنا حاجة فأقبل فاقبل وخطبها من الحسن بن علي فزوجها منه اه ورواه بسند آخر عن الشعبي فذكر معنى ما تقدم سواء اه (أقول) روى الكليني في باب النكاح من الكافي بسنده عن أبي جعفر عليه السلام أن في أولاد علي بن أبي طالب محمد بن علي الأوسط أمه أمامة بنت أبي العاص

اه وهو ينافي القول المنقول في الاستيعاب كما مر من أنها لم تلد لعلي عليه السلام وروى ابن سعد في الطبقات أن أمامة بنت أبي العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث ان معوية قد خطبني فقال لما تزوجين ابن آكلة الأكباد فلو جعلت ذلك الي قالت نعم قال قد تزوجتك اه وقيل إنها كانت قبل أمير المؤمنين عليه السلام متزوجة بغيره والله أعلم . وفي أسد الغابة : ليس لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا لرقية ولا لأم كلثوم عقب وإنما العقب لفاطمة حسب ، أخرجه الثلاثة اه وفي الإصابة : أخرج ابن سعد من رواية حماد بن زيد عن علي بن زيد مرسلاً أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من جزع فقال لأعطينها أرحمكن ، فدعا ابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها غمص فمسحه بيده ، وبسنده : أن النجاشي أهدى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلية فيها خاتم من ذهب فصه حبشي فأعطاه أمامة اه . وروى الصدوق في الفقيه والشيخ في التهذيب عن محمد بن أحمد الأشعري عن السندي بن محمد عن يونس ابن يعقوب عن أبي مريم ذكره عن أبيه أن أمامة بنت أبي العاص وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت تحت علي بن أبي طالب بعد فاطمة عليها السلام ، فخلف عليها بعد علي المغيرة بن نوفل فذكر أنها وجعت وجعاً شديداً حتى اعتقل لسانها فجاءها الحسن والحسين ابنا علي عليهم السلام وهي لا تستطيع الكلام

فجعلا يقولان لها والمغيرة كاره لذلك : أعتقت فلاناً وأهله فجعلت تشير برأسها لا وكذا وكذا فجعلت تشير برأسها أن نعم لا تفصح بالكلام فأجازا ذلك لها اه .

٢٢٨٨ ـ (أمان الله خان بن مهابة خان سبه سالار بن غيور بك الهندي)

كان طبيباً له كتاب أم العلاج في الطب فارسي ألفه سنة ١٠٣٦ باسم السلطان نور الدين محمد جهانكير بادشاه غازي .

٢٢٨٩ ـ (السيد أمجد حسين الإلٰه آبادي الهندي)

توفي سنة ١٣٥٠

عالم جليل مروج للشريعة في بلدة آله آباد مرجع لأهلها من تلامذة المفتي السيد محمد عباس في العربية والأدب وقرأ الأصول والفقه في مشاهد العراق وهو معروف بالتقوى والورع وكثرة الاحتياط . من مصنفاته : شرح وجيزه البهائي . وحاشية على شرح اللمعة مطبوعان .

٢٢٩٠ ـ (السيد أمداد حسن ابن السيد علي الهندي)

كان حياً سنة ١٢٧٣

له كتاب تحفة العارفين في التوحيد والعدل والنبوة بلغة أوردو استخرجه من الجزء الأول من الحديقة السلطانية الفارسي بأمر السيد المفتي مير محمد عباس وقرضه المفتي المذكور مطبوع مراراً .

(امرؤ القيس بن عابس)

(امرؤ القيس) معناه رجل الشدة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي أسد الغابة امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معوية ابن ثور بن مرتع بن معوية بن الحارث بن كندة الكندي وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم وثبت على إسلامه ولم يكن فيمن ارتد من كندة وكان شاعراً نزل الكوفة وهو الذي خاصم الحضرمي ربيعة بن عيدان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال للحضرمي بينتك وإلا فيمينه قال يا رسول الله ان حلف ذهب بأرضي فقال من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله ما لمن تركها وهو يعلم أنها حق قال الجنة قال فأشهدك أني قد تركتها له اه وفي الاستيعاب امرؤ القيس بن عابس الكندي الشاعر له صحبة وشهد فتح النجير باليمن ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا فلما أخرجوا ليقتلوا وثب على عمه فقال له ويحك أتقتل عمك فقال له أنت عمي والله عز وجل ربي إلى أن قال وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابس وتأن إنك غير آيس
لعبت بهن العاصفا ت الرائحات من الروامس
ماذا عليك من الوقو ف بهامد الطللين دارس
يا رب باكية علي ومنشد لي في المجالس
أو قائل يا فارساً ماذا رزئت من الفوارس

لا تعجبوا ان تسمعوا هلك امرؤ القيس بن عابس

ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه ·

٢٢٩١ ـ (امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم الكلبي)

قال إبراهيم بن هلال الثقفي فيما حكاه ابن أبي الحديد في شرح النهج : كانوا أصهار الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال إبراهيم الثقفي لما بعث معوية الضحاك بن قيس الفهري في نحو أربعة آلاف ليغير على أعمال علي عليه السلام ـ قصداً للفساد في الأرض ـ فنهب الأموال وقتل من لقي من الأعراب وأغار على الحاج فأخذ أمتعتهم وقتل عمرو بن عميس في طريق الحاج وناساً من أصحابه فعقد علي عليه السلام لحجر بن عدي الكندي على أربعة آلاف فخرج حتى مر بالسماوة وهي أرض كلب فلقي بها امرأ القيس بن عدي الكلبي وهم أصهار الحسين بن علي عليه السلام فكانوا أدلاءه في الطريق وعلى المياه فلم يزل مغذاً في أثر الضحاك حتى لقيه بناحية تدمر فواقعه فاقتتلوا ساعة فقتل من أصحاب الضحاك تسعة عشر رجلاً وقتل من أصحاب حجر رجلان وحجز الليل بينهم فمضى الضحاك فلما أصبحوا لم يجدوا له ولأصحابه أثراً اه

٢٢٩٢ ـ (امرأة الحسن الصيقل)

من أصحاب الصادق عليه السلام روى عنه · روى الكليني في باب الصبر والجزع والاسترجاع من الكافي والشيخ في باب الصلاة

على الأموات في آخر كتاب الصلاة من التهذيب عنها عن أبي عبد الله عليه السلام .

(أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص)

هي أم خالد الآتية .

٢٢٩٣ ـ (أم أحمد بن الحسين)

عن رجال الشيخ أنه قال في أصحاب الجواد عليه السلام أم أحمد بن الحسين وهو أحمد بن داود البغدادي اه وليس لها ذكر في منهج المقال والوسيط والنقد وغيرها ولا يبعد أن تكون أم أحمد هذه بنت الحسين فقيل لابنها أحمد بن الحسين من قبل أمه وهو أحمد بن داود البغدادي من قبل أبيه ويأتي في أم الحسين بن موسى ابن جعفر أم أحمد بنت موسى بن جعفر .

٢٢٩٤ ـ (أم اسحق بنت سليمان)

روى الكليني في الكافي في باب الرضاع وكتاب العقيقة والشيخ في التهذيب في باب الحكم في أولاد المطلقات عن محمد ابن العباس بن الوليد عن أبيه عن أمه أم إسحق بنت سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام هكذا حكي فليراجع .

٢٢٩٥ ـ (أم أسلم)

روى الكليني في الكافي عن علي بن محمد عن بعض أصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن إبراهيم قال أخبرنا موسى بن محمد ابن اسماعيل بن عبد الله (عبيد الله) بن العباس بن علي بن أبي

طالب عليه السلام قال حدثني جعفر بن زيد بن موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت أم أسلم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل أم سلمة فسألتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء فانتظرته عند أم سلمة حتى جاء عليه السلام فقالت أم أسلم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! إني قد قرأت الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له نبي ووصي في حياته ووصي بعد موته وكذلك عيسى عليه السلام فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا أم أسلم وصيي في حياتي وبعد مماتي واحد ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض ففركها بإصبعه فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حياتي وبعد مماتي قالت فخرجت من عنده فأتيت أمير المؤمنين عليه السلام فقلت بأبي انت وأمي أنت وصي رسول الله ﷺ قال نعم يا ام أسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام أسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فأتيت الحسن عليه السلام وهو غلام فقلت له يا سيدي أنت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل بها كفعلهما فخرجت من عنده فأتيت الحسين عليه السلام واني لمستصغرة لسنه فقلت بأبي انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتيني

بحصاة ثم فعل كفعلهم عليهم السلام فعمرت ام اسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين في منصرفه فسألته انت وصي ابيك فقال نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم أجمعين اهُ وربما يستنكر مستنكر أو يستعظم مستعظم صدور مثل هذا من النبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام ويعد ذلك مغالاة وهو يتلو في الكتاب العزيز عن الأنبياء (وينبؤكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم * اني أخلق لكم من الطين كهيأة الطير ثم انفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله * وأبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله وأحيي الموتى باذن الله * نخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً) ويتلو عن آصف بن برخيا وزير سليمان (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك)فأتاه بعرش بلقيس من بلاد سبأ في اليمن إلى فلسطين بأقصر من مدة النظر ببصره ثم تغميضه . ويروي ان عمران بن حصين الصحابي كانت تحدثه الملائكة حتى اكتوى وأن أسيد بن حضير وعباد بن بشر من الصحابة كانت تضيء لهما العصا في الليلة الظلماء ولا يعد ذلك مغالاة .

٢٢٩٦ ـ (أم الأسود بنت أعين بن سنسن الشيبانية بالولاء أخت زرارة بن أعين)

في الخلاصة : أم الأسود بنت أعين عارفة قاله علي بن أحمد العقيقي وهي التي أغمضت زرارة اه وذكرها أبو غالب الزراري أحمد بن محمد بن سليمان في رسالته إلى ابن ابنه محمد بن عبد الله ابن

أحمد في آل أعين وعندنا نسختها نسخناها في طهران فقال عند ذكر أبناء أعين ولهم أخت يقال لها أم الأسود ويقال انها أول من عرف هذا الأمر (يعني التشيع) منهم من جهة أبي خالد الكابلي اه وقد ذكرنا ذلك في الجزء الخامس عند ذكر آل أعين . ويظهر من كلام الشهيد الثاني في شرح الدراية عند ذكر الإخوة والأخوات من العلماء والرواة في مثال الثانية أنها من العلماء والرواة مع إخوتها وانها تروي عن الصادق عليه السلام .

(أم أيمن مولاة رسول الله صلى عليه وآله وسلم وحاضنته) اسمها بركة .

(أم البراء)

قال الشيخ في رجاله في أصحاب السجاد عليه السلام أم البراء وقيل هي حبابة الوالبية اه

٢٢٩٧ ـ (أم البراء بنت صفوان بن هلال)

في كتاب بلاغات النساء أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا العباس بن بكار حدثنا سهيل بن أبي سفيان التميمي عن أبيه عن جعدة بن هبيره المخزومي قال : استأذنت أم البراء بنت صفوان ابن هلال على معاوية فأذن لها فدخلت في ثلاثة دروع تسحبها قد كارت على رأسها كوراً كهيئة المنسف فسلمت ثم جلست فقال كيف أنت يا بنت صفوان قالت بخير يا أمير المؤمنين قال فكيف حالك قال ضعفت بعد جلد وكسلت بعد نشاط قال شتان بينك اليوم وحين تقولين :

يا عمرو دونك صارما ذا رونق عضب المهزة ليس بالخوار
أسرج جوادك مسرعاً ومشمراً للحرب غير معرد لفرار
أجب الإمام ودب تحت لوائه وافر العدو بصارم بتار
يا ليتني أصبحت ليس بعوزة فأذب عنه عساكر الفجار

قالت قد كان ذاك يا أمير المؤمنين ومثلك عفا والله تعالى يقول عفا الله عما سلف قال هيهات اما انه لو عاد لعدت ولكنه اخترم دونك فكيف قولك حين قتل قالت نسيته يا أمير المؤمنين فقال بعض جلسائه هو والله حين تقول يا أمير المؤمنين :

يا للرجال لعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لفقد إمامنا خير الخلائق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب لمحتف أو ناعل
حاشا النبي لقد هددت قوائنا فالحق أصبح خاضعاً للباطل

فقال معاوية قاتلك الله يا بنت صفوان ما تركت لقائل مقالا اذكري حاجتك قالت هيهات بعد هذا والله لا سألتك شيئاً ثم قامت فعثرت فقالت تعس شانئ علي فقال يا بنت صفوان زعمت ان لا أحبه قالت هو ما علمت فلما كان من الغد بعث اليها بكسوة فاخرة ودراهم كثيرة وقال إذا أنا ضيعت الحلم فمن يحفظه .

(أم البنين بنت حرام الكلبية زوجة أمير المؤمنين عليه السلام وأم ولده العباس وإخوته)

اسمها فاطمة بنت حرام بن خالد .

(أم البنين والدة الرضا عليه السلام)

اسمها سكن النوبية .

٢٢٩٨ ـ (أم جعفر بنت محمد بن جعفر)

روى عنها عمار بن مهاجر وروت عن اسماء بنت عميس كما ذكر في مشيخة الفقيه في طريقه إلى اسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على امير المؤمنين عليه السلام .

٢٢٩٩ ـ (أم حبيب بنت احمد بن موسى المبرقع ابن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام)

في الشجرة الطيبة عن تاريخ قم انها جاءت من الكوفة إلى قم وكانت مع اولاد اخيها محمد الأعرج .

(ام حبيبة بنت ابي سفيان صخر بن حرب زوجة النبي ﷺ)

اسمها رملة قال الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ام حبيبة .

(ام حرام بنت ملحان)

ذكرها الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار زوج عبادة ابن الصامت واخت ام سليم وخالة انس بن مالك لا نقف لها على اسم صحيح وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويزورها في بيتها ويقيل عندها ودعا لها بالشهادة فخرجت مع زوجها عبادة غازية

في البحر فلما وصلوا إلى جزيرة قبرس خرجت من البحر فقربت اليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودفنت في موضعها وذلك في إمارة معوية وخلافة عثمن اه وفي الإصابة بسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ذهب الى قبا دخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه فدخل عليها فأطعمته وجلست تفلي رأسه فنام ثم استيقظ الحديث . وهذا الحديث لا يكاد يصح فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يجلس إلى امرأة أجنبية تفلي رأسه ومثل هذا يجب أن يصان عنه مقام النبوة ولم يذكروا أنها كانت من محارمه ولم يعلم أنها من شرط كتابنا وذكرناها لذكر الشيخ لها .

(أم الحسن بنت الشهيد محمد بن مكي)

اسمها فاطمة .

٢٣٠٠ - (أم الحسن بنت الإمام ابي جعفر محمد بن علي الباقر)

روت الحديث أخرج لها الحاكم في المستدرك في وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام رواية عن أخيها جعفر بن محمد رواها عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عنها ، ويمكن كونها بنت عبد الله الآتية ونسبت الى جدها ويؤيده أنهم لم يذكروا في أولاد الباقر عليه السلام من اسمها أم الحسن أو تكنى باسم الحسن وإنما ذكروا زينب وأم سلمة وقيل ان ام سلمة هي زينب .

٢٣٠١ - (أم الحسن بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام)

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(أم الحصين)

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب : أم الحصين بنت إسحق الأحمسية روى عنها العيزار بن حريث ويحيى بن حصين شهدت حجة الوداع اه ولم يعلم أنها من شرط كتابنا .

٢٣٠٢ ـ (أم حكيم بنت عمرو بن سفيان الخولية)

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام .

٢٣٠٣ ـ (أم خالد)

قال الكشي حدثني محمد بن مسعود عن علي بن الحسن قال يوسف بن عمرو هو الذي قتل زيداً و كان على العراق وقطع يد أم خالد وهي امرأة صالحة على التشيع وكانت مائلة الى زيد ابن علي عليه السلام . حدثني محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن ابان ابن عثمان الأحمر عن أبي بصير قال كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ جاءت أم خالد التي كان قطعها يوسف لتستأذن عليه فقال أيسرك أن تسمع كلامها فقلت نعم جعلت فداك فقال أما فأذن فأجلسني على الطنفسة ثم دخلت وتكلمت فإذا هي امرأة بليغة فسألته عن رجلين فقال لها توليهما قالت فأقول لربي إذا لقيته انك أمرتني بولايتهما قال نعم قالت فإن هذا الذي معك على الطنفسة يأمرني بخلاف ذلك و كثير النوايا يأمرني به فأيهما أجب

اليك قال هذا والله وأصحابه أحب الي من كثير النوا وأصحابه ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله (الآيات الثلاث) فلما خرجت قال إني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النوا فيشهرني بالكوفة ألهم إني اليك من كثير النوا بريء في الدنيا والآخرة اه

(أم خالد البربرية)

اسمها حبيبة وتكنى أم داود بابنها داود بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام وقيل اسم أم داود فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم ويحتمل كون فاطمة أمه وحبيبة مرضعته وذكرتا في بابيهما ·

(أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص)

اسمها أمه بنت خالد عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس تكنى أم خالد مشهورة بكنيتها ولدت بأرض الحبشة تزوجها الزبير بن العوام وولدت له عمرو بن الزبير وخالد ابن الزبير وبه كانت تكنى روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها سمعته يتعوذ من عذاب القبر اه ولم يعلم أنها من شرط كتابنا ·

٢٣٠٤ ـ (أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية)

تابعية لم تر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأت أصحابه وهي من أهل الكوفة معروفة بالذكاء والفصاحة والبلاغة والولاء لأمير المؤمنين عليه السلام وحضرت معه حرب صفين روى صاحب

بلاغات النساء قال حدثني عبد الله بن سعد حدثنا إبراهيم بن عبد الله المقدمي أخبرنا محمد بن الفضل المكي أخبرنا إبراهيم بن محمد الشافعي عن خالد بن الوليد المخزومي عن سعد بن حذافة الجمحي وحدثونيه عن العباس بن بكار عن عبيد الله بن عمر الغساني عن الشعبي . ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد عن عبد الله بن عمر الغساني عن الشعبي قال كتب معاوية إلى واليه بالكوفة أن أوفد علي أم الخير بنت الحريش بن سراقة البارقية برحلة محمودة الصحبة غير مذمومة العاقبة واعلم أني مجازيك بقولها فيك بالخير خيراً وبالشر شراً فلما ورد عليه الكتاب ركب اليها فأقرأها إياه فقالت أما أنا فغير زائغة عن طاعة ولا معتلة بكذب ولقد كنت أحب لقاء أمير المؤمنين لأمور تختلج في صدري تجري مجرى النفس يغلي بها غلي المرجل[1] بحب البلسن[2] يوقد بجزل السمر[3] فلما شيعها وأراد مفارقتها قال لها يا أم الخير ان معوية قد ضمن لي عليه أن يقبل قولك في بالخير خيراً وبالشر شراً فانظري كيف تكونين قالت يا هذا لا يطمعك والله برك بي في تزويقي الباطل ولا تؤيسنك معرفتك إياي أن أقول فيك غير الحق فسارت خير مسير فلما قدمت على معاوية أنزلها مع الحرم ثلاثاً ثم أذن لها في اليوم الرابع

(١) المرجل كمنبر القدر (٢) حب البلسن حب يشبه العدس (٣) الجزل الصلب والسمر بفتحتين شجر .

— المؤلف —

وجمع لها الناس فدخلت عليه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال وعليك السلام وبالرغم والله منك دعوتني بهذا الاسم فقالت: مه[١] يا هذا فان بديهة السلطان مدحضة لما يجب علمه[٢] قال: صدقت يا خالة وكيف رأيت مسيرك قالت لم أزل في عافية وسلامة حتى أوفدت إلى ملك جزل وعطاء بذل فأنا في عيش أنيق عند ملك رفيق فقال معوية بحسن نيتي ظفرت بكم وأعنت عليكم قالت مه يا هذا لك والله من دحض المقال ما تردي عاقبته قال ليس لهذا أردناك قالت إنما أجري في ميدانك إذا أجريت شيئاً أجريته فاسأل عما بدا لك قال كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر قالت لم أكن والله زويته قبل ولا زورته بعد وإنما كانت كلمات نفثها لساني حين الصدمة فإن شئت أن أحدث لك مقالا غير ذلك فعلت قال لا أشاء ذلك ثم التفت إلى أصحابه فقال أيكم يحفظ كلام أم الخير قال رجل من القوم أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي سورة الحمد قال هاته قال نعم كأني بها يا أمير المؤمنين وعليها برد زبيدي[٣] كثيف الحاشية وهي على جمل أرمك[٤] وقد أحيط حولها حواء[٥] وبيدها سوط منتشر الظفرة وهي كالفحل

(١) مه اسم فعل بمعنى اكفف (٢) البديهة من بدهه بالامر اذا فاجأه به (ومدحضة) بفتح الميم وسكون الدال وفتح الحاء والضاد اسم آلة من دحضت رجله أي زلقت وفي القاموس المدحضة المزلة والمعنى ان مفاجأتك لي بالسوء ستمنعك مما تحب علمه مني (٣) لعله منسوب إلى زبيد كأمير بلدة باليمن (٤) رمادي اللون (٥) الحواء ما يعمل كالوسادة للراكب على رحل الجمل بدون هودج — للمؤلف—

يهدر في شقشقته تقول : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إن الله قد أوضح لكم الحق وأبان الدليل ونور السبيل ورفع العلم فلم يدعكم في عمياء مبهمة ولا سوداء مدلهمة فإلى أين تريدون رحمكم الله أفراراً عن أمير المؤمنين أم فراراً من الزحف أم رغبة عن الإسلام أم ارتداداً عن الحق أما سمعتم الله عز وجل يقول (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول : ألهم قد عيل الصبر وضعف اليقين وانتشر الرعب وبيدك يارب أزمة القلوب فاجمع اللهم الكلمة على التقوى وألف القلوب على الهدى واردد الحق إلى أهله هلموا رحمكم الله إلى الإمام العادل والوصي الوفي والصديق الأكبر إنها إحن بدرية وأحقاد جاهلية وضغائن أحدية وثب بها معوية حين الغفلة ليدرك بها ثارات بني عبد شمس ثم قالت : (قاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) صبراً معشر الأنصار والمهاجرين قاتلوا على بصيرة من ربكم وثبات من دينكم وكأني بكم غداً وقد لقيتم أهل الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدري أين يسلك بها من فجاج الأرض باعوا الآخرة بالدنيا واشتروا الضلالة بالهدى وباعوا البصيرة بالعمى وعما قليل ليصبحن نادمين حتى تحل بهم الندامة فيطلبون الإقالة ولات حين مناص انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل ومن لم يسكن الجنة نزل النار أيها الناس ان الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها واستبطوا مدة الآخرة

فسموا لها والله أيها الناس لولا أن تبطل الحقوق وتعطل الحدود ويظهر الظالمون وتقوى كلمة الشيطان لما اخترنا ورود المنايا على خفض العيش وطيبه فإلى أين تريدون رحمكم الله عن ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوج ابنته وأبي ابنيه خلق من طينته وتفرع من نبعته وخصه بسره وجعله باب مدينته وعلم المسلمين وأبان ببغضه المنافقين فلم يزل كذلك يؤيده الله عز وجل بمعونته ويمضي على سنن استقامته لا يعرج لراحة الدأب[1] وها هو ذا مفلق الهام ومكسر الأصنام صلى والناس مشركون وأطاع والناس مرتابون فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر وأفنى أهل أحد وهزم الأحزاب وقتل الله به أهل خيبر وفرق جمع هوازن فيالها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقاً وردة وشقاقاً وزادت المؤمنين إيماناً قد اجتهدت في القول وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . فقال معاوية والله يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام إلا قتلي والله لو قتلتك ما حرجت في ذلك قالت والله ما يسوءني يا ابن هند أن يجري الله ذلك على يدي من يسعدني الله بشقائه قال هيهات يا كثيرة الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان قالت وما عسيت أن أقول فيه استخلفه الناس وهم له كارهون وقتلوه وهم راضون[2] قال معاوية إيهاً يا أم الخير هذا

(١) يعرج يميل والدأب العادة (٢) في العقد الفريد استخلفه الناس وهم به راضون وقتلوه وهم له كارهون . — المؤلف —

والله أسألك الذي تبنين عليه ! قالت لكن الله يشهد والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً ما أردت لعثمان نقصاً ولكن كان سابقاً الى الخير وإنه لرفيع الدرجة قال فما تقولين في طلحة بن عبيد الله ؟ قالت وما عسى أقول في طلحة اغتيل من مأمنه وأتي من حيث لم يحذر[1] وقد وعده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة ! قال فما تقولين في الزبير ؟ قالت يا هذا لا تدعني كرجيع الصبيغ يعرك في المركن[2] قال حقاً لتقولين ذلك وقد عزمت عليك ؟ قالت وما عسيت أن أقول في الزبير ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحواريه وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة ولقد كان سباقاً الى كل مكرمة في الإسلام ، وإني أسألك بحق الله يا معاوية فإن قريشاً تحدثت أنك أحلمها أن تسعني بفضل حلمك وأن تعفيني من هذه المسائل وامض لما شئت من غيرها ! قال نعم وكرامة قد أعفيتك منها ، ثم أمر لها بجائزة رفيعة وردها مكرمة الى بلدها .

قال المؤلف : يقصد معوية باستدعائه أمثال أم الخير من شديدي الموالاة لأمير المؤمنين عليه السلام أمرين ، الأول : تبكيتهن وإظهار الشماتة كما يدل عليه قوله « بحق ما دعوني بهذا الاسم وبحسن نيتي ظفرت بكم » وغير ذلك . والثاني : إظهار الحلم على من لا يخاف

(١) تشير الى اغتيال مروان له في حال الحرب (٢) الرجيع المردد (والصبيغ) الثوب المصبوغ (ويعرك) يفرك (والمركن) وعاء تغسل فيه الثياب ؛ أي لاتجعلني كالثوب المصبوغ يفرك في الآنية مرة بعد أخرى لإخراج النيلة منه . شبهت إلحاحه عليها بالأسئلة بذلك . — المؤلف —

منه ولا يخشى سطوته ، ولو كان حليماً لما فعل ما فعل بعبد الله ابن هاشم المرقال وبحجر وأصحابه وبعمرو بن الحمق وغيرهم .

(أم الخير بنت عبد الله ابن الإمام الباقر عليه السلام)

نقل ابن داود في رجاله عن رجال الشيخ أنه عدها من أصحاب الصادق عليه السلام قال الميرزا في الرجال الكبير والوسيط والظاهر أنها أم الحسن المتقدمة اه وذلك لانفراد ابن داود بنقلها ، و كون كتابه كثير الأغلاط فصحف أم الحسن بأم الخير .

(أم داود)

التي ينسب اليها عمل داود في اليوم الخامس عشر من رجب اسمها حبيبة وتكنى أم خالد البربرية وقيل اسمها فاطمة بنت عبدالله بن إبراهيم ويحتمل كون فاطمة أم داود وحبيبة مرضعته كما مر في أم خالد .

٢٣٠٥ - (السيدة أم رستم زوجة فخر الدولة وأم مجد الدولة أبي طالب رستم وأخيه عين الدولة أبي شجاع أحمد ولدي فخر الدولة علي بن الحسن بن بويه الديلمي) .

توفيت سنة ٣٩٨ في العراق .

لم نعرف اسمها . في كتاب أحسن القصص ودافع الغصص لاحمد بن نصر الله الديبلي التتوي السندي المعروف بقاضي زاده كما في نسخة مخطوطة في الخزانة الرضوية [1] أنها كانت مدبرة عاقلة زمانها وحكمت العراق

(١) توهم مؤلف فهرست المكتبة الرضوية انه لاحمد بن أبي الفتح الحائري الاصفهاني لكون النسخة بخطه كما بيناه في ترجمة احمد بن نصرالله الديبلي المذكور .
— المؤلف —

عدة سنين بالاستقلال فأمنت البلاد وأرسلت نواباً الى كل واحد من السلاطين ، وكانت تجيب أجوبة شافية بدون مشورة أحد اه وفي مسودة الكتاب ولا أدري الآن من أين نقلته أنها كانت هي المالكة للأمر في الري وتوابعها وكان ولدها مجد الدولة إذ ذاك طفلاً صغيراً فلما كبر دخل في مهام الأمور وبعد مدة جعل يخالف أمه فجاءت سراً الى كردستان ونزلت عند حاكمها بدر بن حسنويه ، فأكرمها وجهزت الجيوش لحرب ابنها وتوجهت نحو الري ، وجاء ولدها مجد الدولة لحرب أمه فكانت لها الغلبة عليه ، فأخذت مجد الدولة واستقر ملكها في البلاد ، وعمرت ما كان خراباً واشتغلت بإصلاح المملكة على أحسن وجه ، وكانت تكاتب الملوك والوزراء وفي حسن القصص المتقدم ذكره أنه كتب إليها السلطان محمود الغزنوي يطلب منها أن تكون الخطبة والسكة في العراق باسمه وإلا فالحرب فكتبت إليه في الجواب بعد الامتناع عن ذلك أنه الى وقت كان زوجي فيه حياً كان في هذا الأمر دغدغة وهو انه اذا أمر السلطان بهذا فما يكون التدبير أما اليوم فقد فرغت من هذه الدغدغة فان السلطان عاقل يعلم أن الحرب يجوز فيها أن يكون غالباً ومغلوبا فإن تكن أنت الغالب فلا فخر لك لانه يقال انك غلبت امرأة وان تكن الأخرى يكن العار عليك لأن امرأة غلبتك فكان هذا الجواب رادعاً له عن حربها وما دامت في الحياة لم يكن له عزم على فتح العراق اه وبعد مدة عفت عن مجد الدولة وجعل

يباشر الأمور ولكنما أزمة الأمور كانت بيدها ونصبت ابنها الآخر شمس الدولة حاكماً في همذان وأبا جعفر كاكويه حاكماً على أصفهان وكانت الأمور منتظمة على عهدها على أحسن وجه فلما توفيت اختل أمر الملك فاستولى السلطان محمود الغزنوي في حدود سنة ٤٢٠ على العراق وأخذ مجد الدولة وابنه اسور وخواصه وقيدهم وأرسلهم الى غزنة اه وفي مجمع الآداب ومعجم الألقاب لعبد الرزاق ابن الفوطي قال أبو إسحق الصابي في تاريخه : كان أهل أصبهان قد شغبوا على المتولين وأشير على السيدة أم مجد الدولة رستم بأن يسيروا إلى أصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ ولدها عين الدولة أبي شجاع أحمد فسكن البلد بوروده ثم ان أهل أصبهان عادوا الى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك أنفذت إلى أصفهان ابن خالها علاء الدولة محمداً في شهر شوال فساس الناس أحسن سياسة اه

٢٣٠٦ ـ (أم رعلة القشيرية)

في الإصابة : رعلة بكسر أوله وسكون المهملة . وفي أسد الغابة : أم رعلة القشيرية أوردها جعفر المستغفري روى بإسناد ضعيف عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال : وفدت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم امرأة يقال لها أم رعلة القشيرية وكانت امرأة ذات لسان وفصاحة فقالت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته انا ذوات الخدور ومحل أزر البعول ومربيات الأولاد وممهدات المهاد ولا حظ لنا في الجيش الأعظم فعلمنا شيئاً يقربنا

إلى الله عز وجل فقال لها النبي ﷺ عليكن بذكر الله عز وجل آناء الليل وأطراف النهار وغض البصر وخفض الصوت الحديث أخرجه أبو موسى اه وفي الإصابة بعد ما أورد الحديث كما مر قال وفيه قالت يا رسول الله إني امرأة مقينة أقين النساء وأزينهن لأزواجهن فهل هو حوب فأثبط عنه فقال لها يا أم رعلة قينيهن وزينيهن إذا كسدن ثم غابت في حياة رسول الله ﷺ وأقبلت في أيام الردة فذكر لها قصة في الحزن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتطوافها بالحسن والحسين أزقة المدينة تبكي عليه وأنشد لها مرثية منها :

يا دار فاطمة المعمور ساحتها هيجت لي حزنا حييت من دار

قال ثم ساق أبو موسى بسنده عن ابن عياش : قدمت القشيرية مع زوجها أبي رعلة وكانت امرأة بدوية ذات لسان فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بها معجباً وذكر نحوه وقال في آخر الحديث فهاجت المدينة مأتماً فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون اه ومن تطوافها بالحسنين عليهما السلام وخطابها الزهراء عليها السلام بهذا الشعر قد يستظهر أنها من شرط كتابنا .

(أم رومان)

في الاستيعاب : توفيت زعموا في ذي الحجة سنة (٤) أو (٥) عام الخندق وقال الزبير سنة (٦) وفي الإصابة ان وفاتها متأخرة عن سنة (٨)

لأن لها ذكراً في حديث التخيير الذي كان سنة ٩

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب أم رومان يقال بفتح الراء وضمها هي بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم ابن مالك بن كنانة هكذا نسبها مصعب وخالفه غيره امرأة أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبد الرحمن ابنيه ثم قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك . ثم روى خبر هجرتها وروى أيضاً ما حاصله أنه لما هاجر النبي ﷺ أرسل أبا رافع مولاه فأحضر ابنتيه فاطمة وأم كلثوم اه والمروي كما مر في الجزء الثاني أن الذي أحضر الفواطم وفيهن فاطمة الزهراء هو علي بن أبي طالب وهو الموافق للاعتبار ثم حكى عن الواقدي أن أم رومان كانت تحت عبدالله بن الحارث ابن سنجرة بن جرثومة الخير بن غادية بن مرة الأزدي فمات فخلف عليها أبو بكر اه وفي أسد الغابة قال ابن إسحق أم رومان اسمها زينب بنت عبد بن دهمان أحد بني فراس بن غنم . ثم قال اختلف في اسمها فقيل زينب وقيل دعد اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد أسلمت أم رومان بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولده وأهل أبي بكر وكانت امرأة صالحة وتوفيت في عهد النبي ﷺ بالمدينة في ذي الحجة سنة (٦) من الهجرة اه ولم يعلم انها من شرط الكتاب .

٢٣٠٧ ـ (أم سعيد الأحمسية)

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام أم سعيد الأحمسية أم ولد لجعفر بن أبي طالب اه وعن كامل الزيارة أنه روى فيه عن ابن أبي عمير ويونس بن يعقوب وأبي داود المسترق وحسين الأحمسي وأحمد بن رزق الغمشاني عنها عن الصادق عليه السلام .

(أم سلمة أم المؤمنين)

اسمها هند بنت أبي أمية حذيفة وقيل سهيل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وفي الاستيعاب يقال اسمها رملة وليس بشيء

٢٣٠٨ ـ (أم سلمة بنت الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام)

كانت زوجة محمد الأرقط ابن عبد الله الباهر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام وولدت له إسماعيل بن محمد الأرقط ولها خبر مع أخيها الإمام جعفر الصادق عليه السلام حين مرض ولدها إسماعيل فعلمها أخوها الصادق عليه السلام دعاء فشفي ولدها ذكرناه في ترجمة اسماعيل المذكور .

٢٣٠٩ ـ (أم سلمة أم محمد بن مهاجر الثقة من أصحاب الصادق عليه السلام)

في التعليقة : يروي ابن أبي عمير عنها عن الصادق عليه السلام اه وفي العلل أخبرني علي بن حاتم حدثنا العباس بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مهاجر عن أمه أم سلمة قالت :

خرجت إلى مكة فصحبتني امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس وأحرمت معهم فأخرت إحرامي إلى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلاة على الميت يكبر الناس أربعاً وتكبرون خمساً وهي تشهد على الله أن التكبير على الميت أربع قالت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فقالت كذا وكذا فأخبرته بمقالتها فقال ابو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر فصلى على النبي ثم كبر فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت اه وهو كما تراه صريح في تشيعها ويؤيده كون ولدها محمد وابنه اسماعيل من الشيعة ٠

(أم سليط)

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب أم سليط امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد قال عمر بن الخطاب كانت تزفر لنا القرب يوم أحد اه أي تحمل القرب المملوءة ماء٠ وفي الإصابة : هي أم قيس بنت عبيد ذكر ذلك ابن سعد كما يأتي في حرف القاف ثم ذكر غيره أنها

تزوجت بعد أبي سليط مالك بن سنان والد أبي سعيد الخدري فولدت له أبا سعيد فهو أخو سليط بن أبي سليط لأمه اه ولم يعلم أنها من شرط كتابنا .

(أم سليم)

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وذكر في الإصابة ست نساء صحابيات تكنى كل منهن أم سليم وهن أم سليم بنت حكيم وأم سليم بنت خالد بن يعيش وأم سليم بنت سحيم الغفارية وأم سليم بنت عمرو بن عباد وأم سليم بنت قيس بن عمرو وأم سليم بنت ملحان وفي الاستيعاب وأسد الغابة ذكر اثنتين فقط وهما ام سليم بنت سحيم اسمها أمة او أمية بنت أبي الحكم الغفارية وأم سليم بنت ملحان والظاهر ان الثانية هي التي أرادها الشيخ لاشتهارها من بينهن . في الاستيعاب أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار اختلف في اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميثة وقيل مليكة ويقال الغميصاء أو الرميصاء كانت تحت مالك بن النضر أبي أنس بن مالك في الجاهلية فولدت له أنس ابن مالك فلما جاء الإسلام أسلمت مع قومها وعرضت الإسلام على زوجها فغضب عليها وخرج إلى الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده أبو طلحة الأنصاري خطبها مشركا فلما علم أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وتزوجها وحسن إسلامه فولدت له غلاماً مات

صغيراً ثم ولدت له عبد الله بن أبي طلحة فبورك فيه وهو والد إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه واخوته و كانوا عشرة كلهم حمل عنه العلم وروت أم سليم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث و كانت من عقلاء النساء روى عنها ابنها أنس اه وفي أسد الغابة خطبها أبو طلحة الأنصاري وهو مشرك، فقالت أما اني فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك كافر وأنا امرأة مسلمة فإن تسلم فلك مهري ولا أسألك غيره فأسلم وتزوجها . وفي الإصابة بسنده ان أبا طلحة خطب أم سليم - يعني قبل أن يسلم - فقالت يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي تعبد نبت من الأرض قال بلى قالت أفلا تستحي تعبد شجرة إن أسلمت فإني لا أريد منك صداقاً غيره فأسلم وبسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يزور أم سليم فتتحفه بالشيء تصنعه له وانه قال اني أرحمها قتل أخوها وأبوها معي قال وكانت تغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولها قصص مشهورة (منها) ما أخرجه ابن سعد أنها اتخذت خنجراً يوم حنين فقال أبو طلحة يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه (ومنها) لما مات ولدها من أبي طلحة فلما سأل عنه قالت هو أسكن ما كان فظن أنه عوفي وقام فأكل ثم تزينت له وتطيبت فأصاب منها فلما أصبح قالت له احتسب ولدك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال بارك الله لكما في ليلتكما فجاءت بولد هو عبد الله بن أبي

طلحة فأنجب ورزق أولاداً أقرأ القرآن منهم عشرة ولما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة قالت يا رسول الله هـذا أنس يخدمك اه ولم يعلم أنها من شرط كتابنا .

٢٣١٠ ـ (أم سليم صاحبة الحصاة)

ذكرها الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش ابن إبراهيم بن أيوب في كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر فقال : ومما روته أم سليم صاحبة الحصاة وليست بحبابة الوالبية ولا بأم غانم صاحبتي الحصاة هذه أم سليم غيرهما وأقدم منهما . من طريق العامة حدثنا ابو صالح سهل بن محمد الطرطوسي القاضي قدم علينا من الشام في سنة ٣٤٠ حدثنا أبو فروة زيد بن محمد الرهاوي حدثنا عمار بن مطر حدثنا ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبيدة بن عمرو السلماني سمعت عبد الله بن خباب بن الأرت قتيل الخوارج يقول حدثني سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا قالت أم سليم . ومن طريق أصحابنا . حدثني أبو القاسم علي ابن حبشي بن قوني حدثنا جعفر بن محمـد بن مالك الفزاري حدثني الحسين بن أحمد المنقري التميمي حدثني الحسن بن محبوب حدثني ابو حمزة الثمالي عن زر بن حبيش الأسدي عن عبد الله بن خباب ابن الأرت قتيل الخوارج عن سلمان الفارسي والبراء بن عازب قالا قالت أم سليم وبين الحديثين خلاف في الألفاظ وليس في عـدد الاثني عشر خلاف إلا أني سقت حديث العامة لما شرطناه في

هذا الكتاب قالت أم سليم كنت امرأة قد قرأت التوراة والانجيل فعرفت أوصياء الأنبياء وأحببت أن أعرف وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلما قدمت ركابنا المدينة أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلفت الركاب مع قصي الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي إلا وكان له خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى عليه السلام في حياته هارون فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع بن نون وكان وصي عيسى في حياته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حياة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم وقد نظرت في الكتب الأولى فما وجدت لك إلا وصياً واحداً في حياتك وبعد وفاتك فبين لي - بنفسي أنت يا رسول الله - من وصيك فقال ان لي وصيا واحداً في حياتي وبعد وفاتي قلت من هو قال ائتيني بحصاة فرفعت له حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء وختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم أعطانيها وقال يا أم سليم من استطاع مثل هـذا فهو وصيي (إلى أن قالت) فخرجت فرأيت سلمان يكتنف عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من أسرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي صاحب الأوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك أن يكون صاحبي فأتيت علياً فقلت أنت وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم

قال نعم وما تريدين قلت وما علامة ذلك فقال ائتيني بحصاة فرفعت إليه حصاة من الأرض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها للناظرين (إلى أن قالت) فقلت من وصيك يا أبا الحسن فقال من يفعل مثل هذا فلقيت الحسن بن علي عليهما السلام فقلت أنت وصي أبيك ـ وأنا أعجب من صغره وسؤالي إياه مع أني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماما في الكتب الأولى ـ فقال نعم أنا وصي أبي فقلت وما علامة ذلك ففعل كما فعل أبوه ودفعها إلي فقلت فمن وصيك قال من يفعل مثل هذا الذي فعلت فخرجت من عنده فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده أوصياء بصفاتهم فقلت له من أنت يا سيدي قال أنا طلبتك يا أم سليم أنا وصي الأوصياء وأنا أبو التسعة الأئمة الهادية أنا وصي أخي الحسن وأخي وصي أبي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت ما علامة ذلك ففعل كفعلهم وختمها بخاتمه ثم دفعها إلي فإذا فيها رسول الله وعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة صلوات الله عليهم أوصياء من ولد الحسين قد تواطأت أسماؤهم إلا اثنين منهم جعفراً وموسى وهكذا قرأت في الإنجيل (إلى أن قالت) فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت إلى أيام علي بن الحسين ـ قال زر بن حبيش خاصة

دون غيره : وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مينا مولى عبد الله بن عوف وسعيد بن جبير مولى بني أسد سمعناها تقول هـذا وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه عنها ـ قالت فجئت إلى علي بن الحسين عليهما السلام وهو في منزله (إلى أن قالت) قال لي يا أم سليم ائتيني بحصاة ففعل كما فعل آباؤه عليهم السلام ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله إلى القوم بأعيانهم فقلت له فمن وصيك جعلني الله فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي الحديث . قال الشيخ أبو عبد الله سألت أبا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه أم سليم وقرأت عليه إسناد الحديث للعامة واستحسن طريقه وطريق أصحابنا فيه فما عرفت أبا صالح الطرطوسي القاضي فقال كان ثقة عدلاً حافظاً وأما أم سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن رسول الله ﷺ قال وليست أم سليم الأنصارية أم أنس بن مالك ولا أم سليم الدوسية فإن لها صحبة ورواية ولا أم سليم الخافضة التي كانت تخفض الجواري على عهد رسول الله ﷺ ولا أم سليم الثقفية وهي بنت مسعود أخت عروة ابن مسعود الثقفي فإنها أسلمت وحسن إسلامها وروت الحديث اه مقتضب الأثر وتقدم في أم أسلم نظير هذا الحديث فيمكن أن يكون وقع تصحيف بين أم أسلم وأم سليم او ان سليم تصغير أسلم كما يقال في تصغير أحمد حميد ومقتضى هذا الحديث أنها صحابية ولا ينافي ذلك أنها لم تذكر في الكتب المعدة لأسماء

الصحابة فلعلهم لم يطلعوا عليها والإحاطة بكل شيء اختص بها علام الغيوب . وسيأتي في أم غانم أنها صاحبة الحصاة أيضاً وانهن ثلاث والثالثة أم الندى حبابة الوالبية .

٢٣١١ ـ (أم سنان بنت خيثمة بن خرشة المذحجية)

في كتاب بلاغات النساء : أبو عبد الله محمد بن زكريا حدثنا العباس بن بكار حدثني عبد الله بن سليمان المدني عن أبيه عن سعيد ابن حذافة ، ورواه ابن عبد ربه في العقد الفريد عن سعيد بن أبي حذافة قال : حبس مروان بن الحكم غلاما من بني ليث في جناية جناها بالمدينة فأتته جدة الغلام أم أبيه وهي أم سنان بنت خيثمة ابن خرشة المذحجية فكلمته في الغلام فأغلظ لها مروان فخرجت الى معاوية فدخلت عليه فانتسبت له فقال مرحباً بك يا بنت خيثمة ما أقدمك أرضي وقد عهدتك تشنئين قربي وتحضين علي عدوي قالت يا أمير المؤمنين إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة لا يجهلون بعد علم ولا يسفهون بعد حلم ولا يتعقبون بعد عفو فأولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت قال صدقت نحن كذلك فكيف قولك

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد ... والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ... ان العدو لآل أحمد يقصد
هذا علي كالهلال يحفه ... وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد ... وكفى بذاك لمن شناه تهدد
مازال مذ عرف الحروب مظفراً ... والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت كان ذلك يا أمير المؤمنين وانا لنطمع بك خلفاً فقال رجل من جلسائه كيف ذلك يا أمير المؤمنين وهي القائلة أيضاً :

أما هلكت أبا الحسين فلم تزل ... بالحق تعرف هادياً مهديا
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت ... فوق الغصون حمامة قمريا
قد كنت بعد محمد خلفا لنا ... أوصى اليك بنا فكنت وفيا
فاليوم لا خلف نؤمل بعده ... هيهات نمدح بعده إنسيا

قالت يا أمير المؤمنين لسان نطق وقول صدق ولئن تحقق فيك ما ظننا فحظك أوفر والله ما أورثك الشناءة في قلوب المسلمين الا هؤلاء فادحض مقالتهم وأبعد منزلتهم فانك إن فعلت ازددت بذلك من الله تبارك وتعالى قرباً ومن المؤمنين حبا قال وانك لتقولين ذلك قالت يا سبحان الله والله ما مثلك من مدح بباطل ولا اعتذر إليه بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا كان والله علي عليه السلام أحب إلينا من غيرك إذ كنت باقيا قال ممن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن العاص قال وبم استحقت ذلك عليهم قالت بحسن حلمك وكريم عفوك قال وإنهما ليطمعان في قالت هما والله لك من الرأي على مثل ما كنت عليه لعثمان رحمه الله قال والله لقد قاربت فما حاجتك قالت ان مروان بن الحكم تبنك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها لا يحكم بعدل ولا يقضي بسنة يتتبع عثرات المسلمين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن ابنيه فأتيته فقال كيت وكيت فألقمته أخشن من الحجر وألعقته أمر من الصبر

ثم رجعت إلى نفسي باللائمة فأتيتك يا أمير المؤمنين لتكون في أمري ناظراً وعليه معدياً قال صدقت لا أسألك عن ذنبه ولا عن القيام بحجته اكتبوا لها بإخراجه قالت يا أمير المؤمنين وأنى لي بالرجعة وقد نفد زادي وكلت راحلتي فأمر لها براحلة موطأة وخمسة آلاف درهم اه

(أم السيدين الرضي والمرتضى)

اسمها فاطمة بنت الناصر أبي محمد الحسن بن أحمد .

٢٣١٢ ـ (أم السيدين علي وأحمد ابني موسى بن جعفر بن طاوس)

في رياض العلماء : أم السيد ابن طاوس كانت من أجلة العلماء ذكرها بعض تلامذة الشيخ علي الكركي في رسالته المعمولة في ذكر أسامي المشايخ فقال ومنهم أم السيد ابن طاوس علي وهي بنت الشيخ الطوسي أجاز لها جميع مصنفاته ورواياته ويثني عليها بالفضل اه والعبارة المنقولة في الرياض عن تلك الرسالة كانت ناقصة لأنه نقلها عن نسخة فيها سقم . والمظنون ان صوابها ما ذكرناه ولها أخت أخرى من أهل العلم والفضل ومرتا في ج ٦م٧ بعنوان ابنتا الشيخ الطوسي ويأتيان في أم محمد بن ادريس وقد أجازهما أبوهما وأخوهما بجميع مصنفاته ورواياته وأثنى عليهما بالفضل .

(أم شريك)

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والنساء التي تكنى بأم شريك من الصحابيات أكثر من واحدة ولا يعلم أن واحدة منهن من شرط كتابنا وهن :

(أم شريك بنت إنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد الأنصارية من بني عبد الأشهل)

في أسد الغابة بايعت رسول الله ﷺ قاله ابن حبيب .

(وأم شريك بنت جابر بن حكيم)

في الطبقات الكبير لابن سعد : أم شريك واسمها غزية بنت جابر ابن حكيم ـ كان محمد بن عمر (الواقدي) يقول : هي من بني معيص ابن عامر بن لؤي وكان غيره يقول هي دوسية من الأزد ثم روى عن الواقدي بسنده : كانت أم شريك امرأة من بني عامر بن لؤي معيصية وانها وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت ـ ثم روى بسنده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج أم شريك الدوسية ـ وبسنده أن المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم هي أم شريك امرأة من الأزد وبسنده ان المرأة في قوله تعالى : وامرأة مؤمنة الآية هي أم شريك الدوسية . وبسنده في حديث طويل حاصله انه أسلم أبو العكر زوج أم شريك غزية بنت جابر الدوسية من الأزد فهاجر مع دوس حين هاجروا فجاء أهله إلى أم شريك فقالوا لعلك على دينه قالت اي والله فعذبوها يطعمونها الخبز بالعسل ولا يسقونها ووضعوها في الشمس وهم قائظون ثلاثة أيام قالت حتى ذهب عقلي وسمعي وبصري وقالوا لها في اليوم الثالث اتركي ما أنت عليه فأشارت بإصبعها إلى السماء بالتوحيد وقد بلغ بها الجهد إذ وجدت برد دلو على صدرها فشربت ثم رفع ثم دلي

فشربت هكذا ثلاث مرات وأهرقت عليها منه فنظروا اليها فقالوا من أين لك هذا يا عدوة الله قالت ان عدوة الله غيري هذا من عند الله فأسرعوا إلى قربهم وأداواهم فوجدوها موكأة فأسلموا . قال وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي من الأزد وكانت جميلة وقد أسنت فقبلها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير قالت أم شريك أنا تلك فسماها الله مؤمنة فقال : وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هواك قال محمد بن عمر (الواقدي) رأيت من عندنا يقولون إن هذه الآية نزلت في أم شريك وان الثبت عندنا انها امرأة من دوس من الازد إلا في رواية انها من بني عامر بن لؤي معيصية وقال روت ام شريك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث منها بالإسناد عن سعيد بن المسيب عنها أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الوزغان اه وفي الاستيعاب : ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية وقيل غزيلة بنت دودان بن عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة ابن حجر ويقال حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وقيل في نسبها ام شريك بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤي . يقال انها التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه (وآله) وسلم واختلف في ذلك وقيل في جماعة سواها ذلك روى عنها سعيد بن المسيب وجابر بن عبد الله يقال انها المذكورة في حديث

فاطمة بنت قيس بقوله عليه السلام اعتدي في بيت ام شريك . وقد ذكرها بعضهم في أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يصح من ذلك شيء لكثرة الاضطراب فيه ومن زعم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نكحها قال كان ذلك بمكة وكانت عند ابي العكر بن سمى بن الحارث الأزدي فولدت له شريكا وقيل كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكا والأول اصح وقيل ان ام شريك الأنصارية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدخل بها لأنه كره غيرة نساء الانصار اه وفي الإصابة غزيلة بالتصغير وغزية بتشديد الياء بدل اللام وقيل بفتح أوله قال ابو عمر من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكحها قال كان ذلك بمكة اه وهو عجيب فان قصة الواهبة نفسها إنما كانت بالمدينة وفي اسد الغابة ام شريك الدوسية من المهاجرات ذكرها ابن منده وقال ابو نعيم هي عندي العامرية اه وفي الإصابة فعلى هذا تكون نسبتها الى بني عامر من طريق المجاز مع انه يحتمل العكس بأن تكون قرشية عامرية فتزوجت في دوس ثم قال والذي يظهر ان ام شريك واحدة اختلف في نسبتها انصارية او عامرية من قريش او أسدية من دوس واجتماع هذه النسب الثلاث ممكن كأن يقول قرشية تزوجت في دوس فنسبت اليهم ثم تزوجت في الأنصار فنسبت اليهم او لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى الأعم اه

(وأم شريك بنت جابر الغفارية)

في الاستيعاب ذكرها احمد بن صالح المصري في ازواج النبي

صلى الله عليه وآله وسلم هكذا اه وفي اسد الغابة قال ابن حبيب بايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(وام شريك بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن عبدود ابن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة)

في الطبقات الكبير لابن سعد تزوجها أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل فولدت له الحارث بن انس وأسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اه وفي اسد الغابة بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله ابن حبيب اه

٢٣١٣ ـ (ام عثمان)

اسمها جويرية روى الكليني في الكافي في باب ان الولاء لن اعتق عن بكر بن محمد الأزدي عن جويرية قالت مربي ابو عبد الله عليه السلام وانا في المسجد الحرام انتظر مولى لنا فقال لي يا ام عثمن (الحديث)

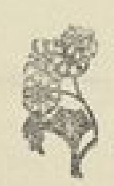
تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني عشر ـ المجلد الثالث عشر ـ من كتاب أعيان الشيعة على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام غفر الله له ولوالديه . وكان الفراغ من تبييضه عصر يوم الاثنين ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٨ هجرية بدمشق المحمية حامداً مصلياً مسلما .

ويليه الجزء الثالث عشر — المجلد الرابع عشر — أوله أم عطية

تصحيح خطأ

في ج ١٠ م ١١ ص ٥٠٦ س ١١ ما صورته : ذكرنا في آخر ج ٧ م ٨ انتقادات للجزء الاول من هذا الكتاب نشرت في مجلة الرضوان الخ — والصواب أننا ذكرنا ذلك في آخر القسم الاول من الجزء الرابع . وفي آخر ج ٨ م ٩

وفي ج ١١ م ١٣ ص ٢٨٣ س ١٥ اننا أفردنا لابن العودي النيلي ترجمة في آخر هذا الجزء — والصواب : اننا أفردنا له ترجمة فيما بعد نهاية حرف الالف .



فهرس الجزء الثاني عشر ـ المجلد الثالث عشر ـ من أعيان الشيعة

فهرست أسماء الأماكن والقبائل ونحوها الواقعة في هذا الجزء


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0045342229

